أخبــــار
أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم

من صحيح البخاري

تقديم

فضيلة الشيخ

ياسر برهامي

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين

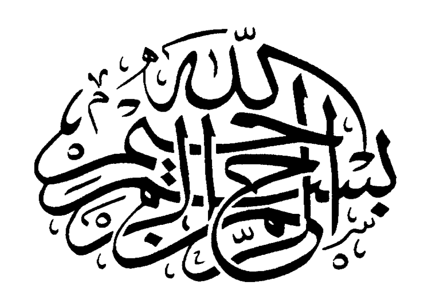
جمع وترتيب

مصطفى عمر

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين

دار القمة
لتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي
فاكس: ٥٤٥١٧٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩



أخبار

أصحاب النَّبي ﷺ

من صحيح البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا تقبل منا
إنك أنت السميع العليم


رقم الإيداع
٢٠٠٥ / ٣٩٦٣
الترقيم الدولي
977-331-376-X

أخبار
أصحاب النبي ﷺ
من صحيح البخاري

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع ١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦

الإهـداء

إلى رفقاء الرحلة..

أمي وأبي..

وصهيب والبراء ومروان..

وأمهم..



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فإن دراسة سير الصالحين من أعظم أسباب التزكية، ومن أكبر أسباب التأسي بهم والاقتداء بهديهم، كما أنه من أهم أسباب عبادة الحب في الله التي هي أوثق عرى الإيمان، وأنى تتحقق هذه العبادة وقد تباعد الزمان والمكان؛ إلا بدراسة سيرتهم ومعرفة أخبارهم وإن الله سبحانه قد اختص أصحاب رسول الله ﷺ بفضائل لم يعطها غيرهم ممن صحب الأنبياء قبلهم، وممن يأتي بعدهم فقد شهد الله لهم بالإيمان وأوجب على الناس أن يؤمنوا كإيمانهم فقال ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ﴾ وقال عنهم النبي ﷺ **«أنتم شهداء الله في أرضه»**.

وإن معرفة سيرتهم الصحيحة من أهم أسباب معرفة المسلمين بأحقية منهجهم وسلامة طريقتهم مما يلزم الجميع بمتابعتهم واقتفاء آثارهم.

وقد جاء هذا الكتاب من أخينا الكريم الفاضل الشيخ مصطفى عمر حفظه الله في ترتيب الأحاديث الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم من صحيح البخاري تشويقاً للقارئ المسلم لاقتفاء آثار الصحابة رضي الله عنهم وتحفيزاً له على اتباع طريقتهم والتخلق بأخلاقهم ونسأل الله أن ينفع به كاتبه وقارئه وناشره في الناس وأن يرزقنا صحبة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

كتبه:

ياسر برهامي

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

« أخبار أصحاب النبي ﷺ من صحيح البخاري »

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا..

من يهديه الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾.

أما بعد:

لا أظنه يخفى على القارئ الكريم فضل الإمام البخاري، وفضل صحيحه الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى بإجماع أهل العلم الفضلاء.

وتطفلاً مني على العلم وأهله.. وتعلقاً بسبب من أسباب الخير في الكشف والدلالة على خيرات صحيح البخاري، والذي عشت أحلى ساعات العمر وأوقاته في قراءته وشرحه المبارك «فتح الباري» للإمام ابن حجر العسقلاني..

وكذلك تذكيراً بحياة الصحابة وأحوالهم وسيرتهم.. كان هذا الكتاب، والذي يوقفنا على الرصيد الهائل لهم من فضائلٍ وصفات.. أخلاقٍ وآداب.. اجتهادٍ وصلاح.. نصائحٍ وعظات.. أقوالٍ وأفعال.. أحسابٍ وأنساب.. تمحيصٍ وابتلاء.. تاريخٍ وسير.. علمٍ وفقه.. عاطفةٍ ومحبة.. تضحيةٍ وفداء.. إيمانٍ ونقاء.. سفرٍ وإقامة.. مواقفٍ وأعمال.. عطاءٍ وإيثار.. صدقٍ وطهارة.. شجاعةٍ وبلاء.. معاني وحقائق لن تجدها إلا في أشخاص الصحابة وأخلاقهم..

وواضح للقارئ الكريم أننا ما عنينا نقل السنن القولية، فهذا ليس من خطتنا ولا هو موضوع كتابنا، ولهذا قد تجدني كثيراً ما أضم لفظة أو عبارة من أطراف الحديث إلي سياقه الأكمل لأحقق معنى، وأظهر فائدة قد تغيب بدون ضمها، لذلك أذكر القارئ الكريم أن هذا الكتاب ليس بديلاً عن البخاري، ولا هو إعادة صياغة وترتيب له، ولهذا فقد أَثبتُّ بعض أطراف الأحاديث بترقيمها من فتح الباري - طبعة السلفية - وهي التي اعتمدتها في جمع مادة هذا الكتاب - ليرجع من شاء إلى أصل الحديث. ثم أجد أن الأمر يحتاج إلى تعريفٍ بالصحابي والتابعي وخلافه في مقدمة هامة لتكن على علم وإحاطة، لذا قدمت به باباً أجدك أخي القارئ في حاجة إليه..

والآن أدعك للغوص في بحار الخير والبركة والنور والهداية مع «**أخبار أصحاب النبي من صحيح البخاري**».

والله أسأل أن يجعل عملي هذا مذخوراً لي عنده يوم القيامة عملاً صالحاً متقبلاً، وأن ينفع به المسلمين، وأن يغفر لي ولوالدي مغفرة تسع كل الذنوب والخطايا.. اللهم آمين.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

وكتبه أبو صهيب
مصطفى عمر
الإسكندرية ٢٤ ذو القعدة ١٤٢١
الموافق ١٨ فبراير ٢٠٠١

أسماء الصحابة المترجم لهم

١ـ الرجال

١- أبو بكر الصديق
٢- عمر بن الخطاب
٣- عثمان بن عفان
٤- علي بن أبي طالب
٥- سعد بن أبي وقاص
٦- الزبير بن العوام
٧- طلحة بن عبيد الله
٨- عبد الرحمن بن عوف
٩- أبو عبيدة بن الجراح
١٠- سعيد بن عمرو بن زيد بن نفيل
١١- عبد الله بن عمر
١٢- عبد الله بن عباس
١٣- عبد الله بن عمرو بن العاص
١٤- عبد الله بن الزبير
١٥- عبد الله بن مسعود
١٦- مصعب بن عمير
١٧- سلمان الفارسي
١٨- زيد بن حارثة
١٩- صهيب بن سنان
٢٠- جعفر بن أبي طالب
٢١- حمزة بن عبد المطلب
٢٢- عبادة بن الصامت
٢٣- البراء بن معرور
٢٤- أسيد بن حضير
٢٥- أُبيّ بن كعب
٢٦- عبد الله بن عمرو بن حرام
٢٧- أنس بن النضر
٢٨- عثمان بن مظعون
٢٩- محمد بن مسلمة
٣٠- خباب بن الأرت
٣١- ابن أم مكتوم
٣٢- أبو أيوب الأنصاري
٣٣- الحسن بن علي
٣٤- الحسين بن علي
٣٥- حكيم بن حزام
٣٦- سعد بن عبادة
٣٧- سعد بن معاذ
٣٨- عمار بن ياسر

٣٩- حذيفة بن اليمان
٤٠- جابر بن عبد الله
٤١- أسامة بن زيد
٤٢- أنس بن مالك
٤٣- معاذ بن جبل
٤٤- أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة
٤٥- أبو طلحة زيد بن سهل
٤٦- بلال بن رباح
٤٧- العباس بن عبد المطلب
٤٨- زيد بن ثابت
٤٩- أبو موسى الأشعري
٥٠- أبو سعيد الخدري
٥١- معاوية بن أبي سفيان
٥٢- سلمة بن الأكوع
٥٣- عمران بن حصين
٥٤- أبو مسعود عقبة بن عمرو
٥٥- أبو هريرة
٥٦- خالد بن الوليد
٥٧- سراقة بن مالك
٥٨- عامر بن فهيرة
٥٩- المغيرة بن شعبة
٦٠- السائب بن يزيد
٦١- البراء بن عازب
٦٢- أبو الدرداء
٦٣- أبو حميد الساعدي
٦٤- الفضل بن العباس
٦٥- المسور بن مخرمة
٦٦- عبد الرحمن بن أبي بكر
٦٧- زيد بن خالد الجهني
٦٨- عمرو بن أمية الضمري
٦٩- قيس بن سعد بن عبادة
٧٠- عبد الله بن جعفر
٧١- ثابت بن قيس
٧٢- جبير بن مطعم
٧٣- هلال بن أمية الواقفي
٧٤- عباد بن بشر
٧٥- النعمان بن بشير
٧٦- عبد الله بن هشام
٧٧- الأشعث بن قيس
٧٨- رافع بن خديج
٧٩- أبو أمامة الباهلي
٨٠- عبد الله بن رواحة
٨١- عكاشة بن محصن
٨٢- المقداد بن الأسود

١٢٧- محيصة بن مسعود بن زيد
١٢٨- حويصة بن مسعود بن زيد
١٢٩- تميم الداري
١٣٠- خزيمة بن ثابت
١٣١- حارثة بن سراقة
١٣٢- طفيل بن عمرو الدوسي
١٣٣- عبد الله بن زيد بن عاصم
١٣٤- مجاشع بن مسعود
١٣٥- وأخوه مجالد
١٣٦- عبد الله بن عتيك
١٣٧- خبيب بن عدي الأنصاري
١٣٨- مخرمة بن نوفل أبو المسور
١٣٩- عوف بن مالك
١٤٠- العلاء بن الحضرمي
١٤١- الحارث بن هشام
١٤٢- سليمان بن صرد
١٤٣- جندب بن عبد الله البجلي
١٤٤- أبو جحيفة السوائي
١٤٥- عبد الله بن بسر
١٤٦- العازب أبو البراء
١٤٧- عروة بن الجعد
١٤٨- أبو العاص بن الربيع
١٤٩- سالم مولى أبي حذيفة
١٥٠- رفاعة بن رافع
١٥١- أبو حذيفة بن عتبة
١٥٢- قدامة بن مظعون
١٥٣- قتادة بن النعمان
١٥٤- خفاف بن إيماء الغفاري
١٥٥- زاهر بن الأسود بن الحجاج الأسلمي
١٥٦- أهبان بن أوس
١٥٧- المسيب بن حزن
١٥٨- عبد الله بن عتبة
١٥٩- حرام بن ملحان
١٦٠- مرداس الأسلمي
١٦١- عبد الله بن ثعلبة
١٦٢- سلمة بن قيس
١٦٣- عبد الله بن أمية
١٦٤- بريدة الأسلمي
١٦٥- عبد الله بن حذافة السهمي
١٦٦- أبو سعيد بن المعلى
١٦٧- معقل بن يسار
١٦٨- عبد الله بن جبير
١٦٩- الوليد بن الوليد
١٧٠- سلمة بن هشام

٢١٥- عبيدة بن الحارث
٢١٦- أبو جهيم بن الحارث بن الصمة
٢١٧- عبد لله بن يزيد الخطمي
٢١٨- أبو حبة الأنصاري
٢١٩- حبيش بن الأشعر
٢٢٠- كرز بن جابر الفهري
٢٢١- عمرو بن عوف الأنصاري
٢٢٢- عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي
٢٢٣- مرارة بن الربيع العمري
٢٢٤- زيد بن الدثنة
٢٢٥- ظهير بن رافع
٢٢٦- أسعد بن زرارة
٢٢٧- أبو نائلة
٢٢٨- أبو عبس بن جبر
٢٢٩- الحارث بن أوس
٢٣٠- النعمان بن مقرن
٢٣١- حمزة بن عمرو الأسلمي
٢٣٢- ابن اللتبية
٢٣٣- وحشي بن حرب
٢٣٤- مسطح بن أثاثة
٢٣٥- الوليد بن عقبة
٢٣٦- الأقرع بن حابس
٢٣٧- عيينة بن حصن
٢٣٨- سعيد بن العاص
٢٣٩- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
٢٤٠- أبو دجانة
٢٤١- سهيل بن البيضاء
٢٤٢- عروة بن أسماء بن الصلت
٢٤٣- منذر بن عمرو
٢٤٤- عبد الرحمن بن أبزى
٢٤٥- يزيد
٢٤٦- وأبيه الأخنس بن حبيب
٢٤٧- عمرو بن سلمة بن قيس
٢٤٨- عائذ بن عمرو
٢٤٩- أبو أرطأة
٢٥٠- الحكم بن عمرو الغفاري
٢٥١- أبان بن سعيد
٢٥٢- سنين أبو جميلة
٢٥٣- علقمة بن علاثة
٢٥٤- زيد بن المهلهل الطائي
٢٥٥- القعقاع بن معبد بن زرارة

٢ـ النساء

١- عائشة بنت أبي بكر
٢- خديجة بنت خويلد
٣- حفصة بنت عمر بن الخطاب
٤- زينب بنت جحش
٥- ميمونة بنت الحارث
٦- أم سلمة هند بنت أبي أمية
٧- سودة بنت زمعة
٨- صفية بنت حيي
٩- أم حبيبة
١٠- جويرية بنت الحارث
١١- فاطمة بنت رسول الله ﷺ
١٢- زينب بنت رسول الله ﷺ
١٣- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ
١٤- أسماء بنت أبي بكر
١٥- أم سليم بنت ملحان
١٦- صفية بنت عبد المطلب
١٧- أسماء بنت عميس
١٨- أم هانئ بنت أبي طالب
١٩- أم قيس بنت محصن
٢٠- أم الفضل بنت الحارث
٢١- فاطمة بنت أبي حبيش
٢٢- أم عطية
٢٣- الربيّع بنت معوذ
٢٤- أم حرام بنت ملحان
٢٥- أم رومان
٢٦- أم العلاء الأنصارية
٢٧- أم أيمن
٢٨- أم كلثوم بنت أبي معيط
٢٩- بريرة
٣٠- الرّبيّع بنت النضر
٣١- أم خالد بنت خالد بن سعيد
٣٢- أم الرُبيّع بنت البراء
٣٣- أم حُفيد بنت الحارث بن حزن
٣٤- زينب بن أبي سلمة
٣٥- هند بنت عتبة
٣٦- عمرة بنت رواحة
٣٧- سبيعة بنت الحارث الهلالية
٣٨- سهلة بنت سهيل بن عمرو
٣٩- أم سليط الأنصارية
٤٠- أم مسطح

٤١- زينب امرأة ابن مسعود
٤٢- أم الدرداء
٤٣- أم سنان الأنصارية
٤٤- ابنة أبي سبرة امرأة معاذ
٤٥- أميمة بنت شراحيل
٤٦- ابنة الجون
٤٧- هند بنت الوليد بن عتبة
٤٨- ضباعة بنت الزبير
٤٩- خنساء بنت خذام الأنصارية
٥٠- صفية بنت شيبة
٥١- فاطمة بنت قيس
٥٢- صفية بنت أبي عبيد
٥٣- زينب بنت حميد
٥٤- هالة بنت خويلد
٥٥- مليكة جدة أنس
٥٦- حمنة بنت جحش
٥٧- جبريل عليه السلام
٥٨- صحابة لم يسموا
٥٩- صحابيات لم يسمين
٦٠- المهاجرون
٦١- الأنصار
٦٢- الأعراب
٦٣- القبائل
٦٤- الغلمان
٦٥- المسيح عيسى ابن مريم

مقدمتان هامتان

« المقدمة الأولى »

الصحابة

من هو الصحابي؟

عرف العلماء الصحابي بأنه «من لقى النبي ﷺ مسلماً، ومات على إسلامه».

فقولهم «من لقى النبي» يشمل كل من لقيه في حياته. وقولهم «مسلماً» خرج به من لقيه كافراً، وأسلم بعد وفاته، كرسول قيصر فلا صحبة له، وقول «ومات على إسلامه» خرج به من كفر بعد إسلامه، ومات كافراً، أما من ارتد بعده ثم أسلم ومات مسلماً، فقد جزم الحافظ ابن حجر ببقاء اسم الصحبة له، كمن رجع إلى الإسلام في حياته كعبد الله بن أبي سَرْح. وقد زاد ابن كثير رحمه الله في الباعث الحثيث «وإن لم تطل صحبته، وإن لم يرو عنه شيئاً».

هل من الملائكة صحابة؟

الملائكة أجسام نورانية قادرة على التشكل والظهور بأشكال حسنة مختلفة، وشأنها الطاعة، ودل على وجودهم الكتاب والسنة والإجماع، فالمنكر كافر، وهم معصومون من الكبائر والصغائر قال تعالى ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (التحريم: ٦).

وقد ذكر الفخر الرازي الإجماع على أنه ﷺ لم يكن مرسلاً إلى الملائكة، ورجح الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان مرسلاً إليهم. قلت: وقد وضعت اسم جبريل عليه السلام ضمن الصحابة خروجاً من الخلاف.

هل من الجن صحابة؟

اختلف العلماء في بيان حقيقة الجن، فعرفهم البعض: بأنهم أجسام هوائية لطيفة تتشكل بأشكال مختلفة، ومنهم المؤمن والكافر، أما الشياطين فهي أجسام نارية شأنها الغواية والفساد.

وقال غيرهم: حقيقتها واحدة، وهى أجسام نارية عاقلة قابلة للتشكل بأشكال حسنة أو قبيحة، ومنهم المؤمن والعاصي، أما الشيطان فإسم للعاصي، ويدل عليه قوله تعالى ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الحجر: ٢٧).

قال الحافظ ابن حجر: الراجح دخولهم، لأن النبي ﷺ بعث إليهم قطعاً. وقد قال سبحانه ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (الأحقاف: ٢٩) وقوله ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾ (الجن: ١، ٢).

بم يعرف الصحابي؟

يعرف الصحابي بأحد الأدلة الآتية:

أولاً: التواتر، وهو رواية الجمع عن الجمع الذين يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة.

ثانياً: الشهرة القاصرة عن حد التواتر، كضمام بن ثعلبة وعكاشة بن محصن.

ثالثاً: أن يروى عن أحد الصحابة أنه صحابي. كما في حق حَمَمَة بن أبي أَحَمَمَة. الدوسي الذي مات بأصبهان مبطوناً، فشهد له أبو موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ حكم له بالشهادة.

رابعاً: أن يخبر أحد التابعين بأنه صحابي بناء على قبول التزكية من واحد عدل، وهو الراجح.

خامساً: أن يخبر هو عن نفسه بأنه صحابي بعد ثبوت عدالته ومعاصرته.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر ضابطاً يستفاد منه معرفة جمع كثير من الصحابة يكتفي فيهم بوصف يتضمن أنهم صحابة، مأخوذ من ثلاثة آثار:

أحدها: أنهم كانوا لا يؤمرون في المغازي إلا الصحابة، فمن تتبع الأخبار الواردة من الردة والفتوح وجد من ذلك الكثير.

ثانيها: أن عبد الرحمن بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي ﷺ فدعى له.

ثالثهما: أنه لم يبق بالمدينة، ولا بمكة، ولا الطائف، ولا من بينها من الأعراب إلا من أسلم، وشهد حجة الوداع، فمن كان في ذلك الوقت موجودا اندرج فيهم، لحصول رؤيتهم للنبي ﷺ، وإن لم يرهم هو.

حكمة الله في اختيار الصحابة

العقل المجرد من الهوى والتعصب، يحيل على الله في حكمته ورحمته، أن يختار لحمل شريعته الختامية أمة مغموزة أو طائفة ملموزة، ومن هنا كان توثيق هذه الطبقة الكريمة طبقة الصحابة يعتبر دفاعا عن الكتاب والسنة، وأصول الإسلام، ويعتبر إنصافاً أدبياً لمن يستحقونه من ناحية ثانية، ويعتبر تقديراً لحكمة الله البالغة في اختيارهم لهذه المهمة العظمى من ناحية، كما أن توهينهم والنيل منهم يعد غمزاً في هذا الاختيار الحكيم، ولمزاً في ذلك الاصطفاء والتكريم فوق ما فيه من هدم الكتاب والسنة والدين.

والمتصفح لتاريخ الأمة العربية وطبائعها ومميزاتها يرى من سلامة عنصرها، وصفاء جوهرها، وسمو مميزاتها، ما يجعله مطمئناً بأنها صارت خير أمة أخرجت للناس.

ولكن الإسلام قد ابتلي حديثاً بمثل أو بأشد مما ابتلي به قديماً، فانطلقت ألسنة في هذا العصر ترجف في كتاب الله بغير علم وتخوض في السنة بغير دليل، وتطعن في الصحابة دون استحياء، وتنال من حفظ الشريعة بلا حجة، وتتهمهم تارة بسوء الحفظ وأخرى بالتزيد وعدم التثبت.

مرتبة الصحابة

للصحابة ﷺ خصيصة وهى أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم، وذلك أمر مسلم به عند كافة العلماء لكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الشرع من الكتاب والسنة وإجماع من يعتد به في الإجماع من الأمة، ففي القرآن العظيم:

- قال تعالى ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ (الفتح: ٢٩).

وقال تعالى ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ

فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحشر: ٨، ٩).

وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ ﴾ (الأنفال: ٧٤).

وقال تعالى ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾ (الفتح: ١٨).

وقال تعالى ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (التوبة: ١٠٠).

وقال تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (البقرة: ١٤٣) والوسط: الخيار والعدول، فهم خير الأمم وأعدلها في أقوالهم وأعمالهم وإرادتهم ونياتهم، وبهذا استحقوا أن يكونوا شهداء للرسل على أممهم يوم القيامة، والله تعالى يقبل شهادتهم عليهم فهم شهداؤه، ولهذا نوه بهم ورفع ذكرهم وأثنى عليهم، وأمر ملائكته أن تصلي عليهم وتدعوا لهم وتستغفر لهم، والشاهد المقبول عند الله هو الذي يشهد بعلم وصدق، فيخبر بالحق مستنداً إلى علمه به، كما قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ (الزخرف: ٨٦).

وقال تعالى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۗ ﴾ (آل عمران: ١١٠)، ويدخل في الخطاب

الصحابي من باب أولى، فلقد شهد بأنهم يأمرون بكل معروف، وينهون عن كل منكر.

وقال تعالى ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾ (النمل: ٥٩)، قال ابن عباس: أصحاب محمد ﷺ اصطفاهم الله لنبيه ﷺ.

تلك آيات بينات عظيمة، مع غيرها من الآيات، نزلت من عند المولى عز وجل تشهد بفضل وعدالة جميع أصحاب النبي ﷺ الذين كانوا معه في المواقف الحاسمة في تاريخ الدعوة الإسلامية ابتداء من دار الأرقم بن أبي الأرقم، وانتهاء بفتح المدائن. فمن الأمور القطعية الثبوت والدلالة أن عدالة أصحاب رسول الله ﷺ جاءت من فوق سبعة أرقعة، فلا يتصور لإنسان مهما أوتي من علم ومعرفة أن يطعن في صحابة رسول الله ﷺ بعد شهادة الله عز وجل لهم..

وأما السنة النبوية المشرفة الشاهدة بذلك كثرة منها:

- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال «**لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**»[1]، وهذا خطاب منه لخالد بن الوليد، ولأقرانه من مسلمة الحديبية والفتح، فإذا كان مد أحد أصحابه أو نصيفه أفضل عند الله من مثل أحد ذهبا من مثل خالد وأضرابه من أصحابه، فكيف يجوز أن يحرمهم الله الصواب في الفتاوى، ويظفر به من بعدهم؟

- وعن أبي موسى قال: صلينا مع النبي ﷺ المغرب، ثم قلنا: لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء، فانتظرناه فخرج علينا، فقال «**ما زلتم ها هنا؟**». قلنا: نعم يا رسول الله، قلنا: نصلي معك العشاء، قال «**أحسنتم وأصبتم**»، ثم رفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء، قال «**النجوم أمنة لأهل**

---

(١) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وأحمد عن أبي سعيد.

السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»(١).

ووجه الإستدلال بالحديث أنه جعل نسبة أصحابه إلى من بعدهم، كنسبته إلى أصحابه، وكنسبة النجوم إلى السماء، ومن المعلوم أن هذا التشبيه يعطي من وجوب اهتداء الأمة بهم ما هو نظير اهتدائهم بنبيهم ﷺ، ونظير اهتداء أهل الأرض بالنجوم، وأيضا فإنه جعل بقاءهم بين الأمة أمنة لهم، وحرزا من الشر وأسبابه.

- وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ «**خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**»(٢)، فأخبر النبي ﷺ أن خير القرون قرنه مطلقاً، وذلك يقتضي تقديمهم في كل باب من أبواب الخير، والخيرية لا تكون إلا للعدول الذين يلتزمون الدين والعمل به.

فالإسلام كان في أول شبابه فتياً قوياً في قلوب من أذعنوا له واتبعوا هداه، وتمسكوا بمبادئه، واصطبغوا بصبغته، فكانت العدالة قوية في نفوسهم شائعة في آحادهم، حتى إننا نرى الذين وقعوا منهم في الكبائر ما لبثوا أن ساقتهم عزائمهم إلى الإعتراف وطلب الحد، ليطهروا به أنفسهم، وسارعوا إلى التوبة حيث تاب الله عليهم..

ومن ثناء أهل العلم على الصحابة :

- قال الإمام النووي: الصحابة كلهم عدول، من لابس الفتن وغيرهم، بإجماع من يعتد به..

- قال أبو زُرعة الرازي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول حق، والقرآن حق، وما جاء به

(١) مسلم (٤٥٩٦) وأحمد.

(٢) البخاري (٢٦٥٢) والترمذي (٣٧٩٤) وابن ماجة وأحمد.

حق، وإنما أدى ذلك كله إلينا الصخابة، وهؤلاء الزنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، فالجرح بهم أولى.

- قال ابن الصلاح: إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، ومن لابس الفتن منهم، فكذلك بإجماع العلماء الذين يعتد بهم في الإجماع إحسانا للظن بهم.

- قال ابن كثير: والصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة. ثم قال: وأما ما شجر بينهم بعده ﷺ، فمنه ما وقع عن غير قصد؛ كيوم الجمل، ومنه ما كان عن إجتهاد؛ كيوم صفين. والإجتهاد يخطئ ويصيب، ولكن صاحبه معذور وإن أخطأ، ومأجور أيضاً، وأما المصيب فله أجران اثنان.

قال: وأما طوائف الروافض وجهلهم وقلة عقلهم، ودعاواهم أن الصحابة كفروا إلا سبعة عشر صحابياً، وسموهم فهو من الهذيان بلا دليل، إلا مجرد الرأي الفاسد عن ذهن بارد، وهوى متبع، وهو أقل من أن يرد. والبرهان على بطلانه أظهر وأشهر، مما علم من إمتثالهم أوامره بعده ﷺ، وفتحهم الأقاليم والآفاق، وتبليغهم عنه الكتاب والسنة، وهدايتهم الناس إلى طريق الجنة، ومواظبتهم على الصلوات والزكوات وأنواع القربات، في سائر الأحيان والأوقات، مع الشجاعة والبراعة، والكرم والإيثار، والأخلاق الجميلة التي لم تكن في أمة من الأمم المتقدمة، ولا يكون أحد بعدهم مثلهم في ذلك، فرضي الله عنهم أجمعين، ولعن من يتهم الصادق ويصدق الكاذبين.

عقيدة أهل السنة في تفضيل الصحابة

أجمع أهل السنة على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الإطلاق أبو بكر ثم عمر.

قال أبو العباس القرطبي: ولم يختلف أحد في ذلك من أئمة السلف ولا الخلف. وقال: ولا مبالاة بأقوال أهل التشيع، ولا أهل البدع.

وروى البيهقي عن الشافعي قال: ما اختلف أحد من الصحابة والتابعين في تفضيل أبي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة، وإنما اختلف من اختلف منهم في عليّ وعثمان.

هذا واعتقاد أهل السنة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم، كما أثنى الله سبحانه وتعالى عليهم إذ قال: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (آل عمران: ١١٠).

وقال العلامة البغدادي: أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة، ثم الستة الباقون بعدهم إلى تمام العشرة، وهم: طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح، ثم البدريون، ثم أصحاب أُحد، ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية.

وقال التفتازاني: يجب تعظيم الصحابة والكف عن مطاعنهم، وحمل ما يوجب بظاهره الطعن فيهم على محامل وتأويلات، سيما المهاجرين والأنصار وأهل بيعة الرضوان، ومن شهد بدرا وأحدا والحديبية، فقال: انعقد على علو شأنهم الإجماع، وشهد بذلك الآيات الصراح، والأخبار الصحاح.

وقال العلامة المرعشي: يجب تعظيم جميع أصحاب النبي ﷺ، والكف عن مطاعنهم، وحسن الظن بهم، وترك التعصب والبغض لأجل بعضهم على بعض، وترك الإفراط في محبة بعضهم على وجه يفضي إلى عداوة آخرين منهم والقدح فيهم، فإن الله تعالى أثنى عليهم في مواضع من كتابه العزيز، منها: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ﴾ (التحريم: ٨). وقال ابن

كثير: وأفضل الصحابة، بل أفضل الخلق بعد الأنبياء عليهم السلام: أبو بكر عبد الله بن عثمان (أبي قحافة) التيمي، خليفة رسول الله ﷺ، وسمي بالصديق لمبادرته إلى تصديق الرسول ﷺ قبل الناس كلهم، ثم من بعده عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب.

عوامل حفظ الصحابة للقرآن والسنة

١- أنهم كانوا أميين لا يعرفون القراءة، ولا يحسنون الخط والكتابة اللهم إلا نزر يسير منهم لا يحكم بهم على المجموع، هذه الأمية تجعل المرء منهم لا يعول إلا على حافظته وذاكرته فيما يهمه حفظه وذكره، ومن هنا كان تعويل الصحابة على حوافظهم في الإحاطة بكتاب الله وسنة رسوله، لأن الحفظ هو السبيل الوحيد لذلك.

٢- الصحابة كانوا أمة يضرب بها المثل في الذكاء وقوة الحافظة وصفاء الطبع وسيلان الذهن وحدة الخاطر.

٣- بساطة هذه الأمة، واقتصارها في حياتها على ضروريات الحياة من غير ميل إلى الترف، ولا إنفاق جهد أو وقت في الكماليات، فقد كان حسب الواحد فيهم لقيمات يقمن صلبه، كما قال شاعرهم:

وما العيش إلا نومة وتبطح ★★★ وتمر على رأس النخيل وماء

فهذه الحياة الهادئة الوادعة، وتلك العيشة الراضية القاصدة توفر الوقت والمجهود، وترضي الإنسان بالموجود، ولا تشغل البال بالمفقود، مما له الأثر العظيم في صفاء الفكرة، وقوة الحافظة، وسيلان الأذهان.

٤- حبهم الصادق لله ورسوله ملك مشاعرهم، واحتل مكان العقيدة فيهم، والحب إذا صدق وتمكن، حمل المحب على ترسّم آثار محبوبه، والتلذذ

بحديثه، والتنادر بأخباره، ووعي كل ما يصدر عنه، ويبدو منه، ومن هنا كان حب الصحابة لله ورسوله من أقوى العوامل على حفظهم كتاب الله وسنة رسوله.

٥- بلاغة القرآن الكريم إلى حد فاق كل بيان، وأعجز كل لسان، وأسكت كل معارض ومكابر، وبعد كلام الله في إعجازه وبلاغته كلام محمد ﷺ في براعته وجزالة ألفاظه، وسمو معانيه وهدايته، فقد كان ﷺ أفصح الناس، وأبلغ الناس، وكان العرب مأخوذين بكل فصيح بليغ، متنافسين في حفظ أجود المنظوم والمنثور، فمن هنا هبوا يحفظون القرآن والسنة.

٦- الترغيب في الإقبال على الكتاب والسنة علماً وعملاً، وحفظاً وفهماً، وتعليماً ونشراً، وكذلك الترهيب من الإعراض عنهما والإهمال لهما، ففي القرآن الكريم قوله سبحانه ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ (فاطر: ٢٩، ٣٠)، وقوله ﴿ كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ (ص: ٢٩)، وقوله سبحانه ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَـٰبِ ۙ أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾ (البقرة: ١٥٩، ١٦٠)، وفي السنة النبوية عند مسلم وغيره يقول ﷺ **«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»**، وفي الصحيحين قوله ﷺ **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»**.

وأما السنة النبوية فقد جاء في شأنها عن الله تعالى ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ (الحشر: ٧)، وقوله تعالى ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ (النساء: ٦٥)، وجاء ترغيباً في السنة النبوية من الحديث الشريف قوله ﷺ **«نضّر الله امرأ سمع منا حديثاً، فأدّاه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع»**[١]، وقوله ﷺ في خطبة الوداع **«ألا فليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه»**[٢].

٧- منزلة الكتاب والسنة من الدين، فالكتاب هو أصل التشريع الأول والدستور الجامع لخير الدنيا والآخرة، والقانون المنظم لعلاقة الإنسان بالله، وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه، ثم السنة هي الأصل الثاني للتشريع، وهى شارحة للقرآن الكريم، مفصلة لمجمله، مقيدة لمطلقه، مخصصة لعمومه، مبينة لمبهمه، مظهرة لأسراره، كما قال سبحانه ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ٤٤).

٨- ارتباط كثير من كلام الله ورسوله بوقائع وحوادث وأسئلة من شأنها أن تثير الاهتمام، وتنبه الأذهان، وتلفت الأنظار إلى قضاء الله ورسوله فيها، وحديثهما عنها، وإجابتهما عليها، وبذلك يتمكن القرآن العظيم والسنة المباركة في النفوس أفضل تمكن، وينتقش في الأذهان على مر الزمان.

٩- اقتران القرآن دائماً بالإعجاز، واقتران بعض الأحاديث النبوية بأمور خارقة للعادة؛ تروع النفس، وتشوق الناظر.

---

(١) الترمذي (٢٥٨٠) وأبو داود (٣١٧٥) وصححه الألباني في صحيح الجامع.

(٢) البخاري (٥٥٥٠) ومسلم (٣١٧٩).

١٠ - حكمة الله ورسوله في التربية والتعليم، وحسن سياستهم في الدعوة والإرشاد، مما جعل الكتاب والسنة يتقرران في الأذهان، ويسهلان على الصحابة في الحفظ والإستظهار، فقد أنزله باللغة الحبيبة إلى نفوسهم، وأنه تدرج بهم في نزوله، فلم ينزل جملة واحدة، ثم ربطه بالحوادث والأسباب الخاصة في كثير من آياته وسوره، والأمر في غاية الوضوح بالنسبة للسنة النبوية.

١١ - الترغيب والترهيب اللذان يفيض بهما بحر الكتاب والسنة، ولا ريب أن غريزة حب الإنسان لنفسه تدفعه إلى أن يحصل لها كل خير، ويدفع عنها كل شر عاجل وآجل.

١٢ - اهتداء الصحابة رضي الله عنهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، يحلون ما فيهما من حلال، ويحرمون ما فيهما من حرام، ويتبعون ما جاء فيهما من نصح ورشد، ويتعهدون ظواهرهم وبواطنهم بالتربية والآداب الإسلامية.

١٣ - وجود الرسول ﷺ بينهم يحفظهم الكتاب والسنة، ويعلمهم ما لم يتعلموه، ويفقههم في أمور دينهم.

عوامل تثبت الصحابة في الكتاب والسنة

١ - أمر الله تعالى في محكم كتابه بالتثبت والتحري، وحذر من الطيش والتسرع، فقال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ (الحجرات: ٦)، وكذلك النهي عن اتباع ما لا دليل عليه فقال ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ (الإسراء: ٣٦)، وعاب على من يتبعون الظن فقال ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ ﴾ (النجم: ٢٨).

٢- الترهيب الشديد، والتهديد والوعيد لمن يكذب على الله أو يفتري على رسوله، قال سبحانه ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ (الأنعام: ٩٣)، وفي السنة النبوية قوله ﷺ «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»(١).

٣- أمر الإسلام لهم بالصدق، ونهاهم عن الكذب إطلاقاً، فقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ (التوبة: ١١٩)، وقال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (النحل: ١٠٥)، ويقول النبي ﷺ «**عليكم بالصدق فإنه من البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه من الفجور، وهما في النار**»(٢).

٤- أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا مغرمين بالتفقه والتعلم، مولعين بالبحث والتنقيب، مشغوفين بكلام الله وكلام رسوله.

٥- يسر الوسائل لدى الصحابة إلى أن يتثبتوا، وسهولة أن يقفوا على ما استغلق عليهم معرفته من الكتاب والسنة، وذلك لمعاصرتهم رسول الله ﷺ، وأما بعد وفاة النبي ﷺ فقد كان من السهل عليهم الإتصال بمن سمعوا من رسول الله ﷺ أن يسألوهم عما اشتبه عليهم أو أشكل من الكتاب والسنة.

٦- الشجاعة الفطرية للأصحاب، والصراحة الطبيعية لهم، بحيث لا يرضى العقل والمنطق أن تجرح هذه الأمة الصريحة القوية، وتتهم بالكذب، أو بالسكوت على الكذب في كلام الله وفى سنة رسوله، فهذا كاف ليحملهم على التثبت والتحري في كتاب الله ورسوله ﷺ.

---

(١) البخاري.

(٢) أحمد والبخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني.

٧- تكافل الصحابة تكافلاً اجتماعياً فرضه الإسلام، فكل واحد منهم هو عضو في جسم الأمة، يتعاون معهم في المحافظة على الملة، فهل يعقل بعد هذا أن يعبث الصحابة، أو يقرون من يعبث بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ !.

٨- تعويدهم الصدق، وترويضهم عليه عملاً، أفبعد هذا يصح أن يقال: إن الصحابة يكذبون على الله ورسوله، ولا يتثبتون !.

٩- القدوة الصالحة، والأسوة الحسنة، التي كانوا يجدونها في رسول الله ﷺ ماثلة كاملة، ولا شك أن القدوة الصالحة خير عامل من عوامل التربية والتأديب والتعليم والتهذيب.

١٠- سمو تربية الصحابة على فضائل الإسلام كلها، وكمال تأدبهم بآداب هذا الدين الحنيف، وشدة خوفهم من الله إلى حد لا يتفق والكذب على الله تعالى، والتجني على أفضل البشر ﷺ.

طبقات الصحابة

للعلماء آراء في طبقات الصحابة، فمنهم من جعلهم خمس طبقات، والأشهر ما ذهب إليه الحاكم حيث جعل الطبقات اثنتي عشرة طبقة وهي:

١- قوم تقدم إسلامهم بمكة، كالخلفاء الأربعة.

٢- الصحابة الذين أسلموا قبل تشاور أهل مكة في دار الندوة.

٣- مهاجرة الحبشة.

٤- أصحاب العقبة الأولى.

٥- أصحاب العقبة الثانية، وأكثرهم من الأنصار.

٦- أول المهاجرين الذين وصلوا إلى النبي ﷺ بقباء قبل أن يدخل المدينة.

٧- أهل بدر.

٨- الذين هاجروا بين بدر والحديبية.

٩- أهل بيعة الرضوان في الحديبية.

١٠- من هاجر بين الحديبية وفتح مكة، كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص.

١١- مسلمة الفتح، الذين أسلموا في فتح مكة.

١٢- صبيان وأطفال رأوا النبي ﷺ يوم فتح مكة وفى حجة الوداع.

أولهم إسلاماً وآخرهم موتاً

تنوعت آراء السلف الصالح من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في أي الصحابة أول إسلاماً، والصحيح أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال الأحرار، قال ابن الصلاح: والأورع أن يقال: أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الصبيان عليّ، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد، ومن العبيد بلال.

وآخر الصحابة موتاً عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة.

عدد الصحابة

قال العراقي: حصر الصحابة رضي الله عنهم بالعد والإحصاء متعذر لتفرقهم في البلدان والبوادي، وقد روى البخاري في صحيحه إن كعب بن مالك قال في قصة توبته: وأصحاب رسول الله ﷺ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ ـ يعني الديوان ـ، ولكن قد جاء ضبطهم في بعض مشاهده كتبوك وحجة الوداع.

قال الشافعي: روى عن رسول الله ﷺ ورآه من المسلمين نحو من ستين ألفا.

وقال أبو زرعة الرازي: شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع أربعون ألفاً، وكان معه بتبوك سبعون ألفاً، وقبض ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة.

المكثرون من الصحابة رواية وإفتاء

قال الحافظ بن كثير وغيره نقلاً عن الإمام أحمد: الذين زاد حديثهم على (ألف) ستة هم: أنس بن مالك رضي الله عنه (٢٢٨٦)، وعبد الله بن عمر رضي الله عنه (٢٦٣٠)، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (٢٢١٠)، وعبد الله بن عباس رضي الله عنه (١٦٦٠)، وأبو هريرة رضي الله عنه (٥٣٦٤) وهو أكثرهم، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه (١٥٤٠)، ولهم سابع كما حكاه ابن كثير وهو أبو سعيد الخدري رضي الله عنه (١١٧٠).

وأما المكثرون منهم إفتاء فهم سبعة: عمر، وعليّ، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعائشة.

معرفة التابعي

قال الخطيب البغدادي: التابعي: من صحب الصحابي.

قال ابن كثير: لم يكتفوا ـ أي العلماء ـ بمجرد رؤيته الصحابي، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصحابي على من رآه ﷺ، والفرق: عظمة وشرف رؤيته ﷺ.

« المقدمة الثانية[١] »

١- الإمام البخاري

اسمه :

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرِدِزبه الجعفي (لأنه مولى يمان الجعفي والي بخارى ولاء إسلام)، وكنيته أبو عبد الله، وكان نحيفا ليس بالطويل ولا بالقصير.

والده :

إسماعيل بن إبراهيم، وكنيته أبو الحسن، فقد كان من كبار المحدثين، ومات إسماعيل ومحمد صغير، فنشأ في حجر أمه.

أمه :

كانت من الصالحات العابدات صاحبة كرامات، فقد روي أن محمدا ذهبت عيناه في الصغر، فرأت أمه الخليل إبراهيم في المنام، فقال لها: يا هذه، قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك. فأصبح وقد رد الله عليه بصره.

مولده :

ولد البخاري رحمه الله يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة، بمدينة بخارى في خراسان ببلاد ما وراء النهر التي فتحت في خلافة بني أمية.

---

(١) هذه المقدمة (الأولى والثانية) نقلتها باختصار وتصرف عن مقدمة المحققين لكتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر العسقلاني - دار الكتب العلمية، مع بعض الإضافات من غيرها.

فضائله :

فقد حكي في زهده وورعه وعبادته، وكرمه وسماحة نفسه وحسن خلقه بالجملة الشيء العجيب والكثير، فليراجع في مظانه.

حفظه وسيلان ذهنه :

فقد قال عن نفسه رحمه الله: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح.

قال الذهبي: قال وراقه محمد بن أبي حاتم سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان البخاري يختلف معنا إلى السماع وهو غلام لا يكتب، حتى أتى على ذلك أياما، فكنا نقول له، فقال: إنكما قد أكثرتما عليّ، فأعرضا علي ما كتبتما، فأخرجنا إليه ماكان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلها عن ظهر قلب، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه، ثم قال: أترون أني اختلف هدراً وأضيع أيامي؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد.

وروى الحافظ بسنده إلى أبي أحمد بن عدي قال: سمعت عدة مشايخ يقولون: إن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد، فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا لمتن الآخر. ودفعوها إلى عشرة أنفس لكل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري، وأخذوا موعد للمجلس، فحضر المجلس جماعة من الغرباء من أهل خراسان وغيرها من البغداديين، فلما اطمئن المجلس بأهله، انتدب رجل من العشرة، فسأله عن حديث من تلك الأحاديث. فقال البخاري: لا أعرفه. فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد، حتى فرغ من عشرته، والبخاري يقول: لا أعرفه. فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض، ويقولون: فهم الرجل. ومن

كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ، ثم انتدب رجل آخر فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة ، فقال البخاري : لا أعرفه. فسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه. فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته ، والبخاري يقول : لا أعرفه. ثم انتدب له الثالث ، والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة ، والبخاري لا يزيدهم على : لا أعرفه ! فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم ، فقال : أما حديثك الأول فهو كذا وصوابه كذا ، وحديثك الثاني فهو كذا ، والثالث ، والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة. فرد كل متن إلى إسناده ، وكل إسناد إلى متنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك ، ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها ، وأسانيدها إلى متونها ، فأقر الناس له بالحفظ ، وأذعنوا له بالفضل. قلت : هنا نخضع للبخاري ، فما العجب من رده الخطأ إلى الصواب ، بل العجب من حفظه الخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه من مرة واحدة.

وفاته :

قال الذهبي : قال ابن عدي : سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول : توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين ، وعاش اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً. ومات رحمه الله ولم يعقب ، وقيل : له ولد اسمه أحمد.

٢- الصحيح الجامع

اسمه :

سماه البخاري رحمه الله : «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»، وقد سماه «جامع» لإرادته أن يكون الكتاب جامعاً للأحكام، والفضائل، والتوحيد، والآداب، والرقائق، والسير، والتفسير، مما جمعه الكتاب المبارك.

«صحيح» يعني الأخبار التي أوردها بسنده، بل هي في أعلى درجات الصحة، وليس كل حديث صح عنده رحمه الله أدخله في هذا الصحيح، ولكنه انتقى ما أجمع عليه الناس.

«المسند» إشارة إلى أن الأحاديث التي هي أصول الكتاب، والتي هي على شرطه الأحاديث المسندة، أي المتصلة السند بينه وبين النبي ﷺ ، فلا يعترض عليه بوجود المعلقات، والموقوفات، والمقطوعات، وإنما استأنس بها في تراجمه.

الباعث لتصنيف الجامع الصحيح :

عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: كنا عند إسحاق بن راهويه فقال: لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله ﷺ . قال: فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع الجامع الصحيح. وقال أيضاً: رأيت النبي ﷺ وكأنني واقف بين يديه، وبيدي مروحة أذب بها عنه، فسألت بعض المعبرين، فقال لي: أنت تذب عنه الكذب. فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح.

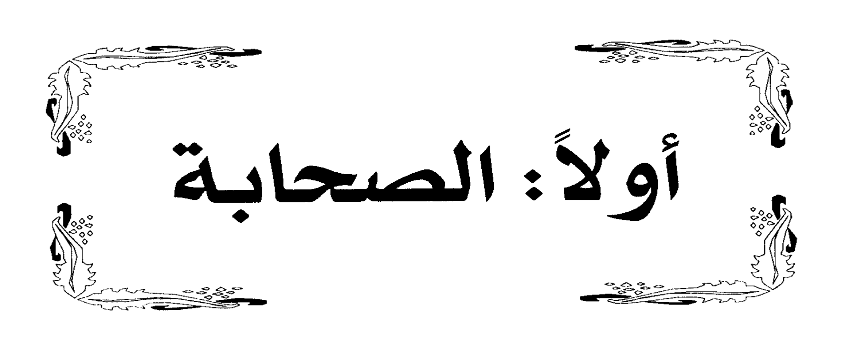
علو مرتبة صحيح البخاري على صحيح مسلم وغيره:

قال النووي: أول مصنف في الصحيح المجرد صحيح البخاري، ثم مسلم، وهما أصح الكتب بعد القرآن، والبخاري أصحهما وأكثرهما فوائد.

وقال الدارقطني لما ذكر عنده الصحيحان: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

عدة أحاديث البخاري:

كما حرره الحافظ ابن حجر: (٧٣٩٧) حديثاً بالمكرر.



أولاً: الصحابة



١- أبو بكر الصدّيق

١ ـ عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبويّ إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرةً وعشيةً. فلما ابتلي المسلمون، خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى بلغ بَرْكَ الغِماد، لقيه ابن الدّغِنَة ـ وهو سيد القارة ـ فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض، وأعبد ربي، قال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. فأنا لك جار؛ ارجع واعبد ربك ببلدك. فرجع، وارتحل معه ابن الدغنة، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج؛ أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق؟، فلم تكذّب قريش بجوار ابن الدغنة، وقالوا لابن الدغنة: مُر أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليصلّ فيها وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك، ولا يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا. فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره، ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره.

ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره، وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن، فيتقذّف عليه نساء المشركين وأبناؤهم، وهم يعجبون منه وينظرون إليه. وكان أبو بكر رجلاً بكاءً لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره، فأعلن بالصلاة، القراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فانهه، فإن

أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نُخفرك، ولسنا بمقرين لأبي بكر الإستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبى بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني قد أُخفرت في رجل عقدت له.

فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك، وأرضي بجوار الله عز وجل. والنبي ﷺ يومئذ بمكة. فقال النبي ﷺ للمسلمين «**إني أريت دار هجرتكم، ذات نخل بين لابتين**» وهما الحرّتان. فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «**على رِسْلِك، فإني أرجو أن يؤذن لي**» فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال «**نعم**». فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمُر ـ وهو الخَبْط ـ أربعة أشهر. قالت عائشة: فبينما نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة. قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنعاً ـ في ساعة لم يكن يأتينا فيها ـ قال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، فأذن له، فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر «**أخرجْ من عندك**» فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله. قال «**فإني قد أذن لي في الخروج**»، فقال أبو بكر: الصحبة بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ «**نعم**» قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتيّ هاتين.

قال رسول الله ﷺ «**بالثمن**» قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا لهما سفرةً في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعةً من نطاقها، فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت ذات النطاق. قالت: ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور، فكمنا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر،

وهو غلام شاب ثَقِفٌ لَقِن، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر مِنحةً من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رِسلٍ ـ وهو لبن مِنحتهما ورَضيفهما ـ حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغَلَس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدّيل، وهو من بني عبد عدي، هادياً خِريتاً ـ والخريت الماهر بالهداية ـ قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل السهمي، وهو على دين كفار قريش، فأمناه، فدفعا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث، وانطلق معهما عامر بن فهيرة ـ وقتل يوم بئر معونة ـ والدليل، فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق السواحل.

١ : ٤٧٦ و٢١٣٨ و٢٢٩٧ و٣٩٠٥ و٤٠٩٣ و٥٨٠٧.

٢ ـ عن سراقة بن جعشم قال: جاءنا رسل كفار قريش، يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما، من قتله أو أسره، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج، أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه. قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانا وفلانا، انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت، فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي، وهي من وراء أكمة، فتحبسها علي، وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، فحططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزلام،

فاستقسمت بها أضرهم أم لا؟، فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها، فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عُثَانٌ ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان، فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزأني، ولم يسألاني، إلا أن قال: «**أخف عنا**»، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب في رقعة من أديم، ثم مضى رسول الله ﷺ.

قال عروة بن الزبير: إن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشأم، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة، فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعد ما أطالوا انتظارهم، فلما أووا إلى بيوتهم، أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معاشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح، فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتا، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك،

فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله ﷺ ، ثم ركب راحلته، فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: «**هذا إن شاء الله المنـــزل**»، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجداً، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه، ويقول وهو ينقل اللبن:

هـذا الحمـال لا حمـال خـيبر ★★★ هــذا أبـر ربـنا وأطهــر

اللهـم إن الأجر أجر الآخـره ★★★ فـارحم الأنصـار والمهاجـره

٢ : ٣٩٠٦.

٣ ـ عن عمّار يقول: رأيت رسول الله ﷺ ، وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر.

٣ : ٣٦٦٠ و٣٨٥٧.

٤ ـ عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ .

قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي في حجر الكعبة، فوضع رداء في عنقه، فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى أخذ بمنكبه حتى دفعه عنه فقال ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ (غافر: ٢٨).

٤ : ٣٦٧٨ و٤٨١٥.

٥ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «**من جر ثوبه خيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة**»، فقال أبو بكر: إن أحد شقيَّ ثوبي يسترخي، إلا أن أتعاهد ذلك منه. فقال رسول الله ﷺ «**إنك لست تصنع ذلك خيلاء**».

٥: ٣٦٦٥ و٥٧٨٤.

٦ ـ انظر حديث ١١ عند عمر. (رؤيا النبي ﷺ في النزع بالدلو).

٧ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ «**من أنفق زوجين من شئ من الأشياء في سبيل الله نودي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريّان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة**» فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر**».

٧: ١٨٩٧و٣٦٦٦.

٨ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: خطب النبي ﷺ الناس، فقال «**إن الله خيّر عبداً بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا، وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله**»، فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا. فعجبنا لبكائه. فقلت في نفسي: ما يبكي هذا الشيخ، إن يكن الله خيّر عبداً بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله؟ وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا. فكان رسول الله ﷺ هو العبد المخيّر، وكان أبو بكر أعلمنا. قال «**يا أبا بكر لا تبك؛ إن أمنّ الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته. لا يبقين في المسجد باب إلا سدّ، إلا باب أبي بكر**». وعن ابن عباس مثله.

٨ : ٤٦٦ و٣٦٥٤ و٣٩٠٤.

٩ ـ عن أبي هريرة قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم أقبل على الناس، فقال «**بينما رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها، التفتت إليه، فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا للحراثة**». فقال الناس: سبحان الله! بقرة تتكلم؟ قال: «**آمنت به أنا وأبو بكر وعمر، وبينما رجل في غنمه، إذ عدا الذئب، وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب: هذا استنقذها مني، فمن لها يوم السبُع، يوم لا راعي لها غيري؟**» فقال الناس: سبحان الله! ذئب يتكلم؟ قال: «**آمنت به أنا وأبو بكر وعمر**» وما هما يومئذ في القوم.

٩ : ٢٣٢٤ و٣٤٧١ و٣٦٦٣ و٣٦٩٠.

١٠ ـ عن ابن عمر قال: كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ، فلا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم.

١٠ : ٣٦٥٥ و٣٦٩٧.

١١ ـ عن أنس بن مالك قال: صعد النبي ﷺ أُحداً، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فضربه برجله وقال «**أثبت أحد؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان**».

١١ : ٣٦٧٥ و٣٦٨٦.

١٢ ـ عن عروة أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: إنما أنا أخوك. فقال له «**أنت أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال**».

١٢ : ٥٠٨١.

١٣ ـ انظر حديث ١٢ عند أبي موسى. (جلوس النبي ﷺ على البئر).

١٤ ـ عن جابر بن عبد الله قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا؛ يعني بلالاً.

١٤ : ٣٧٥٤.

١٥ ـ عن أبي بكر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار، فرفعت رأسي، فإذا أنا بأقدام المشركين، فقلت: يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا. قال **«اسكت يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما»**.

١٥ : ٣٦٥٣ و٣٩٢٢ و٤٦٦٣.

١٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قدم النبي ﷺ، وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر، وكان أسنُّ أصحابه، فغَلَفها بالحنّاء والكتَم حتى قنأ لونها.

١٦ : ٣٩١٩ و٣٩٢٠.

١٧ ـ عن عائشة: أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب، يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر[1] الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش:

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ★★★ مِنَ الشِّيزَى تُزَيَّنُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ★★★ مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ
تُحَيِّينَا السَّلَامَةَ أُمُّ بَكْرٍ ★★★ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا ★★★ وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

١٧ : ٣٩٢١.

١٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة، وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف. قال: فيلقى

(١) هو: أبو بكر شداد بن الأسود بن عبد شمس بن مالك، ويقال له: ابن شعوب.

الرجل أبا بكر، فيقول: يا أبا بكر، من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل. قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبي الله ﷺ فقال «**اللهم اصرعه**»، فصرعه الفرس، ثم قامت تحمحم، فقال: يا نبي الله، مرني بما شئت. قال «**فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا**»، فكان أول النهار جاهدا على نبي الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة له.

فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر، فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين. فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر، وحفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله.. جاء نبي الله ﷺ، فأشرفوا ينظرون، ويقولون: جاء نبي الله.. جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله ﷺ «**أي بيوت أهلنا أقرب؟**» فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري وهذا بابي. قال «**فانطلق، فهيئ لنا مقيلا**» قال: قوما على بركة الله، فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ﷺ «**خبرني بهن آنفا جبريل**»، فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول الله ﷺ «**أما أول أشراط الساعة، فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، فزيادة كبد حوت، وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة، فسبقها ماؤه كان الشبه**

له، **وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها»**. فقال: أشهد أنك رسول الله، وأنك جئت بحق، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم، فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت، بهتوني عندك وقالوا فيّ ما ليس فيّ، فأرسل نبي الله ﷺ، فأقبلوا، فدخلوا عليه، ودخل عبد الله البيت، فقال لهم رسول الله ﷺ **«يا معشر اليهود، ويلكم اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا، وأني جئتكم بحق، فأسلموا»** قالوا: ما نعلمه.

قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاث مرار، قال **«فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟»** قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، وأخيرنا وابن أخيرنا. قال **«أفرأيتم إن أسلم؟»** قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال **«أفرأيتم إن أسلم»** قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال **«أفرأيتم إن أسلم»** قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال **«يا ابن سلام اخرج عليهم»**، فخرج، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، يا معشر اليهود، اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله، وأنه جاء بحق، فقالوا: كذبت، فقالوا: شرنا وابن شرنا، ووقعوا فيه، قال: هذا كنت أخاف يا رسول الله، فأخرجهم رسول الله ﷺ.

١٨ : ٣٣٢٩ و٣٩١١ و٣٩٣٨ و٤٤٨٠.

١٩ - عن البراء بن عازب قال: جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله، فاشترى منه رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال للعازب: ابعث ابنك يحمله معي. قال: فحملته معه، وخرج أبي ينتقد ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم؟ قال: نعم، أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة، وخلا

الطريق لا يمر فيه أحد، فرُفعت لنا صخرة طويلة لها ظلٌ لم تأت عليه الشمس، فنزلنا عنده، وسويت للنبي ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه، وبسطت عليه فروة، وقلت له: نم يا رسول الله، وأنا أنفض لك ما حولك، فنام. وخرجت أنفض ما حوله، فإذا أنا براعٍ مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا. فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش ـ فسماه فعرفته ـ قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم. قلت: أفتحلب؟ قال: نعم. فأخذ شاة، فقلت: انفض الضرع من التراب والشعر والقذى. ثم أمرته أن ينفض كفيه، فحلب في قعب كثبةً من لبن، ومعي إداوة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها ويشرب ويتوضأ، فأتيت النبي ﷺ، فكرهت أن أوقظه، فوافقته حين استيقظ، فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رضيت، ثم قلت: ألم يأن للرحيل يا رسول الله؟ قال: «**بلى**» قال: فارتحلنا بعد ما مالت الشمس، واتّبعنا سراقة بن مالك بن جعشم، فقلت: أُتينا يا رسول الله. فقال «**لا تحزن إن الله معنا**»، فدعا عليه النبي ﷺ، فارتطمت بها فرسه إلى بطنها. فقال: إني أراكما قد دعوتما عليّ، فادعوا لي، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب. فدعا له النبي ﷺ، فنجا، فجعل لا يلقى أحدا إلا قال: كفيتكم ما هنا، فلا يلقى أحدا إلا رده، قال: ووفى لنا، ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا.

١٩ : ٢٤٣٩ و٣٦١٥ و٣٦٥٢ و٣٩١٧.

٢٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال. قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت كيف تجدُك؟ ويا بلال كيف تجدُك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمّى يقول:

كلُّ امرئٍ مصبّحٌ في أهله ★★★ والموت أدنى من شِراكِ نعلِهِ

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمّى يرفع عقيرته ويقول:

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً ★★★ بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليلُ[١]
وهل أَرِدَنْ يوماً مياه مِجَنَّةٍ ★★★ وهل يبدونّ لي شامةٌ وطَفيل[٢]

وقال: اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء. قالت عائشة: فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال «**اللهم بارك لنا في صاعنا ومدّنا، وصححها لنا، وانقل حمّاها إلى الجحفة**». قالت: وقدمنا المدينة وهى أوبأ أرض الله، فكان بُطحان يجرى نَجْلاً ـ تعنى ماءاً آجناً ـ.

٢٠ : ١٨٨٩ و٣٩٢٦ و٥٦٥٤.

٢١ ـ عن عائشة قالت: كان لأبي بكر غلامٌ يخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراجه، فجاء يوماً بشيء، فأكل منه أبو بكر. فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية، وما أُحسن الكهانة، إلا أنى خدعته، فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده، فقاء كل شئ في بطنه.

٢١ : ٣٨٤٢.

٢٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين، حتى أنزل الله كفارة اليمين، قال أبو بكر: لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله، وفعلت الذي هو خير.

٢٢ : ٤٦١٤ و٦٦٢١.

٢٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها؛

---

(١) أسماء نباتات. (٢) اسم لجبلين بمكة.

فالمستكثر والمستقل، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجلا آخر فعلا به، ثم أخذ به رجلا آخر فانقطع ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت، والله لتدعني فأعبرها، فقال له ﷺ «**اعبرها**». قال: أما الظلة فالإسلام، وأما ما ينطف من العسل والسمن؛ فالقرآن حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل. وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض؛ فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به. فأخبرني يا رسول الله ﷺ ـ بأبي أنت وأمي ـ أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ «**أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً**» قال: فوالله يارسول الله ﷺ لتحدثني بالذي أخطأت. قال «**لا تقسم**».

٢٣ : ٧٠٤٦.

٢٤ ـ عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال «**قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم**».

٢٤ : ٨٣٤ و٦٣٢٦ و٧٣٨٨.

٢٥ ـ عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدراً ـ توفي بالمدينة، فقال عمر: أتيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر؟ قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر؟ فصمت أبو بكر، فلم يرجع إلي

شيئا، فكنت عليه أوجد مني على عثمان. فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا؟ قلت: نعم. قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليّ إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ لقبلتها.

٢٥ : ٤٠٠٥ و٤١٢٢.

٢٦ ـ عن أبي الدرداء قال: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة، فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عنه عمر مغضباً، فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل، حتى أغلق بابه في وجهه. فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ **«أما صاحبكم هذا، فقد غامر»**، فسلم وقال: يا رسول الله، إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى عليّ، فأقبلت إليك. فقال **«يغفر الله لك يا أبا بكر** (ثلاثاً)». ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر، فسأل: أثمّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي ﷺ، فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر، حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم (مرتين)، فقال النبي ﷺ **«إني قلت: يا أيها الناس إن الله بعثني إليكم جميعاً، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟** (مرتين)»، فما أوذي بعدها.

٢٦ : ٣٦٦١ و٤٦٤٠.

٢٧ ـ انظر حديث ١٠٤ عند عمر. (خلافه مع أبي بكر حول تأمير القعقاع أو الأقرع).

٢٨ ـ انظر حديث ٩٩ عند عمر. (يوم الحديبية).

٢٩ ـ عن أبي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاخة: تتبعون أذناب الإبل، حتى يرى الله خليفة نبيه ﷺ والمهاجرين أمراً يعذرونكم به.
٢٩ : ٧٢٢١.

٣٠ ـ انظر حديث ٥ وحديث ١٥ عند الزبير. (قتل أبي ذات الكرش وأسماء وغيرة الزبير)

٣١ ـ انظر حديث ٢ عند أبي قتادة. (دفاعه عن سلب أبي قتادة يوم حنين)

٣٢ ـ عن البراء بن عازب قال: دخلت مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حُمَّى، فرأيت أباها يقبل خدها، وقال: كيف أنت يا بنية؟. وانظر أول القصة في حديث ١٦ عند عائشة.
٣٢ : ٣٩١٨.

٣٣ ـ عن عائشة قالت لعروة: يا ابن أختي ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾ (آل عمران: ١٧٢)، كان أبواك منهم: الزبير وأبو بكر، لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد، وانصرف عنه المشركون، خاف أن يرجعوا، قال: «**من يذهب في أثرهم**؟» فانتدب منهم سبعون رجلاً، كان فيهم أبو بكر والزبير.
٣٣ : ٤٠٧٧.

٣٤ ـ عن جابر بن عبد الله قال: مرضت مرضاً، فأتاني النبي ﷺ يعودني وأبو بكر في بني سلمة، وهما ماشيان، فوجداني أغمى علي لا أعقل، فتوضأ النبي ﷺ، وصب علي من وضوئه، فأفقت فعقلت، فقلت: يا رسول الله ﷺ كيف أصنع في مالي؟ كيف أقضي في مالي؟ يا رسول الله، لمن الميراث إنما يرثني كلالة؟ فلم يجبني بشيء، حتى نزلت آية الميراث.
٣٤ : ١٩٤ و٥٦٥١ و٥٦٧٦ و٦٧٤٣ و٧٣٠٩.

٣٥ ـ انظر حديث ٣٠ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٣٦ ـ عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ وهو في قبة له يوم بدر «**اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا**» فأخذ أبو بكر بيده وقال: حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول «﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝ ﴾ (القمر: ٤٥، ٤٦)».

٣٦: ٢٩١٥ و٣٩٥٣ و٤٨٧٧.

٣٧ ـ انظر حديث ٩٢ عند عائشة. (تطليق رفاعة القرظي لامرأته).

٣٨ ـ عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم، وكان بينهم شئ حتى تراموا بالحجارة، فخرج إليهم النبي ﷺ في ناس من أصحابه، فحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر فقال: حُبس النبي ﷺ أتصلي للناس، فأقيم؟ قال: نعم إن شئت. فأقام بلال الصلاة، فصلى أبو بكر، فجاء رسول الله ﷺ، والناس في الصلاة، فتخلّص يمشي في الصفوف يشقها شقاً حتى وقف في الصف الأول، فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسول الله ﷺ: أن امكث مكانك، فرفع أبو بكرٍ يديه، فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك، ثم استأخر أبو بكر، ورجع القهقرى حتى استوى في الصف، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى، فلما انصرف قال «**يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟**» فقال أبو بكر: ما كان لابن أبى قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ «**مالي رأيتكم أكثرتم التصفيق؟ من رابه شئ في صلاته فليسبّح، فإنه إذا سبّح التُفت إليه، وإنما التصفيق للنساء**».

٣٨: ٦٨٤ و١٢٠١ و١٢١٨ و١٢٣٤ و٢٦٩٠.

٣٩ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصُفّة كانوا أناساً فقراء، وأن النبي ﷺ قال «**من كان عنده طعام اثنين، فليذهب بثالث، وإن أربعٌ فخامس أو سادس**»، وأن أبا بكر أتى بثلاثة، قال: فهو أنا وأبي وأمي وامرأتي وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر. فقال لعبد الرحمن: دونك أضيافك، فإني منطلق إلى النبي ﷺ، فافرغ من قِراهم قبل أن أجئ، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده، فقال: اطعموا. فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال: أطعموا. قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجئ رب منزلنا. قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه. فأبوا، وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ، ثم لبث حيث صليت العشاء، ثم رجع، فلبث حتى تعشى النبي ﷺ، فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله. قالت له امرأته: وما حبسك عن أضيافك؟ قال: أو ما عشيتيهم؟ قالت: أبوا حتى تجئ، قد عرضوا، فأبوا. قال: فعرفت أنه يجد عليّ، فذهبت أنا فاختبأت. فقال: يا عبد الرحمن، فسكتّ، ثم قال: يا عبد الرحمن، فسكتّ. فقال: أقسمت عليك، إن كنت تسمع صوتي لما جئت. فقال: يا غنثر ـ فجدّع وسبّ ـ. فقلت: سل أضيافك. فقالوا: صدق، أتانا به. قال: فإنما انتظرتموني، كلوا لا هنيئاً. وقال: والله لا أطعمه أبداً. قال عبد الرحمن: وأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها. حتى شبعوا، وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك. فنظر إليها أبو بكر، فإذا هي كما هي أو أكثر منها. فقال لامرأته: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ قالت: لا وقرة عيني، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات، فأكل منها أبو بكر، وقال: إنما كان ذلك من الشيطان ـ يعني يمينه ـ، ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى النبي ﷺ، فأصبحت عنده، وكان بيننا وبين قوم عقد، فمضى الأجل، ففرقنا اثنا عشر رجلا، مع كل رجل منهم أناس، الله أعلم كم مع كل رجل، فأكلوا منها أجمعون.

٣٩: ٦٠٢ و٣٥٨١ و٦١٤٠.

٤٠ ـ عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء ـ في طريق عودتهم للمدينة ـ انقطع عقد لي ـ وكانت قد استعارته من أختها أسماء ـ فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر، ورسول الله ﷺ واضعٌ رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء. فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكر، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله على فخذي، فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم ﴿ فَتَيَمَّمُواْ ﴾، فقال أسيد بن حضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فأصبنا العقد تحته.

٤٠ : ٣٣٤ و٣٦٧٢ و٣٧٧٣ و٤٥٨٣ و٥١٦٤.

٤١ ـ عن جبير بن مطعم قال: أتت النبي ﷺ امرأة من الأنصار، فكلمته في شئ، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول الله؛ أرأيت إن جئت ولم أجدك ـ كأنها تريد الموت ـ قال «**إن لم تجديني فأتي أبا بكر**».

٤١ : ٣٦٥٩ و٧٢٢٠ و٧٣٦٠.

٤٢ ـ عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وعندي جاريتان من جواري الأنصار، تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بُعاث في أيام منى، تدففان وتضربان. قالت: وليست بمغنيتين، فاضطجع على الفراش، وحوّل وجهه متغش بثوبه، ودخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فانتهرني وقال: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ؟، وذلك في يوم عيد، فكشف رسول الله ﷺ عن وجهه، وقال «**يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدا، وهذا عيدنا**» قالت: فلما غفل، غمزتهما فخرجتا.

٤٢ : ٩٤٩ و٩٥٢ و٩٨٧ و٢٩٠٦ و٣٥٣٠ و٣٩٣١

٤٣ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب، فرآها لا تكلَّم، فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مصمتة. قال لها: تكلمي؛ فإن هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين. قالت: أيُّ المهاجرين؟ قال: من قريش. قالت: من أي قريش أنت؟ قال: إنك لسئول، أنا أبو بكر. قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم. قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رءوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى. قال: فهم أولئك على الناس.

٤٣ : ٣٨٣٤.

٤٤ ـ عن الأسود قال: كنا عند عائشة رضي الله عنها، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها. قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه، فحضرت الصلاة فأُذّن، فقال «**مروا أبا بكر، فليصلّ بالناس**»، فقيل له: إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، وأعاد، فأعادوا له. فأعاد الثالثة فقال «**إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس**»، فخرج أبو بكر فصلى، فوجد النبي ﷺ من نفسه خفة، فخرج يهادي بين رجلين ـ عباس وعلي ـ، كأني أنظر رجليه تخطان في الأرض من الوجع، فأراد أبو بكر أن يتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك. ثم أُتي به حتى جلس إلى جنبه عن يساره، فكان أبو بكر يصلي قائماً، وكان النبي ﷺ يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته، والناس يصلون بصلاة أبي بكر.

٤٤ : ٦٦٤. ومثله عن أبي موسى الأشعري.

وانظر حديث ١٠١ عند عائشة.

٤٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسُنح حتى نزل فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها، فتيمم النبي ﷺ، وهو مسجى ببرد حبرة، فكشفه عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله طبت حياً وميتاً، لا يجمع الله عليك موتتين؛ أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. قال ابن عباس: أن أبا بكر رضي الله عنه خرج، وعمر رضي الله عنه يكلم الناس يقول: والله ما مات رسول الله ـ قال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك ـ وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم. فخرج أبو بكر فقال: أيها الحالف على رسلك. اجلس، فأبى. فقال: اجلس، فأبى. فتشهد أبو بكر رضي الله عنه وحمد الله وأثنى عليه، فمال إليه الناس وتركوا عمر، فقال: أما بعد، فمن كان منكم يعبد محمداً ﷺ، فإن محمداً ﷺ قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حيٌّ لا يموت، قال الله تعالى ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الزمر: ٣٠)، وقال ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ (آل عمران: ١٤٤). قال عمر: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها، فعقِرتُ حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات. ونشج الناس يبكون، فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه، فتلقاها منه الناس، فما يُسمع بشرٌ إلا يتلوها، فما كان من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها، لقد خوف عمر الناس وإنّ فيهم لنفاقاً، فردهم الله بذلك، ثم لقد بصّر أبو بكر الناس الهدى وعرّفهم الحق الذي عليهم. قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح،

فذهب عمر يتكلم، فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أنى قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر، فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء. هم أوسط الناس داراً وأعربهم أحساباً، فبايعوا عمراً أو أبا عبيدة. فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ عمر بيده فبايعه، وبايعه الناس، فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة. فقال عمر: قتله الله.

٤٥ : ١٢٤١ و٣٦٦٨ و٤٤٥٣ و٤٤٥٤.

٤٦ ـ انظر حديث ٧٣، ٤٦ عند عمر. (خطبة عمر عن بيعة أبي بكر).

٤٧ ـ عن أنس بن مالك الأنصاري ـ وكان تبع النبي ﷺ وخدمه وصحبه ـ، أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه، ولم يخرج النبي ﷺ ثلاثاً، حتى إذا كان في الفجر يوم الاثنين، وهم صفوف في الصلاة، فذهب أبو بكر يتقدم، فكشف النبي ﷺ ستر حجرة عائشة ينظر إلينا، وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك، فهممنا أن نفتَتِن من الفرح برؤية النبي ﷺ ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن أن النبي ﷺ خارج إلى الصلاة، فأشار إلينا النبي ﷺ أن أتموا صلاتكم، وأرخى الستر، فتوفي من يومه.

٤٧ : ٦٨٠ و٧٥٤ و١٢٠٥ و٤٤٤٨.

٤٨ ـ عن عائشة قالت: لما استُخلف أبو بكر الصديق قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مَؤُونة أهلي، وشُغلت بأمر المسلمين، فسيآكل آل أبي بكر من هذا المال، وأحترف للمسلمين فيه.

٤٨ : ٢٠٧٠.

٤٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال لي النبي ﷺ «**لو قد جاء مال البحرين، قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا**»، فلم يجئ مال البحرين حتى قُبض

النبي ﷺ ، فلما جاء مال البحرين، أمر أبو بكر منادياً ينادي: من كان له عند النبي ﷺ عِدَةٌ أو دين فليأتنا. فأتيته فقلت: إن النبي ﷺ وعدني أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا، فسألت فلم يعطني، ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيته الثالثة، فقلت: لقد سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، فإما أن تعطيني أو تبخل عليّ، فقال: ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك، وأي داء أدوأ من البخل. فبسط يده ثلاث مرات، فحثى لي حَثيةً، فعددتها فإذا هي خمس مائة، وقال: خذ مثليها، فأعطاني ألفا وخمس مائة.

٤٩ : ٢٢٩٦ و٢٦٨٣ و٣١٦٤ و٤٣٨٣.

٥٠ ـ عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن في تلك الحَجَّة يوم النحر، نؤذن بمنى ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ثم أردف رسول الله ﷺ عليًا فأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذّن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر؛ لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام، فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي ﷺ مشرك.

٥٠ : ٣٦٩ و٣١٧٧ و٤٦٥٥.

٥١ ـ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر. فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال «**لا نورث، ما تركنا صدقة**» إنما يأكل آل محمد من هذا المال، وإني والله لا أغيّر شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ، فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً. فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرت أبا بكر، فلم تكلمه ولم تزل مهاجرته

حتى توفيت، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر. فلما توفيت دفنها زوجها عليّ ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها. وكان لعليّ من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر عليٌّ وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا، ولا يأتنا أحد معك، كراهة لمحضر عمر. فقال عمر: لا والله لا تدخل عليه وحدك. فقال أبو بكر: وما عسيتهم أن يفعلوا بي؟ والله لآتينهم. فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد عليّ فقال: إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله، ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله نصيباً، حتى فاضت عينا أبي بكر.

فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله ﷺ، أحب إلي أن أصل من قرابتي. وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال، فلم آل فيه عن الخير، ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته. فقال عليّ لأبي بكر: موعدك العشية للبيعة. فلما صلى أبو بكر الظهر، رقى على المنبر، فتشهد، وذكر شأن عليّ، وتخلفه عن البيعة، وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر. وتشهد عليّ، فعظم حق أبي بكر، وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكاراً للذي فضله الله به، ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً، فاستبد علينا، فوجدنا في أنفسنا. فسر بذلك المسلمون، وقالوا: أصبت. وكان المسلمون إلى عليّ قريباً حين راجع الأمر المعروف.

فأما صدقته ﷺ بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس، أما خيبر وفدك، فأمسكها عمر وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى ولي الأمر. قال: فهما على ذلك إلى اليوم.

٥١ : ٣٠٩٢ و٣٧١٢ و٤٠٣٥ و٤٢٤١ و٦٧٢٥.

٥٢ ـ عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب. قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله ﷺ «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله**»؟، فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه. فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق.

٥٢: ١٣٩٩ و١٤٠٠ و١٤٥٧ و٦٩٢٤ و٦٩٢٥ و٧٢٨٤ و٧٢٨٥.

٥٣ ـ عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ـ وكان ممن يكتب الوحي ـ قال: أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن. قال أبو بكر: قلت لعمر: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي ﷺ؟ فقال أبو بكر: هو والله خير. فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره. ـ وفى رواية ـ: ففقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري

ـ الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين ـ وهو قوله ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ (الأحزاب: ٢٣)، فألحقناها في سورتها في المصحف. وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

٥٣ : ٢٨٠٧ و٤٠٤٩ و٤٦٧٩ و٤٧٨٤ و٤٩٨٩.

٥٤ ـ عن عائشة قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال: في كم كفنتم النبي ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة. وقال لها: في أي يوم توفي رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الاثنين. قال: فأي يوم هذا؟ قالت: يوم الاثنين. قال: أرجو فيما بيني وبين الليل. فنظر إلى ثوب كان عليه كان يُمرّض فيه، به ردع من زعفران. فقال: اغسلوا ثوبي هذا، وزيدوا عليه ثوبين، فكفنوني فيهما. قلت: إن هذا خَلَق. قال: إن الحي أحق بالجديد من الميت، إنما هو للمهملة. فلم يُتوفّ حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح.

٥٤ : ١٣٨٧.

٥٥ ـ انظر حديث ٤ عند المسور. (أحداث الحديبية).

٥٦ ـ انظر حديث ١ عند أسماء. (ذات النطاقين).

٢ـ عمر بن الخطاب

١ ـ عن عبد الله بن عمر قال: لما أسلم عمر، اجتمع الناس عند داره، وقالوا: صبأ عمر، وأنا غلام فوق ظهر بيتي، فبينما هو في الدار خائفاً، إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة حبر وقميص مكفوف بحرير - وهو من بني سهم، وهم حلفاؤنا في الجاهلية ـ فقال: ما بالك؟ قال عمر: زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت. قال: لا سبيل إليك. بعد أن قالها أمنت، فخرج العاص، فلقي الناس قد سال بهم الوادي، فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ. قال: لا سبيل إليه، فأنا له جار، فكر الناس.

١ : ٣٨٦٤ و٣٨٦٥.

٢ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

٢ : ٣٦٨٤.

٣- عن نافع: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر، وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به، ليقاتل عليه ـ ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة، وعمر لا يدري ذلك ـ فبايعه عبد الله، وذهب إلى الفرس، فجاء به إلى عمر، وعمر يستلئم للقتال، فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة. قال: فانطلق، فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ ، فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر.

٣ : ٤١٨٦.

٤- عن ابن عمر قال: ما سمعت عمر يقول شيء قط: إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن. بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل، فقال عمر: لقد أخطأت ظني، أو

إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم، عليّ الرجل، فدعي له، فقال له ذلك. فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم. قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني. قال: كنت كاهنهم في الجاهلية. قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينما أنا يوما في السوق، جاءتني أعرف فيها الفزع، فقالت: ألم تر الجن وإبلاسها، ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها. قال عمر: صدق، بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل، فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول: يا جليح أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا أنت. فوثب القوم. قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فقمت، فما نشبنا أن قيل: هذا نبي.

٤ : ٣٨٦٦.

٥ ـ عن ابن عباس قال: كانت قريبة ابنة أبى أمية عند عمر بن الخطاب، فطلقها، فتزوجها معاوية بن أبى سفيان، وكانت أم الحكم بنت أبى سفيان تحت عياض بن غنم الفهري، فطلقها، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي.

٥ : ٥٢٨٧.

٦ ـ عن أبى سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ **«بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليّ، وعليهم قُمُص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها مادون ذلك، وعُرض عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره»** قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: **«الدين»**.

٦ : ٢٣ و٧٠٠٨.

٧ ـ عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ قال **«بينا أنا نائم أوتيت بقدح لبن، فشربت حتى إني لأرى الريّ يخرج في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب»** قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: **«العلم»**.

٧ : ٨٢ و٣٦٨١ و٧٠٣٢.

٨ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «**رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرا بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله، فأنظر إليه، فذكرت غيرتك**» فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله، أعليك أغار؟.

٨ : ٣٦٧٩.

٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ، وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر، قمن يبتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، قال «**عجبت من هؤلاء اللآئي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب**» قال عمر: فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن. ثم قال: أي عدوات أنفسهن، أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟ قلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ «**إيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا، إلا سلك فجا غير فجك**».

٩ : ٣٢٩٤ و٣٦٨٣ و٦٠٨٥.

١٠ ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «**لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن في أمتي منهم أحد، فعمر**».

١٠ : ٣٤٦٩ و٣٦٨٩.

١١ ـ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال «**أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب، ورأيت الناس مجتمعين في صعيد، فجاء أبو بكر فنـزع ذنوبا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت بيده غربا، فلم أر عبقريا يفري فريه، فنـزع حتى روى الناس بعطن**».

١١ : ٣٦٣٣ و٣٦٨٢ و٧٠٢٠.

١٢ ـ انظر حديث ١٢ عند أبي موسى. (جلوس النبي ﷺ على البئر).

١٣ ـ عن أنس بن مالك قال: صعد النبي ﷺ أُحداً، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فضربه برجله وقال «**اثبت أحد؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان**».

١٣ : ٣٦٧٥ و٣٦٨٦.

١٤ ـ انظر حديث ١ عند البراء بن عازب. (أوائل المهاجرين)

١٥ ـ عن ابن عمر قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، فيتحينون الصلاة، ليس ينادى لها. فتكلموا يوما في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقا مثل قرن اليهود. فقال عمر: أولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة، فقال رسول الله ﷺ «**يا بلال، قم فناد بالصلاة**».

١٥ : ٦٠٤.

١٦ ـ عن عائشة قالت: أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء، وذلك قبل أن يفشو الإسلام، فلم يخرج حتى ناداه عمر: الصلاة، نام النساء والصبيان. فخرج، فقال لأهل المسجد «**ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم**»، ولا يُصلَّى يومئذ إلا بالمدينة، وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول.

١٦ : ٥٦٦ و٥٦٩ و٨٦٤.

١٧ ـ عن ابن عباس قال: أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا، ورقدوا واستيقظوا، فخرج عمر فقال: الصلاة يا رسول الله، رقد النساء والصبيان، فخرج نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعاً يده على رأسه، وهو يمسح الماء عن شقه يقول «**إنه للوقت، لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا**».

١٧ : ٥٧١ و٧٢٣٩.

١٨ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبة له، ولم أزل حريصاً على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله لهما ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ (التحريم: ٤)، فحججت معه، فلما رجعت وكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك وعدلت معه بالإداوة، فتبرز، ثم جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله لهما ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾؟، فقال: واعجبا لك يا ابن عباس؛ عائشة وحفصة! فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك. قال: فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم، فاسألني، فإن كان لي علم خبرتك به. ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، فقال: إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد ـ وهي من عوالي المدينة ـ، وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ، فينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره، وإذا نزل فعل مثله، وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصحت على امرأتي، فراجعتني في أمر أتأمره، إذ قالت: لو صنعت كذا وكذا، فأنكرت أن تراجعني، فقلت: مالك ولما ها هنا، فيما تكلفك

في أمر أريده؟ فقالت: ولما تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه؟، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل، فأفزعتني، فقلت: خابت من فعل منهن بعظيم. ثم جمعت عليّ ثيابي، فدخلت على حفصة، فقلت: أي حفصة، أتغاضب إحداكن رسول الله ﷺ اليوم حتى الليل؟، فقالت: نعم، فقلت: خابت وخسرت. أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله فتهلكين؟ لا تستكثري على رسول الله ﷺ، ولا تراجعيه في شيء، ولا تهجريه، وسليني ما بدا لك، تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله ﷺ، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله ﷺ ـ يريد عائشة ـ.

قال: ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها، فقالت أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه، فأخذتني والله أخذا، كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها.

وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا، فنزل صاحبي يوم نوبته، فرجع عشاء، فضرب بابي ضرباً شديداً، وقال: أثم هو؟ ففزعت، فخرجت إليه، وقال: حدث أمر عظيم، قلت: ما هو، أجاءت غسان؟ قال: لا بل أعظم منه وأطول، طلق رسول الله ﷺ نساءه. قال: قد خابت حفصة وخسرت، كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون، فجمعت عليّ ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ، فدخل مشربة له، فاعتزل فيها، فدخلت على حفصة، فإذا هي تبكي. قلت: ما يبكيك؟ أولم أكن حذرتك؟ أطلقكن رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري، هو ذا في المشربة، فخرجت فجئت المنبر، فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلست معهم قليلا، ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي هو فيها، فقلت لغلام له أسود: استأذن لعمر، فدخل، فكلم النبي ﷺ، ثم خرج فقال: ذكرتك له، فصمت. فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت

ـ فذكر مثله ـ فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذن لعمر ـ فذكر مثله ـ، فلما وليت منصرفاً، فإذا الغلام يدعوني قال: أذن لك رسول الله ﷺ ، فدخلت عليه، فإذا هو مضجع على رمال حصير، ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه، متكئ على وسادة من أدم حشوها ليف. فسلمت عليه، ثم قلت وأنا قائم: طلقت نساءك؟ فرفع بصره إليّ، فقال: «**لا**» فقلت: الله أكبر، ثم قلت وأنا قائم استأنس: يا رسول الله، لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم.. فذكره. فتبسم النبي ﷺ ، ثم قلت: لو رأيتني ودخلت على حفصة، فقلت: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى النبي ﷺ . فتبسم أخرى. فجلست حين رأيته تبسم. ثم رفعت بصري في بيته، فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر غير أهبة ثلاث، فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا، وهم لا يعبدون الله. وكان متكئاً فقال «**أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة**».

فقلت: يا رسول الله، استغفر لي. فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة، وكان قد قال: ما أنا بداخل عليهن شهراً، من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله، فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة، فبدأ بها، فقالت: إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنا أصبحنا بتسع وعشرين ليلة أعدها عدا، فقال النبي ﷺ «**الشهر تسع وعشرون**»، وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين.

قالت عائشة: فأنزلت آية التخيير، فبدأ بي أول امرأة، فقال «**إني ذاكر لك أمراً، ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك**» قالت: قد أعلم أن أبويّ لم يكونا يأمراني بفراقك. ثم قال: «**إن الله قال** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ

- إلى قوله - عَظِيمًا ﴾» قلت: أفي هذا أستأمر أبويّ، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. ثم خيّر نساءه، فقلن مثل ما قالت عائشة.
١٨ : ٨٩ و٢٤٦٨ و٥١٩١.

١٩ - عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي ﷺ قبلك ما قبلتك. فاستلمه ثم قال: مالنا والرمَل؟ إنما كنا راءينا به المشركين، وقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه النبي ﷺ، فلا نحب أن نتركه.
١٩ : ١٥٩٧ و١٦٠٥.

٢٠ - عن عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبي ﷺ، وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي. فقال النبي ﷺ **«لا والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك»** فقال له عمر: فإنه الآن، والله لأنت أحب إلي من نفسي. فقال النبي ﷺ **«الآن يا عمر»**.
٢٠ : ٦٦٣٢.

٢١ - عن أسلم مولى عمر أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك. قال عمر: فحركت بعيري، ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل في قرآن. فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، قلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن، وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقال **«لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ ﴾** (الفتح: ١) ».
٢١ : ٤١٧٧ و٥٠١٢.

٢٢ ـ عن عبيد بن عمير قال: قال عمر ﷺ يوماً لأصحاب النبي ﷺ، فيم ترون هذه الآية نزلت ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ (البقرة: ٢٦٦)؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمر، فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم. فقال ابن عباس: في نفسي منها شئ يا أمير المؤمنين. قال عمر: يا ابن أخي، قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل، قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله.

٢٢ : ٤٥٣٨.

٢٣ ـ عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرءونها، لو علينا معشر اليهود نزلت، لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال: أي آية؟ قال ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾ (المائدة: ٣) قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ، وهو قائم بعرفة، في يوم جمعة.

٢٣ : ٤٥ و٧٢٦٨.

٢٤ ـ عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث؛ قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ (البقرة: ١٢٥)، وقلت: يا رسول الله، يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فأنزل الله آية الحجاب، وبلغني معاتبة النبي ﷺ بعض نسائه، فدخلت عليهن قلت: إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيراً منكن، حتى لأتيت إحدى نسائه، قالت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نسائه حتى تعظهن أنت؟ فأنزل الله ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَـٰتٍ.. ﴾ (التحريم: ٦).

٢٤ : ٤٠٢ و٤٤٨٣.

٢٥ ـ عن حذيفة قال: قال عمر رضي الله عنه: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ عن الفتنة؟ قلت: أنا أحفظه كما قال. قال: إنك عليه لجريء، فكيف؟ قال: قلت: «**فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**» قال عمر: ليس هذه أريد، ولكني أريد التي تموج كموج البحر. قال: قلت: ليس عليك بها يا أمير المؤمنين بأس، بينك وبينها باب مغلق. قال: فيكسر الباب أو يفتح؟ قلت: لا، بل يكسر. قال: فإنه إذا كسر لم يغلق أبداً. قلت: أجل. قال: فهبنا أن نسأله ـ يعني حذيفة ـ مَنِ الباب، فقلنا لمسروق: سله. قال: نسأله، فقال: عمر رضي الله عنه. قلنا: فعلم عمر من تعني؟ قال: نعم، كما أن دون غد ليلة، وذلك أني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط.

٢٥ : ٥٢٥ و٣٥٨٦ و٧٠٩٦.

٢٦ ـ عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل، فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب. ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم. قال عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون ـ يريد آخر الليل ـ وكان الناس يقومون أوله.

٢٦ : ٢٠١٠.

٢٧ ـ عن ابن عمر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أما والذي نفسي بيده، لولا أن أترك آخر الناس ببّانا ليس لهم شيء، ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر، ولكن أتركها خزانة لهم يقتسمونها.

٢٧ : ٢٣٣٤ و٤٢٣٥

٢٨ ـ عن سلمة رضي الله عنه قال: خفت أزواد الناس وأملقوا، فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم، فأذن لهم، فلقيهم عمر، فأخبروه، فقال: ما بقاؤكم بعد إبلكم؟ فدخل عمر على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما بقاؤهم بعد إبلهم؟، فقال رسول الله ﷺ **«ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم»**، فدعا وبرّك عليهم، ثم دعاهم بأوعيتهم، فاحتثى الناس حتى فرغوا، ثم قال رسول الله ﷺ **«أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»**.

٢٨ : ٢٤٨٤.

٢٩ ـ عن عبد الله بن عتبة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه، وليس لنا من سريرته شيء، الله يحاسب سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه، وإن قال إن سريرته حسنة.

٢٩ : ٢٦٤١.

٣٠ ـ عن أسلم مولى عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى: هنيا، على الحمى، فقال: اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مستجابة، وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة، وإياي ونعم ابن عوف، ونعم ابن عفان، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول: يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا لا أبالك؟ فالماء والكلأ أيسر عليّ من الذهب والورق، وأيم الله، إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، إنها لبلادهم، فقاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده، لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله، ما حميت عليهم من بلادهم شبرا.

٣٠: ٣٠٥٩

٣١ ـ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال: أجب أمير المؤمنين. فانطلقت معه حتى أدخل على عمر، فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من أدم. فسلمت عليه، ثم جلست، فقال: يا مال، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه، فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أمرت له غيري. قال: فاقبضه أيها المرء. فبينما أنا جالس عنده، أتاه حاجبه يرفأ، فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون. قال: نعم، فأذن لهم، فدخلوا فسلموا، وجلسوا، ثم جلس يرفأ يسيرا، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ قال: نعم، فأذن لهما، فدخلا، فسلما، فجلسا.

فقال عباس: يا أمير المؤمنين، اقضي بيني وبين هذا ـ وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من مال بني النضير ـ، فقال الرهط ـ عثمان وأصحابه ـ: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر. فقال عمر: تيدكم، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال «**لا نورث، ما تركنا صدقة؟**» يريد رسول الله ﷺ نفسه. قال الرهط: قد قال ذلك. فأقبل عمر على عليّ وعباس، فقال: أنشدكما الله، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك. قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر؛ إن الله قد خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، ثم قرأ ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ ـ إلى قوله ـ قَدِيرٌ ﴾ (الحشر: ٦)، فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، ووالله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموه، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ ينفق على

أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي، فيجعله مجعل مال الله. فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته. أنشدكم بالله، هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم. ثم قال لعلي وعباس: أنشدكما الله، هل تعلمان ذلك؟. قال عمر: ثم توفى الله نبيه ﷺ ، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ ، فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ ، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى الله أبا بكر، فكنت أنا ولي أبو بكر، فقبضتها سنتين من إماراتي أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ ، وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم أني فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد؛ جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا ـ يريد علياً ـ يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال «**لا نورث، ما تركنا صدقة**»، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أنّ عليكما عهد الله وميثاقه لتعملن فيها بما عمل رسول الله ﷺ ، وبما عمل فيها أبو بكر، وبما عملت فيها منذ وليتها، فقلتما: ادفعها إلينا، فبذلك دفعتها إليكما، فأنشدكم الله هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم. ثم أقبل على عليّ وعباس فقال: أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم. قال: فتلتمسان مني قضاء غير ذلك؟ فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك، فإن عجزتما عنها، فادفعاها إلي، فإني أكفكماها.

٣١: ٣٠٩٤ و٤٨٨٥ و٥٣٥٨ و٧٣٠٥.

٣٢ ـ انظر حديث ٥١ عند أبي بكر. (غضب فاطمة لعدم توريث أبي بكر لها).

٣٣ ـ عن عمرو بن دينار قال: كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس، فحدثهما بجالة سنة سبعين ـ عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة ـ عند درج زمزم. قال: كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف، فأتانا كتاب عمر بن

الخطاب قبل موته بسنة: فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس. ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس، حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر.

٣٣: ٣١٥٦ و٣١٥٧.

٣٤ ـ عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا. قال: فإن أبي قال لأبيك: يا أبا موسى، هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ، وهجرتنا معه وجهادنا معه، وعملنا كله معه برد لنا، وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس؟ فقال أبي: لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً، وأسلم على أيدينا بشر كثير، وإنا لنرجو ذلك. فقال أبي: لكني أنا، والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا، وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافاً رأساً برأس. فقلت: إن أباك والله خير من أبي.

٣٤: ٣٩١٥.

٣٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا، ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه ممن قد علمتم. فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم، قال: وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون في ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ ﴾ (النصر: ١، ٢)؟ حتى ختم السورة.

فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل بعضهم شيئاً. فقال لي: يا ابن عباس أكذاك تقول؟ قلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ ﴾؛ فتح مكة، فذاك علامة أجلك،

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾ (النصر : ٣). قال عمر : ما أعلم منها إلا ما تعلم.

٣٥ : ٤٢٩٤.

٣٦ ـ عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ـ وكان ممن يكتب الوحي ـ قال : أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن. قال أبو بكر : قلت لعمر : كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر : هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد بن ثابت : وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت : كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي ﷺ ؟ فقال أبو بكر : هو والله خير. فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره. ـ وفي رواية ـ : ففقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ـ الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين ـ وهو قوله ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ (الأحزاب : ٢٣)، فألحقناها في سورتها في المصحف. وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

٣٦: ٤٦٧٩ و٤٧٨٤ و٤٩٨٩.

٣٧ ـ عن عائشة: أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع ـ وهو صعيد أفيح ـ، فكان عمر يقول للنبي ﷺ: احجب نساءك، فلم يكن رسول الله يفعل. فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء لحاجتها ـ بعدما ضرب الحجاب ـ، وكانت امرأة طويلة جسيمة لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر بن الخطاب فقال: ألا قد عرفناك يا سودة، أما والله ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين. حرصا على أن ينزل الحجاب. قالت: فانكفأت راجعة، ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عرق، فقالت: يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رفع عنه، وإن العرق في يده ما وضعه، فقال: **«إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن»** فأنزل الله عز وجل آية الحجاب.

٣٧: ١٤٦ و٤٧٩٥.

٣٨ ـ عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قد نهاكم عن صيام هذين العيدين؛ أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم، وأما الآخر فيوم تأكلون من نسككم. قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان، فكان ذلك يوم الجمعة، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان، فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له. قال أبو عبيد: ثم شهدته مع علي بن أبي طالب، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس فقال: إن رسول الله ﷺ نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث.

٣٨: ١٩٩٠ و٥٥٧١ و٥٥٧٢ و٥٥٧٣.

٣٩ ـ عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد ـ أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه ـ فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام. قال ابن عباس: قال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم، فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام، فاختلفوا؛ فقال بعضهم: قد خرجنا لأمر، ولا نرى أن نرجع عنه. وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء. فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوتهم، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني. ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان؛ فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء.

فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر، فأصبحوا عليه. فقال أبو عبيدة ابن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت إن كانت لك إبل هبطت واديا له عدوتان؛ إحداهما خصيبة والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصيبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف ـ وكان متغيباً في بعض حاجته ـ فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول **«إذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه»** قال: فحمد الله عمر، ثم انصرف، فرجع من سرغ.

٣٩: ٥٧٢٩ و٦٩٧٣.

٤٠ ـ عن أبي عثمان قال: كنا مع عتبة بن فرقد، فكتب إليه عمر ونحن بأذربيجان أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا، وأشار بإصبعيه التي تلي

الإبهام. يعنى الأعلام، وأنه قال ﷺ «لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة».

٤٠ : ٥٨٢٨ و٥٨٢٩ و٥٨٣٤.

٤١ ـ عن عبد الله بن عمر قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: من ضفر فليحلق، ولا تشبهوا بالتلبيد، وكان ابن عمر يقول: لقد رأيت رسول الله ﷺ ملبداً.

٤١ : ٥٩١٤.

٤٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن غلاماً قتل غيلة، فقال عمر: لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم.

وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه: إن أربعة قتلوا صبياً فقال عمر..... مثله.

٤٢ : ٦٨٩٦.

٤٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر ـ وذلك الغد من يوم توفي النبي ﷺ ـ فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم. قال: أما بعد. فاختار الله لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم، كنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا ـ يريد بذلك أن يكون آخرهم ـ، فإن يك محمد قد مات، فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به بما هدى الله محمداً، هذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم، فخذوا به تهتدوا، وإن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ ثاني اثنين، فإنه أولى الناس بأموركم، فقوموا فبايعوه. وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامة على المنبر. قال أنس: وسمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ: اصعد المنبر، فلم يزل به حتى صعد المنبر، فبايعه الناس عامة.

٤٣ : ٧٢١٩ و٧٢٦٩.

٤٤ ـ عن أنس قال: كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف.

٤٤: ٧٢٩٣.

٤٥ ـ انظر حديث ٣ عند عمران بن حصين. (صاحبة المزادتين)

٤٦ ـ انظر حديث ٨ عند عائشة. (لعب الحبشة بالمسجد)

٤٧ ـ انظر حديث ٤ عند عثمان. (تغيير الصحابة في المسجد)

٤٨ ـ عن المغيرة بن شعبة قال: سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة ـ وهى التي يضرب بطنها فتلقي جنيناً ـ فقال: أيكم سمع من النبي ﷺ فيه شيئاً؟ فقلت: أنا. فقال: ما هو؟ قلت: سمعت النبي ﷺ يقول: فيه غرة عبد أو أمة. فقال: لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت. فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبي ﷺ قضى به.

٤٨: ٦٩٠٥و٧٣١٧.

٤٩ ـ عن عبيد بن عمير قال: استأذن أبو موسى الأشعري على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلم يؤذن له ـ وكأنه كان مشغولاً ـ فرجع أبو موسى، ففرغ عمر فقال: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ ائذنوا له. قيل له: قد رجع. فدعاه، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال أبو موسى: إنا كنا نؤمر بهذا. فقال عمر: تأتيني على ذلك ببينة أو لأفعلن بك. فانطلق أبو موسى إلى مجالس الأنصار فسألهم. فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري. فذهب بأبي سعيد الخدري فقال: قد كنا نؤمر بهذا. فقال عمر: أخفي عليّ هذا من أمر رسول الله ﷺ؟ ألهاني الصفق بالأسواق ـ يعني الخروج إلى التجارة ـ.

٤٩: ٢٠٦٢ و٧٣٥٣.

٥٠ ـ عن عبد الله بن السعدي أخبر أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة

كرهتها؟ فقلت: بلى. فقال عمر: فما تريد إلى ذلك؟ قلت: إن لي أفراساً وأعبدا، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، فكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني. فقال النبي ﷺ **«خذه فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه، وإلا فلا تتبعه نفسك»**.

٥٠: ١٤٧٣ و٧١٦٣ و٧١٦٤.

٥١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: كنت في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت. فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً، فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله ﷺ **«إذا استأذن أحدكم ثلاثاً، فلم يؤذن له، فليرجع»**. فقال أبي بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقمت معه، فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك.

٥١: ٦٢٤٥.

٥٢ ـ عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي، وكان ربيعة من خيار الناس، فحدث عما حضره من عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة، قال: يا أيها الناس إنا نمر بالسجود، فمن سجد فقد أصاب، ومن لم يسجد فلا إثم عليه، ولم يسجد عمر رضي الله عنه.

٥٢: ١٠٧٧.

٥٣ ـ عن ثعلبة بن أبي مالك: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة، فبقي مرط جيد، فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين،

أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك، يريدون أم كلثوم بنت علي. فقال عمر: أم سليط أحق. وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ. قال عمر: فإنها كانت تزفر[1] لنا القرب يوم أحد.

٥٣ : ٢٨٨١ و٤٠٧١.

٥٤ ـ عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا: لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط، كانوا يصلون حول البيت، حتى كان عمر فبنى حوله حائطاً. قال عبيد الله: جَدْره قصير، فبناه ابن الزبير.

٥٤ : ٣٨٣٠.

٥٥ ـ انظر حديث ٦ عند السائب بن يزيد. (المتكلمان في مسجد الرسول ﷺ).

٥٦ ـ عن عمر قال: قام فينا النبي ﷺ مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه.

٥٦ : ٣١٩٢.

٥٧ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس، فصلى الظهر، فقام على المنبر، فذكر الساعة، فذكر أن فيها أموراً عظاماً، ثم قال «**من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل، فلا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، ما دمت في مقامي هذا**» فأكثر الناس في البكاء، وأكثر أن يقول: «**سلوني**». فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال: من أبي؟ قال «**أبوك حذافة**»، ثم أكثر أن يقول «**سلوني**». فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، نعوذ بالله من الفتن. فسكت، ثم قال «**عرضت عليّ الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط، فلم أر كالخير والشر**».

٥٧ : ٩٣ و٥٤٠ و٦٣٦٢ و٧٢٩٤.

---

(١) تخيط.

٥٨ ـ عن أبي موسى قال: سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها، فلما أكثر عليه غضب، ثم قال للناس «**سلوني عما شئتم**» قال رجل: من أبي؟ قال «**أبوك حذافة**»، فقام آخر، فقال: من أبي يا رسول الله؟ فقال «**أبوك سالم مولى شيبة**»، فلما رأى عمر ما في وجهه قال: يا رسول الله إنا نتوب إلى الله عز وجل.
٥٨ : ٩٢ و٧٢٩١.

٥٩ ـ عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق بعد ما غربت الشمس. فجعل يسب كفار قريش، قال: يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب، وذلك بعدما أفطر الصائم، فقال النبي ﷺ «**والله ما صليتها**» فنزل النبي ﷺ إلى بطحان وأنا معه، فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها، فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى المغرب.
٥٩ : ٥٩٦ و٦٤١.

٦٠ ـ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء من إستبرق تباع عند باب المسجد في السوق، فأخذها، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة، وللوفود إذا قدموا عليك. فقال له رسول الله ﷺ «**إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة**» فلبث عمر ما شاء الله أن يلبث، ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حلل، فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة. فقال عمر: يا رسول الله كسوتنيها، وقد قلت في حلة عطارد ما قلت. قال رسول الله ﷺ «**إني لم أكسكها لتلبسها، ولكن تبيعها أو تصيب بها حاجتك**»، فكساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخاً له بمكة مشركاً، قبل أن يسلم.
٦٠ : ٨٨٦ و٩٤٨ و٢٦١٩ و٣٠٥٤.

٦١ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني. قال «**خذه فتموله،**

وتصدق به، إذا جاءك من هذا المال شيء، وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذه، وما لا، فلا تتبعه نفسك».

٦١ : ١٤٧٣ و٧١٦٤.

٦٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه كان يحدث أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله، فوجده يباع، فأراد أن يشتريه، ثم أتى النبي ﷺ فاستأمره، فقال «**لا تبتعه، ولا ترجعن في صدقتك**»، فبذلك كان ابن عمر رضي الله عنه لا يترك أن يبتاع شيئاً تصدق به إلا جعله صدقة.

٦٢ : ١٤٨٩ و٢٧٧٥ و٢٩٧١.

٦٣ ـ عن ابن عمر قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: حملت على فرس في سبيل الله، فأضاعه الذي كان عنده، فأردت أن أشتريه، وظننت أنه يبيعه برخص، فسألت النبي ﷺ قال «**لا تشتر، ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه بدرهم، فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه**».

٦٣ : ١٤٩٠ و٢٦٢٣ و٢٩٧٠ و٣٠٠٣.

٦٤ ـ عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله ﷺ إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، فقال له النبي ﷺ «**أوف بنذرك**»، فاعتكف ليلة. قال: وأصاب عمر جاريتين من سبي حنين، فوضعهما في بعض بيوت مكة، قال: فمنّ رسول الله ﷺ على سبي حنين، فجعلوا يسعون في السكك، فقال عمر: يا عبد الله، انظر ما هذا؟ قال: منّ رسول الله ﷺ على السبي، قال: اذهب، فأرسل الجاريتين.

٦٤ : ٢٠٣٢ و٣١٤٤ و٦٦٩٧.

٦٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط

أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال «**إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها**» قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير متمول.

٦٥ : ٢٣١٣ و٢٧٣٧ و٢٧٧٢.

٦٦ ـ عن أنس قال: حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن ـ وهو في دار أنس بن مالك ـ، وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس، فأعطى رسول الله ﷺ القدح فشرب منه، حتى إذا نزع القدح عن فيه، وعن يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي، وعمر تجاهه، فقال عمر: ـ وخاف أن يعطيه الأعرابي ـ أعط أبا بكر يا رسول الله عندك، فأعطاه الأعرابي الذي عن يمينه، ثم قال «**الأيمن، فالأيمن**» قال أنس: فهي سنة، فهي سنة، ثلاث مرات.

٦٦ : ٢٣٥٢ و٢٥٧١ و٥٦١٢.

٦٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: يوم الخميس، وما يوم الخميس. ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء، فقال: اشتد برسول الله ﷺ وجعه يوم الخميس، فقال «**ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا**» قال عمر: إن النبي ﷺ غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع، وكثر اللغط. قال «**قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه**» فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه.

٦٧ : ١١٤ و٣٠٥٣.

٦٨ ـ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة، إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ ، فناداه عمر: أي

ساعة هذه؟ قال: إني شغلت، فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين، فلم أزد على أن توضأت. فقال: والوضوء أيضاً!؟ وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل.

٦٨ : ٨٧٨ و٨٨٢.

٦٩ ـ انظر حديث ٤ عند عمار بن ياسر. (حكم التيمم بالتراب)

٧٠ ـ عن أبي الأسود قال: أتيت المدينة، وقد وقع بها مرض، وهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر رضي الله عنه، فمرت به جنازة، فأثني خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مر بأخرى، فأثني خيراً، فقال عمر: وجبت. ثم مر بالثالثة، فأثني شراً، فقال: وجبت. فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ «**أيما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة**» قلنا: وثلاثة؟ قال «**وثلاثة**» قلنا: واثنان؟ قال: «**واثنان**»، ثم لم نسأله عن الواحد.

٧٠ : ١٣٦٨ و٢٥٤٣.

٧١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن ـ وكان من النفر الذين يدنيهم عمر ـ وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شبانا، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه. قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة، فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ (الأعراف: ١٩٩) وإن هذا من الجاهلين، فو الله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله.

٧١ : ٤٦٤٢ و٧٢٨٦.

٧٢ ـ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين، وأراد إخراج اليهود منها، فسألت اليهود رسول الله ﷺ ليقرهم بها أن يكفوا عملها، ولهم نصف الثمر، فقال لهم رسول الله ﷺ «**نقركم بها على ذلك ما شئنا**» فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء. وأن النبي ﷺ عامل خيبر بشرط ما يخرج منها من ثمر أو زرع، فكان يعطي أزواجه مائة وسق؛ ثمانون وسق تمر وعشرون وثق شعير.وقسم عمر خيبر، فخير أزواج النبي ﷺ أن يقطع لهن من الماء والأرض، أو يمضي لهن؟، فمنهن من اختار الأرض، ومنهن من اختار الوسق، وكانت عائشة قد اختارت الأرض.

٧٢: ٢٢٨٦ و٢٣٢٨ و٢٣٣٨ و٣١٥٢.

٧٣ ـ عن ابن عباس قال: كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن ابن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها، إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت، فغضب عمر، ثم قال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم. قال عبد الرحمن: فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل؛ فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقدم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة والسلامة، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم، فتقول ما قلت متمكناً، فيعي أهل العلم مقالتك، ويضعونها على مواضعها. فقال عمر: أما والله ـ إن شاء الله ـ

لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلا، قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأنكر عليّ وقال: ما عسيت أن يقول مالم يقل قبله! فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قام، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها، فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها، فلا أحل لأحد أن يكذب علي؛ إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله. فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف.

ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله «أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم ـ أو: أن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ـ»، ألا ثم إن رسول الله ﷺ قال «**لا تطروني كما أطرى عيسى ابن مريم، وقولوا عبد الله ورسوله**»، ثم إنه بلغني أن قائلاً منكم يقول: والله لو قد مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبى بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها، وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين، فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه ﷺ أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بنى ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما،

واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم، لقينا منهم رجلان صالحان ـ هما: عويم بن ساعدة ومعن بن عدي ـ، فذكرا ما تمالأ عليه القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم.

فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم فى سقيفة بنى ساعدة، فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عبادة، فقلت: ماله؟ قالوا: يوعك. فلما جلسنا قليلا، تشهد خطيبهم، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم ـ معشر المهاجرين ـ رهط، وقد دفت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، وأن يحضنونا من الأمر. فلما سكت، أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلم، قال أبو بكر: على رسلك. فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر، فكان هو أحلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت.

فقال: ما ذكرتم فيكم من خير، فأنتم له أهل، ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، فلم أكره مما قال غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم، أحب إلي من أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجده الآن. فقال قائل من الأنصار: أنا جزيلها المحكك، وعذيقها المرحب، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش، فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات، حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط

يده ، فبايعته ، وبايعه المهاجرون ، ثم بايعته الأنصار ، ونزونا على سعد بن عبادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعد بن عبادة ، فقلت : قتل الله سعد بن عبادة. قال عمر : وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر ، خشينا إن فارقنا القوم ، ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا ، فإما بايعناهم على مالا نرضى ، وإما نخالفهم فيكون فسادا ، فمن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ، ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا.

٧٣ : ٢٤٦٢ و٦٨٢٩ و٦٨٣٠.

٧٤ ـ عن أسلم قال : خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق ، فلحقت عمر امرأة شابة ، فقالت : يا أمير المؤمنين هلك زوجي ، وترك صبية صغارا ، والله ما ينضجون كراعاً ، ولا لهم زرع ولا ضرع ، وخشيت أن تأكلهم الضبع ، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري ، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ.

فوقف معها عمر ولم يمض ، ثم قال : مرحباً بنسب قريب ، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطاً في الدار ، فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاماً وحمل بينهما نفقة وثيابا ، ثم ناولها بخطامه ، ثم قال : اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير. فقال رجل : يا أمير المؤمنين أكثرت لها ! قال عمر : ثكلتك أمك ، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصناً زماناً ، فافتتحاه ، ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه.

٧٤ : ٤١٦٠.

٧٥ ـ عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش ، فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث. وكان إذا ظهر على قوم ، أقام بالعرصة ثلاث ليال.

فلما كان ببدر اليوم الثالث ، أمر براحلته فشد عليها رحلها ، ثم مشى واتبعه أصحابه ، وقالوا : ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته ، حتى قام على شفة الركي ،

فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم «**يا فلان ابن فلان، ويا فلان ابن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟**» فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها، فقال رسول الله ﷺ «**والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم**»، قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله؛ توبيخا وتصغيرا ونقيمة وحسرة وندما.

٧٥: ٣٩٧٦.

٧٦ ـ انظر حديث ٢ عند سعد بن عبادة. (عيادة ابن عبادة)

٧٧ ـ عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر رضي الله عنه فعزله، واستعمل عليهم عماراً، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي. فأرسل إليه قال: يا أبا إسحاق، إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي، لقد شكوك في كل شئ حتى الصلاة. قال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العَشِيِّ لا أَخرمُ عنها؛ فأركد في الأولَيَيْن، وأُخِفُّ في الأُخرَيَين. فقال عمر رضي الله عنه: صدقت ذلك الظنُّ بك يا أبا إسحاق. فأرسل معه رجالاً إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة، ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه، ويُثنون معروفاً. حتى دخل مسجداً لبنى عَبْس، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يُكْنى أبا سَعدة قال: أمَّا إذا نشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسَّرِيّة، ولا يَقسِم بالسَّوِيَّة، ولا يعدلُ في القضية. قال سعد: أما والله لأدعُونّ بثلاثٍ: اللهم إن كان عبْدك هذا كاذباً قام رياءً وسُمعة؛ فأطِلْ عمَره، وأطِل فقره، وعَرِّضه للفِتَن. وكان بعد إذا سُئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد.

قال عبد الملك بن عمير الراوي: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرَّض للجواري فى الطرق يَغمِزُهن.

٧٧: ٧٥٥ و ٧٧٠

٧٨ ـ عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: أقرأنا أبيّ، وأقضانا عليّ، وإنا لندع من قول أبيّ، وذاك أن أبيّاً يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، وقد قال الله تعالى ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ (البقرة: ٥٩).

٧٨: ٤٤٨١ و٥٠٠٥.

٧٩ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه طلق امرأته، وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فذكر عمر لرسول الله ﷺ، فتغيظ فيه رسول الله ﷺ، ثم قال **«مره فليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، ثم إن شاء أمسك،وإن شاء طلق قبل أن يمس، فإن بدا له أن يطلقها، فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء»**.

٧٩: ٤٩٠٨ و٥٢٥١ و٥٢٥٨ و٥٣٣٢ و٧١٦٠.

٨٠ ـ عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدراً ـ توفي بالمدينة، فقال عمر: أتيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر؟ قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا.قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر؟ فصمت أبو بكر، فلم يرجع إلي شيئا، فكنت عليه أوجد مني على عثمان. فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئاً؟ قلت: نعم. قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليّ إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ لقبلتها.

٨٠: ٤٠٠٥ و٥١٢٢.

٨١ ـ عن أبي هريرة قال: الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم أصابني جهد شديد، فلقيت عمر بن الخطاب، فاستقرأته آية من كتاب الله، فدخل داره وفتحها عليّ، فمشيت غير بعيد، فخررت لوجهي من الجهد والجوع، فإذا رسول الله ﷺ قائم على رأسي، فتبسم حين رآني، وعرف ما نفسي وما في وجهي، ثم قال: «**يا أبا هر**»، فقلت: لبيك رسول الله وسعديك، فأخذ بيدي فأقامني، وعرف الذي بي، فانطلق بي إلى رحله فتبعته، فدخل فاستأذن، فوجد لبنا في قدح، فأذن لي، فدخل فقال «**من أين هذا اللبن؟**» قالوا: أهداه لك فلان.

فقال «**أبا هر، الحق أهل الصفة فادعهم إليّ**» ـ وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم، وأصاب منها، وأشركهم فيها ـ فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاءوا أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا، فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت.

قال «**أبا هر**» قلت: لبيك يا رسول الله. قال «**خذ فأعطهم**»، فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد على القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد عليّ القدح، حتى انتهيت إلى النبي ﷺ، وقد روى القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إليّ فتبسم، فقال:

«**أبا هر**». قلت: لبيك يا رسول الله. قال «**بقيت أنا وأنت**» قلت: صدقت يا رسول الله، فأمر لي بعس من لبن، قال «**اقعد، فاشرب**»، فقعدت، فشربت منه، ثم قال «**عد فاشرب يا أبا هر**»، فعدت فشربت، ثم قال «**عد**»، فعدت فشربت حتى استوى بطني، فصار كالقدح، فما زال يقول «**اشرب**» حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكا. قال «**فأرني**» فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة. قال: فلقيت عمر، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له: تولى ذلك من كان أحق به منك يا عمر؛ والله لقد استقرأتك الآية، ولأنا أقرأ لها منك. قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إلى من أن يكون لي مثل حمر النعم.

٨١: ٥٣٧٥ و٦٤٥٢.

٨٢ ـ عن أبي هريرة قال: أتى عمر بامرأة تشم، فقام فقال: أنشدكم بالله من سمع من النبي ﷺ في الوشم؟ فقال أبو هريرة: فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين أنا سمعت. قال: ما سمعت؟ قال سمعت النبي ﷺ يقول «**لا تشمن ولا تستوشمن**».

٨٢: ٥٩٤٦.

٨٣- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب، وهو يسير في ركب، يحلف بأبيه، فقال «**ألا، إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت**».

٨٣: ٦١٠٨ و٦٦٤٦.

٨٤- عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: قال لي رسول الله ﷺ «**إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم**» قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي ﷺ ذاكراً ولا آثراً.

٨٤: ٦٦٤٧.

٨٥ ـ عن أبى وائل قال: جلست مع شيبة بن عثمان الحجبي على الكرسي فى الكعبة، فقال: جلس إلي عمر فى مجلسك هذا فقال: لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين. قلت: ما أنت بفاعل. قال: لم؟ قلت: إن صاحبيك لم يفعلا. قال: هما المرآن يقتدى بهما.

٨٥: ١٥٩٤ و٧٢٧٥.

٨٦ ـ عن ابن عمر قال: سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي ﷺ يقول: أما بعد، أيها الناس، أنه نزل تحريم الخمر؛ وهى من خمسة: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير، والخمر ما خامر العقل، وثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهداً: الحد، والكلالة، وأبواب من أبواب الربا.

٨٦: ٥٥٨٨.

٨٧ ـ عن عمران بن حصين قال: كنت في سفر مع النبي ﷺ، وإنا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل، وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حر الشمس، وكان أول من استيقظ أبو بكر، وكان لا يوقظ رسول الله من منامه حتى يستيقظ، ثم فلان ثم فلان، ثم استيقظ عمر بن الخطاب الرابع، وكان النبي ﷺ إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ، لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه.

فلما استيقظ عمر، ورأى ما أصاب الناس ـ وكان رجلاً جليداً ـ، فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي ﷺ، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم، قال «**لا ضير، ارتحلوا**»، فارتحل، فسار غير بعيد، ثم نزل، فدعا بالوضوء فتوضأ، ونودي بالصلاة، فصلى بالناس، فلما انفتل من صلاته، إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم. قال «**ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟**» قال: أصابتني جنابة ولا ماء. قال «**عليك بالصعيد،**

فإنه يكفيك»، ثم سار النبي ﷺ ، فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل، فدعا فلانا ودعا عليا، فقال «**اذهبا، فابتغيا الماء**» فانطلقا، فتلقيا امرأة بين مزادتين من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرنا خلوفا. قالا لها: انطلقي إذا. قالت: إلى أين؟ قالا: رسول الله ﷺ. قالت: الذي يقال له الصابئ؟ قالا: هو الذي تعنين، فانطلقي. فجاءا بها إلى النبي ﷺ ، وحدثاه الحديث. قال «**فاستنــــزلوها عن بعيرها**»، ودعا النبي ﷺ بإناء، فأفرغ فيه من أفواه المزادتين، وأوكأ أفواههما، وأطلق العزالي، ونودي في الناس: اسقوا واستقوا. فسقى من شاء، واستقى من شاء، فشربنا عطاشا أربعون رجلاً حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا وإداوة، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، قال «**اذهب، فأفرغه عليك**»، وهى قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها، وأيم الله لقد أقلع عنها، وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملاءة منها حين ابتدأ فيها. فقال النبي ﷺ «**اجمعوا لها**»، فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة، حتى جمعوا لها طعاماً، فجعلوها في ثوب، وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب بين يديها.

قال لها «**تعلمين ما رزئنا من مائك شيئاً، ولكن الله هو الذي أسقانا**». فأتت أهلها، وقد احتبست عنهم. قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ، ففعل كذا وكذا، فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه ـ تعنى السماء والأرض ـ أو إنه لرسول الله حقاً.

فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين، ولا يصيبون الصرم الذي هي منه. فقالت يوما لقومها: ما أرى إن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها، فدخلوا في الإسلام.

٨٧ : ٣٤٤ و٣٥٧١.

٨٨ ـ انظر حديث ٤ عند ابن عمر. (إنها النخلة)

٨٩ ـ انظر حديث ٥ عند ابن عمر. (جمل ابن عمر)

٩٠ ـ انظر حديث ٩ عند ابن عمر. (فرض ابن عمر)

٩١ ـ انظر حديث ٨ عند جابر بن عبد الله. (تمر جابر)

٩٢ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم، في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فقال جعفر: إن رسول الله بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا أو قال: فأعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم، وكان أناس من الناس يقولون لنا ـ يعني لأهل السفينة ـ: سبقناكم بالهجرة، ودخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها. فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه.. البحرية هذه.

قالت أسماء: نعم. قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه. فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، إن عمر

قال كذا وكذا. قال «**فما قلت له؟**» قالت قلت له: كذا وكذا. قال «**ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان، إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم**» قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ. قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

٩٢: ٣١٣٦ و٣٨٧٦ و٤٢٣٠ و٤٢٣١ و٤٢٣٢.

٩٣ ـ انظر حديث ١١ عند أبي موسى. (إهلال وحج أبي موسى مع النبي ﷺ).

٩٤ ـ انظر حديث ٥٣ عند أبي بكر. (جمع المصاحف)

٩٥ ـ عن ابن عمر قال: إن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهط قبل ابن صياد، حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة ـ وقد قارب ابن صياد الحلم ـ، فلم يشعر حتى ضرب النبي ﷺ بيده، ثم قال لابن صياد «**تشهد أني رسول الله؟**»، فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟ قال له النبي ﷺ «**آمنت بالله ورسله**». فقال له: «**ماذا ترى؟**» قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب. فقال النبي ﷺ «**خلط عليك الأمر**»، ثم قال له النبي ﷺ «**إني قد خبأت لك خبيئاً**» فقال ابن صياد: هو الدُخّ. فقال «**اخسأ عدو الله، فلن تعدو قدرك**» فقال عمر رضي الله عنه: دعني يا رسول الله أضرب عنقه. فقال النبي ﷺ «**إن يكنه، فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه، فلا خير لك في قتله**».

٩٥: ١٣٥٤ و٣٠٥٥ و٦١٧٣.

٩٦ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: بينا الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ بحرابهم في المسجد، دخل عمر، فأهوى إلي الحصى، فحصبهم بها، فقال النبي ﷺ «**دعهم يا عمر**».

٩٦: ٢٩٠١.

٩٧ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد ـ وكانوا خمسين رجلاً ـ عبد الله بن جبير، فقال «**إن رأيتمونا تخطفنا الطير، فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم، فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم**»، فهزموهم. قال: فأنا والله رأيت النساء يشددن، قد بدت خلاخلهن وأسواقهن، رافعات ثيابهن. فقال أصحاب ابن جبير: الغنيمة، أي قوم الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟، فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟ قالوا: والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة، فلما أتوهم صرفت وجوههم، فأقبلوا منهزمين، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم، فلم يبق مع النبي ﷺ غير اثنى عشر رجلاً، فأصابوا منا سبعين، وكان النبي ﷺ وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة؛ سبعين أسيراً، وسبعين قتيلاً، فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ ثلاث مرات. فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوه. ثم قال: أفي القوم ابن أبى قحافة؟ ثلاث مرات. ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات. ثم رجع إلى أصحابه فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا. فما ملك عمر نفسه فقال: كذبت والله يا عدو الله، إن الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقى لك ما يسؤوك. قال: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مثلة، لم آمر بها ولم تسؤني. ثم أخذ يرتجز: أعل هبل، أعل هبل. قال النبي ﷺ «**ألا تجيبونه؟**» قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال «**قولوا: الله أعلى وأجل**» قال: إن لنا العزى، ولا عزى لكم. فقال

النبي ﷺ «**ألا تجيبونه؟**» قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال «**قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم**».

٩٧: ٣٠٣٩ و٤٠٤٣ و٤٥٦١.

٩٨ ـ عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود وكلنا فارس، وقال «**انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة، ومعها كتاب، فخذوه منها**»، فانطلقنا تعادي بنا خيلنا، حتى انتهينا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب. فقالت: ما معي من كتاب. فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب. فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ، فإذا فيه: من حاطب ابن أبي بلتعة إلى أناس من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ «**يا حاطب ما هذا؟**» قال: يا رسول الله، لا تعجل عليّ، إني كنت امرءاً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت كفراً ولا ارتداداً ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام. فقال رسول الله ﷺ «**قد صدقكم**»، فقال عمر: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، فدعني لأضرب عنق هذا المنافق. قال «**إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**»، فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم، فأنزل الله السورة ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ ـ إلى قوله ـ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ (النمل: ٥٩).

٩٨: ٣٠٠٧ و٣٩٨٣ و٤٢٧٤.

٩٩ ـ عن الأعمش قال: سألت أبا وائل: هل شهدت صفين؟ قال: شهدت صفين، وبؤست صفين، ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه، غير هذا الأمر ـ يعني الحرب بصفين ـ ما نسد منها خصماً إلا تفجر علينا خصم، ما ندري كيف نأتي له؛ كنا بصفين، فقام سهل بن حنيف فقال: يا أيها الناس، اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتني يوم أبي جندل يوم الحديبية ـ يعنى الصلح الذي كان بين النبي ﷺ والمشركين ـ، ولو نرى قتالاً لقاتلنا، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ لرددته، والله ورسوله أعلم. فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ فقال «**بلى**» قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟، أنرجع ولا يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال «**يا ابن الخطاب؛ إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبدا**»، فانطلق عمر متغيظاً، فلم يصبر حتى جاء أبا بكر، فقال له مثل ما قال للنبي ﷺ، فقال: إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبدا، فنزلت سورة الفتح، فقرأها رسول الله ﷺ على عمر إلى آخرها، فقال عمر: يا رسول الله، أو فتح هو؟ قال «**نعم**».

٩٩: ٣١٨١ و٣١٨٢ و٤١٨٩ و٤٨٤٤.

١٠٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال: غزونا مع النبي ﷺ، وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعاب، فكسع أنصارياً، فغضب الأنصاري غضباً شديداً حتى تداعوا، وقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين. فسمّعها الله رسوله ﷺ، فخرج النبي ﷺ فقال «**ما بال دعوى أهل الجاهلية؟**»، ثم قال «**ما شأنهم؟**»، فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري. فقال «**دعوها فإنها خبيثة**». وقال عبد الله بن أبي بن سلول: أقد تداعوا علينا؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال عمر: ألا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث؟ لعبد الله. فقال النبي ﷺ «**لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه**».

١٠٠ : ٣٥١٨ و٤٩٠٧.

١٠١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بعث عليّ رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها، فقسمها بين الأربعة؛ الأقرع بن حابس الحنبلي ثم المجاشعي، وعيينة بن حصن بن بدر الفزاري، وزيد الطائي ثم أحد بني نبهان، وعلقمة بن علاثة العامري أحد بني كلاب. فغضبت قريش والأنصار؛ قالوا: يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا. قال «**إنما أتألفهم**». فأقبل عبد الله بن ذي الخويصرة رجل من بني تميم، غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناتئ الجبين، كث اللحية، محلوق الرأس، فقال: يا رسول الله اعدل!، فقال «**ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل**» فقال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فيه، فأضرب عنقه. فقال «**دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شئ، ثم ينظر إلى نضيه – وهو قدحه – فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من الناس**» قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به، حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته، قال: فنزلت فيه ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ (التوبة: ٥٨).

١٠١ : ٣٦١٠ و٤٣٥١ و٦١٦٣ و٦٩٣٣ و٧٤٣٢.

١٠٢ ـ عن المسور بن مخرمة ومروان يُصدّق كل واحد منهما حديث صاحبه، قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية. حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال

النبي ﷺ «**إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين**»، فوالله ما شعر بهم خالد، حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حل.. حل، فألحت، فقالوا: خلأت القصواء.. خلأت القصواء، فقال النبي ﷺ «**ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها**»، ثم زجرها، فوثبت.

قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهما من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة، وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ «**إنا لم نجئ لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم، فإن شاءوا ماددتهم مدة، ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر، فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا، وإن هم أبوا، فو الذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره**»، فقال بديل: سأبلغهم ما تقول. قال: فانطلق حتى أتى قريشاً، قال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسمعناه يقول قولا، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء، وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول. قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ ، فقام عروة بن مسعود فقال: أي

قوم ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى. قال: أو لست بالولد؟ قالوا: بلى. قال: فهل تتهموني؟ قالوا: لا. قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها، ودعوني آتيه. قالوا: ائته. فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك، وإن تكن الأخرى، فإني والله لأرى وجوها، وإني لأرى أوشاباً من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك، فقال له أبو بكر الصديق: امصص ببظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قالوا: أبو بكر.

قال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها، لأجبتك، وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما تكلم أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف، وقال له: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة. فقال: أي غدر، ألست أسعى في غدرتك، وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية، فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ «**أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء**»، ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه، قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له. فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب

محمد ﷺ محمداً، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها.

فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه. فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه. قال رسول الله ﷺ **«هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له»**، فبعثت له، واستقبله الناس يلبون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت. فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت. فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال: دعوني آتيه. فقالوا: ائته. فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ: **«هذا مكرز، وهو رجل فاجر»**، فجعل يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فلما جاء سهيل، قال النبي ﷺ **«لقد سهل لكم من أمركم»**، فقال سهيل بن عمرو: هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً، فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ **«بسم الله الرحمن الرحيم»** قال سهيل: أما الرحمن، فوالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب: باسمك اللهم، كما كنت تكتب. فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي ﷺ **«اكتب باسمك اللهم»**، ثم قال **«هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»**، فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله. فقال النبي ﷺ **«والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب محمد بن عبد الله»** ـ قال الزهري: وذلك لقوله **«لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها»** ـ، فقال له النبي ﷺ **«على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به»**، فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة، ولكن ذلك من العام

المقبل، فكتب، فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل، وإن كان على دينك إلا رددته إلينا. قال المسلمون: سبحان الله، كيف يرد إلى المشركين، وقد جاء مسلماً، فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي. فقال النبي ﷺ «**إنا لم نقض الكتاب بعد**» قال: فوالله إذاً لم أصالحك على شيء أبدا، قال النبي ﷺ «**فأجزه لي**» قال: ما أنا بمجيزه لك. قال: «**بلى، فافعل**» قال: ما أنا بفاعل. قال مكرز: بل قد أجزناه لك.

قال أبو جندل: أي معشر المسلمين أرد إلى المشركين، وقد جئت مسلماً، ألا ترون ما قد لقيت، وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله. قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله ﷺ، فقلت: ألست نبي الله حقاً؟ قال «**بلى**» قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال «**بلى**» قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟، قال: «**إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري**» قلت: أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت، فنطوف به؟ قال «**بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟**» قلت: لا. قال «**فإنك آتيه، ومطوف به**» قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا. قال: أيها الرجل إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق. قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال: فإنك آتيه ومطوف به. قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً. قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه «**قوموا فانحروا، ثم احلقوا**»، فوالله ما قام منهم رجل. حتى قال ذلك

ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس. فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك، اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً، ثم جاءه نسوة مؤمنات، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ، وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم، فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ حتى بلغ ﴿ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾، فكان رسول الله ﷺ يمتحنهن بهذه الآية إلى قوله ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾، فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ «**قد بايعتك**» كلاماً يكلمها به، والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة، وما بايعهن إلا بقوله.

فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك؛ قريبة بنت أبي أمية وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرى صفوان بن أمية، فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم، أنزل الله تعالى ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾، والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار، فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن، وما نعلم أن أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير بن أسيد الثقفي، رجل من قريش وهو مؤمناً مهاجرًا في المدة، فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير، وأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون

من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا، فاستله الآخر، فقال: أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت. فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه **«لقد رأى هذا ذعرا»**، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قتل والله صاحبي، وإني لمقتول، فجاء أبو بصير، فقال: يا نبي الله، قد والله أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم. قال النبي ﷺ **«ويل أمه مسعر حرب، لو كان له أحد»**، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر. قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشأم إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحم لما أرسل، فمن أتاه فهو آمن، فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزل الله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ حتى بلغ ﴿ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾، وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله، ولم يقروا بـ بسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت.

١٠٢: ١٦٩٤ و٢٧١١ و٢٧٣٢ و٤١٨٠.

١٠٣ ـ انظر حديث ٤٥ عند أبي بكر. (وفاة النبي ﷺ)

١٠٤ ـ عن ابن أبي مليكة قال: كاد الخيّران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما؛ رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بن تميم، فقال أبو بكر: أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة. فقال عمر: بل أمّر الأقرع بن حابس أخي بني مجاشع. قال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي. قال عمر: ما أردت خلافك. فتماريا حتى

ارتفعت أصواتهما، فنزل في ذلك ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ حتى انقضت. قال ابن الزبير: فكان عمر إذا حدث النبي ﷺ بحديث حدثه كأخي السرار؛ لم يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه.

١٠٤: ٤٣٦٧ و٤٨٤٩ و٧٣٠٢.

١٠٥ - عن أبي الدرداء قال: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة، فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عنه عمر مغضباً، فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل، حتى أغلق بابه في وجهه. فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ **«أما صاحبكم هذا، فقد غامر»**، فسلم وقال: يا رسول الله، إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى عليّ، فأقبلت إليك. فقال **«يغفر الله لك يا أبا بكر** (ثلاثا)». ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر، فسأل: أثمّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي ﷺ، فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر، حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم (مرتين)، فقال النبي ﷺ **«إني قلت: يا أيها الناس إن الله بعثني إليكم جميعا، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟** (مرتين)»، فما أوذي بعدها.

١٠٥: ٣٦٦١ و٤٦٤٠.

١٠٦ - عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب. قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله ﷺ **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله»**؟، فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً

كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه. فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق.

١٠٦: ١٣٩٩ و١٤٠٠ و١٤٥٧ و٦٩٢٤ و٦٩٢٥ و٧٢٨٤ و٧٢٨٥.

١٠٧ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها، فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف.

١٠٧: ١٨٦٠.

١٠٨ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قيل لعمر ألا تستخلف؟ قال: إن أستخلف، فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ، فأثنوا عليه. فقال: راغب وراهب، وددت أني نجوت منها كفافاً لا ليّ ولا عليّ، لا أتحملها حياً وميتاً.

١٠٨: ٧٢١٨.

١٠٩ ـ عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ.

١٠٩: ١٨٩٠.

١١٠ ـ عن عروة أن عمر أرسل إلى عائشة: ائذن لي أن أدفن مع صاحبي، فقالت: إي والله. قال: وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة. قالت: لا والله لا أوثرهم بأحد أبدا.

١١٠: ٧٣٢٨.

١١١ ـ عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر جعل يألم، فقال له ابن عباس، وكأنه يجزعه: يا أمير المؤمنين، ولئن كان ذاك، لقد صحبت رسول الله ﷺ، فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبت أبا بكر، فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبت صحبتهم، فأحسنت

صحبتهم، ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون. قال عمر: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ ورضاه، فإنما ذاك منّ من الله تعالى منّ به عليّ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه، فإنما ذاك منّ من الله جل ذكره منّ به عليّ، وأما ما ترى من جزعي، فهو من أجلك وأجل أصحابك، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا، لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه.

١١١: ٣٦٩٢.

١١٢ - عن ابن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة، وجئنا لنشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنه وإني لجالس إلى أحدهما، فجاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال «**إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه**»، فقال ابن عباس رضي الله عنه: قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك، ثم حدّث قال: صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى إذا كنا بالبيداء، إذا هو بركب تحت ظل سمرة، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب. قال: فنظرت فإذا صهيب، فأخبرته، فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل، فالحق أمير المؤمنين، فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: وا أخاه.. وا صاحباه. فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب أتبكي عليّ، وقد قال رسول الله ﷺ «**إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه**»؟ قال ابن عباس رضي الله عنه: فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها، فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله ﷺ «**إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه**»، ولكن رسول الله ﷺ قال «**إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه**»، وقالت حسبكم القرآن ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾. قال ابن عباس رضي الله عنه عند ذلك: والله ﴿ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾. قال ابن أبي مليكة: والله ما قال ابن عمر رضي الله عنه شيئاً.

١١٢ : ١٢٨٧ و١٢٩٠ و١٢٩٢.

١١٣ ـ عن عمرو بن ميمون قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يقتل بأيام بالمدينة، ووقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف، قال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا حملتما الأرض مالا تطيق؟ قالا: حملناها أمراً هي له مطيقة، ما فيها كبير فضل. قال: انظرا أن تكونا حملتما الأرض مالا تطيق؟. قالا: لا. فقال عمر: لئن سلمني الله، لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدا. قال: فما أتت عليه رابعة حتى أصيب.

قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب، وكان إذا مر بين الصفين قال: استووا، حتى إذا لم ير فيهم خللا، تقدم فكبر، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبر، فسمعته يقول: قتلني ـ أو أكلني ـ الكلب، حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحد يميناً ولا شمالاً إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلا، مات منهم سبعة. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ، نحر نفسه. وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، فمن يلي عمر، فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله، فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا قال: يا ابن عباس، انظر من قتلني.

فجال ساعة، ثم جاء فقال: غلام المغيرة. قال: الصنَع؟! قال: نعم. قال: قاتله الله، لقد أمرت به معروفا، الحمد الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام، قد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، ـ وكان العباس أكثرهم رقيقا ـ، فقال: إن شئت فعلت ـ أي إن شئت قتلناه ـ قال: كذبت، بعدما تكلموا بلسانكم، وصلوا قبلتكم، وحجوا حجكم؟. فاحتمل إلى بيته،

فانطلقنا معه، وكأن الناس لم تصيبهم مصيبة قبل يومئذ؛ فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه، فأتي بنبيذ فشربه، فخرج من جوفه، ثم أتي بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فعلموا أنه ميت، فدخلنا عليه، وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه، وجاء شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك؛ من صحبة رسول الله ﷺ، وقدم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة. قال: وددت أن ذلك كان كفافا لا عليّ ولا ليّ.

فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال: ردوا عليّ الغلام. قال: يا ابن أخي، ارفع ثوبك، فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك، ويا عبد الله بن عمر؛ انظر ماذا عليّ من الدَّين؟. فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه. قال: إن وفى له مال آل عمر، فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي بن كعب، فإن لم تف أموالهم، فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم، فأدِّ عنّي هذا المال. انطلق إلى عائشة أم المؤمنين؛ فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه.فسلم واستأذن، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه. فقالت: كنت أريده لنفسي، ولا أوثرنه به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء. قال: ارفعوني. فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنت. قال: الحمد لله، ما كان من شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا أنا قضيت فاحملوني، ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين.

وجاءت أم المؤمنين حفصة، والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه، فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال، فولجت داخلا لهم، فسمعنا بكاءها

من الداخل. فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف. قال: ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض؛ فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن. وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء ـ كهيئة التعزية له ـ فإن أصابت الإمرة سعدا، فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة.

وقال: أوص الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين؛ أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم. وأوصيه بالأنصار خيراً، الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم؛ أن يقبل من محسنهم، وأن يعفى عن مسيئهم. وأوصيه بأهل الأمصار خيراً؛ فإنهم ردء الإسلام وجباة المال وغيظ العدو، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم. وأوصيه بالأعراب خيرا، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام؛ أن يؤخذ من حواشي أموالهم، ويرد على فقرائهم. وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلا طاقتهم. فلما قبض خرجنا به، فانطلقنا نمشي، فسلم عبد الله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب. قالت: أدخلوه، فأدخل، فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه، اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم. فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى عليّ. فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان. وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف. فقال عبد الرحمن: أيكم تبرأ من هذا الأمر، فنجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه؟ فأسكت الشيخان.

فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إلي، والله علي أن لا آلو عن أفضلكم؟ قالا: نعم. فأخذ بيد أحدهما، فقال: لك قرابة من رسول الله ﷺ، والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن، ولئن أمرت عثمان لتسمعن

ولتطيعن. ثم خلا بالآخر، فقال مثل ذلك. فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، فبايع له عليّ، وولج أهل الدار فبايعوه.

١١٣: ١٣٩٢ و٣٧٠٠ و٧٢٠٧.

١١٤ - عن ابن عمر قال: لما توفي عبد الله بن أبيّ، جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه، وصلّ عليه، واستغفر له. فأعطاه النبي ﷺ قميصه فقال «**آذني أصلي عليه**» فآذنه. فلما أراد أن يصلي عليه، جذبه عمر رضي الله عنه فقال: أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين؟! فتبسم رسول الله ﷺ فقال «**أخر عني يا عمر**»، فلما أكثرت عليه قال «**إنما خيرني الله، فقال** ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ﴾ **فأنا بين خيرتين وسأزيده على السبعين**» قال: إنه منافق. فصلى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه، فأنزل الله ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾، فترك الصلاة عليهم. قال عمر: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ، والله ورسوله أعلم.

١١٤: ١٢٦٩ و١٣٦٦ و٤٦٧٠ و٥٧٩٦.

١١٥ - عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت: كذبت، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به

أقوده إلى رسول الله ﷺ . فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ «**أرسله. اقرأ يا هشام**» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ «**كذلك أنزلت**»، ثم قال «**اقرأ يا عمر**» فقرأت للقراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ «**كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه**».

١١٥ : ٢٤١٩ و٤٩٩٢ و٧٥٥٠.

٣- عثمان بن عفان

١ ـ عن أنس بن مالك قال: صعد النبي ﷺ أُحداً، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فضربه برجله وقال «**اثبت أحد؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان**».

١ : ٣٦٧٥ و٣٦٨٦.

٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة، أن أرسلي إلينا بالصحف، ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن، فاكتبوها بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا. حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

٢ : ٣٥٠٦ و٤٩٨٤ و٤٩٨٧.

٣ ـ عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل من أهل مصر، وحج البيت، فرأى قوماً جلوساً، فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: يا ابن عمر، إني سائلك عن شيء، أتحدثني عنه؟ قال: أنشدك بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان فرّ يوم أحد؟ قال: نعم.

فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال الرجل: فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال لأخبرك، ولأبين لك عما سألتني عنه؛ أما فراره يوم أحد، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما أنتم فكرهتم أن يعفو الله عنه. وأما تغيبه عن بدر، فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مريضة، فقال رسول الله ﷺ «**إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه**». وأما تغيبه عن بيعة الرضوان؛ فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى «**هذه يد عثمان**». فضرب بها على يده فقال «**هذه لعثمان**» قال: لعل ذلك يسؤوك؟ قال: نعم. قال: فأرغم الله بأنفك. اذهب بهذا الآن معك. ثم سأله عن عليّ، فذكر محاسن عمله قال: هو ذاك، بيته أوسط بيوت النبي ﷺ. ثم قال: لعل ذاك يسؤوك؟ قال: أجل. قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجهد على جهدك.

٣: ٣١٣٠ و٣٦٩٨ و٤٠٦٦.

٤ ـ عن عبد الله بن عمر أخبر أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن، وسقفه الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً، وزاد فيه عمر، وبناه على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد، وأعاد عمده خشبا. ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كبيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه بالساج.

٤: ٤٤٦.

٥ ـ عن عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان يقول ـ عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ ـ: إنكم أكثرتم، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له مسجداً في الجنة**».

٥ : ٤٥٠.

٦ ـ انظر حديث ١٢ عند أبي موسى. (جلوس النبي ﷺ على البئر).

٧ ـ انظر حديث ١٠ عند عبد الرحمن بن عوف. (مشاورة ابن عوف في خليفة عمر).

٨ ـ عن أبى عبد الرحمن السلمي أن عثمان رضي الله عنه حيث حوصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال «**من حفر رومة فله الجنة**» فحفرتها؟ ألستم تعلمون أنه قال «**من جهز جيش العسرة فله الجنة**» فجهزته؟ قال: فصدقوه بما قال.

٨ : ٢٧٧٨.

٩ ـ عن عبيد الله بن عدي بن خيار أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج. فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس، فأحسن معهم، وإذا أساءوا، فاجتنب إساءتهم.

٩ : ٦٩٥.

١٠ ـ عن عبيد الله بن عدى بن خيار أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا: ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان لأخيه الوليد بن عقبة، فقد أكثر الناس فيه؟. فقصدت لعثمان حتى خرج إلى الصلاة، قلت: إن لي إليك حاجة، وهى نصيحة لك. قال: يا أيها المرء أعوذ بالله منك. فانصرفت، فرجعت إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث، فحدثتهما بما قلت لعثمان، وقال لي. فقالا: قد قضيت الذي كان عليك. فبينما أنا جالس معهما إذ جاء رسول عثمان، فقالا لي: قد ابتلاك الله، فأتيته، فقال: ما نصيحتك؟ فتشهدت، ثم قلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب لله

ولرسوله ﷺ وآمنت به، فهاجرت الهجرتين الأولين، وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة، فحق عليك أن تقيم عليه الحد. قال: يا ابن أخي أدركت رسول الله ﷺ؟ قلت: لا، ولكن خلص إلي من علمه، ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال: فتشهد عثمان فقال: أما بعد، فإن الله بعث محمداً، وأنزل عليه الكتاب، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ، وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين الأولين ـ كما قلت ـ وصحبت رسول الله ﷺ، وكنت صهره ﷺ وبايعته، فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله، ثم أبو بكر مثله، ثم عمر مثله، ثم استخلفت، أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي؟ قلت: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد، فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله. ثم دعا عليا فأمره أن يجلده، فجلده أربعين جلدة.

١٠: ٣٦٩٦ و٣٨٧٢ و٣٩٢٧.

١١ ـ انظر حديث ٨٠ عند عمر. (تأيم حفصة وعرضها للزواج).

١٢ ـ عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر، فلما كان عثمان جلس على بئر أريس، فأخرج الخاتم، فجعل يعبث به، فسقط، فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان، فنزح البئر فلم يجده.

١٢: ٥٨٧٩.

١٣ ـ عن حمران مولى عثمان أخبر أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء، فأفرغ على كفيه ثلاث مرار، فغسلهما، ثم أدخل يمينه في الإناء، فمضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال: رأيت النبي ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا، ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثتكموه؟ سمعت النبي ﷺ يقول

«من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر الله له ماتقدم من ذنبه»، والآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ ..﴾ قال: وقال النبي ﷺ **«لا تغتروا»**.

١٣ : ١٥٩ و١٦٠ و١٩٣٤ و٦٤٣٣.

١٤ ـ عن ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: قلت لعثمان بن عفان: هذه الآية التي في البقرة ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا ﴾ قد نسختها الآية الأخرى، فلِمَ تكتبها ولم تدعها؟ قال: يا ابن أخي، لا أغير شيئاً من مكانه.

١٤ : ٤٥٣٠ و٤٥٣٦.

١٥ ـ عن علقمة قال: كنت مع عبد الله بن مسعود، فلقيه عثمان بن عفان بمنى، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إن لي إليك حاجة، فخليا، فقال عثمان: هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا، تذكرك ما كنت تعهد؟، فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا، أشار إلي فقال: يا علقمة، فانتهيت إليه وهو يقول: أما لئن قلت ذلك، لقد قال لنا النبي ﷺ ، وكنا شباباً لا نجد شيئاً **«يا معشر الشباب، من استطاع منك الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء»**.

١٥ : ١٩٠٥ و ٥٠٦٥ و ٥٠٦٦.

١٦ ـ عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس، فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قد نهاكم عن صيام هذين العيدين، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم، وأما الآخر فيوم تأكلون من نسككم. قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان، فكان ذلك يوم الجمعة، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان، فمن أحب أن ينتظر

الجمعة من أهل العوالي فلينتظر، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له. قال أبو عبيد: ثم شهدته مع علي بن أبي طالب، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس فقال: إن رسول الله ﷺ نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث.

١٦ : ١٩٩٠ و٥٥٧١ و٥٥٧٢ و٥٥٧٣

١٧ ـ عن مروان بن الحكم قال: شهدت عثمان وعليا رضي الله عنهما واختلفا، وهما بعسفان في المتعة، وعثمان ينهى عن المتعة، وأن يجمع بينهما، فقال علي: ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي ﷺ، فلما رأى عليّ أهلّ بهما جميعاً: لبيك بعمرة وحجة. قال: ما كنت لأدع سنة النبي ﷺ لقول أحد.

١٧ : ١٥٦٣ و١٥٦٩.

١٨ ـ انظر حديث ١٠٧ عند عمر. (عثمان وحج أمهات المؤمنين).

١٩ ـ عن مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رُعافٌ شديدٌ سنةَ الرُّعافِ حتى حبسه عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش قال: استخلِفْ. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: ومن؟ فسكت. فدخل عليه رجل آخر ـ أحسبه الحارث بن الحكم ـ فقال: استخلف. قال عثمان: وقالوا؟ فقال: نعم. قال: ومن هو؟ فسكت. قال: فلعلهم قالوا: إنه الزبير؟ قال: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخَيْرهم ما علمتُ، وإن كان لأحبَّهم إلى رسول الله ﷺ.

١٩ : ٣٧١٧ و٣٧١٨.

٢٠ ـ انظر حديث ٣٨ عند ابن عمر. (شراء أرض عثمان).

٢١ ـ انظر حديث ٨ عند أبي ذر. (سبب سكناه بالربذة).

٢٢ ـ انظر حديث ٤٠ عند جبير بن مطعم. (جبير وعثمان يطلبان من النبي ﷺ).

٤ - علي بن أبي طالب

١ - عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر «**لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله**» فبات الناس يدوكون ليلتهم أيُّهم يُعطاها، فغدوا على رسول الله ﷺ، وكلهم يرجو أن يُعطاها، فقال «**أين علي بن أبي طالب؟**» فقيل: يشتكي عينيه يا رسول الله، فأمر فدعي له، فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال «**انفذ على رِسْلِك حتى تنــزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فو الله لأن يهديَ الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمْر النَّعم**»، ومثله عن سلمة بن الأكوع.

١ : ٢٩٤٢ و٣٠٠٩ و٣٧٠١ و٤٢١٠ و٢٩٧٥.

٢ ـ عن علي بن أبي طالب قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، وفينا أنزلت هذه الآية ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾. قال قيس بن عباد: وهم الذين بارزوا يوم بدر؛ علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

٢ : ٣٩٦٥ و٤٧٤٤.

٣ ـ عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر. وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

٣ : ٣٦٧١.

٤ ـ عن الحسين بن علي أخبر أن علياً قال: كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً من الخُمس، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ، واعدت رجلاً صواغاً من بنى قينقاع أن يرتحل معي، فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين، وأستعين به في وليمة عرسي. فبينما أنا أجمع لشارفيّ متاعاً من الأقتاب والغرائر والحبال، وشارفايّ مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار، وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قَينةٌ. فقالت: ألا ياحَمزَ للشُّرُفِ النِّوَاءِ، فثار إليهما حمزة بالسيف، فجبَّ أسنمتهما، وبقر خواصرهما، ثم أخذ من أكبادهما، فرجعت حين جمعتُ ما جمعت، فإذا شارفايّ قد اجتُب أسنمتهما، وبُقرت خواصرهما، وأخذ من أكبادهما، ولم أملك عينيَّ حين رأيت ذلك المنظر منهما، فقلت: من فعل هذا؟ فقالوا: فعلَ حمزة بن عبد المطلِب، وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار، فانطلقت حتى أدخل على النبي ﷺ، وعنده زيد بن حارثة، فعرف النبي ﷺ في وجهي الذي لقيت. فقال النبي ﷺ: «مالك؟» فقلت: يا رسول الله، ما رأيت كاليوم قط، عدا حمزة على ناقتيَّ فجبَّ أسنمتهما، وبقر خواصرهما، وها هو ذا في بيت معه شَرْب. فدعا النبي ﷺ بردائه فارتدى، ثم انطلق يمشي، واتبعته أنا وزيد بن حارثة، حتى جاء البيت الذي فيه حمزة، فاستأذن، فأذنوا لهم، فإذا هم شَرْبٌ، فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة قد ثمل مُحمرَّةً عيناه، فنظر حمزة إلى رسول الله ﷺ، ثم صعد النظر، فنظر إلى ركبتيه، ثم صعد النظر، فنظر إلى سُرَّته، ثم صعد النظر، فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: هل أنتم إلا عبيد لأبي؟ فعرف رسول الله ﷺ أنه قد ثمل، فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى، وخرجنا معه، وذلك قبل تحريم الخمر.

٤ : ٢٠٨٩ و٢٣٧٥ و٣٠٩١ و٤٠٠٣.

٥ ـ عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك، واستخلف عليّاً، فقال: أتخلّفني في الصبيان والنساء؟ قال «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبيٌّ بعدي**».

٥ : ٣٧٠٦ و٤٤١٦.

٦ ـ انظر حديث ٥٠ عند أبي بكر. (لا يحج بعد العام عرينا).

٧ ـ عن محمد بن الحنفية قال: قال علي: كنت رجلاً مذاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد بن الأسود، فسأله قال «**توضأ، واغسل ذكرك**».

٧ : ١٣٢ و١٧٨ و٢٦٩.

٨ ـ عن الحسين بن علي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت النبي ﷺ ليلة فقال «**ألا تصليان؟**» فقلت: يا رسول الله أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف حين قلت ذلك، ولم يرجع إلي شيئا، ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول « ﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَـٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ﴾ ».

٨ : ١١٢٧ و٤٧٢٤ و٧٤٦٥.

٩ ـ عن علي أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يدها من أثر الرحى مما تطحنه، فبلغها أن رسول الله ﷺ أُتي بسبي، فانطلقت فأتته تسأله خادماً، فلم توافقه، فوجدت عائشة فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة، فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال «**على مكانكما**»، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري؛ فقال «**ألا أدلكما على خير مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما؛ فكبّرا الله أربعاً وثلاثين، واحمدا**

ثلاثاً وثلاثين، وسبّحا ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم» قال علي: فما تركتها بعد. قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

٩ : ٣١١٣ و٣٧٠٥ و٥٣٦٢ و٦٣١٨.

١٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة، فلم يدخل عليها، وجاء عليّ، فذكرت له ذلك، فذكره للنبي ﷺ قال «**إني رأيت على بابها سترا موشيا**»، فقال «**ما لي وللدنيا**»، فأتاها عليّ، فذكر ذلك لها، فقالت: ليأمرني فيه بما شاء، قال «**ترسل به إلى فلان**» أهل بيت بهم حاجة.

١٠ : ٢٦١٣.

١١ ـ عن سلمة بن دينار قال: أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد، فقال: هذا فلان ـ لأمير المدينة ـ يدعو علياً عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبو تراب، فضحك. قال: والله ما سماه إلا النبي ﷺ، وما كان له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت سهلا الحديث، وقلت: يا أبا عباس كيف ذلك؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت. فقال «**أين ابن عمك؟**» قالت: كان بيني وبينه شئ فغاضبني، فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان «**انظر أين هو؟**»، فجاء فقال: يا رسول الله ﷺ هو في المسجد راقد. فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، وخلص التراب عن ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول «**قم أبا تراب، قم أبا تراب**».

١١ : ٤٤١ و٣٧٠٥ و٦٢٠٤ و٦٢٨٠.

١٢ ـ عن ابن شهاب أن علي بن حسين حدثه: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه، لقيه المسور بن مخرمة، فقال له: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا. فقال: فهل أنت معطيَّ سيف رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لئن

أعطيتنيه لا يخلُص إليهم أبداً حتى تبلغ نفْسِي. إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، فسمِعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكحٌ بنت أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا ـ وأنا يومئذ المحتلم ـ قال «**أما بعد، إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعَةٌ مني يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما يؤذيها، فمن أغضبها أغضبني، وإني أكره أن يسوءها، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها، وإني أنكحت أبا العاص ابن الربيع، فحدثني وصدقني**»، ثم ذكر صهراً له من بنى عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال «**حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أُحرِّم حلالاً، ولا أُحلُّ حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ، وبنت عدو الله أبداً**» فترك عليٌّ الخِطبة.

١٢ : ٩٢٦ و٣١١٠ و٣٧٢٩ و٣٧٦٧ و٥٢٣٠ و٥٢٧٨.

١٣ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك)

١٤ ـ عن علي بن أبي طالب قال: كساني النبي ﷺ حلّةً سيراء، فلبستها، فخرجت فيها، فرأيت الغضب في وجهه، فشققتها بين نسائي.

١٤ : ٢٦١٤ و٥٣٦٦ و٥٨٤٠.

١٥ ـ عن البراء بن عازب قال: إن النبي ﷺ لما أراد أن يعتمر، أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يدخلها من قابل، ويقيم بها ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجُلُبَّان السلاح، ولا يدعوَ منهم أحداً؛ من أتاه من المشركين ردَّه إليهم، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه. فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب. فكتب: هذا ما قاضى عليه

محمد رسول الله ، فقالوا : لا تكتب محمد رسول الله ، لو علمنا أنك رسول الله ، لم نمنعك ولم نقاتلك ، ولتابعناك ، ولكن اكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله. فقال «**أنا والله محمد بن عبد الله، وأنا والله رسول الله**» ، وكان لا يكتب ، فقال لعلي «**امح رسول الله**» فقال علي : والله لا أمحوك أبداً ، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب ، قال «**فأرنيه**» ، فأراه إياه ، فمحاه النبي ﷺ بيده ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله ، لا يدخل مكة سلاحٍ إلا في القِراب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن يقيم بها. فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فنحر هديه ، وحلق رأسه بالحديبية. فجاء أبو جندل يحجلُ في قيوده ، فردَّه إليهم. فاعتمر من العام المقبل ، فدخلها كما كان صالحهم ، فلما أقام بها ثلاثاً ، ومضى الأجل ، أتوا علياً فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضى الأجل. فخرج النبي ﷺ ، فتبعتهم ابنة حمزة ـ يا عمّ ، يا عمّ ـ فتناولها عليٌّ ، فأخذ بيدها ، وقال لفاطمة : دونكِ ابنةَ عمِّك احمليها. فاختصم فيها علي وزيد وجعفر. فقال علي : أنا أحق بها ، أنا أخذتها ، وهي ابنة عمي. وقال جعفر : ابنة عمي ، وخالتها تحتي. وقال زيد : ابنة أخي. فقضى بها النبي ﷺ لخالتها ، وقال «**الخالة بمنـــزلة الأم**» ، وقال لعليٍّ «**أنت مني وأنا منك**» ، وقال لجعفر «**أشبهت خَلْقي وخُلُقي**» وقال لزيد «**أنت أخونا ومولانا**» ، وقال علي : ألا تتزوجُ بنت حمزة؟ قال «**إنها ابنةُ أخي من الرضاعة**».

١٥ : ١٧٨١ و٢٦٩٨ و٢٦٩٩ و٣١٨٤ و٤٢٥١.

١٦ ـ عن البراء بن عازب قال : بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن. قال : ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه ، فقال «**مُرْ أصحاب خالدٍ، من شاء منهم أن يُعقِّب معك فليعقّب، ومن شاء فليقبل**» فكنت فيمن عقّب معه ، قال : فغنمت أواقي ذوات عدد.

١٦ : ٤٣٤٩.

١٧ ـ انظر حديث ١١ عند أبي سعيد الخدري. (ذهيبة اليمن وقسمتها).

١٨ ـ انظر حديث ١ عند أبي ذر. (إسلام أبي ذر).

١٩ ـ عن النزَّال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة، حتى حضرت صلاة العصر، ثم أُتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه، ورأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضلَه وهو قائم، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قائماً، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت.

١٩ : ٥٦١٥ و٥٦١٦.

٢٠ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت أبغض علياً، وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟، فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال **«يا بريدة، أتبغض علياً؟»** فقلت: نعم. قال **«لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك»**.

٢٠ : ٤٣٥٠

٢١ ـ عن مطرف بن عبد الله قال: صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصين بالبصرة، فكان إذا سجد كبر، وإذا رفع رأسه كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما قضى صلاته أخذ بيدي عمران بن حصين فقال: قد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ.

٢١ : ٧٨٤ و٧٨٦ و٨٢٦.

٢٢ ـ انظر حديث ٩٨ عند عمر. (قصة حاطب بن أبي بلتعة).

٢٣ ـ انظر حديث ٨٧ عند عمر. (نوم الصحابة عن الصبح).

٢٤ ـ انظر حديث ١٠ عند عثمان. (جلد الوليد بن عقبة).

٢٥ ـ عن عبد الله بن عباس أخبر أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا الحسن، كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً. فأخذ بيده العباس بن عبد المطلب فقال له: ألا تراه؟ أنت والله بعد ثلاث عبدُ العصا، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يُتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر؟ إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرناه، فأوصى بنا. قال علي: إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ، فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ أبداً.

٢٥: ٤٤٤٧ و٦٢٦٦.

٢٦ ـ انظر حديث ١٠٤ عند عائشة. (تكذيبها وصاية عليّ).

٢٧ ـ انظر حديث ٧٨ عند عمر. (أقضانا علي).

٢٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قدم عليّ رضي الله عنه على النبي ﷺ من اليمن، فقال «**بما أهللت يا عليّ؟**» قال: بما أهلّ به النبي ﷺ فقال «**لولا أن معي الهدي لأحللت، فاهد، وامكث حراما كما أنت**».

٢٨: ١٥٥٨.

٢٩ ـ عن علي بن أبي طالب قال: أهدى النبي ﷺ مائة بدنة، فأمرني أن أقوم على البدن، فقسمت لحومها، ثم أمرني أن أتصدق بجلالها وجلودها، ولا أعطي عليها شيئاً في جزارتها.

٢٩: ١٧٠٧ و١٧١٦ و١٧١٨ و٢٢٩٩.

٣٠ ـ انظر حديث ١٦ عند عثمان. (النهي عن لحوم النسك فوق ثلاث).

٣١ ـ عن مروان بن الحكم قال: شهدت عثمان وعلياً رضي الله عنهما واختلفا، وهما بعسفان في المتعة، وعثمان ينهى عن المتعة، وأن يجمع بينهما، فقال علي: ما تريد

إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي ﷺ ، فلما رأى عليّ أهلّ بهما جميعاً: لبيك بعمرة وحجة. قال: ما كنت لأدع سنة النبي ﷺ لقول أحد.

٣١: ١٥٦٣ و١٥٦٩.

٣٢ ـ عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة. قال: قد رجمتها بسنة رسول الله ﷺ.

٣٢: ٦٨١٢.

٣٣ ـ انظر حديث ١٠١ عند عمر. (منشأ الخوارج وقتالهم بعد).

٣٤ ـ عن علي رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً، فو الله لأن أخرَّ من السماء أحبُّ إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم، فإن الحرب خَدْعة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**سيخرج قوم في آخر الزمان؛ حُدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير أقوال البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة**».

٣٤: ٣٦١١ و٥٠٥٧ و٦٩٣٠.

٣٥ ـ انظر حديث ٥١ عند أبي بكر. (حزن فاطمة من أبي بكر لعدم توريثها).

٣٦ ـ عن علي بن أبي طالب قال: ما كنت لأقيم حدّاً على أحد فيموت، فأجد في نفسي، إلا صاحب الخمر فإنه لو مات ودَيْته، وذلك أن رسول الله ﷺ لم يسُنَّه. (يعنى عدداً محدداً).

٣٦: ٦٧٧٨.

٣٧ ـ عن عكرمة قال: أتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ قال «**لا تُعذّبوا بعذاب الله**»، ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ «**من بدّل دينه فاقتلوه**».

٣٧ : ٣٠١٧ و٦٩٢٢.

٣٨ ـ انظر حديث ١٠ عند عبد الرحمن بن عوف. (مشاورة ابن عوف لخلافة عمر).

٣٩ ـ عن محمد بن الحنفية قال: لو كان عليٌّ رضي الله عنه ذاكراً عثمان رضي الله عنه ـ يعني بسوء ـ، ذكره يوم جاءه ناسٌ، فشكوا سعاة عثمان، فقال لي علي: خذ هذا الكتاب، فاذهب إلى عثمان، فأخبره أن فيه أمر رسول الله بالصدقة، فمُرْ سعاتك يعملوا بها. فأتيته بها فقال: أغْنِها عنَّا. فأتيته بها علياً فأخبرته، فقال: ضعها حيث أخذتها.

٣٩ : ٣١١١ و٣١١٢.

٤٠ ـ عن ابن عباس قال: وضع عمر على سريره، فتكنَّفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يَرُعني إلا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي، فالتفت فإذا علي بن أبي طالب يقول: رحمك الله، ما خلّفتَ أحداً أحبَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله إن كنتُ لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، لأني كثيراً ما كنت أسمع رسول الله ﷺ ي قول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر.

٤٠ : ٣٦٧٧ و٣٦٨٥.

٤١ ـ عن علي بن أبي طالب أنه قيل له: إن ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأساً، فقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.

٤١ : ٤٢١٦ و٥١١٥ و٥٥٢٣ و٦٩٦١.

٤٢ ـ انظر حديث ١١٩ عند عائشة. (سيرها إلى البصرة واستنفار أهل الكوفة).

٤٣ ـ عن علي رضي الله عنه قال: اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف، حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي. فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب.

٤٣ : ٣٧٠٧.

٤٤ ـ انظر حديث ٣١ عند عمر. (المخاصمة بين علي والعباس).

٤٥ ـ انظر حديث ٤ عند سراقة بن مالك. (تعاظم أمر الحل من الحج إلى عمرة عندهم).

٤٦ ـ عن أبي جحيفة وهب السوائي قال: قلت لعلي بن أبي طالب: هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة عن النبي ﷺ. قلت: فما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر. المدينة حرام ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل. وقال: ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل. ومن تولى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل.

٤٦ : ١١١ و١٨٧٠ و٣٠٤٧ و٣١٧٩ و٦٩٠٣ و٧٣٠٠.

٥ - سعد بن أبي وقاص

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَرِقَ النبي ﷺ ذات ليلة، فقال «**ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يَحرسُني الليلةَ**»، إذ سمعنا صوتَ السلاح، قال «**من هذا؟**»، فقال: أنا سعد بن أبي وقاص يا رسول الله جئتُ لأحرُسك. فنام النبي ﷺ حتى سمِعنا غطيطه.

١ : ٢٨٨٥ و٧٢٣١.

٢ ـ انظر حديث ١ عند البراء بن عازب. (أوائل المهاجرين)

٣ ـ عن علي رضي الله عنه قال: ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحدٍ إلا لسعد بن مالك، فإني سمعته يقول يوم أحد «**يا سعد، ارمِ فداك أبي وأمي**». وقد رواه سعيد بن المسيب عن سعد، وزاد: نثل لي النبي ﷺ كِنانته يوم أحد فقال مثله.

٣ : ٢٩٠٥ و٤٠٥٩.

٤ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: ما أسلم أحدٌ في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام، وإني لثلث الإسلام.

٤ : ٣٧٢٦ و٣٧٢٧ و٣٨٥٨.

٥ ـ عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين، وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال: نعم، إذا حدثك شيئاً سعد عن النبي ﷺ، فلا تسأل عنه غيره.

٥ : ٢٠٢.

٦ ـ عن أبي عثمان قال: سمعت سعداً، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأبا بكرة، وكان تسور حصن الطائف في أناس، فجاء إلى النبي ﷺ، فقالا: سمعنا النبي ﷺ يقول «**من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه**

حرام»، فذكرته لأبي بكرة فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ. قال عاصم قلت: لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما. قال: أجل أما أحدهما، فأول من رمى بسهم في سبيل الله، وأما الآخر فنزل إلى النبي ﷺ ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف.

٦: ٤٣٢٦ و٦٧٦٧.

٧ ـ انظر حديث ٢ عند سعد بن عبادة. (عيادة ابن عبادة).

٨ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: كان رسول الله ﷺ يعودُني عامَ حجّة الوداع وأنا بمكة، من وجعٍ اشتدّ بي أشفيتُ منه على الموت. فقلت: يا رسول الله إني قد بلغ بي من الوجع، وأنا ذو مالٍ، ولا يرثُني إلا ابنةٌ لي واحدة، أفأتصدَّقُ بثُلُثَيْ مالي؟ قال «**لا**» فقلت: بالشطرِ؟ فقال «**لا**» قلت: الثلث؟ قال «**الثلثُ والثلث كثير، إنك أن تذَرَ ورثتك أغنياءَ خيرٌ من أن تذرهم عالةً يتكففون الناس، وإنك لن تُنفقَ نفقةً تبتغي بها وجه الله إلا أُجرت بها، حتى ما تجعل في فيّ امرأتك**» فقلت: يا رسول الله أُخلَّفُ بعد أصحابي؟ ـ يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ـ، قال «**إنك لن تُخلّفَ فتعمل عملاً صالحاً إلا ازددت به درجةً ورفعةً، ثم لعلّك أن تخلّف حتى ينتفع بك أقوامٌ ويضرَّ بك آخرون**»، ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح على وجهي وبطني، ثم قال «**اللهم اشفِ سعداً، وأتمم له هجرته**» فما زلتُ أجد برده على كبدي فيما يُخالُ إليّ حتى الساعة. ثم قال «**اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم، ولا تردّهم على أعقابهم، لكنِ البائسُ سعدُ بن خَولَةَ**»، يَرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة.

٨: ٥٦ و١٢٩٥ و٢٧٤٢ و٣٩٣٦ و٤٤٠٩ و٥٣٥٤ و٥٦٥٩ و٦٣٧٣.

٩ ـ عن عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعدٌ يُعلّمَ بنيه هؤلاء الكلمات، كما يعلّم المعلّم الغلمان الكتابة، ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذُ منهن دُبُر

الصلاة «**اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجُبْن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر**» قال عمرو: فحدثت به مصعب بن سعد فصدَّقه.

٩ : ٢٨٢٢ و ٦٣٦٥ و٦٣٧٠ و٦٣٩٠.

١٠ ـ عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: رأى سعد رضي الله عنه أنَّ له فضلاً على من دونه، فقال النبي ﷺ «**هل تنصرون إلا بضعفائكم**».

١٠ : ٢٨٩٦.

١١ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت شمال النبي ﷺ ويمينه رجلين عليهما ثيابٌ بيض يوم أحد، ما رأيتهما قبل ولا بعد.

١١ : ٥٨٢٦.

١٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ، وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى إن أحدانا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ما له خِلْطٌ، ثم أصبحت بنو أسدٍ تُعَزِّرني على الإسلام، لقد خبت إذاً وضلَّ عملي، وكانوا وشوا به إلى عمر قالوا: لا يحسنُ يصلي.

١٢ : ٣٧٢٨ و٥٤١٢ و٦٤٥٣.

١٣ ـ عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر رضي الله عنه فعزله، واستعمل عليهم عماراً، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي. فأرسل إليه قال: يا أبا إسحاق، إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي، لقد شكوك في كل شئ حتى الصلاة. قال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العَشيّ لا أَخرمُ عنها؛ فأركد في الأولَيَيْن، وأُخِفُّ في الأُخرَيَين. فقال عمر رضي الله عنه: صدقت ذلك الظنُّ بك يا أبا إسحاق. فأرسل معه رجالاً إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة، ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه،

ويُثنون معروفاً. حتى دخل مسجداً لبني عَبْس، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يُكْنى أبا سَعدة قال: أمَّا إذا أنشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسَّرِيّة، ولا يَقسِم بالسَّوِيَّة، ولا يعدلُ في القضية. قال سعد: أما والله لأدعونّ بثلاثٍ: اللهم إن كان عبُدك هذا كاذباً قام رياءً وسُمعة؛ فأطِلْ عمَره، وأطِل فقره، وعَرِّضه للفِتَن. وكان بعد إذا سُئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد.

قال عبد الملك بن عمير الراوي: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرَّض للجواري في الطرق يَغمِزُهن.

١٣: ٧٥٥ و٧٥٨ و٧٧٠.

١٤ ـ عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير ـ وكان رسول الله ﷺ قد مسح عينَه ـ أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة.

١٤: ٦٣٥٦.

١٥ ـ عن مصعب بن سعد قال: صليت إلى جنب أبي، فطبقت بين كفي، ثم وضعتهما بين فخذي، فنهاني أبي، وقال: كنا نفعله، فنهينا عنه، وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب.

١٥: ٧٩٠.

١٦ ـ عن سعد بن أبى وقاص قال: أعطى رسول الله ﷺ رهطاً وأنا جالسٌ فيهم، فترك رسول الله ﷺ منهم رجلاً لم يعطه ـ وهو أعجبهم إليّ ـ، فقمت إلى رسول الله ﷺ فساررته، فقلت: مالك عن فلان؟ والله إني لأُراه مؤمناً. قال «**أو مسلماً**». فسكتُّ قليلاً، ثم غلبني ما أعلم فيه، فقلت: يا رسول الله، ما لك عن فلان، والله إني لأُراه مؤمناً. قال «**أو مسلماً**» فسكتُّ قليلاً، ثم غلبني ما أعلم فيه، فقلت: يا رسول الله، ما لك عن فلان، والله إني لأُراه مؤمناً. قال «**أو مسلماً**». فضرب رسول الله ﷺ بيده فجمع بين عنقي وكتفي، ثم قال «**أقبل أي**

سعد، إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه خشية أن يكُبّه الله في النار على وجهه».

١٦ : ٢٧و١٤٧٨.

١٧ ـ عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: سألت أبي رضي الله عنه ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ هم الحرورية؟ قال: لا هم اليهود والنصارى، أما اليهود فكذَّبوا محمداً ﷺ، وأما النصارى كفروا بالجنة، وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب، والحرورية ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾، وكان سعد يسميهم: الفاسقين.

١٧ : ٤٧٢٨.

١٨ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: ردّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتُّل، ولو أذن له، لاختصينا.

١٨ : ٥٠٧٣ و٥٠٧٤.

١٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه. قالت: فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص، وقال: ابن أخي، قد عهد إلي فيه، فقام عبد بن زمعة فقال: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه. فتساوقا إلى النبي ﷺ، فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي عتبة كان قد عهد إلي أنه ابنه انظر إلى شبهه. فقال عبد بن زمعة: أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه. فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه، فرأى شبها بيّنا بعتبة، فقال رسول الله ﷺ **«هو لك يا عبد بن زمعة»**، ثم قال النبي ﷺ **«الولد للفراش، وللعاهر الحجر»**، ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ **«احتجبي منه»** لما رأى من شبهه بعتبة. فما رآها حتى لقي الله.

١٩ : ٢٠٥٣ و٢٢١٨ و٢٤٢١ و٢٧٤٥ و٦٧٤٩ و٦٧٥٦ و٧١٨٢.

٢٠ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (مقتل عمر بن الخطاب).

٢١ ـ عن عمرو بن الشَّرِيد قال: وقفت على سعد بن أبي وقاص، فجاء المسورُ بن مخرمة، فوضع يده على إحدى مَنكبيّ إذ جاء أبو رافعٍ مولى النبي ﷺ فقال: يا سعد إبتع مني بيتيَّ في دارك. فقال سعدٌ: والله ما أبتاعهما. فقال أبو رافع للمسور: ألا تأمر هذا أن يشترى مني بيتيَّ اللذين في داره. فقال المسور: والله لَتَبْتَاعَنَّهُما. فقال له سعد: والله لا أَزيدك على أربعةِ آلاف، إما منجمة، وإما مقطعة. قال أبو رافع: لقد أعطيتُ بها خمسمائة دينار نقداً فمنعته، ولولا أني سمعتُ النبي ﷺ يقول «**الجار أحقُّ بسَقَبِه**» ما أعطيتُكها بأربعة آلاف، وأنا أُعطى بها خمسمائة دينار، فأعطاها إياه.

٢١ : ٢٢٦٨ و٦٩٧٧ و٦٩٨١.

٢٢ ـ عن الشعبي قال: قاعدت ابن عمر قريباً من سنتين أو سنة ونصف، فلم أسمعه يُحدِّث عن النبي ﷺ غير هذا: كان ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد بن أبي وقاص، فذهبوا يأكلون من لحم، فنادتهم امرأةٌ من بعض أزواجِ النبي ﷺ: إنه لحم ضَبٍّ، فأمسكوا، فقال رسول الله ﷺ «**كلوا فإنه حلالٌ، ولكنه ليس من طعامي**».

٢٢ : ٧٢٦٧.

٢٣ ـ انظر حديث ٤ عند السائب بن يزيد. (التحديث عن الرسول ﷺ).

٢٤ ـ انظر حديث ٦ عند المسور. (مشاورة ابن عوف لخلافة عمر).

٢٥ ـ انظر حديث ٢ عند ابن سلام. (رجل من أهل الجنة).

٦ - الزّبير بن العوّام

١ ـ عن جابر بن عبد الله قال: ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق، فقال **«من يأتيني بخبر القوم؟»**، فقال الزبير: أنا، فانتدب الزبير، ثم قال **«من يأتيني بخبر القوم؟»**، فانتدب الزبير، ثم قال **«من يأتيني بخبر القوم؟»**، فانتدب الزبير. قال النبي ﷺ **«إن لكل نبيٍّ حوارياً، وحواريَّ الزبير بن العوام»**.

١ : ٢٨٤٦ و٢٨٤٧ و٤١١٢ و٧٢٦١.

٢ ـ عن مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رُعافٌ شديدٌ سنةَ الرُّعافِ حتى حبسه عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش قال: استخلِفْ. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: ومن؟ فسكت. فدخل عليه رجل آخر ـ أحسبه الحارث بن الحكم ـ فقال: استخلف. قال عثمان: وقالوا؟ فقال: نعم. قال: ومن هو؟ فسكن. قال: فلعلهم قالوا: إنه الزبير؟ قال: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخَيْرهم ما علمتُ، وإن كان لأحبَّهم إلى رسول الله ﷺ.

٢ : ٣٧١٧ و٣٧١٨.

٣ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: كنت يومَ الأحزاب جعلتُ أنا وعمر بن أبى سلَمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً. فلما رجعتُ قلت: يا أبتَ رأيتك تختلفُ. قال: وهل رأيتني يا بُنيَّ؟ قلت: نعم. قال: كان رسول الله ﷺ يقول **«من يأتِ بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟»** فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه، فقال **«فداك أبي وأمي»**.

٣ : ٣٧٢٠.

٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ فقالت

لعروة: يا ابن أختي، كان أبواك منهم: الزبير وأبو بكر؛ لما أصاب رسولَ الله ﷺ ما أصابَ يوم أحد، وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا، قال ﷺ **«من يذهب في أثرهم»**، فانتدب منهم سبعون رجلاً، قال: كان فيهم أبو بكر والزبير.

.٤٠٧٧ : ٤

٥ - عن الزبير قال: لقيت يوم بدر عُبيدة بن سعيد بن العاص، وهو مدججٌ لا يُرى منه إلا عيناه، وهو يُكنى أبا ذاتِ الكَرِش، فقال: أنا أبو ذاتِ الكَرِش، فحملت عليه بالعَنَزةِ، فطعنت في عينه، فمات. قال الزبير: لقد وضعت رجلي عليه، ثم تمطَّأتُ فكان الجهدَ أن نزعتُها، وقد انثنى طرفاها. قال عروة: فسأله إياها رسول الله ﷺ فأعطاه، فلما قبض رسول الله ﷺ أخذها، ثم طلبها أبو بكر فأعطاه، فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان منه، فأعطاه إياها، فلما قتل عثمان وقعتْ عند آل علي، فطلبها عبد الله بن الزبير، فكانت عنده حتى قتل.

.٣٩٩٦ : ٥

٦ - عن عروة بن الزبير قال: إن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تشد فنشد معك؟ فقال: إني إن شددت كذبتم. فقالوا: لا نفعل. فحمل عليهم حتى شق صفوفهم، فجاوزهم وما معه أحد، ثم رجع مقبلاً، فأخذوا بلجامه، فضربوه ضربتين على عاتقه، بينهما ضربةٌ ضُربها يوم بدر. قال عروة: كنت، أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال عروة: وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ، وهو ابن عشر سنين، فحمله على فرس، ووكَّل به رجلاً. قال عروة: وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير: يا عروة هل تعرف سيفَ الزبير؟ قلت: نعم. قال: فما فيه؟ قلت: فَلَّةٌ فُلَّها يوم بدر.

قال: صدقت؛ بهنَّ فلولٌ من قراع الكتائبِ[١] ـ وكان سيف الزبير محلّى بفضة ـ ثم ردَّه على عروة. قال هشام بن عروة: فأقمناه بيننا ثلاثةَ آلاف، فأخذه بعضنا، ولوددتُ أني كنت أخذته. قال هشام: وكان سيف عروة محلًّى بفضة.

٦: ٣٧٢١ و٣٩٧٣ و٣٩٧٤ و٣٩٧٥.

٧ ـ عن عروة بن الزبير قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، فبلغ ذلك قريشاً، خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبُديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مرَّ الظهران، فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة. فقال أبو سفيان: ما هذه؟ لكأنها نيران عرفة؟، فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو. فقال أبو سفيان: عمروٌ أقلُّ من ذلك. فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم، فأخذوهم، فأتوا بهم رسول الله ﷺ، فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال للعباس «**احبِسْ أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين**»، فحبَسَه العباس، فجعَلَتِ القبائل تمر مع النبي ﷺ، تمر كتيبةً كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة فقال: يا عباس من هذه؟ فقال: هذه غِفار، قال: مالي ولغفار. ثم مرت جهينة، قال مثل ذلك. ثم مرت سعد بن هُزَيم. فقال مثل ذلك. ومرت سُليم، فقال مثل ذلك. حتى أقبلت كتيبةٌ لم يُرَ مثلها. قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الراية، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان، اليومَ يومُ الملحمة، اليوم تُستحلُ الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس، حبَّذا يوم الذِّمار، ثم جاءت كتيبة ـ وهي أقل الكتائب ـ فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال «**ما قال؟**» قال: كذا وكذا. فقال «**كذب سعد، ولكن هذا يومٌ يُعظِّمُ الله فيه الكعبة، ويومٌ تكسى فيه الكعبة**» قال:

(١) من قصيدة للنابغة الذبياني يقول في صدر البيت مدحاً في معنى الذم: ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم.

وأمر رسول الله ﷺ أن تُركز رايته بالحَجون قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير قال: سمعت العباسَ يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركزَ رايتك؟ قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة، من كَداء، ودخل النبي ﷺ من كُدا، فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان: حُبَيْش بن الأشعر، وكُرزُ بن جابر الفِهري.

٧: ٢٩٧٦ و٤٢٨٠.

٨ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال: يا بُنَّي لا يقتل اليوم إلا ظالمٌ أو مظلوم، وإني لا أُراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همي لديني، أَفتُرى يُبقي ديننا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني، بع مالنا، فاقض ديني، وأَوْصَى بالثلث، وثلثُه لبنيه ـ يعني بني عبد الله بن الزبير، يقول: ثلثُ الثلث ـ فإن فضلَ من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدين، فثلثه لولَدِكَ. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعضَ بني الزبير ـ خبيبٌ وعبّاد ـ وله يومئذ تسعةُ بنين وتسعُ بنات. قال عبد الله: فجعل يوصيني بدَينه، ويقول: إن عجزت عن شئ منه، فاستعن عليه مولايَ. قال: فوالله ما دريت ما أرد حتى قلت: يا أبتِ مَنْ مولاك؟ قال: الله. قال: فوالله ما وقعتُ في كُربةٍ من دَيْنه إلا قلتُ: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه. فقُتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا دِرْهماً، إلا أَرَضينَ منها؛ الغابة[1]، وإحدى عشرةَ دارًا بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال: وإنما كان دينه الذي عليه، أن الرجلَ كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سَلَفٌ، فإني أخشى عليه الضَّيعةَ. وما ولي إمارةً قطُّ ولا جِباية خراج، ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. قال عبد الله بن الزبير:

(١) الغابة: أرض عظيمة شهيرة من عوالي المدينة.

فحسبتُ ما عليه من الدين، فوجدتُه ألفي ألف ومائتي ألف. فلقى حكيمُ بن حزام عبدَ الله بن الزبير فقال: يا ابن أخي: كم على أخي من الدين؟ فكتمه فقال: مائةُ ألف. فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه. فقال له عبد الله: أرأيتُك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألفٍ؟ قال: ما أراكم تُطيقون هذا، فإن عجزتم عن شئ منه فاستعينوا بي.

وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف. فباعها عبد الله بألفِ ألفٍ وستمائة ألف، ثم قام، فقال: من كان له على الزبير حقٌ فليوافِنا بالغابة. فأتاه عبد الله بن جعفر ـ وكان له على الزبير أربعمائةِ ألف ـ فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم. قال عبد الله: لا. قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخّرتم. فقال عبد الله: لا. قال: فاقطعوا لي قطعةً. قال عبد الله: لك من ها هنا إلى ها هنا. فباع منها، فقضى دينه فأوفاه، وبقى منها أربعةُ أسهم ونصفٌ، فقدم على معاوية ـ وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة ـ فقال له معاويةُ: كم قُومتِ الغابة؟ قال: كل سهم مائةَ ألفٍ. قال: كم بقيَ؟ قال: أربعة أسهم ونصفُ، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة ألف. وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائةِ ألف. وقال ابن زمعه: قد أخذت سهماً بمائةِ ألف. فقال معاوية: كم بقيَ؟ فقال: سهم ونصف. قال: قد أخذته بخمسين ومائةِ ألف. وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: أَقْسِمْ بيننا ميراثنا. قال: لا والله لا أقسمُ بينكم حتى أنادي بالموسم أربعَ سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. فجعل كل سنة ينادي بالموسم. فلما مضى أربع سنين قسم بينهم. وكان للزبير أربع نسوةٍ، ورَفَع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألفَ ألفٍ ومائتا ألف.

٨ : ٣١٢٩.

٩ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان. قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول «**من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار**».

٩: ١٠٧.

١٠ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (مقتل عمر بن الخطاب).

١١ ـ انظر حديث ٩٨ عند عمر. (قصة حاطب بن أبي بلتعة).

١٢ ـ عن عروة بن الزبير أن الزبير بن العوام كان يُحدِّث أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً، إلى رسول الله ﷺ في شِراجٍ من الحَرَّة كانا يسقيان النخل به كلاهما. فقال الأنصاري: سرِّح الماء يمُرّ، فأبى عليه، فاختصما عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير «**اسقِ يا زبير** ـ فأمره بالمعروف ـ **ثم أرسل الماء إلى جارك**»، فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول الله أن كان ابن عَمَّتك! فتلّون وجهُ رسول الله ﷺ، ثم قال «**اسقِ، ثم احبِس حتى يرجع الماء إلى الجَدْرَ، ثم ارجع الماء إلى جارك**» فاستوعى رسول الله ﷺ حينئذ حقه للزبير. وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأيٍ سعةً له وللأنصاري، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله ﷺ استوعى للزبير حقه في صريح الحُكم. قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾.

١٢: ٢٣٦٠ و٢٣٦٢ و٢٧٠٨ و٤٥٨٥.

١٣ ـ انظر حديث ٥ عند أسماء. (صدقتها من مال الزبير)

١٤ ـ عن أنس: أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكوا إلى النبي ﷺ، فارخص لهما في قميص من حرير، من حِكَّةٍ كانت بهما، فرأيته عليهما في غَزاةٍ.

١٤: ٢٩١٩ و٢٩٢٠ و٥٨٣٩.

١٥ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: تزوجني الزبير، وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شئ، غير ناضح وغير فرسه، فكنت أعلِفُ فرسه، وأستقي الماء، وأخرِزُ غَرْبَه وأعجن، ولم أكن أُحسنُ أخبزُ، وكان يخبز جاراتٌ لي من الأنصار، وكنّ نسوة صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير ـ التي أقطعه رسول الله ﷺ من أموال بني النضير ـ على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ؛ فجئت يوماً، والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من الأنصار، فدعاني، ثم قال: «إخْ.. إخْ» ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته ـ وكان أغير الناس ـ فعرف رسول الله ﷺ أني قد استحييت، فمضى، فجئت الزبير، فقلت: لقيني رسول الله ﷺ، وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب، فاستحييت منه، وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان أشدَّ عليَّ من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادمٍ تكفيني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني.

١٥ : ٣١٥١ و٥٢٢٤.

١٦ ـ انظر حديث ١ عند سراقة بن مالك. (الهجرة ودخول المدينة).

١٧ ـ انظر حديث ٧ عند عمار بن ياسر. (من أحداث الفتنة).

١٨ ـ انظر حديث ٦ عند المسور. (مشاورة ابن عوف في خليفة عمر).

٧ - طلحة بن عبيد الله

١ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يدَ طلحة شلاَّء، التي وقى بها النبي ﷺ يوم أُحد.

١ : ٣٧٥٤ و٤٠٦٣.

٢ ـ عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيد الله، وسعدا، والمقداد ابن الأسود، وعبد الرحمن بن عوف ﷺ، فما سمعت أحداً منهم يحدث عن رسول الله ﷺ، إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد.

٢ : ٢٨٢٤ و٤٠٦٢.

٣ ـ انظر حديث ٧ عند عمار بن ياسر. (من أحداث الفتنة)

٤ ـ انظر حديث ٣ عند كعب بن مالك. (توبة كعب)

٨ - عبد الرحمن بن عوف

١ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع ـ وكان كثير المال ـ، فقال سعد بن الربيع: إني أكثر الأنصار مالاً، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك، فأطلقُها، حتى إذا حلَّت تزوجتَها. فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، لا حاجة لي في ذلك، هل من سوق فيه تجارةٌ؟ قال: سوق قَيْنُقاع. فغدا إليه عبد الرحمن، فما رجع حتى استفضل أقطاً وسمناً، ثم تابع الغُدو. فما لبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله ﷺ وعليه أثر صُفرة، ورأى النبي ﷺ بشاشة العُرس، فقال رسول الله ﷺ **«مهيم؟»** قال: تزوجتُ امرأة من الأنصار. قال **«كم سُقت إليها؟»** قال: نواةً من ذهب. فقال له النبي ﷺ **«بارك الله لك، أولم ولو بشاة»**. ومثله الحديث عن أنس بن مالك.

١ : ٢٠٤٨ و٢٠٤٩ و٢٢٩٣ و٣٧٨٠ و٣٧٨١ و٣٩٣٧ و٥٠٧٢ و٥١٦٧.

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾ قال: عبد الرحمن بن عوفٍ، وكان جريحاً.

٢ : ٤٥٩٩.

٣ عن أنس: أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكوا إلى النبي ﷺ، فارخص لهما في قميص من حرير، من حِكَّةٍ كانت بهما، فرأيته عليهما في غَزاةٍ.

٣ : ٢٩١٩ و٢٩٢٠ و٥٨٣٩.

٤ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: كاتبتُ أُميّة بن خلف كتاباً بأن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة، فلما ذكرت «الرحمن» قال: لا أعرف الرحمن، كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية، فكاتبته «عبد عمرو». فلما كان في يوم بدر خرجت إلى جبل لأُحرِزَهُ حين نام الناس، فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلسٍ من الأنصار فقال: أمية بن خلف، لا نجوتُ إن نجا أمية، فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلما خشيت أن يلحقونا، خلّفتُ لهم ابنه لأشغِلهم، فقتلوه، ثم أبوا حتى يتبعونا ـ وكان رجلاً ثقيلاً ـ فلما أدركونا، قلت له: ابْرُك، فبَرَكَ، فألقيت عليه نفسي لأمنعه، فتجللوه بالسيف من تحتي حتى قتلوه، وأصاب أحدهم رجلي بسيفه. وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر في قدمه.

٤ : ٢٣٠١ و٣٩٧١.

٥ ـ عن أنس بن مالك قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القَين ـ وكان ظِئراً لإبراهيم عليه السلام ـ فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم، فقبّله وشمّه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك ـ وإبراهيم يجود بنفَسه ـ فجعلت عينا رسول الله ﷺ تَذرفان. فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟ فقال **«يا ابن عوف، إنها رحمةٌ»**، ثم أتبعها بأخرى قال ﷺ **«إن العين تدمعُ، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يَرضي ربُنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»**.

٥ : ١٣٠٣.

٦ ـ انظر حديث ٣٣ عند عمر. (الجزية من المجوس).

٧ ـ انظر حديث ٣٩ عند عمر. (الوباء بأرض الشام).

٨ ـ انظر حديث ٧٣ عند عمر. (خطبة عمر عن بيعة أبي بكر).

٩ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (مقتل عمر بن الخطاب).

١٠ ـ عن المسور بن مخرمة أخبر أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبد الرحمن: لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم، فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم، فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط، ولا يطأ عقبه، ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي. حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها، فبايعنا عثمان. قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت، فقال: أراك نائما، فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكثير نوم، انطلق فادع الزبير وسعدا، فدعوتهما له، فشاورهما، ثم دعاني فقال: ادع لي علياً، فدعوته، فناجاه حتى إبهار الليل، ثم قام علي من عنده، وهو على طمع، وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا، ثم قال: ادع لي عثمان، فدعوته، فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح، فلما صلى للناس الصبح، واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد، وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن، ثم قال: أما بعد، يا علي إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلا، فقال: أبايعك على سنة الله ورسوله، والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن، وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون.

١٠: ٧٢٠٧.

١١ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فكأني لم آمن بمكانهما، فغمزني أحدهما سراً من صاحبه، فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت

الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر وقال لي سراً من صاحبه مثله، وتمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس. قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني. فشدا عليه مثل الصقرين، فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال «**أيكما قتله؟**» قال كل واحد منهما: أنا قتلته. فقال «**هل مسحتما سيفيكما؟**» قالا: لا. فنظر في السيفين فقال: كلاكما قتله، سلبه لمعاذ بن عمرو ابن الجموح، وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

- وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ يوم بدر «**من ينظر ما فعل أبو جهل؟**» فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد، فأخذ بلحيته، فقال: أنت أبا جهل؟ قال: وهل فوق رجل قتله قومه؟

١١ : ٣١٤١ و٣٩٦٤ و٣٩٨٨.

١٢ ـ عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أُتي يوماً بطعامٍ ـ وكان صائماً ـ، فقال: قُتل مصعب بن عمير ـ وهو خيرٌ مني ـ فلم يوجد له ما يُكفن فيه إلا بُردة إن غُطِّيَ رأسُه بدتْ رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وقتل حمزة ـ وهو خير مني ـ فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط، لقد خشيت أن يكون قد عُجِّلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا. ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

١٢ : ١٢٧٤ و١٢٧٥ و٤٠٤٥.

١٣ ـ انظر حديث ١٠٧ عند عمر. (أمهات المؤمنين في الحج).

١٤ ـ انظر حديث ١ عند صهيب. (لا تدع إلى غير أبيك).

١٥ ـ انظر حديث ٢ عند سعد بن عبادة. (عيادة ابن عبادة).

١٦ ـ انظر حديث ٤ عند السائب بن يزيد. (التحديث عن النبي ﷺ).

٩ - أبو عُبيدة بن الجرّاح

١ ـ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال «**إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح**».

١ : ٣٧٤٤ و٤٣٨٢ و٧٢٥٥.

٢ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يلاعناه. قال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فو الله لئن كان نبياً، فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بَعدنا. قال: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أمينا. فقال «**لأبعثن معكم رجلاً أميناً حقَّ أمين**»، فاستشرف له أصحاب رسول الله، فقال «**قم يا أبا عبيدة بن الجراح**»، فلما قام، قال رسول الله «**هذا أمين هذه الأمة**».

٢ : ٣٧٤٥ و٤٣٨٠ و٧٢٥٤.

٣ ـ عن جابر بن عبد الله قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل، وأمَّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاثمائة وأنا فيهم، نرصد عيراً لقريش، نحمل زادنا على رقابنا، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد، حتى أكلنا الخَبَط[١] فسمي ذلك الجيش جيش الخبط، حتى كنا ببعض الطريق فَنِيَ الزاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع، فكان مِزْوَدَيْ تمرٍ، فكان يقوتُنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني، فلم يكن يصيبنا إلا تمرةٌ تمرة، فقلت[٢]: يا أبا عبد الله ما تغني عنكم تمرة؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت. قال جابر: وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه.

---

(١) الخبط: نبات.

(٢) هو وهب بن كيسان الراوي عن جابر.

وقال قيس بن سعد بن عبادة لأبيه: كنت في الجيش فجاعوا. قال: انحرْ. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نُهيتُ.

قال جابر: ثم انتهينا إلى البحر، فألقى لنا البحر حوتٌ ميت مثلُ الظَّرِبٌ[1] يقال لها العنبر. قال أبو عبيدة: كلوا. فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة، وادَّهنا من وَدَكِه حتى ثابت إلينا أجسامنا، ثم أمر أبو عبيدة بضلِعَين من أضلاعه فنصبا، ثم أمر براحلةٍ، فرُحلَت، ثم مرت تحتهما، فلم تصبهما. فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فقال «**كلوا، رزقاً أخرجه الله، وأطعمونا إن كان معكم**»، فأتاه بعضهم بعضوٍ، فأكله.

٣: ٢٤٨٣ و٢٩٨٣ و٤٣٦٠ و٤٣٦١ و٥٤٩٤.

٤ ـ عن المسور بن مخرمة أخبره عمرو بن عوف الأنصاري ـ وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدراً ـ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله هو صالح أهل البحرين، وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمالٍ من البحرين، فسمِعَت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافقت صلاةَ الصبح مع النبي ﷺ، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، وقال «**أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء**» قالوا: أجل يا رسول الله. قال «**فأبشروا وأمِّلوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم، وتهلككم كما أهلكتهم**».

٤: ٣١٥٨ و٤٠١٥ و٦٤٢٥.

---

(١) الظرب: هو الجبل الصغير.

٥ ـ انظر حديث ٣٩ عند عمر. (الوباء بأرض الشام).

٦ ـ انظر حديث ٧٣ عند عمر. (خطبة عمر عن بيعة أبي بكر)

٧ ـ انظر حديث ٤٥ عند أبي بكر. (وفاة النبي ﷺ وسقيفة بني ساعدة).

٨ ـ انظر حديث ٤٩ عند أنس بن مالك. (شربهم الخمر وتحريمها)

١٠ - سعيد بن زيد بن عمرو

١ ـ عن قيس بن أبى حازم: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول للقوم فى مسجد الكوفة: والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام أنا وأخته، قبل أن يسلم عمر، ولو أن أُحُدا ارفضَّ للذي صنعتم بعثمان، لكان محقوقاً أن يرفضَّ.

١: ٣٨٦٢ و٣٨٦٧ و٦٩٤٢.

٢ ـ عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنه ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ـ وكان بدرياً ـ مرض في يوم جمعة؛ فركب إليه بعد أن تعالى النهار، واقتربت الجمعة، وترك الجمعة.

٢: ٣٩٩٠.

٣ ـ عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه خاصمته أروى بنت أويس ـ في حق زعمت أنه انتقصه لها ـ إلى مروان بن الحكم؛ فقال سعيد: أنا أنتقص من حقها شيئاً؟ أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول «**مَن أخذ شيئاً من الأرض ظلماً، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أَرَضين**».

٣: ٢٤٥٢ و٣١٩٨.

٤ ـ انظر حديث ٧٣ عند عمر. (خطبة عمر عن بيعة أبي بكر).

١١ - عبد الله بن عمر

١ ـ عن عبد الله بن عمر قال: رأيت في المنام كأن في يدي سَرَقَةً من حرير لا أَهْوِي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه. فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على النبي ﷺ، فقال «**إن عبد الله رجل صالح**»، فقال نافع: لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة.

١ : ٧٠١٥ و٧٠١٦ و٧٠٢٩.

٢ ـ عن عبد الله بن عمر قال: كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤية قصها على رسول الله ﷺ، فيقول فيها رسول الله ﷺ ما شاء، فتمنيت أن أرى رؤيا، فأقصها على رسول الله ﷺ، وكنت غلاماً شاباً أعزب لا أهل لي، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ، فقلت في نفسي: لو كان فيك خيراً لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم فيّ خيراً فأرني رؤيا.

فرأيت في النوم كأن ملكين في يد كل واحد منهما مِقمعةٌ من حديد، أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرون كقرون البئر، بين كل قرنين ملك بيده مِقمعة من حديد، وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل؛ رءوسهم أسفلهم، وإذا فيها أناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملك آخر في يده مِقمعة من حديد، فقال لي: لم تُرَعْ، نعمَ الرجل أنت، لو تكثر من الصلاة. فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال «**نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل**» فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلاً.

٢ : ١١٢٢ و٣٧٣٨ و٧٠٢٨.

٣ ـ عن نافع: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر، وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به، ليقاتل عليه ـ ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة، وعمر لا يدري ذلك ـ فبايعه عبد الله، وذهب إلى الفرس، فجاء به إلى عمر، وعمر يستلئم للقتال، فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة. قال: فانطلق، فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ ، فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر.

٣: ٤١٨٦.

٤ ـ عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً قال: كنا عند النبي ﷺ فأتى بجُمّار يأكله، فقال: «**إن من الشجر شجرةً لا يسقط ورقها، وهى مثل المسلم؛ بركته كبركة المسلم، تؤتي أُكلها كل حين بإذن ربها، فحدثوني ما هي؟**» فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، فأردت أن أقول: إنها النخلة، فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدهم، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان، فكرهت أن أتكلم، فاستحييت، فسكتُ، فلما قمنا قلت لعمر: يا أبتاه، وحدثت أبى بما وقع في نفسي، فقال: ما منعك أن تكلم؟ قال: لم أراكم تكلمون، فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئاً. فقال: لأن تكون قلتها أحب إليّ من أن يكون لي كذا وكذا.

٤: ٦١ و٧٢ و١٣١ و٤٦٩٨ و٥٤٤٤ و٦١٤٤.

٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنت على بكْرٍ لعمر صعبٍ، فكان يغلبني، فيتقدم أمام القوم، فيقول عمر: يا عبد الله لا يتقدمُ النبي ﷺ أحدٌ، فيزجره عمر ويرده، ثم يتقدم، فيزجره عمر ويرده، فقال النبي ﷺ لعمر: «**بعنيه**» قال: هو لك يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ :

«**بعنيه**»، فباعه من رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**هو لك يا عبد الله بن عمر، فاصنع به ما شئت**».

٥: ٢١١٥ و٢٦١٠ و٢٦١١.

٦ ـ عن نافع: حدثني ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أُحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يُجزني، ثم عرضني يوم الخندق، وأنا ابن خمس عشرة فأجازني. قال نافع: فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة، فحدثته الحديث، فقال: إن هذا لحدٌّ بين الصغير والكبير، وكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة.

٦: ٢٦٦٤ و٤٠٩٧.

٧ ـ عن ابن عمر: أجرى النبي ﷺ وسابق بين الخيل التي أضمرت من الحفياء إلى ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضمَّر من الثنية إلى مسجد بنى زُرَيق: قال ابن عمر: وكنت فيمن سابق بها.

٧: ٤٢٠ و٢٨٦٨ و٢٨٧٠ و٧٣٣٦.

٨ ـ عن ابن عمر كان يقول: إن ناساً يقولون إذا قعدت على حاجتك، فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس! فقال عبد الله بن عمر: لقد ارتقيت يوماً على ظهر بيت لنا لبعض حاجتي، فرأيت رسول الله ﷺ على لَبِنَتين مستقبلاً بيت المقدس لحاجته مستدبراً القبلة، وقال: لعلك من الذين يُصلّون على أوراكهم؟! فقلت: لا أدرى والله. قال مالك: ـ يعنى الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض؛ يسجد وهو لاصق بالأرض ـ.

٨: ١٤٥ و١٤٩ و٣١٠٢.

٩ ـ عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان فرض المهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة، فقيل

له: هو من المهاجرين، فلم نقصته من أربعة آلاف؟ فقال: إنما هاجر به أبواه. يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه.

٩ : ٣٩١٢.

١٠ ـ عن ابن عمر قال: غزوت مع رسول الله ﷺ قِبل نجد، فوازينا العدو فصاففنا لهم، فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا، فقامت طائفة معه تصلي، وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصلّ، فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة، وسجد سجدتين، وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياماً وركباناً. وكان إذا سئل عن صلاة الخوف قال: يتقدم الإمام وطائفة من الناس، فيصلي بهم الإمام ركعة، وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا، فإذا صلى الذين معه ركعة، استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون، ويتقدم الذين لم يصلوا، فيصلون معه ركعة، ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين، فيقوم كل واحد من الطائفتين، فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام، فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين، فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالاً قياماً على أقدامهم أو ركباناً مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها. قال نافع: لا أدرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله ﷺ.

١٠ : ٩٤٢ و٩٤٣ و٤١٣٢ و٤٥٣٥.

١١ ـ انظر حديث ٧٩ عند عمر. (طلاق ابن عمر لامرأته).

١٢ ـ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب، وجعل فَصه مما يلي كفه في يده اليمنى، ونقش فيه: محمد رسول الله، فاتخذ الناس مثله، فلما رآهم قد اتخذوها، فرقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال «**إني كنت اصطنعته، وإني والله لا ألبسه أبداً**»، ثم اتخذ خاتماً من فضة، فاتخذ الناس خواتيم الفضة.

قال ابن عمر: فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس.

١٢: ٥٨٦٥ و٥٨٦٦ و٥٨٧٣ و٥٨٧٦ و٦٦٥١.

١٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: رأيتني مع النبي ﷺ بنَيتُ بيدي بيتاً يُكنُّني من المطر، ويُظلّني من الشمس، ما أعانني عليه أحدٌ من خلق الله.

١٣: ٦٣٠٢.

١٤ ـ عن عمرو بن دينار قال ابن عمر: والله ما وضعت لَبِنةً على لبنة، ولا غرست نخلةً منذ قبض النبي ﷺ. قال سفيان: فذكرته لبعض أهله قال: والله لقد بنى بيتاً، قال سفيان: فلعله قبل أن يبنى[1].

١٤: ٦٣٠٣.

١٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبيّ فقال «**كن في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيل**». وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخُذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك.

١٥: ٦٤١٦.

١٦ ـ عن ابن عمر قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جُذيمة، فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فقالوا: صبأنا صبأنا، فجعل خالد يقتل ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره، فأمر كلّ رجل منا أن يقتل أسيره. فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال «**اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد**» مرتين.

١٦: ٧١٨٩.

---

(١) اعتذاراً من سفيان عن ابن عمر بأن ذلك قبل أن يبني بيته.

١٧ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة، حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بمفتاح البيت، ففتح، ودخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة وبلال وعثمان بن طلحة، ثم أغلق الباب، فمكث فيها نهاراً طويلاً، ثم خرجوا، فأتي ابن عمر في منزله، فقيل له: هذا رسول الله ﷺ دخل الكعبة. فقال ابن عمر: فأقبلت والنبي ﷺ قد خرج، فاستبق الناس، وكان عبد الله بن عمر أول من دخل، فوجد بلالاً وراء الباب قائماً بين البابين، قال عبد الله: فسألت بلالاً حين خرج، ما صنع النبي ﷺ قال: جعل عمودا عن يساره، وعموداً عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، فقلت: أصلى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم. فسأله: أين صلى رسول الله ﷺ؟، فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه، بين الساريتين اللتين على يساره إذا دخلت، ثم خرج، فصلى في وجه الكعبة ركعتين. قال: ابن عمر فذهب عليَ أن أسأله كم صلى؟.

١٧ : ٣٩٧ و٤٦٨ و٥٠٥ و٥٠٦ و١١٧١ و١٥٩٨ و٢٩٨٨ و٤٢٨٩ و٤٤٠٠.

١٨ ـ عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: ربما ذكرت قول الشاعر، وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقي، فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب، فتمثل بشعر أبي طالب:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ★★★ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

١٨ : ١٠٠٨ و١٠٠٩.

١٩ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، يقول لنا «**فيما استطعتم**».

١٩ : ٧٢٠٢.

٢٠ ـ عن نافع قال: حُدث ابن عمر أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال «**من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً، وكان معه حتى يصلَّى عليها، ويفرغ من دفنها، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين؛ كل قيراط مثل أُحد، ومن صلى عليها، ثم رجع قبل أن تدفن، فإنه يرجع بقيراط**»، فقال: ابن عمر: أكثر أبو هريرة علينا. فصَّدقت عائشة أبا هريرة وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقوله. فقال ابن عمر رضي الله عنه: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

٢٠: ٤٧ و١٣٢٣ و١٣٢٥.

٢١ ـ عن عمرو بن دينار: كان ها هنا رجل اسمه نَوّاس، وكانت عنده إبل هِيمٌ، فذهب ابن عمر رضي الله عنه فاشترى تلك الإبل من شريك له، فجاء إليه شريكه قال: بعنا تلك الإبل. فقال: ممن بعتها؟ فقال: من شيخٍ كذا وكذا. فقال: ويحَكَ، ذاك والله ابنُ عمر. فجاءه فقال: إن شريكي باعك إبلاً هِيماً، ولم يعرفك. قال: فاستَقْها. فلما ذهب يستاقها قال: دعها، رضينا بقضاء رسول الله ﷺ «**لا عدوى ولا طِيرة، إنما الشؤم في ثلاثة: في الفرس والمرأة والدار**».

٢١: ٢٠٩٩ و٢٨٥٨ و٥٠٩٤ و٥٧٥٣ و٥٧٧٢.

٢٢ ـ عن صفوان بن مُحْرز المازِني قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنه آخذٌ بيده، بينما ابن عمر يطوف إذ عَرض رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن سمعتَ رسول الله ﷺ في النجوى؟ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول «**إن الله يُدني المؤمنَ، فيضع عليه كنَفَه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا، فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافقون فيقول الأشهاد** ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ».

٢٢ : ٢٤٤١ و٤٦٨٥ و٦٠٧٠ و٧٥١٤.

٢٣ ـ عن جَبَلة بن سُحيم : كنا بالمدينة في بعض أهل العراق ، فأصابنا سَنَةٌ ، فكان عبد الله بن الزبير يرزُقنا التمر ، فكان ابن عمر رضي الله عنه يمر بنا ، فيقول : «إن رسول الله ﷺ نهى أن يقرن الرجل بين التمرتين ، إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه».

٢٣ : ٢٤٥٥ و٢٤٨٩ و٥٤٤٦.

٢٤ ـ عن ابن عمر : كنا نتحدث بحجة الوداع ، والنبي ﷺ بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطنب في ذكره ، وقال «**إني أُنذركموه، وما بعث الله من نبي إلا قد أنذره قومه، أنذره نوح والنبيون من بعده، ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه، إنه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه، فليس يخفى عليكم** ـ ثلاثاً ـ، **إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى، كأن عينيه عنبة طافية**».

٢٤ : ٣٠٥٧ و٣٣٣٧ و٤٤٠٢ و٦١٧٥ و٧١٢٧ و٧٤٠٧.

٢٥ ـ عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ : «**أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها**» قال نافع : كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم.

٢٥ : ٥١٧٩.

٢٦ ـ عن نافع كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه ، فأدخلت رجلاً يأكل معه (هو ابن نَهيك)، فأكل كثيراً ، وكان أكولاً. فقال : يا نافع ، لا تدخل هذا عليّ ، سمعت النبي ﷺ يقول : «المؤمن يأكل في مِعيٍّ واحدٍ ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» فقال : فأنا أؤمن بالله ورسوله.

٢٦ : ٥٣٩٣ و٥٣٩٤.

٢٧ ـ عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عمر، ودخل على يحي بن سعيد، وغلام من بني يحي رابطٌ دجاجة يرميها، فمشى إليها ابن عمر حتى حلَّها، ثم أقبل بها وبالغلام معه، فقال: ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل، فإني سمعت النبي ﷺ «نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل».

٢٧ : ٥٥١٤ و٥٥١٥.

٢٨ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال «**خالفوا المشركين، ووفِّروا اللحى، وأحفوا الشوارب**»، وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته، فما فضل أخذَه.

٢٨ : ٥٨٩٢.

٢٩ ـ عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القَزَعَ. قال عبيد الله؛ قلت: وما القزع؟ فأشار لنا عبيد الله قال: إذا حلق الصبي وترك ها هنا شَعرةَ وها هنا وها هنا، فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبيّ رأسه. قيل لعبيد الله: فالجارية والغلام؟ قال: لا أدرى، هكذا قال: (الصبي). قال عبيد الله: وعاودَته فقال: أما القُصَّةُ والقفا للغلام فلا بأس بهما، ولكنّ القزع أن يُترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره، وكذلك شق رأسه هذا وهذا.

٢٩ : ٥٩٢٠.

٣٠ ـ عن ابن أبى نُعيم: كنت شاهداً ابن عمر، وسأله رجل عن المُحْرِم يقتُلُ الذُباب أو عن دم البعوض. فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض أو الذباب، وقد قتلوا ابن ابنةِ رسول الله ﷺ، وسمعت النبي ﷺ يقول «**هما ريحانتاي من الدنيا**».

٣٠ : ٣٧٥٣ و٥٩٩٤.

٣١ - عن عبد الله بن عمر قال: إنّ من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها؛ سفكَ الدم الحرام بغير حِلّه. قال رسول الله ﷺ «**لن يزال المؤمن في فُسْحة من دينه، ما لم يُصبْ دماً حراماً**».

٣١: ٦٨٦٢ و٦٨٦٣.

٣٢ - عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حَشَمه وولده فقال: إني سمعت النبي ﷺ يقول «**ينصب لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة بغُدرتَه يُعرف به، فيقال هذه غَدرة فلان بن فلان**»، وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يُبايع رجلٌ على بيع الله ورسوله، ثم يُنصب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

٣٢: ٣١٨٨ و٦١٧٨ و٧١١١.

٣٣ - انظر حديث ٤ عند جعفر بن أبي طالب. (غزوة مؤتة ومقتل جعفر).

٣٤ - انظر حديث ٢٢ عند سعد بن أبي وقاص. (ليس من طعامي).

٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال: كانت يمين رسول الله ﷺ، وكثيراً ما كان يحلف «**لا، ومقلب القلوب**».

٣٥: ٦٦١٧ و٦٦٢٨ و٧٣٩١.

٣٦ - عن ابن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة، وجئنا لنشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وإني لجالس إلى أحدهما، فجاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال «**إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه**» فقال ابن عباس رضي الله عنهما: قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك، ثم حدّث قال: صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى إذا كنا بالبيداء، إذا هو بركب تحت ظل

سمرة، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب. قال: فنظرت فإذا صهيب، فأخبرته، فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل، فالحق أمير المؤمنين، فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: وا أخاه.. وا صاحباه.

فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب أتبكي عليّ، وقد قال رسول الله ﷺ: «**إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه**»؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما: فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها، فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله ﷺ «**إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه**»، ولكن رسول الله ﷺ قال «**إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه**»، وقالت: حسبكم القرآن ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾. قال ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك: والله ﴿ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾. قال ابن أبي مليكة: والله ما قال ابن عمر رضي الله عنه شيئاً.

٣٦: ١٢٨٧ و١٢٩٠ و١٢٩٢.

٣٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول «**اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يطمسان البصر، ويستسقطان الحبل**» قال عبد الله: فبينا أنا أطارد حية لأقتلها، فرأني أبو لبابة، فناداني: لا تقتلها. فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات. قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهي العوامر.

٣٧: ٣٢٩٧ و٣٢٩٨ و٣٣١٠ و٣٣١١ و٤٠١٧.

٣٨ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه بعتُ من أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه مالاً بالوادي، بمالٍ له بخيبر، فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية أن يرادّني البيع، وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا، قال عبد الله: فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أنى قد غبنته بأني سقته إلى أرض ثمود

بثلاث ليال، وساقني إلى المدينة بثلاث ليال. قال نافع: وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يُعجبه فارق صاحبه.

٣٨: ٢١٠٧ و٢١١١ و٢١١٣ و٢١١٦.

٣٩ ـ عن نافع قال ابن عمر رضي الله عنه: رجعنا من العام المقبل، فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها، كانت رحمةً من الله. فسألنا نافعاً: على أي شئ بايعهم، على الموت؟ قال: لا، بل بايعهم على الصبر.

٣٩: ٢٩٥٨.

٤٠- عن نافع عن ابن عمر: ذهب فرس له، فأخذه العدو، فظهر عليه المسلمون، فرد عليه في زمن رسول الله ﷺ، وأبق عبد له، فلحق بالروم، وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر، فظهر عليه المسلمون فرده عليه خالد ابن الوليد بعد النبي ﷺ.

٤٠: ٣٠٦٧ و٣٠٦٨ و٣٠٦٩.

٤١ ـ عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل خيبر كنت فيها، فغنموا إبلاً كثيرة، فكانت سهامهم اثنى عشر بعيراً، ونُفّلوا بعيراً بعيراً، فرجعنا بثلاثة عشر بعيراً.

٤١: ٣١٣٤و٤٣٣٨.

٤٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: ما شبعنا حتى فتحنا خيبر.

٤٢: ٤٢٤٣.

٤٣ ـ عن نافع عن ابن عمر قال: لقد حُرّمت الخمر وما بالمدينة منها شيء.

٤٣: ٥٥٧٩.

٤٤ ـ عن ابن عمر: دخلت على حفصة ونَوساتها تنطف، قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين، فلم يُجعل لي من الأمر شئ.قالت: الحق فإنهم ينتظرونك،

وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فُرقة، فلم تدعه حتى ذهب، فلما تفرق الناس، خطب معاوية قال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر، فليُطلِعْ لنا قرنه، فلنحن أحقُّ به ومن أبيه. قال حبيب بن مسلمة: فهلاّ أجبته؟ قال عبد الله: فحللتُ حبوتي، وهممت أن أقول: أحقُّ بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام. فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم، ويحمل عني غير ذلك، فذكرتُ ما أعد الله في الجِنان. قال حبيب: حُفظت وعُصمت.

٤٤: ٤١٠٨.

٤٥ ـ عن ابن عمر قال: كنا نتقى الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبي ﷺ هيبة أن ينزل فينا شيء، فلما توفي النبي ﷺ تكلمنا وانبسطنا.

٤٥: ٥١٨٧.

٤٦ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (مقتل عمر بن الخطاب).

٤٧ ـ انظر حديث ٦١ عند عمر. (تصدق عمر بالفرس).

٤٨ ـ انظر حديث ٣٤ عند عمر. (حوار عمر وأبي موسى).

٤٩ ـ عن عبيد بن جريج قال لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن، رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها. قال: وما هي يا ابن جريج؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السبتية، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك إذا كنت بمكة أهلّ الناس إذا رأوا الهلال ولم تُهل أنت حتى كان يوم التروية. قال عبد الله: أما الأركان، فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليمانيين. وأما النعال السِّبْتيَّة، فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعل التي ليس فيها شعر، ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها. وأما الصفرة، فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، فأنا أحب أن أصبغ بها. وأما الإهلال، فإني رأيت

رسول الله ﷺ يُهل حتى تنبعث به راحلته، رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بذي الحليفة، ثم يُهل حتى تستوي به قائمة.

٤٩ : ١٦٦ و١٥١٤ و٢٨٦٥ و٥٨٥١.

٥٠ ـ عن نافع أن ابن عمر قال: ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رَخاء منذ رأيت النبي ﷺ يستلمهما. قال عبيد الله لنافع: أكان ابن عمر يمشي بين الركنين؟ قال: إنما كان يمشي ليكون أيسر لاستلامه. وعن الزبير بن عدي قال: سأل رجل ابن عمر رضي الله عنه عن استلام الحَجر، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله. قلت: أرأيت إن زُحمت، أرأيت إن غُلبت؟ قال: اجعل «أرأيت» باليمن، رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله.

٥٠ : ١٦٠٦ و١٦١١.

٥١ ـ عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنه أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير، فدخل ابنه عبد الله بن عبد الله، وظهره في الدار، فقال: إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال، وإنا نخاف أن يصدوك عن البيت، فلو أقمت. فقال قال: قد خرج رسول الله ﷺ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت عام الحديبية، فنحر النبي ﷺ هديه، وحلق رأسه، ثم قال: إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة إن شاء الله، أنطلق، فإن خُلّي بيني وبين البيت طفت، وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي ﷺ وأنا معه، فأهلَّ بالعمرة من ذي الحليفة. ثم خرج ـ يعني ابن عمر ـ حتى إذا كان بظاهر البيداء، نظر عبد الله في أمره، فقال: ما شأن الحج والعمرة إلاواحد، أُشهدكم أني قد أوجبت حجاً مع عمرتي. فأهل بالحج والعمرة، وأهدى هدياً مقلَّداً اشتراه بقُدَيد، ثم قدم فطاف بالبيت وبالصفا، فطاف لهما طوافاً واحداً، ولم يزد على ذلك، فلم ينحر، ولم يحل من شئ حُرم

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ إذاً أصنع كما صنع رسول الله ﷺ

منه، ولم يحلق، ولم يقصر حتى كان يوم النحر، فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول. وقال ابن عمر رضي الله عنه: كذلك فعل رسول الله ﷺ، أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ إن حُبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حلَّ من كل شيء حتى يحج عاماً قابلاً، فيُهدى أو يصوم إن لم يجد هدياً.

٥١: ١٦٣٩ و١٦٤٠ و١٦٩٣ و١٧٠٨ و١٨٠٦ و١٨٠٧ و١٨١٠ و٤١٨٥.

٥٢ ـ عن ابن عمر: كنا نُصيب في مغازينا العسل والعنب، فنأكله ولا نرفعه.

٥٢: ٣١٥٤.

٥٣ ـ عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل من أهل مصر، وحج البيت، فرأى قوما جلوسا، فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: يا ابن عمر، إني سائلك عن شئ، أتحدثني عنه؟ قال: أنشدك بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان فرّ يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال الرجل: فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال لأخبرك، ولأبين لك عما سألتني عنه؛ أما فراره يوم أحد، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما أنتم فكرهتم أن يعفو الله عنه. وأما تغيبه عن بدر، فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مريضة، فقال رسول الله ﷺ «**إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه**». وأما تغيبه عن بيعة الرضوان؛ فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى «**هذه يد عثمان**». فضرب بها على يده فقال «**هذه لعثمان**» قال: لعل ذلك يسؤوك؟ قال: نعم. قال: فأرغم الله بأنفك. اذهب بهذا الآن معك. ثم سأله

عن عليّ، فذكر محاسن عمله قال: هو ذاك، بيته أوسط بيوت النبي ﷺ. ثم قال: لعل ذاك يسؤوك؟ قال: أجل. قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجهد على جهدك.

٥٣: ٣١٣٠ و٣٦٩٨ و٤٠٦٦.

٥٤ ـ عن أسلم قال: كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه بطريق مكة، فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شِدةُ وجع، فأسرع السير، حتى إذا كان بعد غروب الشفق، ثم نزل فصلى المغرب والعَتَمة جمع بينهما، وقال: إني رأيت النبي ﷺ إذا جدَّ به السير أخر المغرب فيصليها ثلاثاً، ثم يسلم، ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء، فيصليها ركعتين ثم يسلم، ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل. وعن نافع: كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يجمع بين المغرب والعشاء بجَمْع، غير أنه يمر بالشِّعب الذي أخذه رسول الله ﷺ فيدخل فينتفض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي بجمع، كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح بينهما، ولا على إثر كل واحد منهما.

٥٤: ١٠٩١ و١٠٩٢ و١١٠٩ و١٦٦٨ و١٦٧٣ و١٨٠٥ و٣٠٠٠.

٥٥ ـ عن سعيد بن يسار أنه قال: كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة، فقال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت، فأوترت ثم لحقته، فقال عبد الله ابن عمر: أين كنت؟ فقلت: خشيت الصبح، فنزلت فأوترت. فقال عبد الله: أليس لك في رسول الله ﷺ إسوة حسنة؟ فقلت: بلى والله. قال: فإن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير، غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يصلي في السفر من الليل على راحلته أينما توجهت، يومئ ما يبالي حيث ما كان وجهه.

٥٥: ٩٩٩ و١٠٠٠ و١٠٩٥ و١٠٩٦ و١٠٩٨.

٥٦ ـ عن زياد بن جبير قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنه أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها. قال: ابعثها قياما مقيدة سنة محمد.

٥٦: ١٧١٣.

٥٧ ـ عن عبد الله بن عبد الله أخبر: أنه كان يرى عبد الله بن عمر رضي الله عنه يتربع في الصلاة إذا جلس، ففعلته وأنا يومئذ حديث السن، فنهاني عبد الله بن عمر، وقال: إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى. فقلت: إنك تفعل ذلك؟ فقال: إن رجليّ لا تحملاني.

٥٧: ٨٢٧.

٥٨ ـ عن محمد بن زيد بن عمر قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطانِنا، فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نعدها نفاقاً.

٥٨: ٧١٧٨.

٥٩ ـ عن نافع قال: كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمُدِّ النبي ﷺ المدِّ الأول، وفي كفارة اليمين بمدِّ النبي ﷺ. قال أبو قتيبة قال لنا مالك: مدُّنا أعظم من مدكم، ولا نرى الفضل إلا في مد النبي ﷺ. وقال لي مالك: لو جاءكم أمير، وضرب مداً أصغر من مد النبي ﷺ بأي شئ كنتم تُعطون؟ قلت: كنا نعطي بمد النبي ﷺ، قال: أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبي ﷺ؟.

٥٩: ٦٧١٣.

٦٠ ـ عن زياد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنه فقال: رجلٌ نذر أن يصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشتُ، فوافقت هذا اليوم يوم النحر؟ فقال ابن عمر: أمر الله بوفاء النَّذْر، ونهى النبي ﷺ عن صيام هذا اليوم. ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾، لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر، ولا يرى صيامهما. فأعاد عليه، فقال مثله لا يزيد عليه.

٦٠ : ١٩٩٤ و٦٧٠٥ و٦٧٠٦.

٦١ ـ عن سالم عن ابن عمر أنه كره أن تُعلّم الصورة، (أي الوجه)، وقال ابن عمر: نهى النبي ﷺ أن تُضرب.
٦١ : ٥٥٤١.

٦٢ ـ عن نافع أن ابن عمر كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله تعالى: لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق، كما أمر الله عز وجل. قال: إذا مضت أربعة أشهر، يوقف حتى يطلق، ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق.
٦٢ : ٥٢٩٠ و٥٢٩١.

٦٣ ـ عن نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية. قال: إن الله حرم المشركات على المؤمنين، ولا أعلم من الإشراك شيئاً أكبر من أن تقول المرأة: ربها عيسى، وهو عبد من عباد الله.
٦٣ : ٥٢٨٥.

٦٤ ـ عن نافع: كان ابن عمر رضي الله عنه إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوماً، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال: تدري فيما أنزلت؟ قلت: لا. قال: أنزلت في كذا وكذا، ثم مضى.
٦٤ : ٤٥٢٦.

٦٥ ـ عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنه جالس إلى حجرة عائشة، وإذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى. قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة. ثم قال له: كم اعتمر رسول الله ﷺ ؟ قال: أربعاً؛ إحداهن في رجب. فكرهنا أن نرد عليه. قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة، فقال عروة: يا أماه، يا أم المؤمنين، ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال يقول: إن

رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب! قالت: رحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط.

٦٥ : ١٧٧٥ و١٧٧٦ و١٧٧٧ و٤٢٥٣ و٤٢٥٤.

٦٦ ـ عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه، فقال أعرابي: أخبرني عن قول الله ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال ابن عمر رضي الله عنه: مَنْ كنزها فلم يؤدِ زكاتها، فويلٌ له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما أُنزلت جعلها الله طُهراً للأموال.

٦٦ : ١٤٠٤ و٤٦٦١.

٦٧ ـ عن سعيد بن زيد قال: خرج إلينا عبد الله بن عمر، فرجونا أن يحدثنا حديثاً حسناً، فبادرنا إليه رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة، والله يقول ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾؟ فقال: هل تدري ما الفتنة ثكلتك أمك؟ إنما كان محمد ﷺ يقاتل المشركين، وكان الدخول في دينهم فتنة، وليس كقتالكم على الملك! فقال: يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاماً وتعتمر عاماً وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وقد علمت ما رغب الله فيه؟ قال: يا ابن أخي، بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، والصلوات الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت. قال: يا أبا عبد الرحمن إن الناس قد ضُيَّعوا، وأنت ابن عمر وصاحب النبي ﷺ، فم يمنعك أن تخرج؟ فقال: يمنعني أن الله حرم دم أخي. فقال: ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ فقال: يا ابن أخي أُعيّر بهذه الآية ولا أقاتل، أحبُ إليّ من أن أُعير بهذه الآية التي يقول الله تعالى ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ قال: فإن الله يقول

﴿ وَقَـٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ ﴾ ؟ فقال : قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ وكان الإسلام قليلاً ، فكان الرجل يُفتن في دينه ؛ إما قتلوه ، وإما يعذبونه ، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة ، وكان الدين لله ، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله. فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال : فما قولك في عليّ وعثمان؟ قال ابن عمر : ما قولي في عليّ وعثمان! أما عثمان فكان الله قد عفا عنه ، فكرهتم أن يعفو عنه ، وأما عليّ فابن عمِّ رسول الله ﷺ وخَتَنَه ـ وأشار بيده ـ وهذا بيته حيث ترون.

٦٧ : ٤١٥٣ و٤٥١٣ و٤٥١٤ و٤٦٥٠ و٧٠٩٥.

٦٨ ـ عن عبد الله بن دينار قال : لما بايع الناس عبد الملك كتب إليه عبد الله ابن عمر : إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين ؛ إني أُقرّ بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله ورسوله فيما استطعتُ ، وإن بنيَّ قد أقروا بذلك.

٦٨ : ٧٢٠٥.

٦٩ ـ عن سالم بن عبد الله قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أن يأتم ولا يخالف عبد الله بن عمر في الحج ، عام نزل بابن الزبير رضي الله عنه ، فجاء ابن عمر رضي الله عنه وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس ، فصاح عند سُرادق الحجاج : أين هذا؟ فخرج وعليه مِلحفة مُعصفرة فقال : مالكَ يا أبا عبد الرحمن؟ فقال : الرواحَ إن كنت تريد السنة. قال : هذه الساعة؟ قال : نعم. قال : فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج. فنزل حتى خرج الحجاج ، فسار بيني وبين أبى ، فسأل عبدَ الله : كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ فقلت : إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم ، فاقصر الخطبة وعجّل الوقوف ، فجعل ينظر إلى عبد الله ، فلما رأى ذلك عبد الله قال : صدق ، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر

في السُنة. فقال الزهري لسالم: أفعل ذلك رسول الله ﷺ؟ فقال سالم: وهل يتبعون بذلك إلا سُنته؟!.

٦٩: ١٦٦٠ و١٦٦٢ و١٦٦٣.

٧٠ ـ عن سعيد بن جبير قال: كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه، فلزِقت قدمه بالرِّكاب، فنزلت فنزعتها ـ وذلك بمنى ـ فبلغ الحجاج فجعل يعوده، فدخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده، فقال: كيف هو؟ فقال: صالح. فقال: لو نعلم من أصابك؟ فقال ابن عمر: أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله.. أنت أصبتني! قال: وكيف؟ قال: أدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحرم.

٧٠: ٩٦٦ و٩٦٧.

٧١ ـ انظر حديث ١ عند عبد الله بن هشام. (مشاركته في البيع لبركته).

٧٢ ـ انظر حديث ٢ عند عبد الله بن سلام. (رجل من أهل الجنة).

١٢ - عبد الله بن عباس

١ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءا. قال «**من وضع هذا؟**» فأخبر، فضمني رسول الله ﷺ وقال «**اللهم فقهه في الدين، اللهم علمه الكتاب**» وفي لفظ «**الحكمة**».

١ : ٧٥ و١٤٣ و٣٧٥٦.

٢ - انظر حديث ٥ عند ابن الزبير. (حمل النبي ﷺ لابن جعفر وابن عباس).

٣ - عن ابن عباس قال: بتُّ في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، فقلت: لأنظرنّ إلى صلاة رسول الله ﷺ ، وكان النبي عندها في ليلتها، فصلى النبي ﷺ العشاء، ثم جاء إلى منزله فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد، فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فلما كان في بعض الليل قام النبي ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، فنظر إلى السماء، ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران فتوضأ من شَنٍّ معلق وضوءاً خفيفاً بين وضوءين، فأحسن وضوءه، لم يكثر وقد أبلغ، واستن وقام يصلي، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فتوضأت نحواً مما توضأ، ثم جئت فقمت عن يساره، فوضع يده اليمنى على رأسي، فأخذ بذؤابتي، فحولني فجعلني عن يمينه، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى أربع ركعات، ثم نام، ثم قام، ثم قال «**نام الغُليّم** - أو كلمة تَشبهها -» فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ، فصلى الصبح. قلنا لعمرو (هو ابن دينار المكي): إن ناسا يقولون: إن رسول الله ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه، قال عمروٌ:

سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحيٌ. ثم قرأ ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ ﴾.

٣: ١١٧ و١٣٨ و١٨٣ و٨٥٩ و٩٩٢ و١١٩٨ و٤٥٦٩ و٤٥٧٠ و٤٥٧٢ و٥٩١٩ و٦٣١٦.

٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سقيت رسول الله ﷺ من زمزم، فشرب وهو قائم. فحلف عكرمة: ما كان يومئذ إلا على بعير.

٤: ١٦٣٧ و٥٦١٧.

٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة، فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين.

٥: ٣٨٥١ و٣٩٠٢ و٤٤٦٥ و٤٩٧٩.

٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا. يعني ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾.

٦: ٤٥٤٤.

٧ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ﴿ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمدٌ ﷺ حين قالوا له ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴾.

٧: ٤٥٦٣ و٤٥٦٤.

٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا ﴾ قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة. كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن، ومن أنزله، ومن جاء به، فقال الله

تعالى لنبيه ﷺ ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ أي بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن. ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم. ﴿ وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾.

٨ : ٤٧٢٢.

٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سجد النبي ﷺ بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس.

٩ : ١٠٧١ و٤٨٦٢.

١٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال له رجل: شهدت الخروج لصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته ـ يعني من صغره ـ، أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت، فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم خطب ـ ولم يذكر أذانا ولا إقامة، وشهدتها مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد ـ فنزل النبي ﷺ كأني أنظر إليه حين يجلس بيده، ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال فقال ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ الآية ثم قال حين فرغ منها «**آنتن على ذلك؟**» قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها: نعم يا رسول الله، فوعظهن. قال «**فتصدقن**» فبسط بلال ثوبه ثم قال: هلم لكن فداء أبي وأمي فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يلقين الفتخ والخواتيم والخرص والسخاب والقرط في ثوب بلال، ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته. قال عبد الرزاق: الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية.

١٠ : ٩٨ و٨٦٣ و٩٦٤ و٩٧٩ و١٤٣١ و١٤٤٩ و٤٨٩٥ و٥٢٤٩ و٥٨٨١ و٥٨٨٣ و٧٣٢٥.

١١ ـ انظر حديث ١٨ عند عمر. (اعتزال النبي ﷺ لنساءه).

١٢ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي ﷺ، وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهنالك حين رجعوا إلى قومهم، وقالوا: يا قومنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾، فأنزل الله على نبيه ﷺ ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾، وإنما أوحي إليه قول الجن.

١٢ : ٧٧٣ و٤٩٢١.

١٣ ـ عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة انتشلها من قدر، ثم قام، فصلى ولم يتوضأ.

١٣ : ٢٠٧ و٥٤٠٤ و٥٤٠٥.

١٤ ـ عن عطاء بن أبي رياح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة. قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ، فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي. قال «**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**» فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها. وعن عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة.

١٤ : ٥٦٥٢.

١٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي ﷺ مكة استقبلته أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه، وآخر خلفه، حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه. أو قثم خلفه، والفضل بين يديه، فأيهم شر أو أيهم خير؟.
١٥ : ١٧٩٨ و٥٩٦٥ و٥٩٦٦.

١٦ ـ عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس، مثل من أنت حين قبض النبي ﷺ ؟ قال: أنا يومئذ مختون. قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك.
١٦ : ٦٢٩٩ و٦٣٠٠.

١٧ ـ عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، فقال: كذب عدو الله، فأخبر أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى، فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه؟ فقال أبي: نعم. سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه يقول «**قام موسى النبي خطيبا في ملإ من بني إسرائيل حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب، ولّى، إذ جاءه رجل فقال: أتعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا.فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه. فأوحى الله عز وجل إلى موسى: بلى عبدنا خضر عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال: يا رب وكيف به؟ فسأل السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية، فقيل له: احمل حوتا في مكتل، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون، وحملا حوتا في مكتل، فقال لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت. قال: ما كلفت كثيراً، فذلك قوله جل ذكره** ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ ، **فكان موسى ؛ يتبع أثر الحوت في البحر. حتى كانا عند الصخرة في مكان ثريان**

وضعا رءوسهما وناما، فانسلَّ الحوت من المكتل ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾، وكان لموسى وفتاه عجبا، وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق. فقال فتى موسى لموسى ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ قال موسى ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ ، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما، فلما أصبحا قال موسى لفتاه: ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا ﴾. ولم يجد موسى مسّا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به. فلما انتهيا إلى الصخرة فوجدا خضراً رجلاً مسجى بثوب قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه، فسلم موسى، فقال الخضر: وأنّى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ أما يكفيك أن التوراة بيدك، وأن الوحي يأتيك، يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم علمكه لا أعلمه قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴾ ، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة، فمرت بهما سفينة، فكلموهم أن يحملوهما، فعرف الخضر فحملوهما بغير نول، فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر، فقال الخضر: يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر. فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحاً بالقدوم فنـــزعه، فقال له موسى: ما صنعت؟

قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ . **فكانت الأولى من موسى نسيانا، والوسطى شرطاً، والثالثة عمداً. فانطلقا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه، فاقتلع رأسه بيده. فقال موسى** ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ۝ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ **قال الخضر بيده فأقامه، فقال له موسى: قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت إلى حائطهم** ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ قال النبي ﷺ : «**يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما**» قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس يقرأ ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ـ صالحة ـ غَصْبًا﴾ ، وكان يقرأ ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ ـ كافرا وكان ـ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۝ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾ .

١٧ : ٧٤ و٧٨ و١٢٢ و٢٢٦٧ و٢٧٢٨ و٣٤٠٠ و٣٤٠١ و٤٧٢٥ و٤٧٢٦ و٤٧٢٧ و٧٤٧٨.

١٨ ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه يريد أن يحفظه، يخشى أن ينفلت منه، فقال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما ـ وقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه ـ، فأنزل الله تعالى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ قال: فاستمع له وأنصت ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾، ثم إن علينا أن نبينه على لسانك. فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما وعده الله.

١٨ : ٥ و٤٩٢٧ و٤٩٢٨ و٤٩٢٩ و٥٠٤٤ و٧٥٢٤.

١٩ ـ عن عطاء يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو أن لابن آدم مثل واد مالا، لأحب أن له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب**» قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هو أم لا. قال: وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر.

١٩ : ٦٤٣٦ و٦٤٣٧.

٢٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن متعة الحج، فقال: أهلَّ المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع، وأهللنا، فلما قدمنا مكة قال رسول الله ﷺ «**اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلّد الهدي**»، فطفنا بالبيت، وبالصفا والمروة، وأتينا النساء، ولبسنا الثياب، وقال «**من قلد الهدي، فإنه لا يحل له**» ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ﴾ »، ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج، فإذا فرغنا من المناسك، جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة، فقد تم حجنا، وعلينا

الهدي، كما قال الله تعالى ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ إلى أمصاركم. الشاة تجزي، فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة، فإن الله تعالى أنزله في كتابه وسنه نبيه ﷺ، وأباحه للناس غير أهل مكة، قال الله ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ ﴾، وأشهر الحج التي ذكر الله تعالى في كتابه: شوال وذو القعدة وذو الحجة، فمن تمتع في هذه الأشهر، فعليه دم أو صوم.

٢٠ : ١٥٧٢.

٢١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي ﷺ أقطا وسمنا وأضبا، فأكل النبي ﷺ من الأقط والسمن، وترك الضب تقذرا. قال ابن عباس: فأكل على مائدة رسول الله ﷺ، ولو كان حراما، ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ.

٢١ : ٢٥٧٥ و٥٣٨٩ و٥٤٠٢ و٧٣٥٨.

٢٢ ـ عن ابن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة، وجئنا لنشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وإني لجالس إلى أحدهما، فجاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال «**إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه**» فقال ابن عباس رضي الله عنهما: قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك، ثم حدّث قال: صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى إذا كنا بالبيداء، إذا هو بركب تحت ظل سمرة، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب. قال: فنظرت فإذا صهيب، فأخبرته، فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل، فالحق أمير المؤمنين، فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: وا أخاه.. وا صاحباه. فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب أتبكي عليّ، وقد قال رسول الله ﷺ «**إن الميت يعذب**

ببعض بكاء أهله عليه»؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما: فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها، فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله ﷺ: «**إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه**»، ولكن رسول الله ﷺ قال «**إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه**»، وقالت حسبكم القرآن ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾. قال ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك: والله ﴿ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾. قال ابن أبي مليكة: والله ما قال ابن عمر رضي الله عنه شيئاً.

٢٢: ١٢٨٧ و١٢٩٠ و١٢٩٢.

٢٣ ـ عن ابن عباس قال: أقبلت راكباً على حمارٍ أتان ـ وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ـ ورسول الله ﷺ قائم في حجة الوداع يصلي بالناس بمنىً إلى غير جدارٍ، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت وأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف، فصففت مع الناس وراء رسول الله ﷺ، فلم ينكر ذلك عليّ أحد.

٢٣: ٧٦ و٤٩٣ و١٨٥٧ و٤٤١٢.

٢٤ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض وقال «**إن له دسَماً**».

٢٤: ٢١١ و٥٦٠٩.

٢٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده فمات بالليل، فدفنوه ليلاً. فلما أصبح أخبروه، فقال «**ما منعكم أن تعلموني؟**» قالوا: كان الليل فكرهنا ـ وكانت ظلمة ـ أن نشق عليك. فأتى قبراً منبوذاً، فأمهم، وصفهم، فصلى عليه وكبر أربعاً. قال ابن عباس: وأنا فيهم.

٢٥: ٨٥٧ و١٢٤٧ و١٣١٩ و١٣٢١ و١٣٣٦ و١٣٤٠.

٢٦ ـ عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأُخرجت، ولما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت، فوجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم، فقال ﷺ «**أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، وهذا إبراهيم مصوَّرٌ، فما له يستقسم**»، فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام، فقال رسول الله ﷺ «**قاتلهم الله، أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط**» فدخل النبي ﷺ البيت، فكبر في نواحيه كلها، ولم يصل حتى خرج منه. فلما خرج ركع ركعتين في قُبُل الكعبة، وقال «**هذه القبلة**».

٢٦: ٣٩٨ و١٦٠١ و٣٣٥١ و٣٣٥٢ و٤٢٨٨.

٢٧ ـ عن سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه رجل، فقال: يا أبا عباس، إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير، فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله ﷺ؛ سمعته يقول «**من تحلم بحلم لم يره، كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون أو يفرون منه، صب في أذنه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبدا**»، فربا الرجل ربوة شديدة، واصفر وجهه، فقال: ويحك إن أبيت إلا أن تصنع، فعليك بهذا الشجر، كل شيء ليس فيه روح.

٢٧: ٢٢٢٥ و٥٩٦٣ و٧٠٤٢.

٢٨ عن أبي جمرة الضبعي قال: كنت أجالس ابن عباس بمكة، فأخذتني الحمى، فقال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ قال «**هي الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**» أو قال «**بماء زمزم**».

٢٨: ٣٢٦١.

٢٩ ـ عن عكرمة قال: أتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ قال «**لا تُعذبوا بعذاب الله**»، ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ «**من بدّل دينه فاقتلوه**».

٢٩ : ٣٠١٧ و٦٩٢٢.

٣٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرقون رءوسهم، فكان أهل الكتاب يسدلون رءوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه.

٣٠ : ٣٥٥٨ و٣٩٤٤ و٥٩١٧.

٣١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعثني أو قدمني النبي ﷺ في الثَّقَل من جَمْع بليل.

٣١ : ١٨٥٦.

٣٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث قد علمتم. قال: فدعاهم ذات يوم، ودعاني معهم قال: فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم مني. فقال: ما تقولون في قول الله تعالى ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ ﴾ حتى ختم السورة، فقالوا: فتح المدائن والقصور، وقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا. فقال لي: يا ابن عباس أكذاك تقول؟ قلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له. قال ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ فتح مكة فذاك علامة أجلك. ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ قال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم.

٣٢: ٣٦٢٧ و٤٢٩٤ و٤٤٣٠ و٤٩٦٩ و٤٩٧٠.

٣٣ ـ عن عبيد بن عمير قال: قال عمر رضي الله عنه يوماً لأصحاب النبي ﷺ، فيم ترون هذه الآية نزلت ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمر، فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم. فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين. قال عمر: يا ابن أخي، قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل، قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله.

٣٣: ٤٥٣٨.

٣٤- عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة، فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى، فرفع إلى ابن عباس، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ «**لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم**» ذكروها بالله واقرءوا عليها ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ فذكروها، فاعترفت. فقال ابن عباس: قال النبي ﷺ «**اليمين على المدعى عليه**».

٣٤: ٢٥١٤ و٢٦٦٨ و٤٥٥٢.

٣٥- عن ابن أبي مليكة حين وقع بين ابن عباس وبين ابن الزبير شيء، فغدوت على ابن عباس فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله؟ فقال: معاذ الله، إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين، وإني والله لا أحله أبدا. قال الناس: بايع لابن الزبير، فقلت: وأين بهذا الأمر عنه، ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا، فقلت: لأحاسبن نفسي له، ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر، ولهما أولى بكل خير منه. وقلت: أما أبوه فحواري النبي ﷺ يريد الزبير،

وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر، وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء، وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة، وأما عمته فزوج النبي ﷺ يريد خديجة، وأما عمة النبي ﷺ فجدته يريد صفية، ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن. والله إن وصلوني، وصلوني من قريب، وإن ربوني ربوني أكفاء كرام، فآثر التويتات والأسامات والحميدات، يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد، إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية، يعني عبد الملك بن مروان، وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير، وإن كان لا بد، لأن يربني بنو عمي، أحب إلى من أن يربني غيرهم.

٣٥ : ٤٦٦٤ و٤٦٦٥ و٤٦٦٦.

٣٦- عن ابن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس على عائشة قبيل موتها، وهى مغلوبة، قالت: أخشى أن يثنى عليّ، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له. فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت. قال: يا أم المؤمنين، تقدمين على فرط صدق، على رسول الله ﷺ، وعلى أبي بكر، فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم ينكح بكراً غيرك، ونزل عذرك من السماء، ودخل ابن الزبير خلافه، فقالت: دخل ابن عباس، فأثنى عليّ، وددت أني كنت نسياً منسياً.

٣٦ : ٣٧٧١ و٤٧٥٣.

٣٧ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة. فقال ابن عباس: آخر الأجلين، قلت أنا ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة، فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد

موته بأربعين ليلة، فخطبت، فأنكحها رسول الله ﷺ وكان أبو السنابل بن بعكك فيمن خطبها، فأبت أن تنكحه، فقال: والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين، فمكثت قريباً من عشر ليال، ثم جاءت النبي ﷺ فقال «**انكحي**».

٣٧: ٤٩٠٩ و٥٣١٨.

٣٨ ـ انظر حديث ٧٣ عند عمر. (خطبة عمر في بيعة أبي بكر).

٣٩ ـ عن عبيد الله بن أبي يزيد أن ابن عباس ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ قال: كنت أنا وأمي من عذر الله من المستضعفين، أنا من الولدان وأمي من النساء.

٣٩: ١٣٥٧ و٤٥٨٨ و٤٥٩٧.

٤٠ ـ عن عطاء: أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير، في أول ما بويع له، إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر، إنما الخطبة بعد الصلاة.

٤٠: ٩٥٩.

٤١ ـ انظر حديث ٦٧ عند عمر. (كتاب النبي ﷺ عند موته ورد عمر لذلك).

٤٢ ـ انظر حديث ٢ عند أم الفضل. (قراءته للمرسلات).

٤٣ ـ عن سعيد بن جبير قال: سألني يهودي من أهل الحيرة، أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أدري حتى أقدم على حبر العرب، فأسأله. فقدمت، فسألت ابن عباس، فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما. إذا قال فعل.

٤٣: ٢٦٨٤.

٤٤ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب؟، وكتابكم الذي أنزل على نبيه ﷺ أحدث الأخبار بالله، تقرءونه لم يشب، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله، وغيروا بأيديهم

الكتاب، فقالوا: هو من عند الله ﴿ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ ﴾، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساءلتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم.

٤٤: ٢٦٨٥و٧٣٦٣و٧٥٢٢و٧٥٢٣.

٤٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ ﴾ قال: هي مُحْكَمَةٌ وليست بمنسوخة، إن ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون الناس؛ هما واليان وال يرث، وذاك الذي يرزق، ووال لا يرث، فذاك الذي يقول بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أعطيك.

٤٥: ٢٧٥٩ و٤٥٧٦.

٤٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: يا أيها الناس، اسمعوا مني ما أقول لكم، وأسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس .. قال ابن عباس، من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر، ولا تقولوا الحطيم، فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه.

٤٦: ٣٨٤٨.

٤٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية، فلما كان الإسلام فكأنهم تأثموا أن يتجروا في مواسم الحج حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ ﴾ في مواسم الحج؛ قرأها ابن عباس.

٤٧: ١٧٧٠ و٢٠٥٠ و٤٥١٩.

٤٨ ـ عنَ ابن أبي مليكة قال: قال ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ خفيفة، ذهب بها هناك وتلا ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ ، فلقيت عروة بن الزبير، فذكرت له ذلك، فقال: قالت عائشة: معاذ الله، والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت، ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم، فكانت تقرؤها ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِّبُواْ ﴾ مثقلة.

٤٨ : ٤٥٢٤.

٤٩ ـ عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً؛ لنعذبن أجمعون. فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه، إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شيء، فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم، ثم قرأ ابن عباس ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ كذلك حتى قوله: ﴿ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ ﴾ .

٤٩ : ٤٥٦٨.

٥٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع.

٥٠ : ٢٧٤٧ و٤٥٧٨ و٦٧٣٩.

٥١ ـ عن ابن عباس قال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوجوها، وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك.

٥١ : ٤٥٧٩ و٦٩٤٨.

٥٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ . قال ابن عباس: كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ إلى قوله ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ تلك الغنيمة.

٥٢ : ٤٥٩١.

٥٣ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ ﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله، قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء.

٥٣ : ٤٧٤٢.

٥٤ ـ عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: التوبة هي الفاضحة؛ ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لن تبقي أحدا منهم إلا ذكر فيها. قلت: سورة الأنفال؟ قال: نزلت في بدر. قلت: سورة الحشر؟ قال: قل سورة بني النضير، نزلت في بني النضير.

٥٤ : ٤٠٢٩ و٤٦٤٥ و٤٨٨٢.

٥٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس، قال ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ قال: هي شجرة الزقوم.

٥٥ : ٣٨٨٨ و٤٧١٦ و٦٦١٣.

٥٦ ـ عن عبد الله بن الحارث قال: خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ، فلما بلغ المؤذن: حي على الصلاة، فأمره أن ينادي: الصلاة في الرحال، فنظر القوم بعضهم إلى بعض، فكأنهم أنكروا. فقال: كأنكم أنكرتم هذا، فعل هذا من هو خير مني - يعني النبي ﷺ ـ وإنها عزمة، وإني كرهت أن أؤثمكم، فتجيئون تدوسون الطين إلى ركبكم.

٥٦ : ٦١٦ و٦٦٨ و٩٠١.

٥٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ ﴾ قال: ورثة. ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ قال: كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ ﴾ نَسَخَت، ثم قال ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث، ويوصي له.

٥٧ : ٢٢٩٢ و٤٥٨٠ و٦٧٤٧.

٥٨ ـ انظر حديث ٢ عند أبي أيوب الأنصاري. (اختلافه مع المسور في غسل رأس المحرم).

٥٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد؛ أما ود كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبإ، وأما يعوق فكانت لهمدان،

وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع. أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا، وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم، عبدت.

٥٩ : ٤٩٢٠.

٦٠ ـ عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم. قال ابن عباس رضي الله عنهما: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ فقلت له: وما المحكم؟ قال: المفصل. وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم.

٦٠ : ٥٠٣٥ و٥٠٣٦.

٦١ ـ عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوجة النبي ﷺ، فإذا رفعتم نعشها، فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها، وارفقوا فإنه كان عند النبي ﷺ تسع كان يقسم لثمان، ولا يقسم لواحدة.

٦١ : ٥٠٦٧.

٦٢ ـ عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا. قال: فتزوج، فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء.

٦٢ : ٥٠٦٩.

٦٣ ـ عن أبي الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق، فقال: سبق محمد ﷺ الباذق، فما أسكر فهو حرام. قال: الشراب الحلال الطيب. قال: ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث.

٦٣ : ٥٥٩٨.

٦٤ ـ عن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم

في حديث من حديثهم، فتقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك، ـ يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب ـ.

٦٤ : ٦٣٣٧.

٦٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الكوثر؛ الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر قلت لسعيد: إن أناسا يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه.

٦٥ : ٦٥٧٨.

٦٦ ـ عن أبي الأسود قال: قطع على أهل المدينة بعث، فاكتتبت فيه، فلقيت عكرمة، فأخبرته، فنهاني أشد النهي، ثم قال: أخبرني ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ، فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضربه فيقتله، فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾.

٦٦ : ٧٠٨٥.

٦٧ ـ عن عكرمة قال: صليت خلف شيخ بمكة، فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة. فقلت لابن عباس: رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع، وإذا قام وإذا وضع، إنه أحمق. قال: أوليس تلك صلاة النبي ﷺ، لا أمّ لك.

٦٧ : ٧٨٧و٧٨٨.

٦٨ ـ عن أبي جمرة نصر بن عمران الضبعي قال: تمتعت، فنهاني ناس، فسألت ابن عباس رضي الله عنهما، فأمرني بها، وسألته عن الهدي، فقال: فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في دم. وكأن ناسا كرهوها، فنمت فرأيت في المنام كأن رجلا

يقول لي: حج مبرور وعمرة متقبلة، فأخبرت ابن عباس، فقال: سنة أبي القاسم ﷺ، فقال لي: أقم عندي، فأجعل لك سهما من مالي. فقلت: لم. فقال: للرؤيا التي رأيت.

٦٨: ١٥٦٧ و١٦٨٨.

٦٩ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (مقتل عمر بن الخطاب).

٧٠ ـ انظر حديث ١١ عند معاوية. (معاوية يوتر بواحدة).

٧١ ـ انظر حديث ١٤ عند معاوية. (استلام أركان البيت).

٧٢ ـ انظر حديث ٢ عند ثابت بن قيس. (مقدم مسيلمة إلى المدينة).

٧٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ ورهطك منهم المخلصين. خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف **«يا صباحاه»**، وجعل النبي ﷺ ينادي **«يا بني فهر.. يا بني عدي .. ببطون قريش..»** يدعوهم قبائل .. قبائل. فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال **«أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل، أكنتم مصدقي؟»** قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال **«فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»**، قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي ﷺ: تباً لك سائر اليوم ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾.

٧٣: ١٣٩٤ و٣٥٢٥ و٤٧٧٠ و٤٩٧١ و٤٩٧٣.

٧٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل اليمن يحجون، ولا يتزودون، ويقولون نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾.

٧٤: ١٥٢٣.

٧٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب، فأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين، ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم، ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان.

٧٥: ١٦٠٢و٤٢٥٦.

٧٦ ـ عن جابر بن زيد أنه قيل له: يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية. فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس، وقرأ ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾.

٧٦: ٥٥٢٩.

٧٧ ـ عن عطاء عن ابن عباس: إذا طاف بالبيت فقد حل. فقلت: من أين قال هذا ابن عباس؟! قال: من قول الله تعالى ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾، ومن أمر النبي ﷺ أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع. قلت: إنما كان ذلك بعد المعرَّف. قال: كان ابن عباس يراه قبل وبعد.

٧٧: ٤٣٩٦.

١٣ - عبد الله بن عمرو بن العاص

١ ـ عن عروة قال: حج علينا عبد الله بن عمرو، فسمعته يقول: سمعت النبي ﷺ يقول «**إن الله لا ينـــزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعا، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم، فيضلون، ويضلون**» فحدثت به عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد، فقالت: يا ابن أختي، انطلق إلى عبد الله، فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه. فجئته، فسألته، فحدثني به كنحو ما حدثني، فأتيت عائشة فأخبرتها، فعجبت، فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

١ : ١٠٠ و٧٣٠٧.

٢ ـ قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ «**يا عبد الله بن عمرو، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس بهذا**» وشبك النبي ﷺ أصابعه.

٢ : ٤٧٩ و٤٨٠.

٣ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها، فتقول: نعم الرجل من رجل، لم يطأ لنا فراشا، ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه. فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي ﷺ فقال: «**القني به**» فلقيته. فدخل علي فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه، فقال لي رسول الله ﷺ «**ألم أخبر أنك تصوم النهار، وتقوم الليل**» وكنت أقول: والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت، فقلت: قد قلته بأبي أنت وأمي. قال «**فإنك لا تستطيع ذلك، فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك، فإن لجسدك عليك حظا، وإن لعينك عليك حظا، وإن لزوجك عليك حظا، وإن لزورك**

عليك حظا، فصم وأفطر، وقم ونم»، ثم قال «**كيف تصوم؟**» قلت: أصوم كل يوم. قال: «**وكيف تختم؟**» قلت: كل ليلة. قال «**صم في كل شهر ثلاثة فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإذن ذلك صيام الدهر كله. واقرأ القرآن في كل شهر**» قلت: أطيق أكثر من ذلك، فشددت فشدد عليّ. قال «**صم ثلاثة أيام في الجمعة**» قلت: أطيق أكثر من ذلك. قال «**أفطر يومين، وصم يوماً**» قلت: أطيق أكثر من ذلك. قال «**صم أفضل الصوم وأحب الصيام إلى الله صيام داود؛ يصوم يوماً ويفطر يوماً، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، ولا يفر إذا لاقى، واقرأ في كل سبع ليال مرة**». فقلت: إني أطيق أفضل من ذلك. فقال «**لا أفضل من ذلك، وإن عسى أن يطول بك عمر**»، فليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ ، وذاك أني كبرت وضعفت، فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار، والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياماً، وأحصى وصام مثلهن، كراهية أن يترك شيئاً فارق النبي ﷺ عليه.

٣: ١١٣١ و١١٥٢ و١١٥٣ و١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٧٩ و١٩٨٠ و٣٤١٨ و٣٤١٩ و٥٠٥٢ و٥١٩٩ و٦١٣٤ و٦٢٧٧.

٤ ـ عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ. قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي في حجر الكعبة، فوضع رداءه في عنقه، فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى أخذ بمنكبه حتى دفعه عنه، فقال ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ﴾.

٤: ٣٦٧٨ و٤٨١٥.

٥ ـ عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة؟ قال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ، وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي. سميتك المتوكل. ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله، ويفتح بها أعينا عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً.

٥ : ٢١٢٥ و٤٨٣٨.

٦ ـ عن مسروق قال: دخلنا على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حين قدم مع معاوية إلى الكوفة، فذكر رسول الله ﷺ، فقال: لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول «**إن من خياركم أحسنكم أخلاقا**».

٦ : ٣٥٥٩ و٣٧٥٩ و٦٠٢٩ و٦٠٣٥.

٧ ـ عن أبي هريرة قال: ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب.

٧ : ١١٣.

٨ ـ عن مسروق قال: ذُكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال: ذلك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول «**استقرءوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود،** ـ فبدأ به ـ **وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل**» قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ.

٨ : ٣٧٥٨ و٣٨٠٦ و٤٩٩٩.

٩ ـ انظر حديث ٣ عند معاوية. (إن هذا الأمر في قريش).

١٤ - عبد الله بن الزبير

١ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي ﷺ وهي حبلى بعبد الله بن الزبير بمكة. قالت : فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فنزلت قباء، فولدت بقباء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه. فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له فبرّك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحاً شديداً لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

١ : ٣٩٠٩ و٥٤٦٩.

٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير. أتوا به النبي ﷺ، فأخذ النبي ﷺ تمرة فلاكها، ثم أدخلها في فيه. فأول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ.

٢ : ٣٩١٠.

٣ ـ عن وهب بن كيسان قال: كان أهل الشأم يعيرون ابن الزبير يقولون: يا ابن ذات النطاقين، فقالت له أسماء: يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين، هل تدري ما كان النطاقان؟ قالت: صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة. قالت: فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به، فقلت لأبي بكر: والله ما أجد شيئاً أربط به إلا نطاقي. قال: فشقيه باثنين، فاربطيه؛ بواحدٍ السقاء، وبالآخر السفرة، ففعلت، فلذلك سميت ذات النطاقين. قال: فكان أهل الشأم إذا عيروه بالنطاقين يقول: إيها والإله، تلك شكاة ظاهر عنك عارها.

٣ : ٢٩٧٩ و٣٩٠٧ و٥٣٨٨.

٤ ـ عن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول: يا أيها الناس إن النبي ﷺ كان يقول «**لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملئا من ذهب، أحب إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً، أحب إليه ثالثاً، ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب**».

٤ : ٦٤٣٨

٥ ـ عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهما: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس. قال: نعم، فحملنا وتركك.

٥ : ٣٠٨٢

٦ ـ عن ثابت قال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول: قال محمد ﷺ «**من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة**».

٦ : ٥٨٣٣.

٧ ـ انظر حديث ٤٦ عند عائشة. (حديث بناء الكعبة).

٨ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: كنت يومَ الأحزاب جعلتُ أنا وعمر بن أبى سلَمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً. فلما رجعتُ قلت: يا أبتَ رأيتك تختلفُ. قال: وهل رأيتني يا بُنيَّ؟ قلت: نعم. قال: كان رسول الله ﷺ قال «**من يأتِ بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟**» فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه، فقال: «**فداك أبي وأمي**».

٨ : ٣٧٢٠.

٩ ـ انظر حديث ٢ عند عثمان. (نسخ المصحف).

١٠ ـ عن ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: قلت لعثمان بن عفان: هذه الآية التي في البقرة ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ قد نسختها الآية الأخرى، فلِمَ تكتبها ولم تدعها؟ قال: يا ابن أخي، لا أغير شيئاً من مكانه.

١٠ : ٤٥٣٠ و٤٥٣٦.

١١ ـ انظر حديث ٥ عند الزبير. (قتل أبي ذات الكرش).

١٢ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال: يا بُنَّي لا يقتل اليوم إلا ظالمٌ أو مظلوم، وإني لا أُراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همي لديني، أَفتُرى يُبقي دينُنا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني، بع مالنا، فاقض ديني، وأَوْصَى بالثلث، وثلثُه لبنيه ـ يعني بني عبد الله بن الزبير، يقول: ثلثُ الثلث ـ فإن فضلَ من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدين، فثلثه لولَدِكَ. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعضَ بني الزبير ـ خبيبٌ وعبّاد ـ وله يومئذ تسعةُ بنين وتسعُ بنات. قال عبد الله: فجعل يوصيني بدَينه، ويقول: إن عجزت عن شئ منه، فاستعن عليه مولايَ. قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبتِ مَنْ مولاك؟ قال: الله. قال: فو الله ما وقعتُ في كُربةٍ من دَيْنه إلا قلتُ: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه. فقُتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا دِرْهماً، إلا أَرَضينَ منها؛ الغابة[1]، وإحدى عشرةَ دارًا بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال: وإنما كان دينه الذي عليه، أن الرجلَ كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سَلَفٌ، فإني أخشى عليه الضَّيعةَ. وما ولي إمارةً قطُّ ولا جِباية خراج، ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ. قال عبد الله بن الزبير: فحسبتُ ما عليه من الدين، فوجدتُه ألفي ألف ومائتي ألف. فلقى حكيمُ بن حزام عبدَ الله بن الزبير فقال: يا ابن أخي: كم على أخي من الدين؟ فكتمه فقال: مائةُ ألف. فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه. فقال له عبد الله: أرأيتُك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألفٍ؟ قال: ما أراكم تُطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا

(١) الغابة: أرض عظيمة شهيرة من عوالي المدينة.

بي. وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف. فباعها عبد الله بألفِ ألفٍ وستمائة ألف، ثم قام، فقال: من كان له على الزبير حقٌّ فليوافِنا بالغابة. فأتاه عبد الله بن جعفر ـ وكان له على الزبير أربعمائةِ ألف ـ فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم. قال عبد الله: لا. قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخّرتم. فقال عبد الله: لا. قال: فاقطعوا لي قطعةً. قال عبد الله: لك من ها هنا إلى ها هنا. فباع منها، فقضى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعةُ أسهم ونصفٌ، فقدم على معاوية ـ وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة ـ فقال له معاويةُ: كم قُومتِ الغابة؟ قال: كل سهم مائةُ ألفٍ. قال: كم بقيَ؟ قال: أربعة أسهم ونصفُ، فقال المنذر ابن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة ألف. وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائةِ ألف. وقال ابن زمعة: قد أخذت سهماً بمائةِ ألفٍ. فقال معاوية: كم بقيَ؟ فقال: سهم ونصف. قال: قد أخذته بخمسين ومائةِ ألف. وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقْسم بيننا ميراثنا. قال: لا والله لا أقسمُ بينكم حتى أنادي بالموسم أربعَ سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. فجعل كل سنة ينادي بالموسم. فلما مضى أربع سنين قسم بينهم. وكان للزبير أربع نسوةٍ، دفعَ الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألفَ ألفٍ ومائتا ألفٍ.

١٢: ٣١٢٩.

١٣ ـ عن عروة قال: كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر، وكان أبر الناس بها، وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله إلا تصدقت. فقال ابن الزبير: والله لتنتهين عائشة، أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم. قالت: هو لله عليّ نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبداً. فاستشفع ابن الزبير إليها برجال من قريش، وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة حين

طالت الهجرة، فامتنعت، وقالت: لا والله لا أشفع فيه أبدا، ولا أتحنث إلى نذري. فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بنى زهرة أخوال النبي ﷺ. وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا. قالوا: كلنا؟ قالت: نعم ادخلوا كلكم ـ ولا تعلم أن معهما ابن الزبير ـ، فلما دخلوا دخل ابن الزبير عليها الحجاب، فاعتنق عائشة، وطفق يناشدها ويبكى، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته، وقبلت منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة، فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج، طفقت تذكرهما، وتبكى وتقول: إني نذرت، والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، فأرسل إليها بعشر رقاب، فأعتقتهم، ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين رقبة، فقالت: وددت أني جعلت ـ حين حلفت ـ عملاً أعمله فأفرغ منه. وكانت تذكر نذرها بعد ذلك، فتبكى حتى تبل دموعها خمارها.

١٣ : ٣٥٠٥ و٦٠٧٥.

١٤ ـ عن عبد الله بن الزبير ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

١٤ : ٤٦٤٣ و٤٦٤٤.

١٥ ـ انظر حديث ٣٥ عند عبد الله بن عباس. (عدم المبايعة لابن الزبير).

١٦ ـ عن عطاء: أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير، في أول ما بويع له، إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر، إنما الخطبة بعد الصلاة.

١٦ : ٩٥٩.

١٧ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان. قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول «**من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار**».

١٧ : ١٠٧.

١٨ ـ عن أبي الشعثاء أنه قال: ومن يتقي شيئاً من البيت، وكان معاوية يستلم الأركان، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: إنه لا يستلم هذان الركنان، فقال: ليس شيء من البيت مهجوراً. وكان ابن الزبير رضي الله عنه يستلمهن كلهن.

١٨ : ١٦٠٨.

١٩ ـ انظر حديث ١١ عند حذيفة. (فزعه للإختلاف في قراءة القرآن).

٢٠ ـ عن ابن أبي مليكة قال: كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد. فقال: أما الذي قال رسول الله ﷺ «**لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته**»، أنزله أبا، ـ يعني أبا بكر ـ.

٢٠ : ٣٦٥٨.

٢١ ـ انظر حديث ٦ عند الزبير. (يوم اليرموك).

٢٢ ـ عن ابن أبي مليكة حين وقع بين ابن عباس وبين ابن الزبير شيء، فغدوت على ابن عباس فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله؟ فقال: معاذ الله، إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين، وإني والله لا أحله أبدا. قال الناس: بايع لابن الزبير، فقلت: وأين بهذا الأمر عنه، ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا، فقلت: لأحاسبن نفسي له، ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر، ولهما أولى بكل خير منه. وقلت: أما أبوه فحواري النبي ﷺ يريد الزبير، وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر، وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء، وأما

خالته فأم المؤمنين يريد عائشة، وأما عمته فزوج النبي ﷺ يريد خديجة، وأما عمة النبي ﷺ فجدته يريد صفية، **ثم عفيف في الإسلام** قارئ للقرآن. والله إن وصلوني، وصلوني **من قريب، وإن ربوني ربوني أكفاء كرام،** فآثر التويتات والأسامات والحميدات، **- يريد أبطنا من بني أسد بني تويت** وبني أسامة وبني أسد **- إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية، يعني عبد الملك** بن مروان، **وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير، وإن كان لابد، لأن يربني بنو عمي،** أحب **إلى من أن يربني غيرهم.**

٢٢ : ٤٦٦٤ و٤٦٦٥ و٤٦٦٦.

٢٣ - انظر حديث ١ عند عبد الله بن هشام. (مشاركته له في البيع لبركته).

١٥ - عبد الله بن مسعود

١ ـ عن إبراهيم قال: ذهب علقمة إلى الشأم، فأتى المسجد، فصلى ركعتين، فقال: اللهم ارزقني جليساً صالحاً، فأتيت قوماً، فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جانبي، قلت من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء. فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسرك الله لي، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أو ليس عندكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره؟ يعني حذيفة، أو ليس فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله ﷺ من الشيطان؟ يعني عماراً، أو ليس فيكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوساد والمطهرة؟ يعني ابن مسعود، ثم قال: كيف كان عبد الله يقرأ ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾؟ فقرأت عليه ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى! فقال: ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يشككوني، والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيَّ.

١ : ٣٢٨٧ و٣٧٤٢ و٣٧٤٣ و٣٧٦١ و٤٩٤٤ و٦٢٧٨.

٢ ـ عن مسروق قال: ذُكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال: ذلك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول «**استقرءوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود**، ـ فبدأ به ـ **وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل**» قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ.

٢ : ٣٧٥٨ و٣٨٠٦ و٤٩٩٩.

٣ ـ عن مسروق قال: قال عبد الله رضي الله عنه: والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آيةٌ من كتاب الله إلا أنا أعلم فيمن أنزلت، ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تُبلغُهُ الإبل، لركبت إليه.

٣ : ٥٠٠٢.

٤ ـ عن علقمة قال: كنا بحمص، فقرأ ابن مسعود سورة يوسف. فقال رجل: ما هكذا أنزلت، فقال: قرأت على رسول الله ﷺ فقال «**أحسنت**». ووجد منه ريح خمر. فقال: أتجمع أن تُكذِّبَ بكتاب الله وتشرب الخمر؟!.
٤ : ٥٠٠١.

٥ ـ عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا عبد الله بن مسعود فقال: والله لقد أخذتُ من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، والله لقد علم أصحاب النبي ﷺ أني من أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم. قال شقيق: فجلست في الحِلَق أسمع ما يقولون فما سمعت رادّاً يقول غير ذلك.
٥ : ٥٠٠٠.

٦- عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: إنهنّ من العِتاق الأُوَل، وهنّ من تِلادي.
٦ : ٤٧٠٨ و٤٧٣٩.

٧- عن عبد الله قال: قال لي النبي ﷺ «**اقرأ عليّ القرآن**» قلت: أقرأ عليك وعليك أُنزل؟ قال «**فإني أحب أن أسمعه من غيري**»، فقرأت عليه سورة النساء، حتى بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ قال «**حسبك الآن**» فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان.
٧ : ٤٥٨٢ و٥٠٥٠ و٥٠٥٥.

٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «**من ينظر ما صنع أبو جهل؟**». فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد. قال: أأنت أبو جهل؟ قال: فأخذ بلحيته. قال: وهل فوق رجل قتلتموه؟ أو قال: قتله قومه. وفي رواية: فلو غير أكّار قتلني.
٨ : ٣٩٦٢ و٤٠٢٠.

٩ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألنا حذيفة عن رجلٍ قريب السَّمت والهدي من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه، فقال: ما أعرف أحداً أقرب سمتاً وهدياً ودَلاًّ بالنبي ﷺ من ابن أم عبدٍ، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا.

٩ : ٣٧٦٢ و٦٠٩٧.

١٠ ـ عن الأسود بن يزيد قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قدمت أنا وأمي من اليمن، فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجلٌ من أهل بيت النبي ﷺ، لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي ﷺ.

١٠ : ٣٧٦٣ و٤٣٨٤.

١١ ـ عن ابن مسعود حدّث أن النبي ﷺ كان يصلي في ظل الكعبة، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائي؟ أيكم يقوم إلى جزور بني فلان فيعمِدُ إلى فرثها وسلاها فيجئ به، فيضعه على ظهر محمد وبين كتفيه إذا سجد. فانبعث أشقى القوم فجاء به. فنظر حتى إذا سجد النبي ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه، وأنا أنظر لا أُغني شيئاً، لو كانت لي مَنعَة. قال: فجعلوا يضحكون ويُحيل بعضهم على بعض من الضحك، ورسول الله ﷺ ساجدٌ لا يرفع رأسه، فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام ـ وهى جويرية ـ، فأقبلت تسعى حتى جاءته، فطرحت عن ظهره، وأقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، رفع رأسه ثم قال «**اللهم عليك بقريش**» ثلاث مرات، فشَقَّ عليهم إذ دعا عليهم، وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة، ثم سمَّى «**اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي مُعيط، وعمارة بن الوليد**»، قال: فو الذي نفسي بيده، لقد رأيت الذين عدَّ رسول الله ﷺ صرعى

في القَليب، قليب بدر، قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حاراً، غير أمية فإنه كان رجلاً ضخماً، فلما جرّوه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر، ثم قال رسول الله ﷺ «**وأُتبع أصحابُ القليب لعنة**».

١١ : ٢٤٠ و٥٢٠ و٣١٨٥ و٣٩٦٠.

١٢ ـ عن ابن مسعود قال: كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا. فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه، فلم يردّ علينا. فقلنا: يا رسول الله، إنا كنا نسلم عليك فترد علينا. فقال «**إن في الصلاة شغلاً**» فقال الأعمش لإبراهيم النخعي: كيف تصنع أنت؟ قال: أرد في نفسي.

١٢ : ١١٩٩ و٣٨٧٥.

١٣ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نُصباً، فجعل يطعنها بعود في يده، وجعل يقول ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ و﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾.

١٣ : ٢٤٧٨ و٤٢٨٧ و٤٧٢٠.

١٤ ـ عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم حُنين آثر النبي ﷺ أناساً في القسمة؛ فأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشراف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة. قال رجل من الأنصار: والله إن هذه القسمة ما عُدل فيها وما أريد بها وجهُ الله. فقلت: والله لأخبرنّ النبي ﷺ. فأتيته وهو في ملأٍ فساررته، فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه، فقال «**فمن يعدل إذا لم يعدلِ الله ورسوله؟ رحم الله موسى قد أُذي بأكثر من هذا فصبر**».

١٤ : ٣١٥٠ و٣٤٠٥ و٦٠٥٩ و٦٢٩١ و٦٣٣٦.

١٥ ـ عن عبد الله قال: كنا نعدُّ الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفاً، كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فقلّ الماء، فقال «**اطلبوا فضلةً من ماء**» فجاءوا بإناءٍ فيه ماءٌ قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال «**حيّ على الطهور المبارك، والبركة من الله**» فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

١٥ : ٣٥٧٩.

١٦ ـ عن عبد الله قال: أول سورة نزلت فيها سجدة «والنَجْمِ»، قرأ النبي ﷺ بالنجم بمكة، فسجد فيها، وسجد من معه، ما بقي أحد إلا سجد، غير شيخ رأيته أخذ كفا من حصى فرفعه إلى جبهتهِ، فسجد عليه وقال: يكفيني هذا. فلقد رأيته بعد ذلك قتل كافراً بالله.

١٦ : ١٠٦٧ و٣٨٥٣ و٣٩٧٢ و٤٨٦٣.

١٧- عن عبد الله قال: سألت النبي ﷺ: أيُّ الذنب أعظمُ عند الله؟ قال «**أن تجعل لله نداً وهو خلقك**» قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أيّ؟ قال «**أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك**» قلت: ثم أيّ؟ قال «**أن تُزاني حليلة جارك**» قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله ﷺ ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾.

١٧ : ٤٤٧٧ و٤٧٦١ و٦٠٠١ و٦٨٦١ و٧٥٣٢.

١٨ ـ عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء، فقلنا ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك، فرخَّصَ لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب، ثم قرأ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾.

١٨ : ٤٦١٥ و٥٠٧٥ ، ٤٦٨٦.

١٩ ـ عن عبد الله قال: لما نزلت ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ شُق ذلك على أصحاب النبي ﷺ ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : أيُّنا لم يظلم نفسه؟ قال «**ليس كما تقولون** ﴿ لَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ **بشرك، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه** ﴿ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ».

١٩ : ٣٢ و٣٣٦٠ و٣٤٢٩ و٤٦٢٩ و٤٧٧٦ و٦٩١٨ و٦٩٣٧.

٢٠ ـ عن مسروق قال: بينما رجل يُحدِّث في كِندةَ فقال: يجئُ دخانٌ يوم القيامة، فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذ المؤمن كهيئة الزُكام، ففزعنا، فأتيت ابن مسعود وكان متكئاً، فغضب فجلس فقال: من علم فليقل، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، فإن الله قال لنبيه ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ وإن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدباراً، وإن قريشاً كذبوه وأبطأوا عن الإسلام، فدعا عليهم النبي ﷺ قال «**اللهم أعنّي عليهم بسَبْعٍ كسبعِ يوسف**» فأخذتهم سَنْةٌ حصَّت كل شيء، فأصابهم جَهدٌ وقحط حتى هلكوا فيها، وأكلوا الجلود والميتة والعظام والجِيَفة، وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع، فأتاه أبو سفيان فقال: يا محمد، إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، فدعا رسول الله ﷺ ، فسقوا الغيث، فأطبقت عليهم سبعاً، وشكا الناس كثرة المطر فقال «**اللهم حوالينا ولا علينا**»، فانحدرت السحابة عن رأسه، فسقوا الناس من حولهم. قال الله تعالى ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ـ إلى قوله ـ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾، أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء؟!، ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك

قوله تعالى ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ فالبطشة يوم بدر، وقد مضت خمسٌ؛ الدخان والقمر والبطشة واللّزام ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴾ وآية الروم ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ - إلى - سَيَغْلِبُونَ ﴾.

٢٠: ١٠٠٧ و١٠٢٠ و٤٦٩٣ و٤٧٧٤ و٤٨٠٩ و٤٨٢٢ و٤٨٢٣.

٢١ ـ عن عبد الله قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خِرَب المدينة ـ وهو يتوكأ على عَسيب معه ـ فمر بنفرٍ من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح. وقال بعضهم: لا تسألوه لا يجئ بشيء تكرهونه. فقال بعضهم: لنسألنّه، فقام رجل منهم فقال: يا أبا القاسم، ما الروح؟ فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم شيئاً، فعلمتُ أنه يوحي إليه، فقمت فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، فلما انجلى عنه، قال ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

٢١: ١٢٥ و٤٧٢١ و٧٢٩٧ و٧٤٦٢.

٢٢ ـ عن ابن مسعود قال: أتي النبيُ ﷺ الغائط، فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين، والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت رَوثةً فأتيته بها، فأخذ الحجرين، وألقى الروثة، وقال «**هذا رِكسٌ**».

٢٢: ١٥٦.

٢٣ ـ عن ابن مسعود قال: صليت مع النبي ﷺ ليلةً، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء. قلنا: وما هممت؟ قال: هممت أن أقعد، وأذر النبي ﷺ.

٢٣: ١١٣٥.

٢٤- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في غارٍ بمنىً إذ نزل عليه ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ وإنه ليتلوها، وإني لأتلقاها من فيه، وإن فاه

لرطبُ بها، إذ وثبت علينا حيةُ من جحرها، فقال النبي ﷺ: «**اقتلوها**» فابتدرناها لنقتلها، فسبقتنا فدخلت جحرها، فقال النبي ﷺ: «**وُقِيت شركم كما وُقيتم شرها**».

٢٤: ١٨٣٠ و٣٣١٧ و٤٩٣٤.

٢٥ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمنى فرقتين؛ فرقةٌ فوق الجبل وفرقةٌ دونه. وفي لفظ: شِقَّتين، فقال النبي ﷺ: «**اشهدوا.. اشهدوا**».

٢٥: ٣٦٣٦ و٣٨٦٩ و٤٨٦٤.

٢٦ ـ عن أبي إسحاق أنه سمع رجلاً سأل الأسود ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أو: مُذَّكِّر؟ فقال: سمعت عبد الله يقرؤها «فهل من مدكر». قال: وسمعت النبي ﷺ يقرؤنا ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ مثل قراءة العامة.

٢٦: ٣٣٤١ و٣٣٧٦ و٤٨٧١ و٤٨٧٤.

٢٧ ـ عن عبد الله رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ في مرضه ـ وهو يوعك وعكاً شديداً ـ، فمسسته بيدي، وقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، قال «**أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم**» قلت: إن ذاك بأن لك أجرين؟ قال «**أجل، ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى** ـ شوكة فما فوقها ـ **إلا كفّر الله بها سيئاته، إلا حات الله عنه خطاياه كما تحاتُّ ورق الشجر**».

٢٧: ٥٦٤٧ و٥٦٤٨ و٥٦٦٧.

٢٨ ـ قال عبد الله: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان وفلان. فلما انصرف النبي ﷺ التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال «**لا تقولوا السلام على الله؛ إن الله هو**

السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين — فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبدٍ لله صالحٍ في السماء والأرض — أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو». وهو بين ظهرانينا، فلما قُبض قلنا: السلام ... يعني على النبي ﷺ.

٢٨ : ٨٣١ و٨٣٥ و١٢٠٢ و٦٢٣٠ و٦٢٦٥ و٦٣٢٨ و٧٣٨١.

٢٩ ـ عن علقمة قال: كنت مع عبد الله بن مسعود، فلقيه عثمان بن عفان بمنى، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إن لي إليك حاجة، فخليا، فقال عثمان: هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا، تذكرك ما كنت تعهد؟، فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا، أشار إلي فقال: يا علقمة، فانتهيت إليه وهو يقول: أما لئن قلت ذلك، لقد قال لنا النبي ﷺ، وكنا شباباً لا نجد شيئاً: «**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء**».

٢٩ : ١٩٠٥ و٥٠٦٥ و٥٠٦٦.

٣٠ ـ عن عبد الله قال: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول «**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**».

٣٠ : ٣٤٧٧ و٦٩٢٩.

٣١ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً قرأ آية، وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها، فأخذت بيده، فأتيت به رسول الله ﷺ، فأخبرته، فعرفت في وجهه الكراهية، وقال «**كلاكما محسن، ولا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا**».

٣١ : ٢٤١٠ و٣٤٧٦ و٥٠٦٢.

٣٢ ـ انظر حديث ٤ عند عمار بن ياسر. (حكم التيمم للصلاة).

٣٣ ـ عن أبى وائل قال: كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معاوية النخعي، قلت: ألا تجلس؟ قال: لا، ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم، وإلا جئت أنا فجلستُ. فخرج عبد الله وهو آخذٌ بيده، وكان عبد الله يُذكّرُ الناس في كلّ خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لودِدتُ أنك ذكّرتنا كل يوم. قال: أما إني أخبرُ بمكانكم، ولكنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أُمِلّكم، وإني أتَخولكم بالموعظة كما كان النبي ﷺ يتخوّلُنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا.

٣٣: ٦٨ و٧٠ و٦٤١١.

٣٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد أتاني اليوم رجل سألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه! فقال: أرأيت رجلاً مؤدياً نشيطاً يخرج مع أمرائنا في المغازي، فيعزم علينا في أشياء لا نحصيها؟. فقلت له: والله لا أدري ما أقول لك، إلا أنا كنا مع النبي ﷺ فلا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله، وإذا شك في نفسه شراً سأل رجلاً فشفاه منه، وأوشك أن لا تجدوه، والذي لا إله إلا هو، ما أذكر ما غبّر من الدنيا إلا كالثَّغْب[1] شرب صفوه وبقى كدره.

٣٤: ٢٩٦٤.

٣٥ ـ عن علقمة قال: كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خبّابٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرءوا كما تقرأ؟ قال: أما إنك لو شئتَ أمرتُ بعضهم يقرأ عليك. قال: أجل. قال: اقرأ يا علقمة. فقال: زيد بن حدير ـ أخو زياد بن حدير ـ أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا؟! قال: أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه. فقرأت خمسين آية من سورة مريم.

(١) الثغب: الغدير.

فقال عبد الله: كيف ترى؟ قال: قد أحسنَ. قال عبد الله: أنا أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه، ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب، فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى؟ قال: أما إنك لن تراه عليّ بعد اليوم، فألقاه.

٣٥: ٤٣٩١.

٣٦ ـ عن عبد الله قال: دخل عليه الأشعث وهو يَطعمُ فقال: اليوم عاشوراء؟! فقال: كان يُصام قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان تُرك، فادنُ فكُل.

٣٦: ٤٥٠٣.

٣٧ ـ عن محمد بن سيرين قال: جلست إلى مجلس فيه عُظمٌ من الأنصار، وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى، وكان أصحابه يعظمونه، فذكر آخر الأجلين، فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث، قال: فغمز لي بعض أصحابه، فقال عبد الرحمن: ولكن عمه كان لا يقول ذلك، فقلت: إني لجريءٌ إن كذبت على عبد الرحمن بن عتبة وهو في جانب الكوفة. ورفع صوته، قال: ثم خرجت فلقيتُ أبا عطية مالك بن عامر ـ أو مالك بن عوف ـ فسألته: كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل؟ فقال: كنا عند عبد الله، فقال ابن مسعود: أتجعلون عليها التغليظ، ولا تجعلون لها الرخصة؟ لنزلت سورة النساء القُصرَى بعد الطُّولى ﴿ وَأُوْلَـٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ .

٣٧: ٤٥٣٢ و٤٣١٠.

٣٨ ـ عن الأسود قال: كنا في حلقة عبد الله، فجاء حذيفة حتى قام علينا، فسلّم، ثم قال: لقد أُنزل النفاق على قوم خير منكم. قال الأسود: سبحان الله، إن الله يقول ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ ، فتبسم عبد الله. وجلس حذيفة في ناحية المسجد، فقام عبد الله فتفرق أصحابه، فرماني بالحصا

فأتيته، فقال حذيفة: عجبت من ضحكه، وقد عرف ما قلته؛ لقد أُنزل النفاق على قوم كانوا خيراً منكم، ثم تابوا، فتاب الله عليهم.
٣٨: ٤٦٠٢.

٣٩ - عن عبد الله قال: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمِّصات والمتفلِّجات للحُسْن؛ المغيرات خلق الله. فبلغ ذلك امرأةً من بني أسدٍ يقال لها أم يعقوب، فجاءت فقالت: إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت، فقال: وماليَ لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ من هو في كتاب الله. فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين، فما وجدت فيه ما تقول، قال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه؛ أما قرأت: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾؟ قالت: بلى. قال: فإنه قد نهى عنه. قالت: فإني أرى أهلك يفعلونه. قال: فاذهبي فانظري، فذهبت فنظرت، فلم تر من حاجتها شيئاً. فقال: لو كانت كذلك ما جامَعتها.
٣٩: ٤٨٨٦ و٥٩٣٩ و٥٩٤٨.

٤٠ - قال عبد الله: إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسنَ الهَدْي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾.
٤٠: ٦٠٩٨ و٧٢٧٧.

٤١ - عن هُزَيل بن شُرحبيل قال: سُئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت؟ فقال: للابنة النصف وللأخت النصف. وائت ابن مسعود فسيُتابعني. فسئل ابن مسعود، وأُخبر بقول أبي موسى فقال: لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، أقضي فيها بما قضى النبي ﷺ للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقيَ فللأخت، فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبرُ فيكم.
٤١: ٦٧٣٦ و٦٧٤٢.

٤٢ ـ عن عبد الله قال: إن أهل الإسلام لا يُسيِّبون، وإن أهل الجاهلية كانوا يُسيِّبون.

٤٢ : ٦٧٥٣.

٤٣ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

٤٣ : ٣٦٨٤.

٤٤ ـ انظر حديث ٢ عند سعد بن عبادة. (عيادة ابن عبادة).

١٦ - مصعب بن عمير

١ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، وكانا يقرئان الناس، فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ، ثم قدم النبي ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ، فما قدم حتى قرأت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ في سور من المفصل.

١ : ٣٩٢٥.

٢ ـ عن خباب رضي الله عنه قال: هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً، منهم مصعب بن عمير، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه إلا بردة، إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجليه من الإذخر.

٢ : ١٢٧٦ و٣٨٩٧ و٣٩١٤ و٤٠٤٧ و٤٠٨٢ و٦٤٤٨.

١٧ - سلمان الفارسي

١ ـ عن سلمان رضي الله عنه قال: أنا من رام هرمز.

١ : ٣٩٤٧.

٢ ـ عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب.

٢ : ٣٩٤٦.

٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً، وفينا سلمان الفارسي، فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان، ثم قال «**لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء**».

٣ : ٤٨٩٧ و٤٨٩٨.

٤ ـ عن أبي جحيفة وهب السوائي قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاما، فقال: كل، فإني صائم. قال: ما أنا بآكل حتى تأكل. قال: فأكل، فلما كان الليل، ذهب أبو الدرداء يقوم، قال نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فصليا. فقال له سلمان: إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ «**صدق سلمان**».

٤ : ١٩٦٨ و٦١٣٩.

١٨ - زيد بن حارثة

١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ «**أن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده**».

١ : ٣٧٣٠ و٤٢٥٠ و٤٤٦٨ و٦٦٢٧ و٧١٨٧.

٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم، وهو مسرور. فقال «**يا عائشة: ألم تري أن مجززا المدلجي دخل علي، فرأى أسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان، وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض**». قال: فسر بذلك النبي ﷺ، وأعجبه.

٢ : ٣٥٥٥ و٣٧٣١ و٦٧٧٠ و٦٧٧١.

٣- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾.

٣ : ٤٧٨٢.

٤ - عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول «**اتق الله، وأمسك عليك زوجك**» قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه. قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات.

وعن ثابت ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾ نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة.

٤ : ٤٧٨٧ و٧٤٢٠.

٥ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أمّر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد ابن حارثة، فقال رسول الله ﷺ «**إن قتل زيد، فجعفر، وإن قتل جعفر، فعبد الله بن رواحة**» قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية وضربة ليس منها شيء في دبره ـ يعني في ظهره ـ.

٥ : ٤٢٦٠ و٤٢٦١

٦ ـ انظر حديث ١ عند خالد بن الوليد. (غزوة مؤتة).

٧ ـ انظر حديث ٤ عند علي بن أبي طالب. (بقر حمزة إبل علي).

٨ ـ انظر حديث ١٥ عند علي بن أبي طالب. (الحديبية).

١٩ - صُهيب بن سِنَان

١ ـ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه قال لصهيب: اتق الله، ولا تدَّع إلى غير أبيك. فقال صهيب: ما يسرني أن لي كذا وكذا، وأني قلت ذلك، ولكني سُرقت وأنا صبي.

١ : ٢٢١٩.

٢ ـ عن ابن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة، وجئنا لنشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وإني لجالس إلى أحدهما، فجاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال «**إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه**»، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك، ثم حدّث قال: صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى إذا كنا بالبيداء، إذا هو بركب تحت ظل سمرة، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب. قال: فنظرت فإذا صهيب، فأخبرته، فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل، فالحق أمير المؤمنين، فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: وا أخاه.. وا صاحباه. فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب أتبكي عليّ، وقد قال رسول الله ﷺ «**إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه**»؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما: فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها، فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله ﷺ: «إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه»، ولكن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه**»، وقالت: حسبكم القرآن ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾. قال ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك: والله ﴿ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾. قال ابن أبي مليكة: والله ما قال ابن عمر رضي الله عنه شيئاً.

٢ : ١٢٨٧ و١٢٩٠ و١٢٩٢.

٣ ـ عن ابن أبي مليكة: أن بَنِي صهيب مولى ابن جُدعان ادعوا بيتين وحجرة، أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهيباً. فقال مروان: من يشهد لكما على ذلك؟ قالوا: ابن عمر، فدعاه، فشهد لأعطى رسول الله ﷺ صهيبا بيتين وحجرة، فقضى مروان بشهادته لهم.

٣ : ٢٦٢٤.

٢٠ - جعفر بن أبي طالب

١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم، في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فقال جعفر: إن رسول الله بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا أو قال: فأعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم، وكان أناس من الناس يقولون لنا ـ يعني لأهل السفينة ـ: سبقناكم بالهجرة، ودخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها. فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه.. البحرية هذه. قالت أسماء: نعم. قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، نؤذى ونخاف وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وايم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه. فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا. قال «**فما قلت له؟**» قالت قلت له: كذا وكذا. قال «**ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان، إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل،**

وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم» قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ. قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

١ : ٣١٣٦ و٣٨٧٦ و٤٢٣٠ و٤٢٣١ و٤٢٣٢.

٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حتى لا آكل الخمير، ولا ألبس الحبير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني، وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء، فنشقها فنلعق ما فيها.

٢ : ٣٧٠٨ و٥٤٣٢.

٣- عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

٣ : ٣٧٠٩ و٤٢٦٤.

٤- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أمّر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد ابن حارثة، فقال رسول الله ﷺ **«إن قتل زيد، فجعفر، وإن قتل جعفر، فعبد الله بن رواحة»** قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية وضربة ليس منها شيء في دبره ـ يعني في ظهره ـ.

٤ : ٤٢٦٠ و٤٢٦١.

٥ ـ انظر حديث ١ عند خالد بن الوليد. (غزوة مؤتة).

٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما جاء رسول الله ﷺ قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن، وأنا أطلع من صائر الباب، ـ تعني من شق الباب ـ. فأتاه رجل فقال: أي رسول الله، إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن. فذهب الرجل ثم أتى، فقال: قد نهيتهن وذكر أنهن لم يطعنه. فأمره أن ينهاهن، فذهب ثم أتى، فقال: والله لقد غلبننا، فزعمت أن رسول الله ﷺ قال «**فاحث في أفواههن من التراب**» قالت عائشة: فقلت: أرغم الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسول الله ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء.

٦ : ١٢٩٩ و١٣٠٥ و٤٢٦٣.

٧ ـ انظر حديث ١٥ عند علي بن أبي طالب. (الحديبية).

٢١ - حمزة بن عبد المطلب

١ - عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم قسماً إن هذه الآية ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ ﴾ نزلت في ستة من قريش: حمزة وصاحبيه: علي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وصاحبيه: شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة يوم برزوا في يوم بدر.

١ : ٣٩٦٦ و٣٩٦٨ و٤٧٤٣.

٢ - عن الحسين بن على أخبر أن علياً قال: كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً من الخُمس، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، واعدت رجلاً صواغاً من بنى قينقاع أن يرتحل معي، فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين، وأستعين به في وليمة عرسي. فبينما أنا أجمع لشارفيّ متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال، وشارفاى مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار، وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قَينةٌ. فقالت: ألا ياحَمزَ للشُّرُفِ النِّوَاءِ، فثار إليهما حمزة بالسيف، فجبَّ أسنمتهما، وبقر خواصرهما، ثم أخذ من أكبادهما، فرجعت حين جمعتُ ما جمعت، فإذا شارفي قد اجتُب أسنمتهما، وبُقرت خواصرهما، وأخذ من أكبادهما، ولم أملك عينيَّ حين رأيت ذلك المنظر منهما، فقلت: من فعل هذا؟ فقالوا: فعلَ حمزة بن عبد المطلِب، وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار، فانطلقت حتى أدخل على النبي ﷺ ، وعنده زيد بن حارثة، فعرف النبي ﷺ في وجهي الذي لقيت. فقال النبي ﷺ **«مالك؟»** فقلت: يا رسول الله، ما رأيت كاليوم قط، عدا حمزة على ناقتيَّ فجبَّ أسنمتهما، وبقر خواصرهما، وها هو ذا في بيت معه شَرْب. فدعا النبي ﷺ بردائه فارتدى، ثم انطلق يمشى، واتبعته أنا

وزيد بن حارثة، حتى جاء البيت الذي فيه حمزة، فاستأذن، فأذنوا لهم، فإذا هم شَرْبٌ، فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة قد ثمل مُحمرَّةً عيناه، فنظر حمزة إلى رسول الله ﷺ، ثم صعد النظر، فنظر إلى ركبتيه، ثم صعد النظر فنظر إلى سُرَّته، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: هل أنتم إلا عبيد لأبي؟ فعرف رسول الله ﷺ أنه قد ثمل، فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى، وخرجنا معه، وذلك قبل تحريم الخمر.

٢: ٢٠٨٩ و٢٣٧٥ و٣٠٩١ و٤٠٠٣.

٣ - عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص، قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في وحشي، نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم. وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت. قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير، فسلمنا، فرد السلام. قال: وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه، فقال عبيد الله: يا وحشي، أتعرفني؟، فنظر إليه، ثم قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة، يقال لها: أم قتال بنت أبي العيص، فولدت له غلاما بمكة، فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، فلكأني نظرت إلى قدميك. قال: فكشف عبيد الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي، فأنت حر.

قال: فلما أن خرج الناس عام عينين، وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد، خرجت مع الناس إلى القتال، فلما أن اصطفوا للقتال، خرج سباع فقال: هل من مبارز؟ قال: فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع، يا ابن أم أنمار، مقطعة البظور، أتحاد الله ورسوله ﷺ؟ قال: ثم شد عليه، فكان كأمس الذاهب.

قال: وكمنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحربتي، فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه. قال: فكان ذاك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسولا، فقيل لي: إنه لا يهيج الرسل. قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ، فلما رآني قال «**آنت وحشي؟**» قلت: نعم. قال: «**أنت قتلت حمزة؟**» قلت: قد كان من الأمر ما بلغك. قال «**فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني**» قال: فخرجت، فلما قبض رسول الله ﷺ، فخرج مسيلمة الكذاب قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله، فأكافئ به حمزة. قال: فخرجت مع الناس، فكان من أمره ما كان. قال: فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس. قال: فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه. قال: ووثب إليه رجل من الأنصار، فضربه بالسيف على هامته. قال عبد الله بن عمر: فقالت جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود.

٣ : ٤٠٧٢.

٤ ـ عن ابن عباس قال: قيل للنبي ﷺ ألا تتزوج ابنة حمزة؟ قال «**لا تحل لي، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، إنها ابنة أخي من الرضاعة**».

٤ : ٢٦٤٥ و٥١٠٠.

٥ ـ انظر حديث ١٢ عند عبد الرحمن بن عوف. (تكفينه في بردة لا تغطيه).

٢٢ - عُبَادة بن الصامت

١ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، وكان شهد بدراً ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه «**بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً، فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً، ثم ستره الله، فهو إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه**» فبايعناه على ذلك.

١ : ١٨ و٣٨٩٢ و٣٨٩٣ و٧٠٥٥ و٧١٩٩.

٢ ـ عن جنادة بن أبي أمية قال: دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض. قلنا: أصلحك الله حدّث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي ﷺ. قال: دعانا النبي ﷺ ، فبايعناه، فقال فيما أخذ علينا: «أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان، وأن نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم».

٢ : ٧٠٥٦ و٧١٩٩.

٣ ـ انظر حديث ١ عند أم حرام بنت ملحان. (الغزو في البحر).

٢٣ - البَرَاء بن مَعْرور

١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أنا وأبي وخالي البراء بن معرور من أصحاب العقبة.

١ : ٣٨٩٠ و٣٨٩١.

٢٤ - أُسَيد بن حُضَير

١ ـ عن أنس رضي الله عنه كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، وخرجا إذا نور بين أيديهما مثل المصباحين يضيئان حتى تفرقا، فتفرق النور مع كل واحد حتى أتى أهله.

١ : ٤٦٥ و٣٨٠٥ و٣٦٣٩.

٢ ـ عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوطة عنده، إذ جالت الفرس، فسكت، فسكتت، فقرأ، فجالت الفرس، فسكت، وسكتت الفرس، ثم قرأ، فجالت الفرس، فانصرف. وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره. رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي ﷺ، فقال: «**اقرأ يا ابن حضير.. اقرأ يا ابن حضير**» قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسي، فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها. قال: «**وتدري ما ذاك؟**» قال: لا. قال: «**تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم**».

٢ : ٥٠١٨.

٣ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٤ ـ انظر حديث ١١ عند عائشة. (نزول التيمم).

٢٥ - أبيّ بن كعب

١ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لأبيّ «**إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن**» قال أبيّ: آلله سماني لك؟ قال «**الله سماك لي**»، فجعل أبيّ يبكي، فقرأ عليه ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾.

١ : ٣٨٠٩ و٤٩٥٩ و٤٩٦٠ و٤٩٦١.

٢ ـ عن مسروق قال: ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول «**استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود**، فبدأ به، **وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ ابن جبل**» قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ بن جبل.

٢ : ٣٧٨٥.

٣ ـ عن أنس رضي الله عنه: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبيّ، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت. قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

٣ : ٣٨١٠.

٤ ـ عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: أقرأنا أبيّ، وأقضانا علي، وإنا لندع من قول أبي، وذاك أن أبيا يقول: لا أدع شيئا سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾.

٤ : ٤٤٨١ و٥٠٠٥.

٥ ـ عن سويد بن غفلة قال: كنت مع سلمان بن ربيعة، وزيد بن صوحان في غزاة، فوجدت سوطا، فقالا لي: ألقه. قلت: لا، ولكن إن وجدت صاحبه، وإلا استمتعت به، فلما رجعنا حججنا، فمررت بالمدينة، فسألت أبي بن كعب رضي الله عنه، فقال: وجدت صرة على عهد النبي ﷺ فيها مائة دينار، فأتيت بها النبي ﷺ، فقال «**عرّفها حولا**»، فعرفتها حولا، ثم أتيت، فقال «**عرفها حولا**»، فعرفتها حولا، ثم أتيته، فقال «**عرفها حولا**»، فعرفتها حولا، ثم أتيته الرابعة، فقال «**اعرف عدتها، ووكاءها ووعاءها، فإن جاء صاحبها، وإلا استمتع بها**»، فاستمتعت، فلقيته بعد بمكة، فقال: لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحداً.

٥: ٢٤٢٦ و٢٤٣٧.

٦ ـ انظر حديث ٩٥ عند عمر. (قصة ابن صياد).

٧ ـ عن زَر بن حبيش قال: سألت أبيّ بن كعب، قلت: يا أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يقول: كذا وكذا. فقال أبيّ سألت رسول الله ﷺ، فقال لي «**قيل لي، فقلت**» قال: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ.

٧: ٤٩٦٧ و٤٩٧٧.

٨ ـ انظر حديث ٤ عند أنس. (نزول آية الحجاب).

٩ ـ انظر حديث ١٧ عند ابن عباس. (الخضر وموسى وفتاه).

١٠ ـ انظر حديث ١٠ عند ابن عبادة. (بكاء النبي ﷺ على حفيده).

١١ ـ انظر حديث ٤٩ عند أنس. (شربهم الخمر وتحريمها).

١٢ ـ انظر حديث ٧ عند أبي طلحة. (صدقته على أقاربه).

٢٦ - عبد الله بن عمرو بن حرام

١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أنا وأبي وخالي البراء بن معرور من أصحاب العقبة.

١: ٣٨٩٠ و٣٨٩١.

٢ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: لما حضر أُحد، دعاني أبي من الليل، فقال: ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز عليّ منك، غير نفس رسول الله ﷺ، فإنّ عليّ دينا، فاقض، واستوص بأخواتك خيرا، فأصبحنا، فكان أول قتيل، ودفن معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه.

٢: ١٣٥١و١٣٥٢.

٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: جيء بأبي يوم أحد قد مُثّل به حتى وضع بين يدي رسول الله ﷺ، وقد سجي ثوباً، فجعلت أكشف عن وجهه وأبكي، فنهاني قومي، والنبي ﷺ لا ينهاني، ثم ذهبت أكشف عنه، فنهاني قومي، فأمر رسول الله ﷺ فرفع، فسمع صوت صائحة، فقال **«من هذه؟»**، فقالوا: ابنة عمرو، أو أخت عمرو. قال **«تبكين أو لا تبكين، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه»**.

٣: ١٢٤٤ و١٢٩٣ و٢٨١٦ و٤٠٨٠.

٢٧ - أنس بن النضر

١ ـ عن أنس حدث أن الرّبيّع وهي ابنة النضر، وهي عمة أنس بن مالك كسرت ثنية جارية من الأنصار، فطلبوا الأرش، وطلبوا العفو، فأبوا، فأتوا النبي ﷺ، فأمرهم بالقصاص. فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله؟، لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها. فقال **«يا أنس، كتاب الله القصاص»**، فرضي القوم وعفوا. فقال النبي ﷺ **«إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»** فرضي القوم وقبلوا الأرش.

١ : ٢٧٠٣ و٢٨٠٦ و٤٥٠٠ و٤٦١١.

٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين، ليرين الله ما أصنع. فلما كان يوم أحد، وانكشف المسلمون. قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر، إني أجد ريحها من دون أحد. قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه. قال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ إلى آخر الآية. وقال: إن أخته وهي تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص، فقال أنس: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها، فرضوا بالأرش، وتركوا القصاص. فقال رسول الله ﷺ **«إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»**.

٢ : ٢٨٠٥ و٤٠٤٨.

٣ ـ عن أنس بن مالك قال: أذن رسول الله ﷺ **لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن**. قال أنس: كويت من ذات الجنب ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني.

٣ : ٥٧١٩ و٥٧٢١.

٢٨ - عثمان بن مَظعون

١ ـ عن خارجة بن زيد الأنصاري أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكنى حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين. قالت أم العلاء: فسكن عندنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا، فاشتكى، فمرضناه حتى إذا توفي، وجعلناه في ثيابه، دخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال لي النبي ﷺ «**وما يدريك أن الله أكرمه؟**»، فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ «**أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به**» قالت: فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا، وأحزنني ذلك. قالت: فنمت، فأريت لعثمان عينا تجري، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال «**ذاك عمله يجري له**».

١ : ١٢٤٣ و٢٦٨٧ و٣٩٢٩ و٧٠٠٣ و٧٠١٨.

٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: ردّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتُّل، ولو أذن له، لاختصينا.

٢ : ٥٠٧٣ و٥٠٧٤.

٢٩ - محمد بن مَسلَمة

١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله»**، فقام محمد بن مسلمة، فقال: يا رسول الله أتحب أن أقتله؟ قال **«نعم»** قال: فأذن لي أن أقول شيئاً. قال: **«قل»**، فأتاه محمد بن مسلمة، فقال: إن هذا الرجل قد سألنا صدقة، وإنه قد عنانا، وإني قد أتيتك أستسلفك. قال: وأيضاً، والله لتملنه. قال: إنا قد اتبعناه، فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه، وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين؟ فقال: نعم، ارهنوني. قالوا: أي شيء تريد؟ قال: ارهنوني نساءكم. قالوا: كيف نرهنك نساءنا، وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم. قالوا: كيف نرهنك أبناءنا، فيسب أحدهم، فيقال: رهن بوسق أو وسقين، هذا عار علينا، ولكنا نرهنك اللأمة ـ يعني السلاح ـ، فواعده أن يأتيه، فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاهم إلى الحصن، فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ فقال: إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة. قالت: أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم. قال: إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب، ويدخل محمد بن مسلمة معه أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر، فقال: إذا ما جاء، فإني قائل بشعره فأشمه، فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه، فدونكم فاضربوه، فنزل إليهم متوشحا، وهو ينفح منه ريح الطيب، فقال: ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب. قال: عندي أعطر نساء العرب، وأكمل العرب. فقال: أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم، فشمه، ثم أشم أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم. فلما استمكن منه، قال: دونكم، فقتلوه، ثم أتوا النبي ﷺ، فأخبروه.

١ : ٢٥١٠ و٣٠٣١ و٤٠٣٧.

٢ ـ عن المغيرة بن شعبة قال: سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة ـ وهي التي يضرب بطنها فتلقى جنينا ـ فقال: أيكم سمع من النبي ﷺ فيه شيئا؟ فقلت: أنا. فقال: ما هو؟ قلت: سمعت النبي ﷺ يقول: فيه غرة عبد أو أمة. فقال: لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت. فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبي ﷺ قضى به.

٢ : ٦٩٠٥ و٧٣١٧.

٣٠ - خبّاب بن الأرَتّ

١ ـ عن خباب قال: كنت قينا في الجاهلية، وكان لي على العاص بن وائل السهمي دين، فأتيته أتقاضاه. قال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ، فقلت: لا أكفر حتى يميتك الله، ثم تبعث. قال: وإني لميت ثم مبعوث؟ قلت: نعم. دعني حتى أموت وأبعث، فسأوتى مالا وولدا، فأقضيك، فنزلت ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴾.

١ : ٢٠٩١ و٢٢٧٥ و٢٤٢٥ و٤٧٣٢ و٤٧٣٥.

٢ ـ عن خباب بن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة. وقد لقينا من المشركين شدة، قلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا. فقعد وهو محمر وجهه. قال «**كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه، فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده**

ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

٢ : ٣٦١٢ و٣٨٥٢ و٦٩٤٣.

٣ ـ عن علقمة قال: كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خبّابٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرءوا كما تقرأ؟ قال: أما إنك لو شئتَ أمرتُ بعضهم يقرأ عليك. قال: أجل. قال: اقرأ يا علقمة. فقال: زيد بن حدير ـ أخو زياد بن حدير ـ أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا؟! قال: أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه. فقرأت خمسين آية من سورة مريم. فقال عبد الله: كيف ترى؟ قال: قد أحسنَ. قال عبد الله: أنا أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه، ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب، فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى؟ قال: أما إنك لن تراه عليّ بعد اليوم ، فألقاه.

٣ : ٤٣٩١.

٤ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده، وقد اكتوى سبع كيات في بطنه، فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا، ولم تنقصهم الدنيا بشيء، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت، لدعوت به، ثم أتيناه مرة أخرى، وهو يبني حائطاً له، فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه، إلا في شيء يجعله في هذا التراب

٤ : ٥٦٧٢ و٦٣٤٩ و٦٣٥٠ و٦٤٣٠ و٦٤٣١.

٥ ـ انظر حديث ٢ عند مصعب بن عمير. (مقتل مصعب يوم أحد).

٣١ - ابن أم مكتوم

١ ـ انظر حديث ١ عند البراء بن عازب. (أوائل المهاجرين).

٢ ـ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال «**إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر**»، ثم قال: وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت .. أصبحت، قال القاسم: ولم يكن بين أذانهما، إلا أن يرقى ذا وينزل ذا.

٢: ٦١٧ و١٩١٨ و٢٦٥٦ و٧٢٤٨.

٣ ـ عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها عليّ، فقال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلا أعمى، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي، فثقلت عليّ حتى خفت أن ترض فخذي، ثم سري عنه، فأنزل الله عز وجل ﴿ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾.

٣: ٢٨٣٢ و٤٥٩٢.

٣٢ - أبو أيوب الأنصاري

١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة، وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف. قال: فيلقى الرجل أبا بكر، فيقول: يا أبا بكر، من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل. قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبي الله ﷺ فقال «**اللهم اصرعه**»، فصرعه الفرس، ثم قامت تحمحم، فقال: يا نبي الله، مرني بما شئت. قال «**فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا**»، فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة له. فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر، فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين. فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر، وحفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله.. جاء نبي الله ﷺ، فأشرفوا ينظرون، ويقولون: جاء نبي الله.. جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله ﷺ «**أي بيوت أهلنا أقرب؟**» فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري وهذا بابي. قال «**فانطلق، فهيئ لنا مقيلا**» قال: قوما على بركة الله، فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ﷺ «**خبرني بهن آنفا**

جبريل»، فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول الله ﷺ **«أما أول أشراط الساعة، فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، فزيادة كبد حوت، وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة، فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها»**. فقال: أشهد أنك رسول الله، وأنك جئت بحق، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم، فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت، بهتوني عندك وقالوا فيّ ما ليس فيّ، فأرسل نبي الله ﷺ، فأقبلوا، فدخلوا عليه، ودخل عبد الله البيت، فقال لهم رسول الله ﷺ **«يا معشر اليهود، ويلكم اتقوا الله، فو الله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا، وأني جئتكم بحق، فأسلموا»** قالوا: ما نعلمه. قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاث مرار، قال **«فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟»** قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، وأخيرنا وابن أخيرنا. قال: **«أفرأيتم إن أسلم؟»** قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال **«أفرأيتم إن أسلم»** قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال **«أفرأيتم إن أسلم»** قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال **«يا ابن سلام اخرج عليهم»**، فخرج، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، يا معشر اليهود، اتقوا الله، فو الله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله، وأنه جاء بحق، فقالوا: كذبت، فقالوا: شرنا وابن شرنا، ووقعوا فيه، قال: هذا كنت أخاف يا رسول الله، فأخرجهم رسول الله ﷺ.

١ : ٣٣٢٩ و٣٩١١ و٣٩٣٨ و٤٤٨٠.

٢ ـ عن عبد الله بن حنين أن عبد الله بن العباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء، فقال عبد الله بن عباس: يغسل المحرم رأسه، وقال المسور: لا يغسل

المحرم رأسه. فأرسلني عبد الله بن العباس إلى أبي أيوب الأنصاري، فوجدته يغتسل بين القرنين، وهو يستر بثوب، فسلمت عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا عبد الله بن حنين، أرسلني إليك عبد الله بن العباس أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم؟ ، فوضع أبو أيوب يده على الثوب، فطأطأه حتى بدا لي رأسه، ثم قال لإنسان يصب عليه: اصبب، فصب على رأسه، ثم حرك رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر، وقال: هكذا رأيته ﷺ يفعل.

٢ : ١٨٤٠.

٣ ـ انظر حديث ٢ عند محمود بن الربيع. (حديث اتهام ابن الدخيشن بالنفاق).

٣٣ و٣٤ - الحسن والحسين

١ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ ، والحسن بن علي على عاتقه، يقول «**اللهم إني أحبه، فأحبه**».

١ : ٣٧٤٩.

٢ ـ عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه، حتى أتى سوق بني قينقاع، فجلس بفناء بيت فاطمة، فقال: «**أين لكع** ـ ثلاثاً ـ ادع الحسن بن علي»، فحبسته شيئاً، فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله، فجاء الحسن بن علي يمشي، وفي عنقه السخاب، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فالتزمه وقبله، فقال «**اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه**»، وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إليّ من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال.

٢ : ٢١٢٢ و٥٨٨٤.

٣ ـ عن أسامة بن زيد كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمهما، ثم يقول «**اللهم ارحمهما، فإني أرحمهما**»، ويقول «**اللهم إني أحبهما، فأحبهما**». وكان أيمن ابن أم أيمن أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار، فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: أعد.

٣: ٣٧٣٥ و٣٧٤٧ و٦٠٠٣.

٤ ـ عن ابن أبى نُعيم: كنت شاهداً ابن عمر، وسأله رجل عن المُحْرِم يقتُلُ الذُباب أو عن دم البعوض. فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض أو الذباب، وقد قتلوا ابن ابنةِ رسول الله ﷺ، وسمعت النبي ﷺ يقول «**هما ريحانتاي من الدنيا**».

٤: ٣٧٥٣ و٥٩٩٤.

٥ ـ عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية ـ وكان والله خير الرجلين ـ: أي عمرو، إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لي بأمور الناس؟، من لي بنسائهم؟، من لي بضيعتهم؟، فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس؛ عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز. فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه. فأتياه فدخلا عليه، فتكلما وقالا له، فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها. قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك، ويسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئاً، إلا قالا: نحن لك به، فصالحه. فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة

يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول «**إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**».

٥ : ٢٧٠٤ و٣٧٤٦ و٧١٠٩.

٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالتمر عند صرام النخل، فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر، فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر، فأخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ بالفارسية «**كخ.. كخ**» ليطرحها، فأخرجها من فيه. فقال «**أما علمت أن آل محمد ﷺ لا يأكلون الصدقة**».

٦ : ١٤٨٥ و١٤٩١ و٣٠٧٢.

٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين، ويقول «**إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق؛ أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**».

٧ : ٣٣٧١.

٨ ـ عن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، وقال: بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعلي يضحك.

٨ : ٣٥٤٢ و٣٧٥٠.

٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام، فجعل في طست، فجعل ينكت. وقال في حسنه شيئا، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ، وكان مخضوباً بالوسمة.

٩ : ٣٧٤٨.

١٠ ـ عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي.
١٠: ٣٧٥٢.

١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال «**من لا يرحم لا يرحم**».
١١: ٥٩٩٧.

١٢ ـ انظر حديث ١١٩ عند عائشة. (عمار والحسن بالكوفة).

١٣ ـ انظر حديث ٢ عند المسور. (خطبة علي لابنة أبي جهل).

٣٥ - حكيم بن حزام

١ ـ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه حدّث أنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، فلما أسلم حمل على مائة بعير، وأعتق مائة رقبة. قال: فسألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أرأيت أشياء أصنعها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة أتحنث بها، يعني: أتبرر بها، هل لي فيها أجر؟، فقال رسول الله ﷺ «**أسلمت على ما سلف لك من خير**».
١: ١٤٣٦ و٢٢٢٠ و٢٥٣٨ و٥٩٩٢.

٢ ـ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ، فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال «**يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس، بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس، لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع، اليد العليا خير من اليد السفلى**» قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى

أفارق الدنيا، فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً إلى العطاء، فيأبى أن يقبله منه، ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبل منه شيئاً. فقال عمر: إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم، أني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء، فيأبى أن يأخذه. فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله ﷺ حتى توفي رحمه الله.

٢ : ١٤٧٢و٢٧٥٠و٣١٤٣و٦٤٤١.

٣ ـ انظر حديث ٧ عند الزبير. (فتح مكة)

٤ ـ انظر حديث ٨ عند الزبير. (دَين الزبير)

٣٦ - سعد بن عُبَادة

١ ـ قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال **«أتعجبون من غيرة سعد؟ والله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة»**.

١ : ٦٨٤٦ و٧٤١٦.

٢ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتاه النبي ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله، فقال «**قد قضى**» قالوا: لا يا رسول الله، فبكى النبي ﷺ، فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا، فقال **«ألا تسمعون، إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب**

بهذا، وأشار إلى لسانه أو يرحم، وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه»، وكان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا، ويرمي بالحجارة، ويحثي بالتراب.

٢ : ١٣٠٤.

٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن سعد بن عبادة أخا بني ساعدة رضي الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها، فقال: يا رسول الله، إن أمي توفيت وأنا غائب عنها، أينفعها شيء إن تصدقت به عنها؟ قال «**نعم**» قال: فإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها.

٣ : ٢٧٥٦ و٢٧٦٢ و٢٧٧٠.

٤ ـ عن ابن عباس أنه قال: استفتى سعد بن عبادة الأنصاري رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه، توفيت قبل أن تقضيه. فقال رسول الله ﷺ «**اقضه عنها**»، فكانت سنة بعد.

٤ : ٢٧٦١ و٦٦٩٨ و٦٩٥٩.

٥ ـ عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال «**إن خير دور الأنصار: دار بني النجار، ثم عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير**»، فلحقنا سعد بن عبادة، وكان ذا قدم في الإسلام، فقال: أبا أسيد، ألم تر أن رسول الله ﷺ خير الأنصار، فجعلنا أخيرا؟ فأدرك سعد النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، خير دور الأنصار، فجعلنا آخرا. فقال «**أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار**».

٥ : ٣٧٨٩ و٣٨٠٧ و٣٧٩١.

٦ ـ عن عروة بن الزبير قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، فبلغ ذلك قريشاً، خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبُديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ ، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مرَّ الظهران، فإذا هم بنيران كأنها

نيران عرفة. فقال أبو سفيان: ما هذه؟ لكأنها نيران عرفة؟، فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو. فقال أبو سفيان: عمروٌ أقلُّ من ذلك. فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم، فأخذوهم، فأتوا بهم رسول الله ﷺ، فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال للعباس: «**احبِسْ أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين**» فحبَسَه العباس، فجعَلَتِ القبائل تمر مع النبي ﷺ، تمر كتيبةً كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة فقال: يا عباس من هذه؟ فقال هذه غِفار، قال: مالي ولغفار. ثم مرت جهينة، قال مثل ذلك. ثم مرت سعد بن هُزَيم. فقال مثل ذلك. ومرت سُليم، فقال مثل ذلك. حتى أقبلت كتيبةٌ لم يُرَ مثلها. قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الراية، فقال: سعد بن عبادة: يا أبا سفيان، اليومَ يومُ الملحمة، اليوم تُستحلُ الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس، حبَّذا يوم الذِّمار، ثم جاءت كتيبة - وهي أقل الكتائب - فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: «**ما قال؟**» قال: كذا وكذا. فقال: «**كذب سعد، ولكن هذا يومٌ يُعظِّمُ الله فيه الكعبة، ويومٌ تكسى فيه** الكعبة» قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تُركز رايته بالحَجون. قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير قال: سمعت العباسَ يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركزَ رايتك؟ قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة، من كَداء، ودخل النبي ﷺ من كُدا، فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان: حُبَيْش بن الأشعر، وكُرزُ بن جابر الفهري.

٦: ٢٩٧٦ و٤٢٨٠.

٧ - عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه؛ يعود سعد

ابن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر. قال: حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول ـ وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي ـ فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة؛ خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن. فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجلسنا، ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه. فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا، ثم ركب النبي ﷺ دابته، فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ «**يا سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب** ـ يريد عبد الله بن أبي ـ **قال كذا وكذا**» قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، اعف عنه واصفح، فو الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك؛ لقد اصطلح أهل هذه البحيرة؛ على أن يتوجوه، فيعصبوه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله؛ شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله عز وجل ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾ الآية، وقال الله ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً، فقتل الله به صناديد كفار قريش. قال ابن أبي ابن سلول ومن معه

من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام، فأسلموا.

٧: ٢٩٨١ و٤٥٦٦ و٥٦٦٣ و٥٦٩٤ و٦٢٠٧ و٦٢٥٤.

٨ ـ انظر حديث ٧٣ عند عمر. (خطبة عمر عن بيعة أبي بكر).

٩ ـ انظر حديث ٤٥ عند أبي بكر. (وفاة النبي ﷺ وسقيفة بني ساعدة).

١٠ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه؛ إن ابنا لي قبض، فأتنا، فأرسل يقرئ السلام ويقول «**إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شئ عنده بأجل مسمى، فلتصبر، ولتحتسب**». فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها. فقام وقمنا معه؛ سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال، فلما قعد رفع إليه الصبي، فأقعده في حجره، ونفسه تتقعقع كأنها شن، ففاضت عيناه. فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ فقال «**هذه رحمة جعلها الله في قلوب من شاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء**».

١٠: ١٢٨٤ و٥٦٥٥ و٦٦٠٢ و٦٦٥٥ و٧٣٧٧ و٧٤٤٨.

٣٧ - سعد بن مُعاذ

١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: أهدي للنبي ﷺ جبة سندس، وكان ينهى عن الحرير، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها، فقال «**أتعجبون من لين هذه، والذي نفس محمد بيده، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا وألين**».

١ : ٢٦١٥ و٢٦١٦ و٣٢٤٨ و٣٨٠٢ و٦٦٤٠.

٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ، بعث رسول الله ﷺ وكان قريباً منه، فجاء على حمار، فلما دنا قال رسول الله ﷺ «**قوموا إلى سيدكم**»، فجاء، فجلس إلى رسول الله ﷺ، فقال له «**إن هؤلاء نزلوا على حكمك**» قال: فإني أحكم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى الذرية. قال «**لقد حكمت فيهم بحكم الملك**».

٢ : ٣٠٤٣ و٣٨٠٤ و٤١٢١ و٦٢٦٢.

٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة، وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي، رماه في الأكحل. فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعته، اخرج إليهم. قال النبي ﷺ «**فأين؟**»، فأشار إلى بني قريظة، فأتاهم رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكمه، فرد الحكم إلى سعد. قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى النساء والذرية، وأن تقسم أموالهم. قالت عائشة: إن سعدا قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك ﷺ وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان

بقي من حرب قريش شيء، فأبقني له حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب، فافجرها واجعل موتتي فيها، فانفجرت من لبته، فلم يرعهم، وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم. فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟، فإذا سعد يغذو جرحه دما، فمات منها.

٣: ٤٦٣ و٢٨١٣ و٣٩٠١ و٤١١٧ و٤١٢٢.

٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان سعد بن معاذ صديقاً لأمية بن خلف، وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمرا، فنزل على أمية ابن خلف أبي صفوان، فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت، فقال أمية لسعد: انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت، فبينا سعد يطوف، إذا أبو جهل، فقال: من هذا الذي يطوف بالكعبة؟ فقال سعد: أنا سعد. فقال أبو جهل: تطوف بالكعبة آمنا، وقد آويتم الصباة، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما. فقال: نعم. فتلاحيا بينهما، فقال أمية لسعد: لا ترفع صوتك على أبي الحكم، فإنه سيد أهل الوادي، ثم قال سعد: والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت، لأقطعن متجرك بالشام. قال: فجعل أمية يقول لسعد: لا ترفع صوتك، وجعل يمسكه، فغضب سعد فقال: دعنا عنك يا أمية، فإني سمعت محمداً ﷺ يزعم أنه قاتلك. قال: إياي؟، قال: نعم. قال: بمكة؟ قال: لا أدري. ففزع لذلك أمية فزعا شديدا قال: والله ما يكذب محمد إذا حدث، فرجع إلى امرأته، فقال: أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي؟ قالت: وما قال؟ قال: زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي. قالت: فوالله ما يكذب محمد. قال: والله لا أخرج من مكة، فلما خرجوا إلى بدر، وجاء الصريخ، استنفر أبو جهل

الناس قال: أدركوا عيركم، فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبتني، فوالله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان جهزيني. قالت له امرأته: أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: فأراد أن لا يخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشراف الوادي، فسر يوما أو يومين، فسار معهم، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلاً إلا عقل بعيره، فقتله الله عز وجل ببدر.

٤ : ٣٦٣٢ و ٣٩٥٠.

٥ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٦ ـ انظر حديث ٢ عند أنس بن النضر. (ريح الجنة دون أحد).

٧ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول **«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»**، فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول **«اهتز السرير»**، فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن.

٧ : ٣٨٠٣.

٣٨ - عمَّار بن ياسر

١ ـ عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد، فاسمعا من حديثه، فانطلقنا، فإذا هو وأخوه في حائط يسقيانه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين .. لبنتين، فرآه النبي ﷺ، فينفض التراب عنه، ويقول «**ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار**»، يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

١: ٤٤٧ و٢٨١٢.

٢ ـ انظر حديث ١ عند البراء بن عازب. (أوائل المهاجرين).

٣ ـ عن إبراهيم قال: ذهب علقمة إلى الشأم، فأتى المسجد، فصلى ركعتين، فقال: اللهم ارزقني جليساً صالحاً، فأتيت قوماً، فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جانبي، قلت من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء. فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسرك الله لي، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أو ليس عندكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره؟ يعني حذيفة، أو ليس فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله ﷺ من الشيطان؟ يعني عماراً، أو ليس فيكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوساد والمطهرة؟ يعني ابن مسعود، ثم قال: كيف كان عبد الله يقرأ ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾؟ فقرأت عليه ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى! فقال: ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني، والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيَّ.

٣: ٣٢٨٧ و٣٧٤٢ و٣٧٤٣ و٣٧٦١ و٤٩٤٤ و٦٢٧٨.

٤ ـ عن شقيق قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى الأشعري، فقال له أبو موسى: أرأيت يا أبا عبد الرحمن لو أن رجلاً أجنب، فلم يجد الماء شهرا، كيف يصنع؟ أما كان يتيمم ويصلي، فقال عبد الله: **لا يصلي حتى يجد الماء.** فقال أبو موسى: ألم تسمع قول عمار لعمر: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، فأجنبت، فلم أجد الماء، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال «**إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا**»، فضرب بكفه ضربة على الأرض، ثم نفضها، ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه، ثم مسح بهما وجهه، فقال عبد الله: أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار. فقال أبو موسى: فدعنا من قول عمار، فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾؟ فما درى عبد الله ما يقول، فقال عبد الله: إنا لو رخصنا لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء، أن يتيمموا الصعيد. قلت: وإنما كرهتم هذا لذا؟ قال: نعم.

٤ : ٣٣٨ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧.

٥ ـ انظر حديث ١١٩ عند عائشة. (خطبة عمار فى أهل الكوفة).

٦ ـ عن شقيق بن سلمة قال: كنت جالساً مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار، فقال أبو مسعود: ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه، غيرك، وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي ﷺ، أعيب عندي من استسراعك في هذا الأمر، قال عمار: يا أبا مسعود، وما رأيت منك، ولا من صاحبك هذا شيئاً منذ صحبتما النبي ﷺ أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر، فقال أبو مسعود، وكان موسرا: يا غلام هات حلتين، فأعطى إحداهما أبا موسى، والأخرى عمارا، وقال: روحا فيه إلى الجمعة.

٦ : ٧١٠٢ و٧١٠٥.

٧ ـ عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: لما سار طلحة و الزبير وعائشة إلى البصرة، بعث عليٌّ عمار بن ياسر وحسن بن على إلى الكوفة ليستنفرهم، فقدما علينا الكوفة، فصعدا المنبر، فكان الحسن بن على فوق المنبر في أعلاه، وقام عمار أسفل من الحسن، فاجتمعنا عليه، فسمعت عماراً يقول: إن عائشة قد صارت إلى البصرة، والله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم، ليعلم إياه تطيعون أم هي؟.

٧: ٣٧٧٢ و٧١٠٠.

٨ ـ انظر حديث ١٣ عند سعد بن أبي وقاص. (عزل سعد لشكوى أهل الكوفة).

٣٩ - حذيفة بن اليمان

١ ـ عن إبراهيم قال: ذهب علقمة إلى الشأم، فأتى المسجد، فصلى ركعتين، فقال: اللهم ارزقني جليساً صالحاً، فأتيت قوماً، فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جانبي، قلت من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء. فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسرك الله لي، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أو ليس عندكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره؟ يعني حذيفة، أو ليس فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله ﷺ من الشيطان؟ يعني عماراً، أو ليس فيكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوساد والمطهرة؟ يعني ابن مسعود، ثم قال: كيف كان عبد الله يقرأ ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ ؟ فقرأت عليه ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى! فقال: ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني، والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيَّ.

١: ٣٢٨٧ و٣٧٤٢ و٣٧٤٣ و٣٧٦١ و٤٩٤٤ و٦٢٧٨.

٢ ـ عن أبي وائل قال: كان أبو موسى الأشعري يشدّد في البول، ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه، فقال حذيفة: ليته أمسك، رأيتني أنا والنبي ﷺ نتماشى، فأتى سباطة قوم خلف حائط، فقام كما يقوم أحدكم، فبال، فانتبذت منه، فأشار إليّ، فجئته، فدعا بماء، فجئته بماء فتوضأ، فقمت عند عقبه حتى فرغ.

٢: ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٤٧١.

٣ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني. فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال «**نعم**» قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال «**نعم، وفيه دخن**» قلت: وما دخنه؟ قال «**قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر**» قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر، قال «**نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها، قذفوه فيها**» قلت: يا رسول الله، صفهم لنا؟ فقال «**هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا**» قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال «**تلزم جماعة المسلمين، وإمامهم**» قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال «**فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك**».

٣: ٣٦٠٦ و٣٦٠٧ و٧٠٨٤.

٤ ـ عن حذيفة قال: قال عمر رضي الله عنه: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ عن الفتنة؟ قلت: أنا أحفظه كما قال. قال: إنك عليه لجريء، فكيف؟ قال: قلت «**فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر**» قال عمر: ليس هذه أريد، ولكني أريد التي تموج كموج البحر. قال: قلت: ليس عليك بها يا أمير المؤمنين بأس، بينك وبينها

باب مغلق. قال: فيكسر الباب أو يفتح؟ قلت: لا، بل يكسر. قال: فإنه إذا كسر لم يغلق أبدا. قلت: أجل. قال: فهبنا أن نسأله ـ يعني حذيفة ـ من الباب، فقلنا لمسروق: سله. قال: فسأله، فقال: عمر رضي الله عنه. قلنا: فعلم عمر من تعني؟ قال: نعم، كما أن دون غد ليلة، وذلك أني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط.

٤ : ٥٢٥ و٣٥٨٦ و٧٠٩٦.

٥ ـ عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين، رأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة، وحدثنا عن رفعها، قال «**ينام الرجل النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوَكْت**[1]**، ثم ينام النومة، فتقبض، فيبقى أثرها مثل المَجْل**[2]**، كجمر دحرجته على رجلك، فنفط**[3]**، فتراه مُنتبرا**[4] **وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، ويقال للرجل: ما أعقله، وما أظرفه، وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان**»، ولقد أتى علي زمان، وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلما رده علي الإسلام، وإن كان نصرانياً رده علي ساعيه، فأما اليوم، فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً.

٥ : ٦٤٩٧ و٧٠٨٦ و٧٢٧٦.

٦ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «**اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس**»، فكتبنا له ألفاً وخمس مائة رجل. فقلنا: نخاف ونحن ألف وخمس مائة! فلقد رأيتنا ابتلينا، حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف.

٦ : ٣٠٦٠.

---

(١) الأثر اليسير من الشيء.
(٢) الدمل في اليد.
(٣) تورم وانتفخ.
(٤) منتفخاً متورماً أو مرتفعاً.

٧ ـ عن عقبة بن عمرو قال لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعته يقول «**إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا، فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق، فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار، فإنه عذب بارد**».

قال حذيفة: وسمعته يقول «**إن رجلا كان فيمن كان قبلكم، أتاه الملك ليقبض روحه، فقيل له: هل عملت من خير؟ قال: ما أعلم. قيل له: انظر. قال: ما أعلم شيئاً، غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم، فأنظر الموسر، وأتجاوز عن المعسر، فأدخله الله الجنة**».

قال: وسمعته يقول «**إن رجلا ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله، حضره الموت، فلما يئس من الحياة، أوصى أهله: إذا أنا مت، فاجمعوا لي حطباً كثيراً، وأوقدوا فيه نارا، حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي فامتحشت، فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يوما راحا، فاذروه في اليم، ففعلوا به، فجمعه الله، فقال له: لم فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك، فغفر الله له**» قال عقبة بن عمرو: وأنا سمعته يقول ذاك: وكان نباشا.

٧: ٢٠٧٧ و٢٣٩١ و٣٤٥٠ و٣٤٥١ و٣٤٧٩ و٤٦٨٠ و٧١٣٠.

٨ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة بالمداين، فاستسقى، فأتاه دهقان مجوسي بقدح فضة، فلما وضع القدح في يده رماه به، وقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته غير مرة أو مرتين، فلم ينته، وإني سمعت النبي ﷺ يقول «**لا تلبسوا الحرير، ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة**».

٨: ٥٤٢٦ و٥٦٣٢ و٥٦٣٣ و٥٨٣١.

٩ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة، ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه، وجهله من جهله، إن كنت لأرى الشيء قد نسيت، فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.

٩ : ٦٦٠٤.

١٠ ـ عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة، فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ـ يعني قوله تعالى ﴿ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَـٰنَ لَهُمۡ ﴾ ـ، ولا من المنافقين إلا أربعة، فقال أعرابي: إنكم أصحاب محمد ﷺ تخبرونا، فلا ندري، فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا؟ قال: أولئك الفساق، أجل لم يبق منهم إلا أربعة، أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد، لما وجد برده.

١٠ : ٤٦٥٨.

١١ ـ عن أنس بن مالك حدث أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشأم في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة، أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. وأخبر خارجة بن زيد بن

ثابت أنه سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فالتمسناها، فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ فألحقناها في سورتها في المصحف.

١١ : ٣٥٠٦ و٤٩٨٤ و٤٩٨٧.

١٢ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ، كانوا يومئذ يسرون، واليوم يجهرون.

١٢ : ٧١١٣.

١٣ ـ عن حذيفة قال: إنما كان النفاق على عهد النبي ﷺ، فأما اليوم، فإنما هو الكفر بعد الإيمان.

١٣ : ٧١١٤.

١٤ ـ عن حذيفة قال: يا معشر القراء، استقيموا، فقد سبقتم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

١٤ : ٧٢٨٢.

١٥ ـ عن حذيفة، رأى رجلاً، لا يتم ركوعه ولا سجوده، فلما قضى صلاته، قال له حذيفة: ما صليت، ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ عليها.

١٥ : ٣٨٩ و٧٩١ و٨٠٨.

١٦ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (مقتل عمر بن الخطاب).

١٧ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألنا حذيفة عن رجلٍ قريب السَّمت والهدي من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه، فقال: ما أعرف أحداً أقرب سمتاً وهدياً

ودَلاًّ بالنبي ﷺ من ابن أم عبدٍ، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا.

١٧ : ٣٧٦٢ و٦٠٧٧.

١٨ ـ عن الأسود قال: كنا في حلقة عبد الله، فجاء حذيفة حتى قام علينا، فسلّم، ثم قال: لقد أُنزل النفاق على قوم خير منكم. قال الأسود: سبحان الله، إن الله يقول ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾، فتبسم عبد الله. وجلس حذيفة في ناحية المسجد، فقام عبد الله فتفرق أصحابه، فرماني بالحصا فأتيته، فقال حذيفة: عجبت من ضحكه، وقد عرف ما قلته؛ لقد أُنزل النفاق على قوم كانوا خيراً منكم، ثم تابوا، فتاب الله عليهم.

١٨ : ٤٦٠٢.

٤٠ - جابر بن عبد الله

١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أنا وأبي وخالي البراء بن معرور من أصحاب العقبة.

١ : ٣٨٩٠ و٣٨٩١.

٢ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: مرضت مرضاً، فعادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين، فوجدني النبي ﷺ لا أعقل شيئاً، فدعا بماء، فتوضأ منه، ثم صب وضوءه عليّ، فأفقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله، كيف أقضي في مالي، لا يرثني إلا كَلالَة[1]؟، فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ﴾.

---

(١) الكلالة: الميت الذي لا والد له ولا ولد.

٢: ١٩٤ و٤٥٧٧ و٥٦٥١ و٥٦٧٦ و٦٧٢٣ و٧٣٠٩.

٣ ـ عن محمد بن المنكدر قال: صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه، وثيابه موضوعة على المشجب. قال له قائل: تصلي في إزار واحد؟ فقال: نعم.أحببت أن يراني الجهال مثلكم، وأينا كان له ثوبان على عهد النبي ﷺ ؟، ثم قال: خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فجئت ليلة لبعض أمري، فوجدته يصلي، وعلي ثوب واحد، فاشتملت به، وصليت إلى جانبه، فلما انصرف قال «**ما السُّرَى يا جابر؟**»، فأخبرته بحاجتي، فلما فرغت، قال «**ما هذا الاشتمال الذي رأيت؟**» قلت: كان ثوب يعني ضاق. قال «**فإن كان واسعا، فالتحف به، وإن كان ضيقا، فاتزر به**».

٣: ٣٥٢ و٣٦١ و٣٧٠.

٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أصيب عبد الله، وترك عيالاً وديناً، فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه، فأبوا، فأتيت النبي ﷺ فاستشفعت به عليهم، فأبوا، فقال: «**صنف تمرك كل شيء منه على حدته؛ عذق ابن زيد على حدة، واللين على حدة، والعجوة على حدة، ثم أحضرهم حتى آتيك**»، ففعلت، ثم جاء ﷺ فقعد عليه، وكال لكل رجل حتى استوفى، وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس. قال جابر: وكنت مع النبي ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي؛ ناضح لنا قد أعيا، فلا يكاد يسير، فأتى عليّ النبي ﷺ فقال: «**جابر!**» فقلت: نعم. قال: «**ما شأنك؟**» قلت: أبطأ عليّ جملي وأعيا، فتخلفت، فنزل يحجنه بمحجنه، فقال لي النبي ﷺ: «**يا جابر استمسك**» فضربه ضربة، فوثب البعير مكانه، فركبت، فكان من ذلك المكان من أول القوم، فلقد رأيته أكفه عن رسول الله ﷺ، فقال لي: «**كيف ترى بعيرك؟**» قلت: بخير، قد أصابته بركتك. فلما دنونا من المدينة، قال النبي ﷺ: «**من أحب أن يتعجل إلى**

أهله، فليعجل»، فأخذت أرتحل، واستأذنت. قال «**أين تريد؟**» قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بعرس. قال «**تزوجت!**» قلت: نعم. قال «**بكراً أم ثيباً؟**» قلت: بل ثيباً. قال «**أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك**» قلت: إن أبي توفي، وترك بنات، فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن، وتقوم عليهن. قال «**أما إنك قادم، فإذا قدمت، فالكَيْسَ الكيس**[1]»، قال: فلما ذهبنا لندخل، قال «**أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً أي عشاء؛ لكي تمتشط الشَّعِثَة**[2]**، وتستحد**[3] **المغيبَة**[4]»، ثم قال «**أتبيع جملك؟**» قال: فاستحييت، ولم يكن لنا ناضح غيره، فقلت: بل هو لك يا رسول الله. قال «**بل بعنيه، قد أخذته بأربعة دنانير، ولك ظهره إلى المدينة**»، فاشتراه مني، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي، وقدمت بالغداة، فجئنا إلى المسجد، فوجدته على باب المسجد، قال «**أالآن قدمت؟**» قلت: نعم. قال «**فدع جملك فادخل، فصل ركعتين**»، فدخلت فصليت، فأمر بلالاً «**اقضه، وزده**» فوزن لي بلال فأرجح لي في الميزان؛ أربعة دنانير وزاد قيراطاً، فانطلقت حتى وليت، فلقيني خالي، فسألني عن البعير، فأخبرته بما صنعت فيه، فلامني، ثم دعاني النبي ﷺ فقال «**ادع لي جابراً**» قلت: الآن يرد عليّ الجمل، ولم يكن شيء أبغض إليّ منه. قال «**خذ جملك، ولك ثمنه**»، فأعطاني ثمن الجمل والجمل، وسهمي مع القوم. قال جابر: فلا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ، فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله.

٤: ٤٤٣ و١٨٠١ و٢٠٩٧ و٢٤٠٥ و٢٣٠٩ و٢٤٠٥ و٢٤٠٦ و٢٤٧٠ و٢٧١٢ و٢٨٦١ و٢٩٦٧ و٣٠٨٩ و٤٠٥٢ و٥٠٧٩ و٥٢٤٥ و٥٣٦٧ و٦٣٨٧.

---

(١) الكيس: الحث على الإنجاب وطلب الولد.

(٢) الشعثة: منتفشة الشعر.

(٣) الاستحداد: إزالة الشعر النابت حول العانة.

(٤) المغيبة: من غاب عنها زوجها.

٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له، فانطلقت، ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت النبي ﷺ، فسلمت عليه، فلم يرد عليّ، فوقع في لبي ما الله أعلم به، فقلت في نفسي: لعل رسول الله ﷺ وجد عليّ أني أبطأت عليه، ثم سلمت عليه، فلم يرد عليّ، فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى، ثم سلمت عليه، فرد عليّ، فقال: إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي، وكان على راحلته متوجها إلى غير القبلة.
٥ : ١٢١٧.

٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: جيء بأبي يوم أحد قد مُثّل به حتى وضع بين يدي رسول الله ﷺ، وقد سجي ثوباً، فذهبت أريد أن أكشف عن وجهه أبكي، فنهاني قومي، والنبي ﷺ لا ينهاني، ثم ذهبت أكشف عنه، فنهاني قومي، فأمر رسول الله ﷺ فرفع، فسمع صوت صائحة، فقال «**من هذه؟**»، فقالوا: ابنة عمرو، أو أخت عمرو. قال «**تبكين أو لا تبكين، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه**».
٦ : ١٢٤٤ و١٢٩٣ و٢٨١٦ و٤٠٨٠.

٧ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: لما حضر أُحد، دعاني أبي من الليل، فقال: ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز عليّ منك، غير نفس رسول الله ﷺ، فإنّ عليّ دينا، فاقض، واستوص بأخواتك خيرا، فأصبحنا، فكان أول قتيل، ودفن معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه.
٧ : ١٣٥١ و١٣٥٢.

٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: توفي عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد شهيداً، وعليه دين، فاشتد الغرماء في حقوقهم، فأتيت النبي ﷺ، فدققت الباب، فقال

«**من ذا؟**» فقلت: أنا. فقال: «**أنا.. أنا**» كأنه كرهها، فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي ﷺ إليهم أن يقبلوا تمر حائطي، ويحللوا أبي، فلم يفعلوا، فقال لي النبي ﷺ «**سنغدو عليك**»، فغدا علينا حين أصبح، فطاف في النخل، ودعا في ثمرها بالبركة، فجددتها، قال «**اذهب فصنف تمرك أصنافاً؛ العجوة على حدة، وعذق زيد على حدة، ثم أرسل إلي**»، ففعلت، ثم أرسلت إلى النبي ﷺ فجاء، فجلس على أعلاه أو في وسطه، ثم قال «**كِلّ للقوم**»، فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم، وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلم والله البيادر كلها، وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء، فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذي كان، فوجده يصلي العصر، فلما انصرف أخبره بالفضل، فقال «**أخبر ذلك ابن الخطاب**»، فذهب جابر إلى عمر، فأخبره، فقال له عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليباركن فيها.

٨: ٢١٢٧ و٢٣٩٥ و٢٣٩٦ و٢٤٠٥ و٢٦٠١ و٢٧٠٩ و٢٧٨١ و٤٠٥٣ و٦٢٥٠.

٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة، فجلست، فخلا عاماً، فجاءني اليهودي عند الجداد، ولم أجد منها شيئاً، فجعلت أستنظره إلى قابل، فيأبى، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فقال لأصحابه «**امشوا نستنظر لجابر من اليهودي**»، فجاءوني في نخلي، فجعل النبي ﷺ يكلم اليهودي فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي ﷺ قام فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه، فأبى، فقمت فجئت بقليل رطب، فوضعته بين يدي النبي ﷺ فأكل، ثم قال «**أين عريشك يا جابر؟**»، فأخبرته، فقال «**افرش لي فيه**»، ففرشته، فدخل

فرقد، ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى، فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي، فأبى عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية، ثم قال «**يا جابر جد واقض**»، فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتى جئت النبي ﷺ فبشرته، فقال «**أشهد أني رسول الله**».

٩ : ٥٤٤٣.

١٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: قال لي رسول الله ﷺ «**لو قد جاء مال البحرين، لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً**»، فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله ﷺ، فلما قدم على أبي بكر؛ أمر منادياً، فنادى: من كان له عند النبي ﷺ دين أو عدة فليأتني. قال جابر: فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي ﷺ قال «**لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا**»، قال جابر: فلقيت أبا بكر بعد ذلك، فسألته فلم يعطني، ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيته الثالثة فلم يعطني، فقلت له: قد أتيتك فلم تعطني، ثم أتيتك فلم تعطني، ثم أتيتك فلم تعطني، فإما أن تعطيني، وإما أن تبخل عني. فقال: أقلت تبخل عني؟ وأي داء أدوأ من البخل؟ قالها ثلاثاً، ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك، فحثى لي حثية، فعددتها فإذا هي خمس مائة، فقال: خذ مثليها.

١٠ : ٢٢٩٦ و٢٥٩٨ و٢٦٨٣ و٣١٣٧ و٣١٦٤ و٤٣٨٣.

١١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا لا نأكل من لحوم الأضاحي فوق ثلاث منى، فرخص لنا النبي ﷺ فقال «**كلوا، وتزودوا**»، فأكلنا وتزودنا إلى المدينة.

١١ : ١٧١٩ و٢٩٨٠ و٥٤٢٩ و٥٥٤٧.

١٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما حفر الخندق عرضت كدية شديدة، فجاءوا النبي ﷺ، فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق. فقال: «**أنا**

نازل»، ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا، فأخذ النبي ﷺ المعول، فضرب، فعاد كثيباً أهيل. فقلت: يا رسول الله، ائذن لي إلى البيت، لما رأيت بالنبي ﷺ خمصاً شديداً، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً، فأخرجت إليّ جراباً فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن، فذبحتها، وطحنت الشعير، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، حتى جعلنا اللحم في البرمة، ثم جئت النبي ﷺ والعجين قد انكسر، والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج. فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه، فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله، ذبحنا بهيمة لنا، وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا، فقم أنت يا رسول الله، ورجل أو رجلان. قال «**كم هو؟**»، فذكرت له، قال «**كثير طيب**»، ثم قال «**قل لها: لا تنزع البرمة، ولا الخبز من التنور حتى آتي**»، فصاح النبي ﷺ فقال «**يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع سورا فحي هلاً بكم**» فقال رسول الله ﷺ «**لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء**» فجئت، وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس، حتى جئت امرأتي، فقلت: ويحك جاء النبي ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم، فقالت: بك وبك. فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجينا، فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا، فبصق وبارك، ثم قال «**ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم، ولا تنزلوها**»، ثم قال «**ادخلوا، ولا تضاغطوا**»، وهم ألف، فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه، ثم ينزع، فلم يزل يكسر الخبز، ويغرف حتى شبعوا، وبقي بقية. قال «**كلي هذا، وأهدي، فإن الناس أصابتهم مجاعة**»، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو.

١٢ : ٣٠٧٠ و٤١٠١ و٤١٠٢.

١٣ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: عطش الناس يوم الحديبية، وقد حضرت العصر، ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة، فتوضأ منها، ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول الله ﷺ «**ما لكم؟**» قالوا: يا رسول الله، ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب، إلا ما في ركوتك. قال: فوضع النبي ﷺ يده في الركوة وفرج أصابعه، ثم قال «**حي على أهل الوضوء، البركة من الله**»، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، قال: فشربنا وتوضأنا، فجعلت لا آلوا ما جعلت في بطني منه، فعلمت أنه بركة. فقيل لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة، وكانت أسلم ثمن المهاجرين، وقال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: «**أنتم خير أهل الأرض**»، ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة.

١٣: ٣٥٧٦ و٤١٥٢ و٤١٥٤ و٥٦٣٩.

١٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخبر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد؛ بذات الرقاع، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ، وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ، فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرة، وعلق بها سيفه، ونمنا نومة، فجاء رجل من المشركين، وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة، فاخترطه، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال «**إن هذا اخترط علي سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت، وهو في يده صلتا**» فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: «**الله ـ ثلاثاً ـ**»، ولم يعاقبه وجلس.

١٤: ٢٩١٠ و٢٩١٣ و٤١٣٥ و٤١٣٦.

١٥ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: ولد لرجل منا غلام، فسماه القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينا، فحملته على عنقي، فأتيت به النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله. ولد لي غلام، فسميته

القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا. فقال النبي ﷺ «**أحسنت الأنصار، سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي، فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم، سمِّ ابنك عبد الرحمن**».

١٥ : ٣١١٤ و٣١١٥ و٦١٨٦ و٦١٨٩ و٦١٩٦.

١٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ، إذ أقبلت من الشام عير تحمل طعاماً، فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلا، فنزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ ﴾.

١٦ : ٩٣٦ و٢٠٥٨ و٢٠٦٤ و٤٨٩٩.

١٧ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية فينا ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ ﴾ قال: نحن الطائفتان بنو سَلِمَة وبنو حارثة، وما أحب أنها لم تنزل، والله يقول ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ ﴾.

١٧ : ٤٠٥١ و٤٥٥٨.

١٨ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: اصطبح ناس الخمر يوم أحد، ثم قتلوا شهداء، وذلك قبل تحريمها.

١٨ : ٣٨٢٥ و٤٠٤٤ و٤٦١٨.

١٩ ـ انظر حديث ١٠٠ عند عمر. (سكع المهاجري الأنصاري).

٢٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سئل عن الوضوء مما مست النار. فقال: قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ.

٢٠ : ٥٤٥٧.

٢١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط، فقال: لا.
٢١ : ٦٠٣٤.

٢٢ ـ عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصائد الدجال. قلت: تحلف بالله! قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ.
٢٢ : ٧٣٥٥.

٢٣ ـ عن أبي جعفر قال: أنه كان عند جابر بن عبد الله هو وأبوه وعدد من قومه، فسألوه عن الغسل؟ قال لي جابر بن عبد الله: يكفيك صاع وأتاني ابن عمك ـ يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية ـ قال: كيف الغسل من الجنابة؟ فقلت: كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف، ويفيضها على رأسه، ثم يفيض على سائر جسده. فقال لي الحسن: إني رجل كثير الشعر. فقلت: كان النبي ﷺ أوفى منك شعراً وخير منك، ثم أمّنا في ثوب.
٢٣ : ٢٥٢ و٢٥٦.

٢٤ ـ عن جابر بن عبد الله قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل، وأمّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاثمائة وأنا فيهم، نرصد عيراً لقريش، نحمل زادنا على رقابنا، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد، حتى أكلنا الخَبَط[1] فسمي ذلك الجيش جيش الخبط، حتى كنا ببعض الطريق فَنِيَ الزاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع، فكان مِزْوَدَيْ تمرٍ، فكان يقوتُنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني، فلم يكن يصيبنا إلا تمرةٌ تمرة، فقلت[2]: يا أبا عبد الله ما تغني عنكم تمرة؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت. قال جابر: وكان رجل من القوم

(١) الخبط: نبات.
(٢) هو وهب بن كيسان الراوي عن جابر.

نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه. وقال قيس بن سعد بن عبادة لأبيه: كنت في الجيش فجاعوا. قال: انحرْ. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نُهيتُ.

قال جابر: ثم انتهينا إلى البحر، فألقى لنا البحر حوتٌ ميت مثلُ الظَّرِبْ[1] يقال لها العنبر. قال أبو عبيدة: كلوا. فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة، وادَّهنا من وَدَكِه حتى ثابت إلينا أجسامنا، ثم أمر أبو عبيدة بضِلَعَين من أضلاعه فنصبا، ثم أمر براحلةٍ، فرُحلَت، ثم مرت تحتهما، فلم تصبهما. فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ ، فقال **«كلوا، رزقاً أخرجه الله، وأطعمونا إن كان معكم»**، فأتاه بعضهم بعضوٍ، فأكله.

٢٤ : ٢٤٨٣ و٢٩٨٣ و٤٣٦٠ و٤٣٦١ و٥٤٩٤.

٢٥ ـ انظر حديث ٤ عند سراقة بن مالك. (تعاظم أمر الحل من الحج إلى عمرة عندهم).

---

(١) الظرب: هو الجبل الصغير.

٤١ - أسامة بن زيد

١ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ بعثاً، وأَمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ «**إن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده**».

١ : ٣٧٣٠ و٤٢٥٠ و٤٤٦٨ و٦٦٢٧ و٧١٨٧.

٢ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما حدث عن النبي ﷺ أنه كان يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمهما، فيقول «**اللهم ارحمهما، فإني أرحمهما، اللهم أحبهما، فإني أحبهما**». وعن الزهري: أخبرني مولى لأسامة بن زيد، أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن، وكان أيمن ابن أم أيمن أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار. فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: أعد.

٢ : ٣٧٣٥ و٣٧٤٧ و٦٠٠٣.

٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم، وهو مسرور. فقال «**يا عائشة، ألم تري أن مُجَزِّزا المدلجي دخل علي، فرأى أسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان، وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض**». قال: فسر بذلك النبي ﷺ، وأعجبه.

٣ : ٣٥٥٥ و٣٧٣١ و٦٧٧٠ و٦٧٧١.

٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة رضي الله عنه كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى. قال: فكلاهما قال: لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

٤ : ١٥٤٣ و١٦٨٦.

٥ ـ عن عبد الله بن دينار قال: نظر ابن عمر يوماً، وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد، فقال: انظر من هذا؟ ليت هذا عندي. قال له إنسان: أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن، هذا محمد بن أسامة، قال: فطأطأ ابن عمر رأسه، ونقر بيديه في الأرض، ثم قال: لو رآه رسول الله لأحبه.

٥ : ٣٧٣٤.

٦ ـ عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات؛ فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القَرَد، وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات، مرة علينا أبو بكر، ومرة علينا أسامة.

٦ : ٤٢٧٠ و٤٢٧٢ و٧٢٧٣.

٧ ـ عن أسامة بن زيد قال: ردفت رسول الله ﷺ من عرفات فلما بلغ رسول الله ﷺ الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال، ثم توضأ، ولم يسبغ الوضوء. فقلت: الصلاة يا رسول الله. فقال **«الصلاة أمامك»**، فركب، فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ، فأسبغ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة، فصلى المغرب، ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله، ثم أقيمت العشاء، فصلى، ولم يصل بينهما، ثم ردف الفضلَ رسولُ الله ﷺ غداة جمع، فلم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة.

٧ : ١٣٩ و١٨١ و١٦٦٧ و١٦٦٩ و١٦٧٢.

٨ ـ عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه؛ يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر. قال: حتى مر بمجلس فيه عبد الله ابن أبي ابن سلول ـ وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي ـ فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة؛ خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم

قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن. فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا، فلا تؤذنا به في مجلسنا، ارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه. فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا، ثم ركب النبي ﷺ دابته، فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ «**يا سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب** ـ يريد عبد الله بن أبي ـ **قال: كذا وكذا**» قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، اعف عنه، واصفح عنه، فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك؛ لقد اصطلح أهل هذه البحيرة؛ على أن يتوجوه، فيعصبوه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله؛ شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله عز وجل ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ﴾ الآية، وقال الله ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً، فقتل الله به صناديد كفار قريش. قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام، فأسلموا.

٨: ٢٩٨١ و٤٥٦٦ و٥٦٦٣ و٥٦٩٤ و٦٢٠٧ و٦٢٥٤.

٩ ـ عن أسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله، أين تنزل غدا؟ في حجته. قال: «**وهل ترك لنا عقيل منزلاً!**»، ثم قال: «**نحن نازلون غدا**

بخيف[1] **بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر»** ـ وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم ـ، ثم قال: «**لا يرث المؤمن الكافر، ولا يرث الكافر المؤمن**» قيل للزهري: ومن ورث أبا طالب؟ قال: ورثه عقيل وطالب.

٩ : ١٥٨٨ و٣٠٥٨ و٤٢٨٢ و٦٧٦٤.

١٠ ـ عن أبي وائل: قال قيل لأسامة: لو أتيت فلانا، فكلمته. قال: إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم، إني أكلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل أن كان علي أميرا: إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ قالوا: وما سمعته يقول؟ قال سمعته يقول «**يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: أي فلان ما شأنك، أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه**».

١٠ : ٣٢٦٧ و٧٠٩٨.

١١ ـ انظر حديث ١٧ عند ابن عمر. (صلاة النبي ﷺ داخل الكعبة).

١٢ ـ عن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة. قال: فصبحنا القوم، فهزمناهم. قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم. قال: فلما غشيناه، قال: لا إله إلا الله. قال: فكف عنه الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته. قال: فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ قال: فقال لي «**يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله!**» قال: قلت يا رسول الله؛

(١) الخيف: الوادي.

إنما كان متعوذاً. قال «**أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله!**» قال: فما زال يكررها عليّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

١٢ : ٤٢٦٩ و٦٨٧٢.

١٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص أنه سأل أسامة بن زيد، ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله ﷺ «**الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه**».

١٣ : ٣٤٧٣ و٥٧٢٨ و٦٩٧٤.

١٤ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه؛ إن ابنا لي قبض، فأتنا، فأرسل يقرئ السلام ويقول «**إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شئ عنده بأجل مسمى، فلتصبر، ولتحتسب**». فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها. فقام وقمنا معه؛ سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال، فلما قعد رفع إليه الصبي، فأقعده في حجره، ونفسه تتقعقع كأنها شن، ففاضت عيناه. فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ فقال «**هذه رحمة جعلها الله في قلوب من شاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء**».

١٤ : ١٢٨٤ و٥٦٥٥ و٦٦٠٢ و٦٦٥٥ و٧٣٧٧ و٧٤٤٨.

١٥ ـ عن عروة بن الزبير، أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد رضي الله عنهما يستشفعونه. قالت عائشة: إن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ قالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها، تلون وجه رسول الله ﷺ فقال «**أتكلمني في حد من حدود الله؟**» قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله. فلما كان العشي، قام رسول الله ﷺ

خطيباً، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال «**أما بعد، فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها**» ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة، فقطعت يدها، فحسنت توبتها بعد ذلك، وتزوجت. قالت عائشة: فكانت تأتيني بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

١٥ : ٢٦٤٨ و٣٤٧٥ و٣٧٣٢ و٣٧٣٣ و٤٣٠٤ و٦٧٨٧ و٦٧٨٨ و٦٨٠٠.

١٦ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

١٧ ـ عن حرملة مولى أسامة قال: أرسلني أسامة إلى علي، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدق الأسد، لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره. فلم يعطني شيئا، فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

١٧ : ٧١١٠.

٤٢ - أنس بن مالك

١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادم، فأخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إن أنسا غلام كيس، فليخدمك. قال: فخدمته عشر سنين في السفر والحضر، ما قال لي لشيء صنعته؛ لم صنعت هذا هكذا، ولا لشيء لم أصنعه؛ لم لم تصنع هذا هكذا.

١ : ٢٧٦٨ و٦٠٣٨ و٦٩١١.

٢ ـ عن أنس رضي الله عنه دخل النبي ﷺ على أم سليم فأتته بتمر وسمن، قال «**أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه؛ فإني صائم**»، ثم قام إلى ناحية من

البيت، فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة قال «**ما هي؟**» قالت: خادمك أنس ادع الله له، فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، قال «**اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فيما أعطيته**»، فإني لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتني ابنتي أُمينة أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

٢ : ١٩٨٢ و٦٣٣٤ و٦٣٤٤ و٦٣٧٨ و٦٣٨٠.

٣ ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة «**التمس غلاماً من غلمانكم، يخدمني حتى أخرج إلى خيبر**» فخرج بي وأنا غلام راهقت الحلم، فكنت أخدم رسول الله ﷺ إذا نزل، فكنت أسمعه كثيراً يقول «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال**» وكان رسول الله ﷺ إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم. قال: فخرجنا إلى خيبر، فانتهينا إليهم ليلا، فلما أصبح ولم يسمع أذانا، صلينا صلاة الغداة بغلس، فركب نبي الله ﷺ، وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية رفع النبي ﷺ يديه وقال «**الله أكبر. خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم** ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ » قالها ثلاثاً. قال: وخرج القوم إلى أعمالهم بمكاتلهم ومساحيهم، فقالوا: محمد والله، محمد والخميس، يعني الجيش. قال: فأصبناها عنوة، فخرجوا يسعون في السكك، فقتل المقاتلة وسبى الذراري، وأصبنا حمرا فطبخناها، فنادى منادي النبي ﷺ إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية، فإنها رجس، فأكفئت القدور، وإنها لتفور باللحم. وجمع السبي،

فجاء دحية الكلبي رضي الله عنه فقال: يا نبي الله، أعطني جارية من السبي. قال: «**اذهب فخذ جارية**» فأخذ صفية بنت حيي، وقد قتل زوجها، وكانت عروساً، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير، **لا تصلح إلا لك**. قال «**ادعوه بها**» فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال «**خذ جارية من السبي غيرها**» قال: فأعتقها النبي ﷺ، وتزوجها. فقال له ثابت: يا أبا حمزة ما أصدقها؟ قال: نفسها أعتقها وتزوجها، فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت، فبنى بها؛ جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي ﷺ عروساً. فقال «**من كان عنده شيء فليجئ به**» وبسط نطعاً، فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن والسويق. قال: فحاسوا حيسا، ثم قال رسول الله ﷺ «**آذن من حولك**» فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة ، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره، فيضع ركبته، فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب على راحلته وقد أردفها، فعثرت ناقته، فصرعا جميعا، فاقتحم أبو طلحة، فقال يا رسول الله: جعلني الله فداءك، هل أصابك شيء؟. قال «**لا ولكن عليك بالمرأة**» فقلب أبو طلحة ثوباً على وجهه، وأتاها، فألقاه عليها، وأصلح لهما مركبهما، فركبا، واكتنفنا رسول الله ﷺ فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة، نظر إلى أحد فقال «**هذا جبل يحبنا ونحبه**» ثم نظر إلى المدينة فقال: «**اللهم إني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم**»، ثم قال «**آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون**» فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.

٣: ٣٧١ و٦١٠ و٩٤٧ و٢٢٢٨ و٢٢٣٥ و٢٨٨٩ و٢٨٩٣ و٢٩٤٣ و٢٩٤٥و٢٩٩١ و٣٠٨٦ و٣٦٤٧ و٤٠٨٤ و٤١٩٧ و٤١٩٩ و٤٢٠٠ و٤٢١١ و٤٢١٣ و٥٠٨٥ و٥١٥٩ و٥٣٨٧ و٥٤٢٥ و٥٥٢٨ و٥٩٦٨ و٦١٨٥ و٦٣٦٣ و٦٣٦٩ و٧٣٣٣.

٤ ـ عن أنس بن مالك قال: أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان النبي ﷺ إذا مر بجنبات أم سليم، دخل عليها، فسلم عليها، ثم قال: كان النبي ﷺ عروساً بزينب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فقالت لي أم سليم: لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية، فقلت لها: افعلي، فعمدت إلى تمر وسمن وأقط، فاتخذت حيسة في برمة، فأرسلت بها معي إليه، فانطلقت بها إليه، فقال لي «**ضعها**»، ثم أمرني فقال «**ادع لي رجالا ـ** سماهم **ـ وادع لي من لقيت**» قال: ففعلت الذي أمرني، فرجعت فإذا البيت غاص بأهله، بعد ارتفاع النهار، فرأيت النبي ﷺ وضع يديه على تلك الحيسة، وتكلم بها ما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرة عشرة، يأكلون منه، ويقول لهم «**اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه**» قال: وأرسلت على الطعام داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو. فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه! قال «**ارفعوا طعامكم**»، فخرج منهم من خرج، وقعد ثلاثة نفر يتحدثون، فأطالوا المكث، قال: وجعلت أغتم، ثم خرج النبي ﷺ نحو الحجرات، وخرجت في إثره، فخرج النبي ﷺ، فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال «**السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله**» فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك؟، فتقرى حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون وكان النبي ﷺ شديد الحياء، فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة، فقلت: إنهم قد ذهبوا، فرجع، فدخل البيت، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة، ضرب النبي ﷺ بيني وبينه بالستر، وأنزل الحجاب، وإني لفي الحجرة، وهو يقول ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾.

٤ : ٤٧٩١ و٤٧٩٣ و٤٧٩٤ و٥١٦٣ و٥١٦٦ و٥٤٦٦ و٦٢٣٨ و٦٢٧١ و٧٤٢١.

٥ ـ عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته له، فأكل منه، ثم قال «**قوموا فلأصل لكم**» قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام رسول الله ﷺ وصففت واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف.

٥ : ٣٦٠ و٣٨٠ و٧٢٧ و٨٦٠ و٨٧١ و٨٧٤ و١١٦٨.

٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد، فلقينا رجل من أهل البادية عند سُدّة المسجد، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال «**ويلك، وماذا أعددت لها؟**» قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، إلا أني أحب الله ورسوله ﷺ. فقال «**إنك مع من أحببت**» فقلنا: ونحن كذلك؟ قال «**نعم**». قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ «**إنك مع من أحببت**» قال أنس: فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم. فمر غلام للمغيرة، وكان من أقراني، فقال «**إن أخر هذا، فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة**».

٦ : ٣٦٨٨ و٦١٦٧ و٦١٧١ و٧١٥٣.

٧ ـ عن أنس بن مالك قال: أسرَّ إليّ النبي ﷺ سراً، فما أخبرت به أحدا بعده، ولقد سألتني أم سليم، فما أخبرتها به.

٧ : ٦٢٨٩.

٨ ـ عن حميد قال: سألت أنساً رضي الله عنه عن صيام النبي ﷺ. فقال: ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته، ولا مفطراً إلا رأيته، ولا من الليل قائماً إلا رأيته، ولا نائماً إلا رأيته، ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله ﷺ.

٨: ١١٤١ و١٣٧٢ و١٩٧٣ و٣٥٦١.

٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت غلاماً أمشي مع رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ على غلام له خيّاط، فأتاه بقصعة فيها طعام خبز شعير ومرق فيه دُبّاء وقديد، فجعل رسول الله ﷺ يتتبع الدباء. قال: فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه. قال: فأقبل الغلام على عمله. قال أنس: لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع.

٩: ٢٠٩٢ و٥٤٢٠ و٥٤٣٥

١٠ ـ عن ثمامة بن عبد الله قال: دخلت عليه فناولني طيبا. قال: كان أنس رضي الله عنه لا يرد الطيب. قال: وزعم أنس أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب.

١٠: ٢٥٨٢ و٥٩٢٩.

١١ ـ عن عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس نعلين جَرْدَاوين لهما قِبَالان. فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعلاً النبي ﷺ.

١١: ٣١٠٧ و٥٨٥٨.

١٢ ـ عن عاصم الأحول قال: رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك، وشربت فيه، وكان قد انصدع، فسلسله بفضة. قال: وهو قدح جيد عريض من نضار. قال: قال أنس: لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا. وقال ابن سيرين: إنه كان فيه حلقة من حديد، فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة، فقال له أبو طلحة: لا تغيرن شيئاً صنعه رسول الله ﷺ فتركه.

١٢ : ٣١٠٩ و٥٦٣٨.

١٣ ـ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال: كان ربعة من القوم؛ ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون؛ ليس بأبيض أَمْهَق ولا آدَم، ليس بجَعْد قَطَط، ولا سَبط رَجِل، أنزل عليه وهو ابن أربعين، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. قال ربيعة: فرأيت شعراً من شعره، فإذا هو أحمر، فسألت فقيل: احمّر من الطيب.

١٣ : ٣٥٤٧ و٣٥٤٨.

١٤ ـ عن قتادة قال: سألت أنساً، هل خضب النبي ﷺ؟ قال: لا، إنما كان شيء في صدغيه، لم يبلغ ما يخضب، لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته.

١٤ : ٣٥٥٠ و٥٨٩٤ و٥٨٩٥.

١٥ ـ عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه، إلا في الاستسقاء، فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه.

١٥ : ١٠٣١ و٣٥٦٣ و٦٣٤١.

١٦ ـ عن قتادة قال: كنا عند أنس، وعنده خباز له، فقال: كلوا فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفاً مرققاً حتى لحق بالله، ولا رأى شاة سميطاً بعينه قط.

١٦ : ٥٣٨٥ و٥٤٢١ و٦٣٥٧.

١٧- عن أنس رضي الله عنه قال: ما علمت النبي ﷺ أكل على سُكْرُجة[1] قط، ولا خبز له مرقق قط، ولا أكل على خِوَان[2] قط. قيل لقتادة: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على السُفَّر.

١٧ : ٥٣٨٦ و٥٤١٥ و٦٤٥٠.

---

(١) السكرجة: إناء صغير يوضع فيه المشهيات. (٢) الخوان: ما يوضع عليه الطعام ليؤكل.

١٨ ـ عن ثمامة بن عبد الله قال: كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً، وزعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً.

١٨ : ٥٦٣١.

١٩ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ ضخم اليدين لم أر بعده مثله، وكان شعر النبي ﷺ رجلاً؛ لا جعد ولا سبط، بين أذنيه وعاتقه.

١٩ : ٥٩٠٥ و٥٩٠٦.

٢٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ ضخم اليدين والقدمين، حسن الوجه، لم أر بعده ولا قبله مثله، وكان بسط الكفين.

٢٠ : ٥٩٠٧.

٢١ ـ عن قتادة قال: سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مداً، ثم قرأ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم.

٢١ : ٥٠٤٦.

٢٢ ـ عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة. قال: قلت لأنس: أو كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين.

٢٢ : ٢٦٨و٢٨٤و٥٠٦٨و٥٢١٥.

٢٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مُر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء.

٢٣ : ٣١٤٩ و٥٨٠٩ و٦٠٨٨.

٢٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ أن يلبسها الحِبَرة[1].

٢٤ : ٥٨١٢ و٥٨١٣.

٢٥ ـ عن أبو مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي قال: سألت أنس بن مالك؛ أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم.

٢٥ : ٣٨٦ و٥٨١٣.

٢٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها، فطرح رسول الله ﷺ خاتمه، فطرح الناس خواتيمهم.

٢٦ : ٥٨٦٨.

٢٧ ـ عن قرة بن خالد قال: انتظرنا الحسن، وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه، فجاء، فقال: دعانا جيراننا هؤلاء، ثم قال: قال أنس بن مالك: انتظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه، فجاء فصلى لنا، ثم خطبنا، فقال «**ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة**» قال: كأني أنظر إلى وبيص خاتمه ليلتئذ. قال الحسن: وإن القوم لا يزالون بخير، ما انتظروا الخير.

٢٧ : ٥٧٢ و٦٠٠ و٦٦١ و٥٨٦٩.

٢٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم، قيل له: إنهم لا يقرءون كتاباً إلا أن يكون مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، فكأني

---

(١) الحبرة: ثياب مزينة من كتان أو قطن.

أنظر إلى بياضه في يده، ونقش فيه محمد رسول الله، وقال «**إني اتخذت خاتماً من ورق، ونقشت فيه محمد رسول الله، فلا ينقشن أحد على نقشه**».

٢٨ : ٦٥ و٢٩٣٨ و٥٨٧٢ و٥٨٧٤ و٥٨٧٧ و٧١٦٢.

٢٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لم يكن النبي ﷺ سباباً ولا فحاشاً ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند المَعْتِبة «**ما له ترب جبينه**».

٢٩ : ٦٠٣١و٦٠٤٦.

٣٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس، وأشجع الناس، وأجود الناس، ولقد فزع أهل المدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له: المندوب، فركبه، فلما رجع، استقبلهم النبي ﷺ على فرس عَريّ ما عليه سرج في عنقه سيف. قال «**ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحرا**».

٣٠ : ٢٦٢٧ و٢٨٢٠ و٢٨٦٢ و٢٨٦٦ و٢٩٠٨ و٢٩٦٩ و٣٠٤٠ و٦٠٣٣ و٦٢١٢.

٣١ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير، قال: أحسبه فطيماً، وكان إذا جاء، قال «**يا أبا عمير، ما فعل النُّغَير**[1]» نغر كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته، فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه، فيصلي بنا.

٣١ : ٦١٢٩و٦٢٠٣.

٣٢ ـ عن أنس بن مالك قال: إن كانت الأَمَة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ، فتنطلق به حيث شاءت.

٣٢ : ٦٠٧٢.

---

(١) النغير: اسم طائر.

٣٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مر على صبيان، فسلم عليهم، وقال: كان النبي ﷺ يفعله.

٣٣ : ٦٢٤٧.

٣٤ ـ عن أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام، ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة، ومعنا إداوة من ماء فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة يستنجي به.

٣٤ : ١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و٢١٢ و٥٠٠.

٣٥ ـ عن أنس بن مالك أنه قال: خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه، ومعه ناس من أصحابه، فانطلقوا يسيرون، وحانت صلاة العصر، فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فقام من كان قريب الدار إلى أهله، وبقي قوم. فأُتي رسول الله ﷺ بوضوء في مخضب من حجارة فيه ماء، فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء، وأمر الناس أن يتوضئوا منه. قال: فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضئوا من عند آخرهم. قلنا: كم كنتم؟ قال: ثمانين وزيادة.

٣٥ : ١٦٩ و ١٩٥ و٢٠٠ و٣٥٧٢ و٣٥٧٣ و٣٥٧٤ و٣٥٧٥.

٣٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة؟ فقال «**اقتلوه**».

٣٦ : ١٨٤٦ و٣٠٤٤ و٤٢٨٦ و٥٨٠٨.

٣٧ ـ انظر حديث ٦٦ عند عمر. (سقيا النبي ﷺ للأعرابي).

٣٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: أنفجنا أرنبا بمر الظهران، فسعى القوم، فلغبوا، فأدركتها، فأخذتها، فأتيت بها أبا طلحة، فذبحها، وبعث إلى رسول الله ﷺ بفخذيها، فقبله. قلت: وأكل منه؟ قال: وأكل منه.

٣٨ : ٢٥٧٢ و٥٤٨٩ و٥٥٣٥.

٣٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها، فقيل ألا نقتلها؟ قال «**لا**» فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ.

٣٩: ٢٦١٧.

٤٠ ـ انظر حديث ٤ عند أم سليم. (تحنيك عبد الله بن أبي طلحة).

٤١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ أكثرنا ظلاً الذي يستظل بكسائه، وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئاً، وأما الذين أفطروا، فبعثوا الركاب، وامتهنوا، وعالجوا. فقال النبي ﷺ «**ذهب المفطرون اليوم بالأجر**».

٤١: ٢٨٩٠.

٤٢ ـ عن أنس بن مالك قال: أصابت الناس سنة على عهد النبي ﷺ، فبينا النبي ﷺ يخطب في يوم جمعة، دخل أعرابي من باب وجاه المنبر. فقال: يا رسول الله، هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يديه، فقال «**اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا**»، وما نرى في السماء قَزَعَة[1]، وإن السماء لمثل الزجاجة، وما بيننا وبين سَلْعٍ[2] من بيت ولا دار. قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل التُرس، فلما توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت، فو الذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم أرسلت السماء عزاليها[3]، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته ﷺ، فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا، فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد وبعد الغد، والذي يليه حتى الجمعة الأخرى، وقام ذلك الأعرابي أو قال: غيره، فقال: يا رسول الله تهدم البناء، وغرق المال، فادع الله لنا. فتبسم ﷺ، ورفع يديه، فقال «**اللهم حوالينا ولا**

(١) القزعة: السحابة الصغيرة. (٢) سلع: اسم جبل بالمدينة.
(٣) عزاليها: أفواه القرب، والمراد المطر الشديد.

علينا، **اللهم على الآكام والجبال والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر»** قال: فانقطعت، وخرجنا نمشي في الشمس، فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت، فكشطت المدينة، فجعلت تمطر حولها، ولا تمطر بالمدينة قطرة، فنظرت إلى المدينة، وإنها لفي مثل الإكليل، وصارت المدينة مثل الجَوْبَة[1]، وسال الوادي قناة شهراً، ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود؛ يريهم الله كرامة نبيه ﷺ، وإجابة دعوته.

٤٢ : ٩٣٣ و١٠١٣ و١٠١٤ و١٠١٧ و١٠٢١ و١٠٢٩ و١٠٣٣ و٣٥٨٢ و٦٠٩٣ و٦٣٤٢.

٤٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط. قال «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**» قال: فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين، فقال رجل: من أبي؟ قال: «**فلان**»، فنزلت هذه الآية ﴿ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾.

٤٣ : ٤٦٢١.

٤٤ ـ عن عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: حزنت على من أصيب بالحرة، فكتب إليّ زيد بن أرقم، وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار**» فسأل أنسا بعض من كان عنده، فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ هذا الذي أوفى الله له بأذنه.

٤٤ : ٤٩٠٦.

٤٥ ـ انظر حديث ٧ عند أم سليم. (تعريسه ﷺ بزينب بنت جحش).

---

(١) الجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة.

٤٦ ـ عن أنس قال: ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما، يسمي، ويكبر، فذبحهما بيده.

٤٦ : ٥٥٥٨.

٤٧ ـ عن عاصم قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: أبلغك أن النبي ﷺ قال «**لا حِلْفَ في الإسلام**»، فقال: قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في داري.

٤٧ : ٢٢٩٤ و٦٠٨٣ و٧٣٤٠.

٤٨ ـ عن ثابت البناني قال: سمعت أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله: تعرفين فلانة؟ قالت: نعم. قال: فإن النبي ﷺ مر بها، وهي تبكي عند قبر، فقال «**اتقي الله، واصبري**»، فقالت: إليك عني، فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه، قال: فجاوزها، ومضى، فمر بها رجل، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قالت: ما عرفته. قال: إنه لرسول الله ﷺ. قال: فجاءت إلى بابه، فلم تجد عليه بواباً، فقالت: يا رسول الله، والله ما عرفتك، فقال النبي ﷺ «**إنما الصبر عند الصدمة الأولى**».

٤٨ : و١٢٥٢ و١٢٨٣ و٧١٥٤.

٤٩ ـ عن أنس رضي الله عنه كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة، فكنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء من فضيخ زهو وتمر، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت. إذ جاء رجل فقال: وهل بلغكم الخبر؟ فقالوا: وما ذاك؟ قال: حرمت الخمر. قال: فقال لي أبو طلحة: اخرج فأهرق هذه القلال يا أنس. قال: فما سألوا عنها، ولا راجعوها بعد خبر الرجل، فخرجت فهرقتها، فجرت في سكك المدينة. فقال بعض القوم: قد قتل قوم وهي في بطونهم؟ فأنزل الله ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾.

٤٩ : ٢٤٦٤ و٤٦١٧ و٤٦٢٠ و٥٥٨٢ و٥٥٨٤ و٥٦٠٠ و٧٢٥٣.

٥٠ ـ عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه إلى البحرين، وكتب له هذا الكتاب، وختمه بخاتم النبي ﷺ ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر؛ كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله ﷺ : من بلغت عنده من الإبل صدقة الجَذَعَة، وليست عنده جذعة وعنده حُقَّة، فإنها تقبل منه الحقة، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له، أو عشرين درهما، ومن بلغت عنده صدقة الحقة، وليست عنده الحقة وعنده الجذعة، فإنها تقبل منه الجذعة، ويعطيه المصدق عشرين درهما، أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة الحقة، وليست عنده إلا بنت لبون، فإنها تقبل منه بنت لبون، ويعطي شاتين أو عشرين درهما، ومن بلغت صدقته بنت لبون، وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة، ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده، وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض، ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت صدقته بنت مخاض، وليست عنده، وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها، وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية.

٥٠ : ١٤٤٨ و١٤٥٠ و١٤٥٣ و١٥٥٤ و٣١٠٦ و٢٤٨٧ و٦٩٥٥.

٥١ ـ عن عاصم قال: سألت أنساً رضي الله عنه عن القنوت. قال: قبل الركوع. فقلت: إن فلانا يزعم أنك قلت: بعد الركوع فقال: كذب، ثم حدثنا عن النبي ﷺ أنه قنت شهرا بعد الركوع، يدعو على أحياء من بني سليم. قال: إن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان، فزعموا أنهم قد أسلموا، واستمدوه على قومهم من بني عامر ـ وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خيّر النبي ﷺ

بين ثلاث خصال: يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف ـ، فأمدهم النبي ﷺ بسبعين من الأنصار. قال أنس: كنا نسميهم القراء؛ يحطبون بالنهار، ويصلون بالليل، فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة، غدروا بهم، وكان بينهم وبين النبي ﷺ عهد، فلما قدموا، قال لهم خالي: أتقدمكم فإن أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله ﷺ، وإلا كنتم مني قريبا، فتقدم، فأمنوه، فبينما يحدثهم عن النبي ﷺ إذ أومئوا إلى رجل منهم، فطعنه، فأنفذه، فقال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، ثم مالوا على بقية أصحابه، فقتلوهم إلا رجلا أعرج صعد الجبل، فأخبر جبريل عليه السلام النبي ﷺ أنهم قد لقوا ربهم، فرضي عنهم، وأرضاهم. فكنا نقرأ: «أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا»، ثم نسخ بعد، فدعا عليهم أربعين صباحاً؛ على رِعْل وذَكْوَان وبني لحيان وبني عُصيّة الذين عصوا الله ورسوله ﷺ فما رأيته وجد على أحد ما وجد عليهم.

٥١ : ١٠٠٢ و١٣٠٠ و٢٨٠١ و٢٨١٤ و٣٠٦٤ و٣١٧٠ و ٤٠٨٨ و٤٠٩٠ و٤٠٩١ و٦٣٩٤.

٥٢ ـ انظر حديث ٢٥ عند ابن مسعود. (انشقاق القمر).

٥٣ ـ عن أنس بن مالك قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد. قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي، وقال: مات أبو زيد، ولم يترك عقباً، وكان بدرياً، ونحن ورثناه.

٥٣ : ٣٨١٠ و٣٩٩٦ و٥٠٠٣ و٥٠٠٤.

٥٤ ـ عن هشام بن زيد قال: دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب، فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها، فقال أنس: نهى النبي ﷺ أن تُصْبَر البهائم.

٥٤ : ٥٥١٣.

٥٥ ـ عن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن أجر الحجّام. فقال: احتجم رسول الله ﷺ ـ ولم يكن يظلم أحداً أجره ـ حجمه أبو طَيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه من خراجه، وقال «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقُسْط البحري**[1]»، وقال «**لا تعذبوا صبيانكم بالغمز**[2] **من العُذْرة، وعليكم بالقسط**».

٥٥: ٢١٠٢ و٢٢٧٧ و٢٢٨٠ و٢٢٨١ و٥٦٩٦.

٥٦ ـ عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه، وكواه أبو طلحة بيده، وقال: أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحُمَة والأذن. قال أنس: كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني.

٥٦: ٥٧١٩ و٥٧٢١.

٥٧- عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه: يحيى بم مات؟ قلت: من الطاعون. قال: قال رسول الله ﷺ «**الطاعون شهادة لكل مسلم**».

٥٧: ٥٧٣٢.

٥٨ ـ عن عبد العزيز قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيتُ. فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال «**اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما**».

٥٨: ٥٧٤٢.

---

(١) القسط البحري: عود يجعل في البخور والدواء.

(٢) الغمز من العذرة: إدخال الأصبع في الحلق لعلاج وجع به.

٥٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يضحي بكبشين، فانكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين، فذبحهما بيده، قال أنس رضي الله عنه: وأنا أضحي بكبشين.
٥٩ : ٥٥٥٣ و٥٥٥٤ و٥٥٥٨ و٥٥٦٤ و٧٣٩٩.

٦٠ ـ عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: اصبروا، «**فإنه لا يأتي عليكم زمان، إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم**»، سمعته من نبيكم ﷺ.
٦٠ : ٧٠٦٨.

٦١ ـ عن أنس بن مالك قال: كان المؤذن إذا أذن، قام ناس من أصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري، حتى يخرج النبي ﷺ، وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب، ولم يكن بين الأذان والإقامة إلا قليل.
٦١ : ٥٠٣ و٦٢٥.

٦٢ ـ عن ثابت البناني قال: كنت عند أنس، وعنده ابنة له. قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها. قالت: يا رسول الله، ألك بي حاجة؟، فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها، وا سوأتاه، وا سوأتاه. قال: هي خير منك رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها.
٦٢ : ٥١٢٠ و٦١٢٣.

٦٣ ـ عن الزهري يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق، وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت.
٦٣ : ٥٣٠.

٦٤ ـ عن أنس بن مالك أنه قدم المدينة فقيل له: ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله ﷺ؟ قال: ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف.

٦٤ : ٧٢٤

٦٥ ـ عن أنس بن سيرين قال: استقبلنا أنس بن مالك حين قدم من الشأم، فلقيناه بعين التمر، فرأيته يصلي على حمار، ووجهه من ذا الجانب، يعني عن يسار القبلة. فقلت: رأيتك تصلي لغير القبلة؟ فقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم أفعله.

٦٥ : ١١٠٠.

٦٦ ـ عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة. قلت: كيف كنتم تصنعون؟ قال: يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث.

٦٦ : ٢١٤.

٦٧ ـ عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض، فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود.

٦٧ : ٣٨٥ و٥٤٢ و١٢٠٨.

٦٨ ـ عن أنس قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ. قيل: الصلاة. قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها.

٦٨ : ٥٢٩.

٦٩ ـ عن أبي أمامة بن سهل قال: صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر، ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر، فقلت: يا عم، ما هذه الصلاة التي صليت؟ قال: العصر، وهذه صلاة رسول الله ﷺ التي كنا نصلي معه.

٦٩ : ٥٤٩.

٧٠ ـ عن أنس بن مالك قال: ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة، ولا أتم من النبي ﷺ، وإن كان ليسمع بكاء الصبي، فيخفف مخافة أن تفتن أمه.

٧٠: ٧٠٨.

٧١ ـ عن أنس بن مالك قال: كنا نسافر مع النبي ﷺ، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.

٧١: ١٩٤٧.

٧٢ ـ عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: حج أنس على رحل، ولم يكن شحيحاً، وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رحل، وكانت زاملته.

٧٢: ١٥١٧.

٧٣ ـ عن عبد العزيز بن رفيع قال: خرجت إلى منى يوم التروية، فلقيت أنس بن مالك رضي الله عنه ذاهبا على حمار، فسألت أنس قلت: أخبرني بشيء عقلته عن النبي ﷺ، أين صلى الظهر والعصر يوم التروية؟ قال: بمنى. قلت: فأين صلى العصر يوم النفر؟ قال: بالأبطح، ثم قال: انظر حيث يصلي أمراؤك فصل.

٧٣: ١٦٥٣ و١٦٥٤ و١٧٦٣.

٧٤ ـ انظر حديث ١٤ عند عائشة. (عائشة وأم سليم يوم أحد).

٧٥ ـ انظر حديث ١ عند ثابت بن قيس. (افتقاد ثابت بن قيس لرفع صوته).

٧٦ ـ عن أبي عمران قال: نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة، فرأى طيالسة[1]، فقال: إنهم الساعة يهود خيبر.

٧٦: ٤٢٠٨.

---

(١) الطيالسة: كساء غليظ مخطط.

٧٧ ـ عن أنس قال: من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعاً، وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا، ثم قسم.

٧٧: ٥٢١٤.

٧٨ ـ انظر حديث ٤٧ عند أبي بكر. (صلاة أبي بكر بالمسلمين قبيل وفاة النبي ﷺ).

٧٩ ـ عن أنس قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة رضي الله عنها: وا كرب أباه. فقال لها «**ليس على أبيك كرب بعد اليوم**»، فلما مات، قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه مَنْ جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب.

٧٩: ٤٤٦٢.

٨٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لم يبق ممن صلى القبلتين غيري.

٨٠: ٤٤٨٩.

٨١ ـ عن سليمان التيمي قال: رأيت على أنس برنسا أصفر من خز.

٨١: ٥٨٠٢.

٨٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر، إن كنا لنعدها على عهد النبي ﷺ من الموبقات.

٨٢: ٦٤٩٢.

٨٣ ـ انظر حديث ٦ عند جرير بن عبد الله. (خدمة جرير للأنصار).

٨٤ ـ انظر حديث ٤ عند ثابت بن قيس. (حرب اليمامة).

٨٥ ـ عن ثمامة عن أنس أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً، فيقيل عندها على ذلك النطع. قال: فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره،

فجمعته في قارورة، ثم جمعته في سك. قال: فلما حضر أنس ابن مالك الوفاة أوصى إليّ أن يجعل في حنوطه من ذلك السك. قال: فجعل في حنوطه.
٨٥ : ٦٢٨١.

٨٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ قال: الحديبية. قال أصحابه: هنيئاً مريئاً، فما لنا؟، فأنزل الله ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾. قال شعبة: فقدمت الكوفة، فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثم رجعت فذكرت له، فقال: أما ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ ﴾ فعن أنس، وأما: هنيئاً مريئاً، فعن عكرمة.
٨٦ : ٤١٧٢ و٤٨٣٤.

٨٧ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة في غداة باردة، وينقلون التراب على متونهم، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ ... فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

فقالوا مجيبين له:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا ... عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

قال «**يؤتون بملء كفي من الشعير، فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم، والقوم جياع، وهي بشعة في الحلق، ولها ريح منتن**».
٨٧ : ٢٨٣٤ و٢٨٣٥ و٤١٠٠ و٧٢٠١.

٨٨- عن أنس أن بني سلمة، أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم، فينزلوا قريبا من النبي ﷺ قال: فكره رسول الله ﷺ أن يعروا المدينة، فقال «**يا بني سلمة، ألا تحتسبون آثاركم!**» فأقاموا.

وقال مجاهد: في قوله ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ ﴾ قال: خطاهم

٨٨: ٦٥٥و٦٥٦و١٥٥٨.

٨٩ ـ عن أنس بن مالك قال: قدم النبي ﷺ المدينة، فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام النبي ﷺ فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار، فجاءوا متقلدي السيوف، كأني أنظر إلى النبي ﷺ على راحلته، وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم وأنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملإ من بني النجار، فقال «**يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا**» قالوا: لا والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. فقال أنس: فكان فيه ما أقول لكم، قبور المشركين، وفيه خرب، وفيه نخل، فأمر النبي ﷺ بقبور المشركين فنبشت، ثم بالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، فصفوا النخل قبلة المسجد، وجعلوا عضادتيه الحجارة، وجعلوا ينقلون الصخر، وهم يرتجزون، والنبي ﷺ معهم وهو يقول:

«**اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُ اْلآخِرَهْ   فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ**»

٨٩: ٢٣٤ و٤٢٨ و١٨٦٨ و٢٠١٦ و٢٧٧١ و٢٧٧٩ و٣٩٣٢.

٤٣ - مُعاذ بن جَبَل

١ ـ عن مسروق قال: ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول «**استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل**» قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ بن جبل.

١ : ٣٧٨٥

٢ ـ عن أنس رضي الله عنه: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبيّ، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت. قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

٢ : ٣٨١٠.

٣ ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال «**يا معاذ بن جبل**» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال «**يا معاذ**» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً. قال «**ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار، ومن لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة**» قال: يا رسول الله، أفلا أخبر به الناس، فيستبشروا؟ قال «**لا، إني أخاف أن يتكلوا**»، وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً.

٣ : ١٢٨ و١٢٩.

٤ ـ عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينا أنا رديف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير، ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال «**يا معاذ بن جبل**» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال «**يا معاذ**» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال «**يا معاذ**» قلت: لبيك رسول

الله وسعديك. قال «**هل تدري ما حق الله على عباده؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال «**حق الله على عباده؛ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً**»، ثم سار ساعة، ثم قال «**يا معاذ بن جبل**» قلت: لبيك رسول الله وسعديك. فقال «**هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال «**حق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً**» فقلت: يا رسول الله، أفلا أبشر به الناس؟ قال «**لا تبشرهم فيتكلوا**».

٤ : ٢٨٥٦ و٥٩٦٧ و٦٢٦٧ و٦٥٠٠ و٧٣٧٣.

٥ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أقبل رجل بناضحين، وقد جنح الليل، فوافق معاذا يصلي، فترك ناضحه، وأقبل إلى معاذ، وكان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ، ثم يرجع فيؤم قومه، فقرأ بسورة البقرة، فتجوز رجل، فصلى صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذا، فقال: إنه منافق، فانطلق الرجل، وبلغه أن معاذا نال منه، فأتى النبي ﷺ، فشكا إليه معاذا، فقال يا رسول الله: إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا، وإن معاذا صلى بنا البارحة، فقرأ البقرة، فتجوزت، فزعم أني منافق، فقال النبي ﷺ «**يا معاذ أفتان أنت، أو أفاتن** ـ ثلاث مرار ـ **فلولا صليت بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، فإنه يصلي وراءك الكبير، والضعيف، وذو الحاجة**».

٥ : ٧٠٠ و٧٠١ و٧٠٥ و٦١٠٦.

٦ ـ انظر حديث ٣ عند كعب بن مالك. (توبة كعب بن مالك).

٧ ـ انظر حديث ١٤ عند أسامة. (بكاء النبي ﷺ على حفيده).

٨ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال النبي ﷺ «**إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم**»، فأقبلت إلى النبي ﷺ ومعي

رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله ﷺ يستاك. فكلاهما سأل، فقال **«يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس؟»** قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت. فقال **«لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس إلى اليمن»** ثم اتبعه معاذ بن جبل، وبعث كل واحد منهما على مخلاف، واليمن مخلافان، ثم قال **«يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا»**، فقال أبو موسى: يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع؟ فقال **«كل مسكر حرام»**، فانطلقا، فانطلق كل واحد منهما إلى عمله، وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه، فسار معاذ في أرضه قريباً من صاحبه أبي موسى، وضرب فسطاطاً، فجعلا يتزاوران، فزار معاذ أبا موسى، فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه، وإذا هو جالس، وقد اجتمع إليه الناس، وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه، فقال له معاذ: يا عبد الله بن قيس أيم هذا؟ قال: هذا رجل كفر بعد إسلامه، كان يهوديا، فأسلم، ثم تهود، فألقى له وسادة، قال: لا أنزل حتى يقتل. قال: إنما جيء به لذلك، فانزل. قال: ما أنزل حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات، فأمر به فقتل، ثم نزل، فقال معاذ لأبي موسى: يا عبد الله، كيف تقرأ القرآن؟ قال: قائما وقاعدا وعلى راحلتي أتفوقه تفوقا. قال: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم، فأقرأ ما كتب الله لي، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي.

٨: ٢٢٦١ و٢٤٨٦ و٣٠٣٨ و٤٣٤١ و٤٣٤٣ و٤٣٤٤ و٦١٢٤ و٦٩٢٣ و٧١٤٩ و٧١٥٧ و٧١٧٢.

٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن «**إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم، فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب**».

٩ : ١٣٩٥ و١٤٥٨ و١٤٩٦ و٤٣٤٧ و٧٣٧٢.

١٠ ـ عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ فقال رجل من القوم: لقد قرت عين أم إبراهيم.

١٠ : ٤٣٤٨.

١١ ـ عن الأسود بن يزيد قال: أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً، فسألناه عن: رجل توفي وترك ابنته وأخته؟ فأعطى الابنة النصف والأخت النصف.

١١ : ٦٧٣٤ و٦٧٤١.

٤٤ - أبو ذرّ الغِفَاري

١ - عن أبي جمرة قال: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قلنا: بلى. قال: قال أبو ذر: كنت رجلا من غفار، فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: اركب إلى هذا الوادي، فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء، فانطلق إلى هذا الرجل، كلّمه وأتني بخبره. فانطلق الأخ فلقيه وسمع من قوله ثم رجع، فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير ومكارم الأخلاق، وكلاما ما هو بالشعر، وينهى عن الشر. فقلت له: لم تشفني من الخبر، فأخذت جرابا وشنة فيها ماء وعصا. ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه، وأكره أن أسأل عنه، وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد. قال: فمر بي عليٌّ، فقال: كأن الرجل غريب؟ قلت: نعم. قال: فانطلق إلى المنزل. قال: فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره. فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه، وليس أحد يخبرني عنه بشيء. فمر بي عليٌّ فقال: أما نال للرجل يعرف منزله بعد؟ قلت: لا. قال: انطلق معي، فقال: ما أمرك، وما أقدمك هذه البلدة؟ قلت له: إن كتمت عليّ أخبرتك. قال: فإني أفعل. قلت له: بلغنا أنه قد خرج ها هنا رجل يزعم أنه نبي، فأرسلت أخي ليكلمه، فرجع ولم يشفني من الخبر، فأردت أن ألقاه. فقال له: أما إنك قد رشدت فإنه حق وهو رسول الله ﷺ. هذا وجهي إليه، فاتبعني، ادخل حيث أدخل، فإني إن رأيت أحدا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت. فمضى ومضيت معه، حتى دخل ودخلت معه على النبي ﷺ فقلت له: اعرض علي الإسلام، فعرضه، فأسلمت مكاني. فقال لي «**يا أبا ذر، اكتم هذا الأمر، وارجع إلى بلدك، فإذا بلغك ظهورنا فأقبل**». فقلت: والذي بعثك

بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم. فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال: يا معشر قريش، إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فقاموا، فضربت لأموت، فأدركني العباس فأكب عليّ، ثم أقبل عليهم فقال: ويلكم تقتلون رجلا من غفار، ومتجركم وممركم على غفار؟ فأقلعوا عني. فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فصنع بي مثل ما صنع بالأمس، وأدركني العباس فأكب علي، وقال مثل مقالته بالأمس. قال: فكان هذا أول إسلام أبي ذر رحمه الله.

١ : ٣٥٢٢ و٣٨٦١.

٢ ـ عن الأحنف بن قيس قال: جلست إلى ملإ من قريش، فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة، حتى قام عليهم، فسلم، ثم قال: بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل، ثم ولى، فجلس إلى سارية. وتبعته، وجلست إليه، وأنا لا أدري من هو، فقلت له: لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت. قال: إنهم لا يعقلون شيئاً. قال لي خليلي. قلت: من خليلك؟ قال النبي ﷺ. قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة المدينة عشاء، استقبلنا أحد، فقال «**يا أبا ذر، أتبصر أحدا؟**» قال: فنظرت إلى الشمس، ما بقي من النهار، وأنا أُرى أن رسول الله ﷺ يرسلني في حاجة له، قلت: نعم. قال «**ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث أنفقه كله إلا دينارا أرصده لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا** ـ وأرانا بيده ـ، ثم قال «**يا أبا ذر**» قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال «**الأكثرون هم الأقلون إلا من أعطاه الله خيرا، فقال بالمال**

هكذا وهكذا وأشار بين يديه وعن يمينه وعن شماله وعمل فيه خيرا، وقليل ما هم»، ثم قال لي «**مكانك، لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع**» فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتاً فخشيت أن يكون عرض لرسول الله ﷺ، فأردت أن أذهب، ثم ذكرت قول رسول الله ﷺ «**لا تبرح**» فمكثت، فلما جاء قلت: يا رسول الله سمعت صوتاً خشيت أن يكون عرض لك، ثم ذكرت قولك فقمت. فقال النبي ﷺ «**ذاك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة**» قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال «**وإن زنى وإن سرق**» قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال «**وإن زنى وإن سرق**» قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال «**وإن زنى وإن سرق**» قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال «**وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر**»، وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال: وإن رغم أنف أبي ذر. ثم قال: وإن هؤلاء لا يعقلون إنما يجمعون الدنيا. ولا والله لا أسألهم دنيا، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله.
٢: ١٢٣٧ و١٤٠٨ و٢٣٨٨ و٥٨٢٧ و٦٢٦٨ و٦٤٤٣ و٦٤٤٤ و٧٤٨٧.

٣ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال «**إيمان بالله وجهاد في سبيله**» قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال «**أعلاها ثمنا وأنفسُها عند أهلها**» قلت: فإن لم أفعل؟ قال «**تعين ضايعا أو تصنع لأخرق**» قال: فإن لم أفعل؟ قال «**تدع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك**».
٣: ٢٥١٨.

٤ عن أبي ذر قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس، فلما غربت الشمس. قال «**يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال «**فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن، فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث**

جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ ».

٤ : ٣١٩٩ و٤٨٠٢ و٧٤٢٤.

٥ ـ عن أبي ذر ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال «**المسجد الحرام**» قلت: ثم أي؟ قال «**المسجد الأقصى**» قلت: كم كان بينهما؟ قال «**أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصلّه، فإن الفضل فيه، والأرض لك مسجد**».

٥ : ٣٣٦٦ و٣٤٢٥.

٦ ـ عن المعرور بن سويد عن أبي ذر ﷺ قال: انتهيت إلى النبي ﷺ قال «**والذي نفسي بيده، ما من رجل تكون له إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها، إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه، تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها، كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس**».

٦ : ١٤٦٠ و٦٦٣٨.

٧ ـ عن المعرور بن سويد قال: لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك، فقال: إني ساببت رجلا، وكانت أمه أعجمية، فعيرته بأمه، فشكاني إلى النبي ﷺ، فقال لي النبي ﷺ «**يا أبا ذر أعيرته بأمه!. إنك امرؤ فيك جاهلية**» قلت: على حين ساعتي هذه مع كبر السن؟ قال «**نعم. هم إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم، فأعينوهم عليه**».

٧ : ٣٠ و٢٥٤٥ و٦٠٥٠.

٨ ـ عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشأم، فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة. فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذاك لعثمان. فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريباً، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمّروا عليّ حبشياً لسمعت وأطعت.
٨: ١٤٠٦ و٤٦٦٠.

٤٥ - أبو طلحة زيد بن سهل

١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: اشتكى ابن لأبي طلحة، فمات وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أم سليم أنه قد مات، هيأت شيئاً، ونحته في جانب البيت. فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام؟ قالت: هو أسكن ما كان، قد هدأت نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح. وظن أبو طلحة أنها صادقة. قال: فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها، فبات فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات، فصلى مع النبي ﷺ، ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما. فقال رسول الله ﷺ «**أعرستم الليلة؟**» قال: نعم. قال «**اللهم بارك لكما في ليلتكما**»، فولدت غلاما. قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به النبي ﷺ، فأتى به النبي ﷺ، وأرسلت معه بتمرات، فأخذه النبي ﷺ، فقال «**أمعه شيء؟**» قالوا: نعم. تمرات. فأخذها النبي ﷺ، فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها في فيّ الصبي، وحنكه به، وسماه عبد الله. قال سفيان: فقال رجل من الأنصار: فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.

١ : ١٣٠١و٥٤٧٠.

٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس انظر هذا الغلام، فلا يصيبن شيئاً حتى تغدو به إلى النبي ﷺ يحنكه، فغدوت بعبد الله بن أبي طلحة، فإذا هو في مربد، وعليه خميصة حريثية في يده الميسم، وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح.

٢ : ١٥٠٢ و٥٥٤٢ و٥٨٢٤.

٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوب عليه بحجفة له، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل، فيقول «**انثرها لأبي طلحة**» قال: ويشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: بأبي أنت وأمي، لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك. ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً.

٣ : ٣٨١١ و٤٠٦٤ و٤٠٦٨ و٤٥٦٢.

٤ ـ عن ابن سيرين قال: قلت لعَبيدة: عندنا من شعر النبي ﷺ ، أصبناه من قبل أنس، أو من قبل أهل أنس. فقال: لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها. وعنه عن أنس أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره.

٤ : ١٧٠ و١٧١.

٥ ـ انظر حديث ٨ عند أم سليم. (دعوة أبي طلحة للنبي ﷺ).

٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: شهدنا بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال «**هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة**»، فقال أبو طلحة: أنا. قال «**فانزل في قبرها**» فنزل في قبرها، فقبرها. قال فليح: أُراه يعني الذنب.

٦: ١٢٨٥ و١٣٤٢.

٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾، وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال رسول الله ﷺ «**بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، قبلناه منك ورددناه عليك، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين**» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. قال: وكان منهم أبي وحسان. قال: وباع حسان حصته منه من معاوية، فقيل له: تبيع صدقة أبي طلحة، فقال: ألا أبيع صاعا من تمر بصاع من دراهم؟ قال: وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني حديلة الذي بناه معاوية.

٧: ١٤٦١ و٢٣١٨ و٢٧٥٢ و٢٧٥٨ و٢٧٦٩ و٤٥٥٤ و٥٦١١.

٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو، فلما قبض ﷺ لم أره مفطرا إلا يوم فطر أو أضحى.

٨: ٢٨٢٨.

٩ ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة «**التمس غلاماً من غلمانكم، يخدمني حتى أخرج إلى خيبر**» فخرج بي وأنا غلام راهقت الحلم، فكنت أخدم رسول الله ﷺ إذا نزل، فكنت أسمعه كثيراً يقول «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال**» وكان رسول الله ﷺ إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم. قال: فخرجنا إلى خيبر، فانتهينا إليهم ليلا، فلما أصبح ولم يسمع أذانا، صلينا صلاة الغداة بغلس، فركب نبي الله ﷺ، وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية رفع النبي ﷺ يديه وقال «**الله أكبر. خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم** ﴿فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾» قالها ثلاثاً. قال: وخرج القوم إلى أعمالهم بمكاتلهم ومساحيهم، فقالوا: محمد والله، محمد والخميس، يعني الجيش. قال: فأصبناها عنوة، فخرجوا يسعون فى السكك، فقتل المقاتلة وسبى الذراري، وأصبنا حمرا فطبخناها، فنادى منادي النبي ﷺ إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية، فإنها رجس، فأكفئت القدور، وإنها لتفور باللحم. وجمع السبي، فجاء دحية الكلبي رضي الله عنه فقال: يا نبي الله، أعطني جارية من السبي. قال: «**اذهب فخذ جارية**» فأخذ صفية بنت حيي، وقد قتل زوجها، وكانت عروساً، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير، لا تصلح إلا لك. قال «**ادعوه بها**» فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال «**خذ جارية من السبي غيرها**» قال: فأعتقها النبي ﷺ، وتزوجها. فقال له ثابت: يا أبا حمزة ما أصدقها؟ قال: نفسها أعتقها وتزوجها، فخرج بها حتى

بلغنا سد الروحاء حلت، فبنى بها؛ جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي ﷺ عروساً. فقال «**من كان عنده شيء فليجئ به**» وبسط نطعاً، فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن والسويق. قال: فحاسوا حيسا، ثم قال رسول الله ﷺ «**آذن من حولك**» فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره، فيضع ركبته، فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب على راحلته وقد أردفها، فعثرت ناقته، فصرعا جميعا، فاقتحم أبو طلحة، فقال يا رسول الله: جعلني الله فداءك، هل أصابك شيء؟. قال «**لا ولكن عليك بالمرأة**» فقلب أبو طلحة ثوباً على وجهه، وأتاها، فألقاه عليها، وأصلح لهما مركبهما، فركبا، واكتنفنا رسول الله ﷺ فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة، نظر إلى أحد فقال «**هذا جبل يحبنا ونحبه**» ثم نظر إلى المدينة فقال: «**اللهم إني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم**»، ثم قال «**آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون**» فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.

٩: ٣٧١ و٦١٠ و٩٤٧ و٢٢٢٨ و٢٢٣٥ و٢٨٨٩ و٢٨٩٣ و٢٩٤٣ و٢٩٤٥ و٢٩٩١ و٣٠٨٦ و٣٦٤٧ و٤٠٨٤ و٤١٩٧ و٤١٩٩ و٤٢٠٠ و٤٢١١ و٤٢١٣ و٥٠٨٥ و٥١٥٩ و٥٣٨٧ و٥٤٢٥ و٥٥٢٨ و٥٩٦٨ و٦١٨٥ و٦٣٦٣ و٦٣٦٩ و٧٣٣٣.

١٠ ـ عن زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه أن النبي ﷺ قال «**لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة**». قال بسر: فمرض زيد بن خالد، فعدناه، فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير، فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ: ألم يحدثنا في التصاوير يوم الأول؟ فقال: إنه قال «**إلا رقم في ثوب**» ألا سمعته؟ قلت: لا. قال: بلى قد ذكره.

١٠: ٣٢٢٥ و٣٢٢٦ و٤٠٠٢ و٥٩٥٨.

١١ ـ انظر حديث ٣٨ عند أنس. (أنفجنا أرنبا).

١٢ ـ انظر حديث ١ عند أنس. (أنس يخدم الرسول ﷺ).

١٣ ـ عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه، وكواه أبو طلحة بيده، وقال: أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحُمَة والأذن. قال أنس: كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني.

١٣ : ٥٧١٩ و٥٧٢١.

١٤ ـ عن أنس رضي الله عنه كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة، فكنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء من فضيخ زهو وتمر، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت. إذ جاء رجل فقال: وهل بلغكم الخبر؟ فقالوا: وما ذاك؟ قال: حرمت الخمر. قال: فقال لي أبو طلحة: اخرج فأهرق هذه القلال يا أنس. قال: فما سألوا عنها، ولا راجعوها بعد خبر الرجل، فخرجت فهرقتها، فجرت في سكك المدينة. فقال بعض القوم: قد قتل قوم وهي في بطونهم؟ فأنزل الله ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾.

١٤ : ٢٤٦٤ و٤٦١٧ و٤٦٢٠ و٥٥٨٢ و٥٥٨٤ و٥٦٠٠ و٧٢٥٣.

١٥ ـ عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش، فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث. وكان إذا ظهر على قوم، أقام بالعرصة ثلاث ليال. فلما كان ببدر اليوم الثالث، أمر براحلته فشد عليها رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم **«يا فلان ابن فلان، ويا فلان ابن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا**

قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟» فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها، فقال رسول الله ﷺ «**والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم**»، قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله؛ توبيخاً وتصغيراً ونقيمة وحسرة وندما.

١٥ : ٣٠٦٥.

١٦ ـ انظر حديث ١٢ عند أنس. (لا تغيرن شيئاً فعله الرسول ﷺ).

٤٦ - بلال بن رَبَاح

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر: «**يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة**» قال: ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهوراً في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي.

١ : ١١٤٩.

٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «**رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرا بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله، فأنظر إليه، فذكرت غيرتك**» فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله، أعليك أغار؟.

٢ : ٣٦٧٩.

٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا؛ يعني بلالاً.

٣ : ٣٧٥٤.

٤ ـ عن قيس: أن بلالاً قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك، فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله، فدعني وعمل الله.

٤: ٣٧٥٥.

٥ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ، وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة، ومعه بلال، فأتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ فقال له «**أبشر**»، فقال: قد أكثرت علي من أبشر، فأقبل على أبي موسى وبلال، كهيئة الغضبان، فقال «**رد البشرى، فاقبلا أنتما**» قالا: قبلنا. ثم دعا بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه، ومج فيه، ثم قال «**اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما، وأبشرا**» فأخذا القدح، ففعلا. فنادت أم سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأمكما، فأفضلا لها منه طائفة.

٥: ٤٣٢٨.

٦ ـ انظر حديث ٧ عند البراء بن عازب. (أوائل المهاجرين).

٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال. قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت كيف تجدُك؟ ويا بلال كيف تجدُك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمّى يقول:

كـلُّ امرئٍ مصبّحٌ فى أهـلـه ... والموت أدنـى مـن شِـراكِ نعلِهِ

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمّى يرفع عقيرته ويقول:

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً ... بـوادٍ وحـولي إذخـرٌ وجلـيلُ[1]

وهـل أَرِدَنْ يـوماً ميـاه مِجَنَّةٍ ... وهل يبدونّ لي شـامةٌ وطَفيل[2]

وقال: اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء. قالت عائشة: فجئت إلى رسول الله ﷺ

(١) أسماء نباتات.

(٢) اسم لجبلين بمكة.

فأخبرته، فقال «**اللهم بارك لنا في صاعنا ومدّنا، وصححها لنا، وانقل حمّاها إلى الجحفة**». قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، فكان بُطحان يجري نَجْلاً - تعني ماءاً آجناً.

٧: ١٨٨٩ و٣٩٢٦ و٥٦٥٤.

٨ - عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال «**لا يمنعن أحدكم أو أحدا منكم أذان بلال من سحوره، فإنه يؤذن أو ينادي بليل؛ ليرجع قائمكم، ولينبه نائمكم، وليس أن يقول الفجر أو الصبح**» وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل حتى يقول هكذا، وقال زهير بسبابتيه إحداهما فوق الأخرى ثم مدها عن يمينه وشماله.

٨: ٦٢١ و٥٢٩٨ و٧٢٤٧.

٩ - عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال «**إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر**»، ثم قال: وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت.. أصبحت، قال القاسم: ولم يكن بين أذانهما، إلا أن يرقى ذا وينزل ذا.

٩: ٦١٧ و١٩١٨ و٢٦٥٦ و٧٢٤٨.

١٠ - عن أبي قتادة قال سرنا مع النبي ﷺ ليلة، فقال بعض القوم: لو عرست بنا يا رسول الله؟ قال «**أخاف أن تناموا عن الصلاة**» قال بلال: أنا أوقظكم. فاضطجعوا، وأسند بلال ظهره إلى راحلته، فغلبته عيناه فنام، فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس، فقال «**يا بلال أين ما قلت؟**» قال: ما ألقيت عليّ نومة مثلها قط. قال «**إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها عليكم حين شاء، يا بلال، قم فأذن بالناس بالصلاة**» فتوضأ، فقضوا حوائجهم وتوضئوا، فلما ارتفعت الشمس، وابيضت قام، فصلى.

١٠ : ٥٩٥ و٧٤٧١.

١١ ـ انظر حديث ١٠ عند ابن عباس. (صلاة الفطر ووعظ النساء).

١٢ ـ عن أنس بن مالك قال: لما كثر الناس. قال: ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن يوروا ناراً، أو يضربوا ناقوساً، فذكروا اليهود والنصارى، فأمر بلال؛ أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة.

١٢ : ٦٠٣ و٦٠٦ و٣٤٥٧.

١٣ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة، حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بمفتاح البيت، ففتح، ودخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة وبلال وعثمان بن طلحة، ثم أغلق الباب، فمكث فيها نهاراً طويلا، ثم خرجوا، فأتي ابن عمر في منزله، فقيل له: هذا رسول الله ﷺ دخل الكعبة. فقال ابن عمر: فأقبلت والنبي ﷺ قد خرج، فاستبق الناس، وكان عبد الله بن عمر أول من دخل، فوجد بلالاً وراء الباب قائماً بين البابين، قال عبد الله: فسألت بلالاً حين خرج، ما صنع النبي ﷺ قال: جعل عموداً عن يساره، وعموداً عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، فقلت: أصلى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم. فسأله: أين صلى رسول الله ﷺ ؟، فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه، بين الساريتين اللتين على يساره إذا دخلت، ثم خرج، فصلى في وجه الكعبة ركعتين. قال ابن عمر: فذهب علي أن أسأله كم صلى؟.

١٣ : ٣٩٧ و٤٦٨ و٥٠٥ و٥٠٦ و١١٧١ و١٥٩٨ و٢٩٨٨ و٤٢٨٩ و٤٤٠٠.

١٤ ـ عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح بالهاجرة في قبة حمراء من أدم، ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله ﷺ ، ورأيت الناس يبتدرون

فضل ذلك الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه، ثم رأيت بلالاً أخذ عنزة فركزها، وأقام الصلاة، وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء مشمرا. صلى إلى العنزة بالناس الظهر ركعتين، والعصر ركعتين، ورأيت الناس والدواب يمرون من بين يدي العنزة.

١٤ : ١٨٧ و٣٧٦ و٦٣٣ و٦٣٤.

١٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر برني، فقال له النبي ﷺ **«من أين هذا؟»** قال بلال: كان عندنا تمر ردي، فبعت منه صاعين بصاع، لنطعم النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ عند ذلك **«أوه.. أوه.. عين الربا، عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري، فبع التمر ببيع آخر، ثم اشتره»**.

١٥ : ٢٣١٢.

١٦ ـ انظر حديث ١٠ عند أبي هريرة. (رجل من أهل النار).

١٧ ـ انظر حديث ٤ عند عبد الرحمن بن عوف. (قتل أمية بن خلف).

١٨ ـ انظر حديث ٤ عند جابر بن عبد الله. (جمل جابر).

١٩ ـ انظر حديث ٣٨ عند أبي بكر. (غياب النبي ﷺ عند بني عمرو للإصلاح بينهم).

٢٠ ـ عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له: متى هاجرت؟ قال: خرجنا من اليمن مهاجرين، فقدمنا الجحفة، فأقبل راكب، فقلت له: الخبر؟ فقال: دفنا النبي ﷺ منذ خمس. قلت: هل سمعت في ليلة القدر شيئاً؟ قال: نعم. أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر.

٢٠ : ٤٤٧٠.

٢١ ـ انظر حديث ٢ عند زينب امرأة ابن مسعود. (سؤال زينب للنبي ﷺ).

٤٧ - العباس بن عبد المطلب

١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما بنيت الكعبة، ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: يا ابن أخي، لو حللت إزارك فجعلت على رقبتك دون الحجارة، فحله، فجعله على منكبيه، فخر إلى الأرض مغشياً عليه، وطمحت عيناه إلى السماء، فقال «**أرني إزاري**»، فشده عليه، فما رئي بعد ذلك عريانا ﷺ.

١ : ٣٦٤ و١٥٨٢ و٣٨٢٩.

٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتي النبي ﷺ بمال من البحرين، فقال «**انثروه في المسجد**»، وكان أكثر مال أتي به رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة، ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه، فما كان يرى أحدا إلا أعطاه. إذ جاءه العباس، فقال: يا رسول الله أعطني، فإني فاديت نفسي، وفاديت عقيلا، فقال له رسول الله ﷺ «**خذ**»، فحثا في ثوبه، ثم ذهب يقله فلم يستطع، فقال: يا رسول الله، اؤمر بعضهم يرفعه إلي. قال «**لا**». قال: فارفعه أنت علي. قال «**لا**»، فنثر منه، ثم ذهب يقله، فقال: يا رسول الله، اؤمر بعضهم يرفعه علي. قال «**لا**» قال: فارفعه أنت علي. قال «**لا**»، فنثر منه، ثم احتمله فألقاه على كاهله، ثم انطلق، فما زال رسول الله ﷺ يتبعه بصره حتى خفي علينا، عجبا من حرصه، فما قام رسول الله ﷺ وثم منها درهم.

٢ : ٤٢١ و٣٠٤٩ و٣١٦٥

٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه. فقال «**لا تدعون منها درهما**». وقال أنس: أتي النبي ﷺ بمال من البحرين، فجاءه العباس، فقال: يا

رسول الله أعطني، فإني فاديت نفسي، وفاديت عقيلا. فقال «**خذ**» فأعطاه في ثوبه.

٣ : ٢٥٣٧ و٣٠٤٨ و٤٠١٨.

٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى، من أجل سقايته، فأذن له.

٤ : ١٦٣٤ و١٧٤٥.

٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية، فاستسقى، فقال العباس: يا فضل، اذهب إلى أمك، فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها. فقال «**اسقني**» قال: يا رسول الله، إنهم يجعلون أيديهم فيه. قال «**اسقني**»، فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها، فقال «**إعملوا، فإنكم على عمل صالح**»، ثم قال «**لولا أن تغلبوا، لنزلت حتى أضع الحبل على هذه**» يعني عاتقه.

٥ : ١٦٣٥.

٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ يوم افتتح مكة «**لا هجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا، فإن هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والأرض، وهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة. لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاها**» قال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر فإنه لقبورهم ولبيوتهم. قال «**إلا الإذخر**».

٦ : ١٣٤٩ و١٨٣٤ و٣١٨٩ و٤٣١٣.

٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر أتي بأسارى، وأتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي ﷺ له قميصاً، فوجدوا قميص عبد الله ابن أبي يقدر عليه، فكساه النبي ﷺ إياه، فلذلك أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي لما توفي، بعد ما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وكان على رسول الله ﷺ قميصان. فقال له ابن عبد الله: يا رسول الله، أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له. فألبسه قميصه. وقال: «**إذا فرغت منه، فآذنا**»، فلما فرغ آذنه به، فجاء ليصلي عليه، فجذبه عمر، فقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين، فقال ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾، فنزلت ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ فترك الصلاة عليهم. قال سفيان بن عيينة: فيرون أن النبي ﷺ ألبس عبد الله قميصه، مكافأة لما صنع.

٧: ١٢٧٠ و١٣٥٠ و٣٠٠٨ و٥٧٩٦.

٨ ـ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: يا رسول الله، هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك، ويغضب لك؟ قال «**نعم، هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار**».

٨: ٣٨٨٣ و ٦٢٠٨.

٩ ـ عن عروة بن الزبير قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، فبلغ ذلك قريشا. خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران، فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة. فقال أبو سفيان: ما هذه، لكأنها نيران عرفة؟ فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو. فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك. فرآهم ناس من حرس

رسول الله ﷺ فأدركوهم فأخذوهم، فأتوا بهم رسول الله ﷺ، فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال النبي ﷺ للعباس «**احبس أبا سفيان عند حطم الخيل، حتى ينظر إلى المسلمين**»، فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة. قال: يا عباس، من هذه؟ قال: هذه غفار. قال: ما لي ولغفار، ثم مرت جهينة. قال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم. فقال مثل ذلك، ومرت سُليم. فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها. قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الراية. فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس، حبذا يوم الذمار، ثم جاءت كتيبة، وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال «**ما قال؟**» قال: كذا وكذا. فقال «**كذب سعد، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة**» قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رايته بالحجون. قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله، ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية؟ قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء، ودخل النبي ﷺ من كدا، فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان: حبيش بن الأشعر، وكرز بن جابر الفهري.

٩: ٢٩٧٦.

١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة. فقيل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب. فقال النبي ﷺ «**ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا، فأغناه الله ورسوله، وأما خالد، فإنكم تظلمون**

خالدا، قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله، وأما العباس بن عبد المطلب، فعم رسول الله ﷺ ، فهي عليه صدقة، ومثلها معها».

١٠ : ١٤٦٨.

١١ ـ انظر حديث ١ عند أبي ذر. (إسلام أبي ذر)

١٢ ـ انظر حديث ١٠٠ عند عائشة. (لدّ النبي ﷺ).

١٣ ـ انظر حديث ٥ عند فاطمة بنت النبي ﷺ . (لا أغني عنكم من الله شيئاً).

١٤ ـ عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا، فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا، فاسقنا. قال: فيسقون.

١٤ : ١٠١٠ و٣٧١٠.

١٥ ـ انظر حديث ٢٥ عند علي. (حوار العباس مع علي عند احتضار النبي ﷺ).

١٦ ـ انظر حديث ٣١ عند عمر. (مجئ العباس وعلي عند عمر يحتكمان فيما ترك النبي ﷺ).

٤٨ - زيد بن ثابت

١ ـ عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ـ وكان ممن يكتب الوحي ـ قال: أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن. قال أبو بكر: قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فتتبع القرآن فاجمعه. فو الله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي ﷺ ؟ فقال أبو بكر: هو والله خير. فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره. ـ وفي رواية ـ: ففقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ـ الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين ـ وهو قوله ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ ، فألحقناها في صورتها في المصحف. وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

١ : ٤٦٧٩ و٤٧٨٤ و٤٩٨٩.

٢ ـ عن أنس بن مالك حدث أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشأم في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة، أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. وأخبر خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها، فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ فألحقناها في سورتها في المصحف.

٢: ٣٥٠٦ و٤٩٨٤ و٤٩٨٧.

٣ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد، رجع ناس من أصحابه، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ﴾ وقال النبي ﷺ **«إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة»**.

٣: ١٨٨٤ و٤٠٥٠ و٤٥٣٩.

٤ ـ عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا، فلما فرغا من سحورهما، قام نبي الله ﷺ إلى الصلاة فصلى. قلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما، ودخولهما في الصلاة. قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية.

٤ : ٥٧٥ و٥٧٦ و١١٣٤ و١٩٢١.

٥ ـ عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها عليّ، فقال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلا أعمى، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي، فثقلت عليّ حتى خفت أن ترض فخذي، ثم سري عنه، فأنزل الله عز وجل ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾.

٥ : ٢٨٣٢ و٤٥٩٢. ومثله عن البراء: ٢٨٣١ و ٤٥٩٤ و٤٩٩٠

٦ ـ عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ أمره أن يتعلم كتاب اليهود، حتى كتبت للنبي ﷺ كتبه، وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه.

٦ : ٢ و٧١٩٥.

٧ ـ عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت: ما لك تقرأ في المغرب بقصار، وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين.

٧ : ٧٦٤.

٨ ـ انظر حديث ٥٣ عند أنس. (حفظه القرآن على عهده ﷺ).

٩ ـ انظر حديث ٥٦ عند أسامة. (بكاء النبي ﷺ على حفيده).

١٠ ـ انظر حديث ٥٦ عند أنس. (كيّ أنس بن مالك).

٤٩ - أبو موسى الأشعري

١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال له «**يا أبا موسى، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود**».

١ : ٥٠٤٨.

٢ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ ، وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة، ومعه بلال، فأتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ فقال له «**أبشر**»، فقال: قد أكثرت عليّ من «أبشر». فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان، فقال «**رد البشرى، فاقبلا أنتما**» قالا: قبلنا. ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه، ثم قال «**اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما، وأبشرا**» فأخذا القدح، ففعلا، فنادت أم سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأمكما. فأفضلا لها منه طائفة.

٢ : ١٨٨ و١٩٦ و٤٣٢٨.

٣ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم، في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فقال جعفر: إن رسول الله بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا أو قال: فأعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم، وكان أناس من الناس يقولون لنا ـ يعني لأهل السفينة ـ: سبقناكم بالهجرة، ودخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا، على حفصة

زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها. فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه.. البحرية هذه. قالت أسماء: نعم. قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ ، وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه. فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا. قال: «**فما قلت له؟**» قالت قلت له: كذا وكذا. قال «**ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان، إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم**» قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ . قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

٣: ٣١٣٦ و٣٨٧٦ و٤٢٣٠ و٤٢٣١ و٤٢٣٢.

٤ ـ عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان، والنبي ﷺ بالمدينة، فكان يتناوب النبي ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي ﷺ أنا وأصحابي، وله بعض الشغل في بعض أمره، فأعتم بالصلاة حتى إبهار الليل، ثم خرج النبي ﷺ فصلى بهم،

فلما قضى صلاته قال لمن حضره «**على رسلكم، أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم**» قال أبو موسى: فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله ﷺ.

٤ : ٥٦٧.

٥ ـ عن الأسود بن يزيد قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قدمت أنا وأمي من اليمن، فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجلٌ من أهل بيت النبي ﷺ، لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي ﷺ.

٥ : ١٤ و٤٣٨٤ و٣٧٦٣.

٦ ـ عن أبي موسى قال: قدمنا على النبي ﷺ بعد أن افتتح خيبر، فقسم لنا، ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا.

٦ : ٤٢٣٣.

٧ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: لما غزا رسول الله ﷺ خيبر، أشرف الناس على واد، فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ «**اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً تبارك اسمه وتعالى جده، وهو معكم**» وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ، فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال لي: «**يا عبد الله بن قيس**» قلت: لبيك يا رسول الله. قال «**ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة؟**» قلت: بلى يا رسول الله، فداك أبي وأمي. قال «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

٧: ٢٩٩٢ و٤٢٠٥ و٦٣٨٤ و٦٤٠٩ و٦٦١٠ و٧٣٨٦.

٨ ـ عن أبي قلابة والقاسم التيمي عن زهدم قال: كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعريين ود وإخاء، فكنا عند أبي موسى جلوس، وهو يتغدى دجاجا،

وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي، فدعاه للطعام، فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته، فحلفت لا آكل. فقال: هلم فإني رأيت النبي ﷺ يأكله، فقال: إني حلفت لا آكله، فقال: هلم أخبرك عن يمينك؛ أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله الحملان لهم، إذ هم معه في جيش العسرة، وهي غزوة تبوك. فقلت: يا نبي الله، إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم، فقال «**والله لا أحملكم على شيء، وما عندي ما أحملكم**»، ووافقته وهو غضبان ولا أشعر، ورجعت حزينا من منع النبي ﷺ، ومن مخافة أن يكون النبي ﷺ وجد في نفسه عليّ، فرجعت إلى أصحابي، فأخبرتهم الذي قال النبي ﷺ، فلم ألبث إلا سويعة، إذ سمعت بلالا ينادي: أي عبد الله بن قيس، فأجبته. فقال: أجب رسول الله ﷺ يدعوك، فلما أتيته قال «**خذ هذين القرينين، وهذين القرينين** ـ لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد ـ **فانطلق بهن إلى أصحابك، فقل: إن الله** أو قال: **إن رسول الله** ﷺ **يحملكم على هؤلاء، فاركبوهن**»، فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا، لا يبارك لنا، فرجعنا إليه، فقلنا: إنا سألناك أن تحملنا فحلفت أن لا تحملنا، أفنسيت؟ قال «**لست أنا حملتكم، ولكن الله حملكم، وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها**»، فانطلقت إليهم بهن، فقلت: إن النبي ﷺ يحملكم على هؤلاء، ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله ﷺ، لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله ﷺ، فقالوا لي: والله إنك عندنا لمصدق، ولنفعلن ما أحببت. فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ﷺ منعه إياهم، ثم إعطاءهم بعد، فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى.

٨: ٣١٣٣ و٤٣٨٥ و٤٤١٥ و٥٥١٨ و٦٦٤٩ و٦٦٨٠ و٦٧١٨ و٦٧٢١ و٧٥٥٥.

٩ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة، ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي وسقطت أظفاري، وكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا، وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك. قال: ما كنت أصنع بأن أذكره، كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه.

٩ : ٤١٢٨.

١٠ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال النبي ﷺ «**إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم**» فأقبلت إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله ﷺ يستاك. فكلاهما سأل، فقال «**يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس؟**» قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت فقال «**لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس إلى اليمن**»، ثم اتبعه معاذ بن جبل، وبعث كل واحد منهما على مخلاف، واليمن مخلافان، ثم قال «**يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا**»، فقال أبو موسى: يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع؟ فقال «**كل مسكر حرام**»، فانطلقا، فانطلق كل واحد منهما إلى عمله، وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريباً من صاحبه أحدث به عهدا، فسلم عليه، فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى، وضرب فسطاطا، فجعلا يتزاوران، فزار معاذ أبا موسى، فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه، وإذا هو جالس، وقد اجتمع إليه الناس، وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه، فقال

له معاذ: يا عبد الله بن قيس أيم هذا؟ قال: هذا رجل كفر بعد إسلامه، كان يهوديا، فأسلم، ثم تهود، فألقى له وسادة، قال: **لا** أنزل حتى يقتل. قال: إنما جيء به لذلك، فانزل. قال: ما أنزل حتى يقتل قضاء الله ورسوله (ثلاث مرات)، فأمر به فقتل، ثم نزل، فقال معاذ لأبي موسى: يا عبد الله، كيف تقرأ القرآن؟ قال: قائما وقاعدا وعلى راحلتي أتفوقه تفوقا. قال: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم، فأقرأ ما كتب الله لي، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي.

١٠: ٢٢٦١ و٢٤٨٦ و٣٠٣٨ و٤٣٤١ و٤٣٤٣ و٤٣٤٤ و٦١٢٤ و٦٩٢٣ و٧١٤٩ و٧١٥٧ و٧١٧٢.

١١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بعثني النبي ﷺ إلى أرض قومي باليمن، فقدمت على رسول الله ﷺ وهو منيخ بالبطحاء، فقال «**أحججت يا عبد الله بن قيس؟**» قلت: نعم يا رسول الله. قال «**بما أهللت؟**» قلت: لبيك بإهلال كإهلال النبي ﷺ. قال «**هل معك من هدي؟**» قلت: لا. قال «**انطلق فطف بالبيت وبالصفا والمروة**»، ثم أمرني فاحللت، فأتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي، ثم أهللت بالحج، فكنت أفتي به الناس حتى خلافة عمر رضي الله عنه، فذكرته له، فقال: إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام قال الله ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾، وإن نأخذ بسنة رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ لم يحل حتى بلغ الهدي محله.

١١: ١٥٥٩ و١٧٢٤ و١٧٩٥ و٤٣٤٦ و٤٣٩٧.

١٢ ـ عن أبي موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج، فقلت: لألزمن رسول الله ﷺ، ولأكونن معه يومي هذا، فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ، فقالوا: خرج، ووجه هاهنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس،

فجلست عند الباب، وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته، فتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس، وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، وفي يد النبي ﷺ عود يضرب به بين الماء والطين، فسلمت عليه ثم انصرفت، فجلست عند الباب، فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم. فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر. فقلت: على رسلك، ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله، هذا أبو بكر يستأذن. فقال: «**ائذن له، وبشره بالجنة**»، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر، فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف، ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يرد الله بفلان خيرا ـ يريد أخاه ـ يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك. ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن. فقال «**ائذن له، وبشره بالجنة**»، فجئت فقلت: ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره، ودلى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت: إن يرد الله بفلان خيرا يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب. فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان ابن عفان، فقلت: على رسلك. فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «**ائذن له، وبشره بالجنة على بلوى تصيبه**»، فجئته فقلت له: ادخل، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك، فقال: الله المستعان، فدخل فوجد القف قد ملئ، فجلس وجاهه من الشق الآخر. قال سعيد بن المسيب: فأولتها قبورهم اجتمعت هنا وانفرد عثمان.

١٢ : ٣٦٧٤ و٣٦٩٣ و٣٦٩٥ و٦٢١٦ و٧٠٩٧.

١٣ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ، فسماه إبراهيم، فحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودفعه إليّ، وكان أكبر ولد أبي موسى.
١٣ : ٥٤٦٧ و٦١٩٨.

١٤ ـ عن عبيد بن عمير قال: استأذن أبو موسى الأشعري على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلم يؤذن له ـ وكأنه كان مشغولاً ـ فرجع أبو موسى، ففرغ عمر فقال: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ ائذنوا له. قيل له: قد رجع. فدعاه، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال أبو موسى: إنا كنا نؤمر بهذا. فقال عمر: تأتيني على ذلك ببينة أو لأفعلن بك. فانطلق أبو موسى إلى مجالس الأنصار فسألهم. فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري. فذهب بأبي سعيد الخدري فقال: قد كنا نؤمر بهذا. فقال عمر: أخفي عليّ هذا من أمر رسول الله ﷺ؟ ألهاني الصفق بالأسواق؛ يعنى الخروج إلى التجارة.
١٤ : ٢٠٦٢ و٧٣٥٣.

١٥ ـ عن هُزَيل بن شُرحبيل قال: سُئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت؟ فقال: للابنة النصف وللأخت النصف. وائت ابن مسعود فسيُتابعني. فسئل ابن مسعود، وأُخبر بقول أبي موسى فقال: لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، أقضي فيها بما قضى النبي ﷺ للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقيَ فللأخت، فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبرُ فيكم.
١٥ : ٦٧٣٦ و٦٧٤٢.

١٦ ـ عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: هل تدرى ما قال أبى لأبيك؟ قلت: لا. قال: فإن أبى قال لأبيك: يا أبا موسى، هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه

برد لنا، وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس؟ فقال أبي: لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً، وأسلم على أيدينا بشر كثير، وإنا لنرجو ذلك. فقال أبي: لكني أنا، والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا، وأن كل شئ عملناه بعد نجونا منه كفافا رأساً برأس. فقلت: إن أباك والله خير من أبي.

١٦ : ٣٩١٥

١٧ ـ عن شقيق قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى الأشعري، فقال له أبو موسى: أرأيت يا أبا عبد الرحمن لو أن رجلا أجنب، فلم يجد الماء شهراً، كيف يصنع؟ أما كان يتيمم ويصلي، فقال عبد الله: لا يصلي حتى يجد الماء. فقال أبو موسى: ألم تسمع قول عمار لعمر: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، فأجنبت، فلم أجد الماء، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال «**إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا**»، فضرب بكفه ضربة على الأرض، ثم نفضها، ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه، ثم مسح بهما وجهه، فقال عبد الله: أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار. فقال أبو موسى: فدعنا من قول عمار، فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾؟ فما درى عبد الله ما يقول، فقال عبد الله: إنا لو رخصنا لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء، أن يتيمموا الصعيد. قلت: وإنما كرهتم هذا لذا؟ قال: نعم.

١٧ : ٣٣٨ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧.

١٨ ـ عن أبي وائل قال: كان أبو موسى الأشعري يشدّد في البول، ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه، فقال حذيفة: ليته أمسك، رأيتني أنا والنبي ﷺ نتماشى، فأتى سباطة قوم خلف حائط، فقام كما يقوم

أحدكم، فبال، فانتبذت منه، فأشار إليّ، فجئته، فدعا بماء، فجئته بماء فتوضأ، فقمت عند عقبه حتى فرغ.

١٨ : ٢٢٤و٢٢٥و٢٢٦و٢٤٧١.

١٩ ـ انظر حديث ٦ عند عمار. (يعيب الإسراع في معاونة عليّ).

٥٠ - أبو سعيد الخُدْرِيّ

١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وكان غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة. قال: سمعت أربعاً من النبي ﷺ، فأعجبنني. قال «**لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم في يومين الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا**».

١ : ٥٨٦ و١١٨٨ و١١٩٧ و١٨٦٤ و١٩٩٥.

٢ ـ عن أبي سلمة قال: انطلقت إلى أبي سعيد الخدري، وكان لي صديقاً، فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث، فخرج، قلت: حدثني ما سمعت من النبي ﷺ في ليلة القدر. قال: اعتكف رسول الله ﷺ عشر الأول من رمضان، واعتكفنا معه، فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك، فاعتكف العشر الأوسط، فاعتكفنا معه، فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك، فلما كان صبيحة العشرين نقلنا متاعنا، فقام النبي ﷺ خطيباً صبيحة عشرين من رمضان، فقال «**من كان اعتكف مع النبي ﷺ فليرجع، فإني أريت ليلة القدر، وإني نسيتها، وإنها في العشر الأواخر في وتر، وإني رأيت كأني أسجد في طين وماء**»، وكان سقف المسجد جريد النخل، وما نرى في السماء شيئاً، فجاءت

قزعة، فأمطرنا حتى سال سقف المسجد، فصلى بنا النبي ﷺ حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله ﷺ وأرنبته، تصديق رؤياه.

٢ : ٦٦٩ و٨١٣ و٨٣٦ و٢٠١٦ و٢٠١٨ و٢٠٢٧ و٢٠٣٦ و٢٠٤٠.

٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نخرج زكاة الفطر في زمان النبي ﷺ صاعاً من طعام، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من أقط، أو صاعاً من زبيب، فلما جاء معاوية وجاءت السمراء. قال: أرى مدا من هذا يعدل مدين.

٣: ١٥٠٥ و١٥٠٦ و١٥٠٨ و١٥١٠.

٤ ـ عن ابن محيريز قال: رأيت أبا سعيد رضي الله عنه، فسألته عن العزل، فقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق، فأصبنا سبيا من سبي العرب، فاشتهينا النساء، ونحب الأثمان، فاشتدت علينا العزبة، وأحببنا العزل، فأردنا أن نعزل؛ أن يستمتعوا بهن ولا يحملن، وقلنا: نعزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا قبل أن نسأله، فسألناه عن ذلك، فقال **«أو إنكم تفعلون ذلك، ما عليكم أن لا تفعلوا، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة»**.

٤ : ٢٢٢٩ و٢٥٤٢ و٤١٣٨ و ٥٢١٠و٦٦٠٣ و٧٤٠٩.

٥ ـ عن أبي سعيد أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم، فأبوا أن يضيفوهم. فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم والله، إني لراق، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم، حتى تجعلوا لنا جعلا، فصالحوهم

على قطيع من الغنم، فانطلق، فجعل يتفل عليه ويقرأ: الحمد لله رب العالمين، حتى لكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي ما به قلبة. قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا. فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ، فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا. فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: «**وما يدريك أنها رقية، أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم**»، فضحك رسول الله ﷺ.

٥: ٢٢٧٦ و٥٠٠٧ و٥٧٣٦ و٥٧٤٩.

٦ ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري أخبر أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك وباديتك، فأذنت بالصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فـ «**إنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة**» قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

٦: ٦٠٩ و٣٢٩٦ و٧٥٤٨.

٧ ـ عن أبي صالح السمان قال: رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس، فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه، فدفع أبو سعيد في صدره، فنظر الشاب فلم يجد مساغاً إلا بين يديه، فعاد ليجتاز، فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى، فنال من أبي سعيد، ثم دخل على مروان، فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد، ودخل أبو سعيد خلفه على مروان، فقال: ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول «**إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان**».

٧: ٥٠٩ و٣٢٧٤.

٨ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة، ثم ينصرف، فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم، فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم، فإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعه، أو يأمر بشيء أمر به، ثم ينصرف. قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك، حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر، فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت، فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي، فجبذت بثوبه، فجبذني، فارتفع فخطب قبل الصلاة. فقلت له: غيرتم والله، فقال: أبا سعيد قد ذهب ما تعلم. فقلت: ما أعلم والله خير مما لا أعلم، فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجعلتها قبل الصلاة.
٨: ٩٥٦.

٩ ـ عن سعيد المقبري عن أبيه قال: كنا في جنازة، فأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيد مروان فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ بيد مروان فقال: قم فوالله لقد علم هذا أن النبي ﷺ نهانا عن ذلك، قال «**إذا رأيتم الجنازة، فقوموا، فمن تبعها، فلا يقعد حتى توضع**»، فقال أبو هريرة: صدق.
٩: ١٣٠٩ و١٣١٠.

١٠ ـ عن أبي سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه أنه قدم من سفر، فقدم إليه أهله لحما من لحوم الأضحى، فقال: ما أنا بآكله حتى أسأل، فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان، فسأله، فقال: إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام.
١٠: ٣٩٩٧ و٥٥٦٨.

١١ ـ عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري، فسألاه عن الحرورية، أسمعت النبي ﷺ؟ قال: لا أدري ما الحرورية، قال: بعث

علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى النبي ﷺ من اليمن بذهيبة فى أديم مقروظ لم تحصل من ترابها، فقسمها بين الأربعة: الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي، وعيينة بن بدر الفزاري، وزيد الطائي ثم أحد بني نبهان، وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب، فغضبت قريش والأنصار قالوا: يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا. وقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء. قال فبلغ ذلك النبي ﷺ قال «**ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً، إنما أتألفهم**»، فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق الرأس مشمر الأزرار، عبد الله بن ذي الخويصرة وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل. فقال «**ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل**»، فقال: اتق الله يا محمد. فقال «**ويلك أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي الله، ومن يطع الله إذا عصيت؟، أيأمنني الله على أهل الأرض، فلا تأمنوني**»، ثم ولى الرجل. قال خالد بن الوليد: يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال «**لا، لعله أن يكون يصلي**»، فقال خالد: وكم من مصلّ يقول بلسانه ما ليس في قلبه! قال رسول الله ﷺ «**إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم**»، ثم نظر إليه وهو مقف فقال: «**إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من الناس، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل**

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته. قال: فنزلت فيه ﴿ **وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ** ﴾.

١١ : ٣٣٤٤ و٣٦١٠ و٤٣٥١ و٥٠٥٨ و٦١٦٣ و٦٩٣١ و٦٩٣٣ و٧٤٣٢ و٧٥٦٢.

١٢ ـ انظر حديث ٤٩ وحديث ٥١ عند عمر. (استئذان أبي موسى على عمر).

١٣ ـ عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد، فاسمعا من حديثه، فانطلقنا، فإذا هو وأخوه في حائط يسقيانه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين .. لبنتين، فرآه النبي ﷺ، فينفض التراب عنه، ويقول: «**ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار**»، يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

١٣ : ٤٤٧ و٢٨١٢.

٥١ - معاوية بن أبي سفيان

١ ـ عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يوم عاشوراء، عام حج على المنبر، يقول: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول «**هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم، ومن شاء فليفطر**».

١ : ٢٠٠٣.

٢ ـ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج آخر قدمة قدمها، وهو على المنبر، وهو يقول: وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي، يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه، وإن النبي ﷺ سماه الزور، يعني الوصال في الشعر، ويقول «**إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم**».

٢: ٣٤٦٨ و٣٤٨٨ و٥٩٣٢ و٥٩٣٨.

٣ ـ عن محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية، وهو عنده في وفد من قريش، أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث: أنه سيكون مَلِك من قحطان، فغضب معاوية، فقام، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، فأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**إن هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه، ما أقاموا الدين**».

٣: ٣٥٠٠ و٧١٣٩.

٤ ـ عن معاوية قال: إنكم لتصلون صلاة، لقد صحبنا رسول الله ﷺ، فما رأيناه يصليها، ولقد نهى عنهما، يعني: الركعتين بعد العصر.

٤: ٥٨٧ و٣٧٦٦.

٥ ـ عن عبد الله بن مغفل قال: قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح، فرجّع فيها، قال معاوية: لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي ﷺ، لفعلت.

٥: ٤٨٣٥.

٦ ـ عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة، أن اكتب إليّ بشيء سمعته من النبي ﷺ، فكتب إليه سمعت النبي ﷺ يقول «**إن**

الله حرم عليكم: عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات، وإن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال»، وأن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»، ثم وفدت بعد إلى معاوية، فسمعته يأمر الناس بذلك القول.

٦ : ٨٤٤ و١٤٧٧ و٢٤٠٨ و٦٣٣٠ و٦٤٧٣ و٦٦١٥ و٧٢٩٢ و٧٩٧٥.

٧ ـ عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية ـ وكان والله خير الرجلين ـ: أي عمرو، إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لي بأمور الناس، من لي بنسائهم، من لي بضيعتهم، فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس؛ عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز. فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه. فأتياه فدخلا عليه، فتكلما وقالا له، فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها. قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك، ويسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئاً، إلا قالا: نحن لك به، فصالحه. فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول «**إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**».

٧ : ٢٧٠٤ و٣٧٤٦ و٧١٠٩.

٨ ـ عن ابن عباس عن معاوية رضي الله عنه قال: قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص.

٨ : ١٧٣٠.

٩ ـ انظر حديث ٧ عند أبي طلحة. (بيرحاء صدقة أبي طلحة).

١٠ ـ انظر حديث ٨ عند الزبير. (دَين الزبير).

١١ ـ عن ابن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة، وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس، فقال: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، فإنه ما أوتر إلا بواحدة. قال: أصاب إنه فقيه.

١١ : ٣٧٦٤ و٣٧٦٥.

١٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت قريبة ابنة أبى أمية عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فطلقها، فتزوجها معاوية بن أبى سفيان، وكانت أم الحكم بنت أبى سفيان تحت عياض بن غنم الفهري، فطلقها، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي.

١٢ : ٥٢٨٧

١٣ ـ عن حميد بن عبد الرحمن: سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار، فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب.

١٣ : ٧٣٦١.

١٤ ـ عن أبي الشعثاء أنه قال: ومن يتقي شيئاً من البيت!، وكان معاوية يستلم الأركان، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: إنه لا يستلم هذان الركنان. فقال: ليس شيء من البيت مهجورا، وكان ابن الزبير رضي الله عنه يستلمهن كلهن.

١٤ : ١٦٠٨.

١٥ ـ عن ابن عمر: دخلت على حفصة ونَوساتها تنطف، قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين، فلم يُجعل لي من الأمر شيء. قالت: الحق فإنهم ينتظرونك، وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فُرقة، فلم تدعه حتى ذهب، فلما تفرق الناس، خطب معاوية قال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر، فليُطلِعْ لنا قرنه، فلنحن أحقُّ به ومن أبيه. قال حبيب بن مسلمة: فهلاّ أجبته؟ قال عبد الله: فحللتُ حبوتي، وهممت أن أقول: أحقُّ بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام. فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم، ويحمل عني غير ذلك، فذكرتُ ما أعد الله في الجِنان. قال حبيب: حُفظت وعُصمت.

١٥: ٤١٠٨.

١٦ ـ عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشأم، فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة. فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذاك لعثمان. فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريباً، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمّروا عليّ حبشياً لسمعت وأطعت.

١٦: ١٤٠٦ و٤٦٦٠.

٥٢ - سَلَمَة بن الأكوع

١ ـ عن سلمة قال: خرجت من المدينة قبل أن يؤذن بالأولى ذاهبا نحو الغابة، وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قَرَد، حتى إذا كنت بثنية الغابة، لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت: ويحك ما بك؟ قال: أخذت لقاح النبي ﷺ. قلت: من أخذها؟ قال: غطفان وفزارة. فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها؛ يا صباحاه.. يا صباحاه، ثم اندفعت على وجهي حتى ألقاهم وقد أخذوها، حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رامياً، وأقول:

أَنَـا ابْـنُ الأَكْـوَع ★★★ وَالْـيَـوْمُ يَـوْمُ الـرُّضَّـعْ

فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا، فأقبلت بها أسوقها، واستلبت منهم ثلاثين بردة، فلقيني النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إن القوم عطاش، وإني أعجلتهم أن يشربوا سقيهم، فابعث في إثرهم، فقال «**يا ابن الأكوع، ملكت فأسجح، إن القوم يقرون في قومهم**» قال: ثم رجعنا، ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة.

١ : ٣٠٤١ و٤١٩٤.

٢ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك، وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللَّهُـمَّ لَـوْلا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ★★★ وَلا تَصَـدَّقْنَـا وَلا صَـلَّيْنَـا

فَاغْفِرْ فِـدَاءً لَـكَ مَـا أَبْقَيْنَـا ★★★ وَثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاقَيْـنَـا

وَأَلْقِـيَـنْ سَـكِينَةً عَلَيْـنَـا ★★★ إِنَّـا إِذَا صِـيـحَ بِـنَـا أَبَيْـنَـا

وَبِالصِّيَـاحِ عَوَّلُـوا عَلَيْنَـا

فقال رسول الله ﷺ «**من هذا السائق؟**» قالوا: عامر بن الأكوع. قال: «**يرحمه الله**» قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله، لولا أمتعتنا به. فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن الله تعالى فتحها عليهم، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال النبي ﷺ «**ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟**» قالوا: على لحم. قال «**على أي لحم؟**» قالوا: لحم حمر الإنسية. قال النبي ﷺ «**أهريقوها واكسروها**»، فقال رجل: يا رسول الله، أو نهريقها ونغسلها؟ قال: «**أو ذاك**»، فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيراً، فتناول به ساق يهودي ليضربه، ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر، فمات منه. قال القوم: حبط عمله، قتل نفسه. قال: فلما قفلوا، قال سلمة: رآني رسول الله ﷺ شاحباً وهو آخذ بيدي. قال «**ما لك؟**» قلت: له فداك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، قال النبي ﷺ «**كذب من قاله، إن له لأجرين ـ** وجمع بين إصبعيه ـ **إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله**».

٢: ٢٤٧٧ و٤١٩٦ و٦١٤٨ و٦٣٣١ و٦٨٩١.

٣ ـ عن سلمة رضي الله عنه قال: بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية، ثم عدلت إلى ظل الشجرة، فلما خف الناس قال «**يا ابن الأكوع، ألا تبايع؟**» قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال «**وأيضاً**»، فبايعته الثانية، فقلت له (يزيد الراوي عنه): يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ؟ قال: على الموت.

٣: ٢٩٦٠ و٧٢٠٦ و٧٢٠٨.

٤ ـ عن سلمة بن الأكوع قال: أتى النبي ﷺ عين من المشركين، وهو في سفر. فجلس عند أصحابه يتحدث، ثم انفتل. فقال النبي ﷺ «**اطلبوه، واقتلوه**»، فقتله، فنفله سلبه.

٤: ٣٠٥١.

٥ ـ عن يزيد بن أبي عبيد قال: كنت آتي مع سلمة بن الأكوع، فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف، فقلت: يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة. قال: فإني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها.

٥: ٥٠٢.

٦ ـ عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر. فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت النبي ﷺ، فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة.

٦: ٤٢٠٦.

٧ ـ عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال: يا ابن الأكوع، ارتددت على عقبيك، تعربت؟ قال: لا ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو. وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قتل عثمان بن عفان. خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، وولدت له أولادا، فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال، فنزل المدينة.

٧: ٧٠٨٧.

٨ ـ عن سلمة بن الأكوع، وكان من أصحاب الشجرة قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة، ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه.

٨: ٤١٦٨.

٥٣ - عِمرَان بن حُصَين

١ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنه وكانت به بواسير، قال: سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعداً، فقال «**إن صلى قائماً فهو أفضل، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم، من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد**».

١ : ١١١٥ و١١١٦ و١١١٧.

٢ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ ، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال «**اقبلوا البشرى يا بني تميم**» قالوا: قد بشرتنا فأعطنا (مرتين)، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال «**اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم**» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر. قال «**كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض**»، فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها، ولم أقم.

٢ : ٣١٩٠ و٣١٩١ و٧٤١٨.

٣ ـ عن عمران بن حصين قال: كنا في سفر مع النبي ﷺ ، وإنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة، ولا وقعة أحلى عند المسافر منها، فغلبتهم أعينهم، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر، ثم فلان ثم فلان، ثم عمر بن الخطاب الرابع، وكان النبي ﷺ إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ، لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه، فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلاً جليداً، فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي ﷺ ، فلما استيقظ شكوا إليه

الذي أصابهم. قال «**لا ضير، ارتحلوا**»، فارتحل فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ، ونودي بالصلاة فصلى بالناس، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم. قال «**ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟**» قال: أصابتني جنابة ولا ماء. قال «**عليك بالصعيد فإنه يكفيك**»، ثم سار النبي ﷺ فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل فدعا فلاناً، ودعا علياً فقال «**اذهبا فابتغيا الماء**»، فانطلقا فتلقيا امرأة سادلة رجليها بين مزادتين من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرنا خلوفا. قالا لها: انطلقي إذا. قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله ﷺ. قالت: الذي يقال له الصابئ؟ قالا: هو الذي تعنين، فانطلقي. فجاءا بها إلى النبي ﷺ وحدثاه الحديث. قال «**فاستنـــزلوها عن بعيرها**» ودعا النبي ﷺ بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين وأوكأ أفواههما، وأطلق العزالي، ونودي في الناس: اسقوا واستقوا. فسقى من شاء واستقى من شاء، فشربنا عطاشا أربعين رجلاً حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا وإداوة غير أنه لم نسق بعيرا، وهي تكاد تنض من الملء، وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء. قال «**اذهب فأفرغه عليك**»، وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها، وايم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها. فقال النبي ﷺ «**اجمعوا لها**»، فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً، فجعلوها في ثوب، وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب بين يديها. قال لها «**تعلمين ما رزئنا من مائك شيئاً، ولكن الله هو الذي أسقانا**» فأتت أهلها وقد احتبست عنهم. قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ، ففعل كذا وكذا، فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه ـ وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة ـ فرفعتهما إلى السماء ـ تعني السماء والأرض ـ أو إنه لرسول

الله حقا. فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه. فقالت يوما لقومها: ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا، فهل لكم في الإسلام، فأطاعوها، فدخلوا في الإسلام.

٣: ٣٤٤ و٣٤٨ و٣٥٧١.

٤ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: أنزلت آية المتعة في كتاب الله، ففعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل قرآن يحرمه، ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء.

٤: ١٥٧١ و٤٥١٨.

٥ ـ عن عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ «**الحياء لا يأتي إلا بخير**»، فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة؛ إن من الحياء وقارا، وإن من الحياء سكينة، فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتحدثني عن صحيفتك.

٥: ٦١١٧.

٦ ـ عن عمران بن حصين أن رجلاً عض يد رجل، فنزع يده من فمه، فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقال «**يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل، لا دية لك**».

٦: ٦٨٩٢.

٧ ـ عن عمران قال: قلت: يا رسول الله، فيما يعمل العاملون؟ قال «**كل ميسر لما خلق له**».

٧: ٧٥٥١.

٨ ـ عن مطرف بن عبد الله قال: صليت خلف على بن أبى طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصين بالبصرة، فكان إذا سجد كبر، وإذا رفع رأسه كبر، وإذا نهض

من الركعتين كبر، فلما قضى صلاته أخذ بيدى عمران بن حصين، فقال: قد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ.

٨ : ٧٨٤ و٧٨٦ و٨٢٦.

٥٤ - أبو مسعود عقبة بن عمرو

١ ـ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت آية الصدقة، انطلق أحدنا إلى السوق يحامل، فيصيب المدّ، وإن لبعضهم اليوم لمائة ألف ـ كأنه يعرض بنفسه ـ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مرائي، وجاء أبو عقيل فتصدق بصاع، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ الآية.

١ : ١٤١٥ و١٤١٦ و٤٦٦٨ و٤٦٦٩.

٢ ـ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما في إمارته، فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوماً وهو أمير الكوفة، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري جد زيد بن حسن وشهد بدراً، فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أن جبريل عليه السلام نزل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم قال «**بهذا أمرت**» فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدث، أو أن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه.

٢ : ٥٢١ و٣٢٢١ و٤٠٠٧.

٣ ـ عن عقبة بن عمرو قال لحذيفة: **ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ؟** قال: إني سمعته يقول «**إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا، فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق، فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار، فإنه عذب بارد**» قال حذيفة: وسمعته يقول «**إن رجلا كان فيمن كان قبلكم، أتاه الملك ليقبض روحه، فقيل له: هل عملت من خير؟ قال: ما أعلم. قيل له: انظر. قال: ما أعلم شيئا، غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم، فأنظر الموسر، وأتجاوز عن المعسر، فأدخله الله الجنة**»، قال: وسمعته يقول «**إن رجلا ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله، حضره الموت، فلما يئس من الحياة، أوصى أهله: إذا أنا مت، فاجمعوا لي حطباً كثيراً، وأوقدوا فيه ناراً، حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي فامتحشت، فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يوما راحا، فاذروه في اليم، ففعلوا به، فجمعه الله، فقال له: لم فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك، فغفر الله له**» قال عقبة بن عمرو: وأنا سمعته يقول ذاك: وكان نباشا.

٣: ٢٠٧٧ و٢٣٩١ و٣٤٥٠ و٣٤٥١ و٣٤٧٩ و٦٤٨٠ و٧١٣٠.

٤ ـ عن سفيان قال لي ابن شُبْرُمة: نظرت كم يكفي الرجل من القرآن؟ فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت: لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات. فحدثه سفيان بحديث عن أبي مسعود، فذكر قول النبي ﷺ أنه «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**».

٤: ٤٠٠٨ و٥٠٤٠ و٥٠٥١.

٥ ـ عن شقيق بن سلمة قال: كنت جالساً مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار، فقال أبو مسعود: ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه، غيرك، وما رأيت منك شيئاً منذ صحبت النبي ﷺ، أعيب عندي من استسراعك في هذا

الأمر، قال عمار: يا أبا مسعود، وما رأيت منك، ولا من صاحبك هذا شيئاً منذ صحبتما النبي ﷺ أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر، فقال أبو مسعود، وكان موسرا: يا غلام هات حلتين، فأعطى إحداهما أبا موسى، والأخرى عمارا، وقال: روحا فيه إلى الجمعة.

٥ : ٧١٠٢ و٧١٠٥.

٥٥ - أبو هريرة

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه. ضل كل واحد منهما من صاحبه، فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ «**يا أبا هريرة، هذا غلامك قد أتاك**»، فقال: أما إني أشهدك أنه حر. وفي رواية - قال: لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق:

يَـا لَيْلَـةً مِـنْ طُولِهَـا وَعَنَائِهَـا ★★★ عَلَـى أَنَّهَـا مِـنْ دَارَةِ الْكُفْـرِ نَجَّـتِ

قال: وأبق مني غلام لي في الطريق. قال: فلما قدمت على النبي ﷺ بايعته، فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام، فقال لي رسول الله ﷺ «**يا أبا هريرة هذا غلامك**» فقلت: هو حر لوجه الله، فأعتقته.

١ : ٢٥٣٠و٢٥٣١و٢٥٣٢و٤٣٩٣.

٢ - عن عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال: بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية من المدينة قبل نجد. قال أبو هريرة: فقدم أبان وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر بعد ما افتتحها، وإن حزم خيلهم لليف، فسلم عليه وسأله. قال أبوهريرة: قلت: يا رسول الله، لا تقسم لهم، هذا قاتل ابن قوقل. قال أبان: واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن! ينعى عليّ قتل امرئ

مسلم أكرمه الله بيدي، ومنعه أن يهينني بيده. فقال النبي ﷺ «**يا أبان، اجلس**»، فلم يقسم لهم.

٢ : ٢٨٢٧ و٤٢٣٧ و٤٢٣٨ و٤٢٣٩.

٣ ـ عن أبي هريرة يقول: ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب.

٣ : ١١٣.

٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلو ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾، وتقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة، وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكيناً من مساكين الصفة، أعي حين ينسون، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون، قلت يا رسول الله: إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يحدثه «**إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول**» فبسطت نمرة علي، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء.

٤ : ١١٨ و١١٩ و٢٠٤٧ و٢٣٥٠ و٣٦٤٨ و٧٣٥٤.

٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول الناس: أكثر أبو هريرة! فلقيت رجلاً فقلت بما قرأ رسول الله ﷺ البارحة في العتمة؟ فقال: لا أدري؟ فقلت: لم تشهدها؟ قال: بلى. قلت: لكن أنا أدري، قرأ سورة كذا وكذا.

٥ : ١٢٢٣.

٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حتى لا آكل الخمير، ولا ألبس الحبير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني، وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء، فنشقها فنلعق ما فيها.

٦ : ٣٧٠٨ و٥٤٣٢.

٧ ـ عن نافع قال: حُدث ابن عمر أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ **«من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً، وكان معه حتى يصلَّى عليها، ويفرغ من دفنها، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين؛ كل قيراط مثل أُحد، ومن صلى عليها، ثم رجع قبل أن تدفن، فإنه يرجع بقيراط»**، فقال: ابن عمر: أكثر أبو هريرة علينا. فصَّدقت عائشة أبا هريرة وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقوله. فقال ابن عمر رضي الله عنه : لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

٧ : ٤٧ و١٣٢٣ و١٣٢٥.

٨ ـ عن أبي هريرة قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين؛ فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم.

٨ : ١٢٠.

٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صحبت رسول الله رضي الله عنه ثلاث سنين، لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن، سمعته يقول وقال هكذا بيده **«لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم**

الشعر»، وفي لفظ: «**لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر**».

٩ : ٢٩٢٨ و٣٥٨٧ و٣٥٩٠ و٣٥٩١.

١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر، فقال لرجل ممن معه يدعي الإسلام «**هذا من أهل النار**»، فلما حضر القتال، قاتل الرجل قتالاً شديداً، حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعض الناس يرتاب، فقيل: يا رسول الله الذي قلت له: إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً، وقد مات. فقال النبي ﷺ «**إلى النار**»، قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك، إذ قيل: إنه لم يمت ولكن به جراحا شديدا، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح، فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى بيده إلى كنانته، فاستخرج منها أسهما، فنحر بها نفسه، فاشتد رجال من المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، صدق الله حديثك، انتحر فلان، فقتل نفسه، فقال «**الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله**»، ثم أمر بلالاً فنادى بالناس «**إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر**».

١٠ : ٣٠٦٢ و٤٢٠٣ و٦٦٠٦.

١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: افتتحنا خيبر، ولم نغنم ذهبا ولا فضة، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى، ومعه عبد له يقال له: مدعم، أهداه له رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد، فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد، فقال الناس: هنيئاً له الشهادة. فقال رسول الله ﷺ «**بل والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا**»، فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراك أو

بشراكين، فقال: هذا شيء كنت أصبته. فقال رسول الله ﷺ **«شراك أو شراكان من نار»**.

١١: ٤٢٣٤ و٦٧٠٧.

١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم، فقال النبي ﷺ **«اجمعوا إلي من كان ها هنا من يهود»**، فجمعوا له، فقال: **«إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه؟»** فقالوا: نعم. قال لهم النبي ﷺ **«من أبوكم؟»** قالوا: فلان. فقال **«كذبتم، بل أبوكم فلان»**، قالوا: صدقت. قال **«فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه»** فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبنا عرفت كذبنا، كما عرفته في أبينا. فقال لهم **«من أهل النار؟»** قالوا: نكون فيها يسيرا، ثم تخلفونا فيها. فقال النبي ﷺ **«اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدا»**، ثم قال **«هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه»**، فقالوا: نعم يا أبا القاسم. قال **«هل جعلتم في هذه الشاة سما؟»** قالوا: نعم. قال **«ما حملكم على ذلك؟»** قالوا: أردنا إن كنت كاذبا نستريح، وإن كنت نبيا لم يضرك.

١٢: ٣١٦٩ و٤٢٤٩ و٥٧٧٧.

١٣ ـ عن أبي هريرة أنه قال: قيل يا رسول الله ﷺ من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ **«لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه»** أو **«نفسه»**.

١٣: ٩٩ و٦٥٧٠.

١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: اتبعت النبي ﷺ، وخرج لحاجته، فكان لا يلتفت، فدنوت منه، وكان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها، فقال: **«من هذا؟»** فقال: أنا أبو هريرة. فقال **«ابغني أحجارا**

أستنفض بها، ولا تأتني بعظم، ولا بروثة»، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي، حتى وضعتها إلى جنبه، ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيت، فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال «**هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونعم الجن، فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما**».

١٤ : ١٥٥ و٣٨٦٠.

١٥ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب، فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد، فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت، ثم جئت وهو قاعد، فقال «**أين كنت يا أبا هريرة؟**» قال: كنت جنبا، فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة، فقال «**سبحان الله يا أبا هر، إن المسلم لا ينجس**».

١٥ : ٢٨٣ و٢٨٥.

١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها، لأن النبي ﷺ قال «**حرم ما بين لابتي المدينة على لساني**» قال: وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال «**أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم**»، ثم التفت، فقال «**بل أنتم فيه**».

١٦ : ١٨٦٩ و١٨٧٣.

١٧ ـ عن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواف** ـ يريد عوافي السباع والطير ـ، **وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشا، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما**».

١٧ : ١٨٧٤.

١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إني محتاج وعلي عيال، ولي حاجة شديدة. قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته، فخليت سبيله. قال «**أما إنه قد كذبك، وسيعود**» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ. قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال، لا أعود، فرحمته، فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ «**يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟**» قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته، فخليت سبيله. قال «**أما إنه قد كذبك وسيعود**»، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح. فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ «**ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها، فخليت سبيله. قال «**ما هي؟**» قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح ـ وكانوا أحرص شيء على الخير ـ فقال النبي ﷺ «**أما إنه قد صدقك، وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟**» قال: لا. قال «**ذاك شيطان**».

١٨ : ٢٣١١ و٣٢٧٥ و٥٠١٠.

١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «**قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره**»، ثم يقول أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم.

١٩ : ٢٤٦٣ و٥٦٢٧.

٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول «**من أنفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة: أي فل هلم**» فقال أبو بكر: ذاك الذي لا توى عليه. قال النبي ﷺ «**أرجو أن تكون منهم**». وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «**بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي**» قال أبو هريرة: فقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تلغثونها، أو ترغثونها، أو كلمة تشبهها.

٢٠ : ٢٩٧٧ و٦٩٩٨ و٧٠١٣ و٧٢٧٣.

٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبنا في قدح، فقال «**أبا هر، الحق أهل الصفة فادعهم إلي**» قال: فأتيتهم، فدعوتهم، فأقبلوا، فاستأذنوا، فأذن لهم، فدخلوا.

٢١ : ٦٢٤٦.

٢٢ ـ عن أبي هريرة قال: الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم أصابني جهد شديد، فلقيت عمر بن الخطاب، فاستقرأته آية من كتاب الله، فدخل داره وفتحها عليّ، فمشيت غير بعيد، فخررت لوجهي من الجهد والجوع، فإذا رسول الله ﷺ قائم على رأسي،

فتبسم حين رآني، وعرف ما نفسي وما في وجهي، ثم قال «**يا أبا هر**»، فقلت: لبيك رسول الله وسعديك، فأخذ بيدي فأقامني، وعرف الذي بي، فانطلق بي إلى رحله فتبعته، فدخل فاستأذن، فوجد لبنا في قدح، فأذن لي، فدخل فقال «**من أين هذا اللبن؟**» قالوا: أهداه لك فلان. فقال «**أبا هر، الحق أهل الصفة فادعهم إليّ**» ـ وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم، وأصاب منها، وأشركهم فيها ـ فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاءوا أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا، فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت.قال: «**أبا هر**» قلت: لبيك يا رسول الله. قال «**خذ فأعطهم**»، فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد على القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد عليّ القدح، حتى انتهيت إلى النبي ﷺ، وقد روى القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إليّ فتبسم، فقال «**أبا هر**». قلت: لبيك يا رسول الله. قال «**بقيت أنا وأنت**» قلت: صدقت يا رسول الله، فأمر لي بعس من لبن، قال «**اقعد، فاشرب**»، فقعدت، فشربت منه، ثم قال «**عد فاشرب يا أبا هر**»، فعدت فشربت، ثم قال «**عد**»، فعدت فشربت حتى استوى بطني، فصار كالقدح، فما زال يقول «**اشرب**» حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكا. قال «**فأرني**» فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة. قال: فلقيت عمر، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له: تولى ذلك من كان أحق به منك يا عمر؛ والله لقد استقرأتك الآية، ولأنا أقرأ لها منك. قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إلى من أن يكون لي مثل حمر النعم.

٢٢: ٥٣٧٥ و٦٤٥٢.

٢٣ ـ عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة، فانصرف، فانصرفت، فجلس بفناء بيت فاطمة، فقال «**أين لكع ـ ثلاثاً ـ ادع الحسن بن علي**»، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فالتزمه، فقال «**اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه**» وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال.

٢٣ : ٢١٢٢ و٥٨٨٤.

٢٤ ـ انظر حديث ٩ عند أبي سعيد الخدري. (حكم القيام للجنائز).

٢٥ ـ عن أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة، فرأى أعلاها مصورا يصور، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة**»، ثم دعا بتور من ماء، فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: منتهى الحلية.

٢٥ : ٥٩٥٣ و٧٥٥٩.

٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، إسكاتك بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال «**أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من الخطايا، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد**».

٢٦ : ٧٤٤.

٢٧ ـ عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: أخبرني جدي قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول «**هلكة أمتي على يدي غلمة من**

قريش» قالوا فما تأمرنا قال «**لو أن الناس اعتزلوهم**»، فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة، فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم، فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم، قلنا: أنت أعلم.

٢٧ : ٣٦٠٤ و٣٦٠٥ و٧٠٥٨.

٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ «**لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا** ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية».

٢٨ : ٤٤٨٥ و٧٣٦٢ و٧٥٤٢.

٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل شاب، وأنا أخاف على نفسي العنت، ولا أجد ما أتزوج به النساء، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ «**يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق، فاختص على ذلك، أو ذر**».

٢٩ : ٥٠٧٦.

٣٠ ـ عن أبي هريرة أنه كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها، في رمضان وغيره، فيكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، ثم يقول: ربنا ولك الحمد، قبل أن يسجد، ثم يقول: الله أكبر حين يهوي ساجداً، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود، ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين، ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة، ثم يقول حين ينصرف: والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله ﷺ، إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا.

٣٠ : ٧٨٥ و٧٨٩ و٧٩٥ و٨٠٣.

٣١ ـ عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة، فقرأ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾، فسجد. فقلت له. قال: سجدت خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.

٣١: ٧٦٦ و١٠٧٤ و١٠٧٨.

٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: في كل صلاة يقرأ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى عنا أخفينا عنكم، وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت، وإن زدت فهو خير.

٣٢: ٧٧٢.

٣٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر.

٣٣: ١١٧٨ و١٩٨١.

٣٤ ـ عن أبي عثمان قال: تضيفت أبا هريرة سبعا، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وسمعته يقول: قسم رسول الله ﷺ، فأعطى كل إنسان سبع تمرات، فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة، فلم يكن فيهن تمرة أعجب إلي منها؛ شدت في مضاغي.

٣٤: ٥٤١١ و٥٤١١ و٥٤٤١م.

٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال: خير الناس للناس؛ تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام.

٣٥: ٣٠١٠ و٤٥٥٧.

٣٦ ـ عن مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم، وقال مروان لعبد الرحمن بن

الحارث: أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة، ومروان يومئذ على المدينة. فقال أبو بكر: فكره ذلك عبد الرحمن، ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض. فقال عبد الرحمن لأبي هريرة: إني ذاكر لك أمرا، ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك، فذكر قول عائشة وأم سلمة، فقال: كذلك حدثني الفضل بن عباس، وهن أعلم.

٣٦: ١٩٢٥ و١٩٣٠ و١٩٣١ و١٩٣٢.

٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كيف أنتم إذا لم تجتبوا ديناراً ولا درهماً؟ فقيل له: وكيف ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة؟ قال: إي والذي نفس أبي هريرة بيده عن الصادق المصدوق. قالوا: عم ذاك؟ قال: تنتهك ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، فيشد الله عز وجل قلوب أهل الذمة، فيمنعون ما في أيديهم.

٣٧: ٣١٨٠

٣٨ ـ عن أبي هريرة قال: ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى قبض.

٣٨: ٥٣٧٤.

٣٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط؛ إن اشتهاه أكله، وإلا تركه.

٣٩: ٣٥٦٣ و٥٤٠٩.

٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان: يقول شر الطعام طعام الوليمة؛ يدعى لها الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ.

٤٠: ٥١٧٧.

٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية، فدعوه، فأبى أن يأكل، وقال: خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير.

٤١: ٥٤١٤.

٤٢ ـ عن أبي هريرة قال: لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة، ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار، وإما كساء. قد ربطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين، فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.

٤٢ : ٤٤٢.

٤٣ ـ عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن في تلك الحَجَّة يوم النحر، نؤذن بمنى ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ثم أردف رسول الله ﷺ عليًا فأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذّن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر؛ لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام، فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي ﷺ مشرك.

٤٣ : ٣٦٩ و٣١٧٧ و٤٦٥٥.

٤٤ ـ عن محمد قال: كنا عند أبي هريرة، وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط، فقال: بخ.. بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخِرّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشياً علي، فيجيء الجائي، فيضع رجله على عنقي ويرى أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع.

٤٤ : ٧٣٢٤.

٤٥ ـ انظر حديث ٣٧ عند ابن عباس. (اختلافه مع ابن عباس في أجل المتوفى عنها زوجها).

٥٦ - خالد بن الوليد

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطب النبي ﷺ ، فقال «**أخذ الراية زيد، فأصيب، ثم أخذها جعفر، فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة، فأصيب، ثم أخذها سيف من سيوف الله؛ خالد بن الوليد عن غير إمرة، ففتح له**»، وقال «**ما يسرنا أنهم عندنا**» وعيناه تذرفان.

١ : ١٢٤٦ و٢٧٩٨ و٣٠٦٣ و٣٧٥٧ و٤٢٦٢.

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فقيل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب. فقال النبي ﷺ «**ما ينقم ابن جميل، إلا أنه كان فقيرا، فأغناه الله ورسوله، وأما خالد، فإنكم تظلمون خالدا، قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله، وأما العباس بن عبد المطلب، فعم رسول الله ﷺ فهي عليه صدقة، ومثلها معها**».

٢ : ١٤٦٨.

٣ - عن خالد بن الوليد قال: لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية.

٣ : ٤٢٦٥ و٤٢٦٦.

٤ - عن ابن عمر قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جُذيمة، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فقالوا: صبأنا صبأنا، فجعل خالد يقتل ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره، فأمر كلّ رجل منا أن يقتل أسيره. فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال «**اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد**» مرتين.

٤ : ٧١٨٩.

٥ ـ عن ابن عباس، أخبر أن خالد بن الوليد، الذي يقال له سيف الله، أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضبا محنوذا[١]، قد قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله ﷺ وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له، فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله ﷺ ما قدمتن له، هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب، فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال «**لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه**» قال خالد: فاجتررته، فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر إليّ.

٥: ٥٣٩١و٥٤٠٠و٥٥٣٧.

٦ ـ انظر حديث ٤ عند المسور بن مخرمة. (صلح الحديبية).

٧ ـ انظر حديث ١٦ عند علي. (بعثه إلى اليمن).

٨ ـ انظر حديث ٢٠ عند علي. (بغض علي).

٩ ـ انظر حديث ٧ عند الزبير. (فتح مكة).

١٠ ـ انظر حديث ٤٠ عند ابن عمر. (العبد الآبق من ابن عمر).

١١ ـ انظر حديث ١١ عند أبي سعيد الخدري. (ذهيبة اليمن وقسمتها).

---

(١) محنوذ: أي مشوي.

٥٧ - سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم

١ ـ عن سراقة بن جعشم قال: جاءنا رسل كفار قريش، يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما، من قتله أو أسره، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج، أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه. قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانا وفلانا، انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت، فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي، وهي من وراء أكمة، فتحبسها علي، وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، فحططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها أضرهم أم لا؟، فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها، فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان، فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزأني، ولم يسألاني، إلا أن قال: «**أخف عنا**»، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب في رقعة من أديم، ثم مضى رسول الله ﷺ. قال عروة بن الزبير: إن

رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشأم، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة، فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم، فلما أووا إلى بيوتهم، أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معاشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح، فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتاً، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله ﷺ ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: «**هذا إن شاء الله المنـــزل**»، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا، فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجدا، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه، ويقول وهو ينقل اللبن:

هـذا الحمـال لا حمـال خـيبر ★★★ هــذا أبــر ربـنـا وأطهــر

اللهـم إن الأجر أجر الآخـره ★★★ فـارحم الأنصـار والمهاجـره

١ : ٣٩٠٦.

٢ ـ عن البراء بن عازب قال: جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي فى منزله، فاشترى منه رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال العازب: ابعث ابنك يحمله معي. قال: فحملته معه، وخرج أبي ينتقد ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم؟ قال: نعم، أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة، وخلا الطريق لا يمر فيه أحد، فرُفعت لنا صخرة طويلة لها ظلٌ لم تأت عليه الشمس، فنزلنا عنده، وسويت للنبي ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه، وبسطت عليه فروة، وقلت له: نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك، فنام. وخرجت أنفض ما حوله، فإذا أنا براعٍ مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا. فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش ـ فسماه فعرفته ـ قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم. قلت: أفتحلب؟ قال: نعم. فأخذ شاة، فقلت: انفض الضرع من التراب والشعر والقذى. ثم أمرته أن ينفض كفيه، فحلب فى قعب كثبةً من لبن، ومعي إداوة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها ويشرب ويتوضأ، فأتيت النبي ﷺ، فكرهت أن أوقظه، فوافقته حين استيقظ، فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رضيت، ثم قلت: ألم يأن للرحيل يا رسول الله؟ قال: «**بلى**» قال: فارتحلنا بعد ما مالت الشمس، واتّبعنا سراقة بن مالك بن جعشم، فقلت: أُتينا يا رسول الله. فقال «**لا تحزن إن الله معنا**»، فدعا عليه النبي ﷺ، فارتطمت بها فرسه إلى بطنها. فقال: إني أراكما قد دعوتما عليّ، فادعوا لي، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب. فدعا له النبي ﷺ، فنجا، فجعل لا يلقى أحدا إلا قال: كفيتكم ما هنا، فلا يلقى أحدا إلا رده، قال: ووفى لنا، ثم ارتحلنا والطلب فى إثرنا.

٢ : ٢٤٣٩ و٣٦١٥ و٣٦٥٢ و٣٩١٧.

٣ ـ انظر حديث ١٨ عند أبي بكر. (سراقة يطارد النبي ﷺ).

٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحرم صفرا، ويقولون: إذا برا الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر. قدم النبي ﷺ وأصحابه صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شيء، فلما قدمنا، أمرنا فجعلناها عمرة، وأن نحل إلى نسائنا، فتعاظم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله، أي الحل؟ قال: «**حل كله**»، ففشت في ذلك القالة، فقال جابر: فيروح أحدنا إلى منى، وذكره يقطر منيا، فقال جابر بكفه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقام خطيبا، فقال «**بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا، والله لأنا أبر وأتقى لله منهم، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت، ولولا أن معي الهدي لأحللت**»، فقام سراقة بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله، هي لنا أو للأبد؟ فقال «**لا، بل للأبد**» قال: وجاء علي بن أبي طالب، يقول: لبيك بما أهل به رسول الله ﷺ أو لبيك بحجة رسول الله ﷺ، فأمره النبي ﷺ أن يقيم على إحرامه، وأشركه في الهدي.

٤ : ١٠٨٥ و١٥٦٤ و٢٥٠٥ و٣٨٣٢.

٥ ـ عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فلبينا بالحج خالصا ليس معه عمرة، وقدمنا مكة لأربع خلون من ذي الحجة، فأمرنا النبي ﷺ أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة، وأن نجعلها عمرة ونحل، إلا من كان معه هدي. قال: ولم يكن مع أحد منا هدي غير النبي ﷺ وطلحة، وجاء عليّ من اليمن معه الهدي، فقال: أهللت بما أهل به رسول الله ﷺ، وقال: «**أحلوا وأصيبوا من النساء**» قال جابر: ولم يعزم عليهم، ولكن أحلهن لهم، فبلغه أنا نقول: لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس، أمرنا أن نحل إلى نسائنا، فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا

المذي، فقال رسول الله ﷺ «**قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت، ما أهديت، ولولا أن معي الهدي، لحللت**»، فحللنا، وسمعنا وأطعنا. قال: ولقيه سراقة، وهو يرمي جمرة العقبة، فقال: يا رسول الله، ألنا هذه خاصة؟ قال «**لا، بل لأبد**» قال: وكانت عائشة قدمت معه مكة وهي حائض، فأمرها النبي ﷺ أن تنسك المناسك كلها، غير أنها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر. فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة: يا رسول الله، أتنطلقون بحجة وعمرة، وأنطلق بحجة، فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن ينطلق معها إلى التنعيم، فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج.

٥: ١٥٥٧ و١٥٦٨ و١٦٥١ و١٧٨٥ و٢٥٠٦ و٧٢٣٠ و٧٣٦٧.

٥٨ - عامر بن فُهَيرَة

١ - انظر حديث ١ عند أبي بكر الصديق. (حدث الهجرة).

٢ - عن عائشة ﵂ قالت: استأذن النبيﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى، فقال له «**أقم**» فقال: يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك، فكان رسول الله ﷺ يقول «**إني لأرجو ذلك**» قالت: فانتظره أبو بكر، فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهرا، فناداه، فقال «**أخرج من عندك**»، فقال أبو بكر: إنما هما ابنتاي. فقال «**أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج**» فقال: يا رسول الله الصحبة؟، فقال النبي ﷺ «**الصحبة**». قال: يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج، فأعطى النبي ﷺ إحداهما، وهي الجدعاء، فركبا، فانطلقا حتى أتيا الغار، وهو بثور، فتواريا فيه، فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها، وكانت لأبي بكر منحة، فكان يروح بها، ويغدو

عليهم ويصبح، فيدلج إليهما، ثم يسرح، فلا يفطن به أحد من الرعاء، فلما خرج، خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة، فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة، وعن عروة قال: لما قتل الذين ببئر معونة، وأسر عمرو بن أمية الضمري. قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟، فأشار إلى قتيل. فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء، حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع، فأتى النبي ﷺ خبرهم، فنعاهم، فقال «**إن أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم، فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا**» فأخبرهم عنهم، وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذراً.

٢ : ٤٠٩٣.

٣ ـ انظر حديث ١ عند سراقة بن مالك. (حدث الهجرة)

٥٩ - المغيرة بن شُعبَة

١ ـ عن المغيرة بن شعبة قال: كنت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة في سفر، وأنه ذهب لحاجة له، فقال «**يا مغيرة، خذ الإداوة**»، فأخذتها، فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني في سواد الليل، فقضى حاجته، وعليه جبة شأمية من صوف، فذهب ليخرج يده من كمها، فضاقت، فأخرج يده من أسفلها، وأن مغيرة جعل يصب الماء عليه، وهو يتوضأ وضوءه للصلاة، فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه، ثم أهويت لأنزع خفيه، فقال «**دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين**»، فمسح عليهما، ثم صلى.

١ : ١٨٢ و٢٠٣ و٢٠٦ و٣٦٣ و٢٩١٨ و٤٤٢١ و٥٧٩٩.

٢ ـ عن المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال، أكثر ما سألته، وإنه قال لي «**ما يضرك منه؟**» قلت: لأنهم يقولون: إن معه جبل خبز ونهر ماء. قال «**هو أهون على الله من ذلك**».

٢ : ٧١٢٢.

٣ ـ عن جبير بن حية قال: بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين، فأسلم الهرمزان، فقال: إني مستشيرك في مغازيّ هذه. قال: نعم، مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين، مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان، فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس، فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس، وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس، فالرأس كسرى، والجناح قيصر، والجناح الآخر فارس، فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى. قال جبير: فندبنا عمر، واستعمل علينا النعمان بن مقرن، حتى إذا كنا بأرض العدو، وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا، فقام ترجمان فقال: ليكلمني رجل منكم. فقال المغيرة: سل عما شئت. قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد، نمص الجلد والنوى من الجوع، ونلبس الوبر والشعر، ونعبد الشجر والحجر، فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلت عظمته إلينا نبياً من أنفسنا نعرف أباه وأمه، فأمرنا نبينا رسول ربنا ﷺ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده، أو تؤدوا الجزية، وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا، أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط، ومن بقي منا ملك رقابكم. فقال النعمان بن مقرن: ربما أشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ ، فلم يندمك، ولم يخزك، ولكني شهدت القتال مع رسول الله ﷺ كان إذا لم يقاتل في أول النهار، انتظر حتى تهب الأرواح، وتحضر الصلوات.

٣ : ٣١٥٩ و٧٥٣٠.

٤ ـ انظر حديث ٤٨ عند عمر. (قضاء عمر في السقط).

٥ ـ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوماً في إمارته، فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوما وهو أمير الكوفة، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمروالأنصاري جد زيد بن حسن وشهد بدرا، فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أن جبريل عليه السلام نزل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم قال «**بهذا أمرت**» فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدث، أو أن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه.

٥: ٥٢١ و٣٢٢١ و٤٠٠٧.

٦ ـ انظر حديث ٤ عند المسور بن مخرمة. (صلح الحديبية).

٧ ـ انظر حديث ٦ عند معاوية. (كان يقول في كل دبر صلاة).

٨ ـ عن جرير بن عبد الله يقول: يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه، وقال: عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فإنما يأتيكم الآن، ثم قال: استعفوا لأميركم فإنه كان يحب العفو، ثم قال: أما بعد فإني بايعت النبي ﷺ على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والسمع والطاعة، فلقنني «**فيما استطعت**»، والنصح لكل مسلم. قلت: أبايعك على الإسلام فشرط علي، «**والنصح لكل مسلم**»، فبايعته على هذا، ورب هذا المسجد إني لناصح لكم، ثم استغفر ونزل.

٨: ٥٧ و٥٨ و٢١٥٧ و٢٧١٥ و٧٢٠٤.

٦٠ - السائب بن يزيد

١ ـ عن الجعيد بن عبد الرحمن قال: رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا، فقال: قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ؛ إن خالتي ذهبت بي إليه، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي شاك، فادع الله له. فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه؛ مثل زر الحجلة.

١ : ١٩٠ و٣٦٤٠ و٥٦٧٠ و٦٣٥٢.

٢ ـ عن السائب بن يزيد قال: حج بي مع رسول الله ﷺ، وأنا ابن سبع سنين.

٢ : ١٨٥٨.

٣ ـ عن السائب بن يزيد يقول: أذكر أني خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله ﷺ مقدمه من غزوة تبوك.

٣ : ٣٠٨٣ و٤٤٢٦ و٤٤٢٧.

٤ ـ عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيد الله، وسعدا، والمقداد بن الأسود، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله ﷺ، إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد.

٤ : ٢٨٢٤ و٤٠٦٢.

٥ ـ عن السائب بن يزيد قال: كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله ﷺ، وإمرة أبي بكر، وصدرا من خلافة عمر، فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخر إمرة عمر، فجلد أربعين، حتى إذا عتوا، وفسقوا جلد ثمانين.

٥ : ٦٧٧٩.

٦ ـ عن السائب بن يزيد قال: كنت قائماً في المسجد، فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب. فقال: اذهب فأتني بهذين، فجئته بهما. قال: من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف. قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما؛ ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله!.

٦: ٤٧٠.

٧ ـ عن السائب بن يزيد قال: كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدا وثلثا بمدكم اليوم، فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز.

٧: ١٨٥٩ و٦٧١٢ و٧٣٣٠.

٦١ - البَراء بن عازِب

١ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئاننا القرآن، ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين، ثم جاء النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به، حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ قد جاء، فما جاء حتى قرأت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ في سور مثلها.

١: ٣٩٢٥ و٤٩٤١.

٢ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: تعلمت سبح اسم ربك الأعلى قبل أن يقدم النبي ﷺ.

٢: ٤٩٩٥.

٣ ـ انظر حديث ١٩ عند أبي بكر. (حدث الهجرة).

٤ ـ عن البراء قال: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين، والأنصار نيفا وأربعين ومائتين.
٤ : ٣٩٥٦.

٥ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن عدة أصحاب بدر، على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر، بضعة عشر وثلاث مائة، قال البراء: لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن.
٥ : ٣٩٥٧ و٣٩٥٨.

٦ ـ انظر حديث ٩٧ عند عمر. (يوم أحد وموقف الرماة)

٧ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق، وهو ينقل التراب، حتى وارى التراب شعر صدره، وكان رجلا كثير الشعر، وهو يرتجز برجز عبد الله:

اللَّهُمَّ لَوْلا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ★★★ وَلا تَصَدَّقْنَا وَلا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ★★★ وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاقَيْنَا
إِنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ★★★ إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

يرفع بها صوته أبينا.. أبينا.
٧ : ٢٨٣٧ و٣٠٣٤ و٤١٠٤ و٦٦٢٠ و٧٢٣٦.

٨ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: تعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحا، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة، والحديبية بئر، فنزحناها، فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها، فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء من ماء، فتوضأ، ثم مضمض ودعا، ثم صبه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا.
٨ : ٣٥٧٧ و٤١٥٠ و٤١٥١.

٩ ـ عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: لقيت البراء بن عازب رضي الله عنه، فقلت: طوبى لك صحبت النبي ﷺ، وبايعته تحت الشجرة. فقال: يا ابن أخي، إنك لا تدري ما أحدثنا بعده.

٩ : ٤١٧٠.

١٠ ـ عن أبي إسحاق: قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنه: أفررتم يا أبا عمارة عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟، قال: لكن رسول الله ﷺ لم يفر، ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم، حسرا ليس بسلاح، وإن هوازن وبني نصر كانوا قوما رماة ما يكاد يسقط لهم سهم، وإنا لما لقيناهم، حملنا عليهم، فأقبل المسلمون على الغنائم، واستقبلونا بالسهام، فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون، فانهزموا، فأما رسول الله ﷺ فلم يفر، فلقد رأيته وإنه لعلى بغلته البيضاء، وابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به، فنزل واستنصر، وجعل النبي ﷺ يقول:

«أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ».

ثم صف أصحابه.

١٠ : ٢٨٦٤ و٢٩٣٠ و٣٠٤٢ و٤٣١٥ و٤٣١٦ و٤٣١٧.

١١ ـ عن البراء بن عازب قال: بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن. قال: ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه، فقال **«مُرْ أصحاب خالدٍ، من شاء منهم أن يُعقِّب معك فليعقّب، ومن شاء فليقبل»**. فكنت فيمن عقّب معه، قال: فغنمت أواقي ذوات عدد.

١١ : ٤٣٤٩.

١٢ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ مربوعا بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنه، رأيته في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسنَ منه.

١٢ : ٣٥٥١ و٥٨٤٨ و٥٩٠١.

١٣ ـ عن أبي إسحاق قال: سئل البراء، أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر.

١٣ : ٣٥٥٢.

١٤ ـ عن البراء بن عازب قال لي النبي ﷺ «**إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك، فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به**» قال: فرددتها على النبي ﷺ، فلما بلغت «**اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت**» قلت: ورسولك. قال «**لا، ونبيك الذي أرسلت**».

١٤ : ٢٤٧ و٦٣١١ و٦٣١٣ و٦٣١٥ و٧٤٨٨.

١٥ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً، فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق، فأطلب لك. وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته قالت: خيبة لك. فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فنزلت هذه الآية ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾، ففرحوا بها فرحاً شديداً، ونزلت ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾.

١٥ : ١٩١٥.

١٦ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: لما نزل صوم رمضان، كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾.

١٦ : ٤٥٠٨.

١٧ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية فينا، كانت الأنصار إذا حجوا، فجاءوا، لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار، فدخل من قبل بابه، فكأنه عيّر بذلك، فنزلت ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ ﴾.

١٧ : ١٨٠٣ و٤٥١٢.

١٨ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحى بالبقيع بعد الصلاة، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال «**إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن صلى صلاتنا، ونسك نسكنا، فقد أصاب النسك، ومن نسك قبل الصلاة، فإنما هو شيء عجله لأهله، ليس من النسك في شيء**» فقال أبو بردة بن نيار خال البراء: يا رسول الله فإني نسكت شاتي قبل الصلاة، وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب، وأحببت أن تكون شاتي أول ما يذبح في بيتي، فذبحت شاتي وتغديت، وأطعمت أهلي وجيراني، قبل أن آتي الصلاة. قال «**شاتك شاة لحم**» قال: يا رسول الله، فإن عندنا عناقا لنا جذعة من المعز هي أحب إلي من شاتين، أفتجزي عني. قال «**نعم، ولن تجزي عن أحد بعدك**».

١٨ : ٩٥١ و٩٥٥ و٩٦٨ و٩٧٦ و٩٨٣ و٥٥٥٦ و٥٥٦٣ و٦٦٧٣.

١٩ ـ انظر حديث ١ عند عبد الله بن يزيد. (استسقاءه بالناس).

٢٠ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾.

٢٠: ٤٣٦٤ و٤٦٥٤ و٦٧٤٤.

٢١ ـ عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال: باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة إلى الموسم، فقلت: سبحان الله، أيصلح هذا؟ فقال: سبحان الله، والله لقد بعتها في السوق، فما عابه أحد. فسألت البراء بن عازب، فقال: قدم النبي ﷺ ونحن نتبايع هذا البيع، فقال «**ما كان يدا بيد، فليس به بأس، وما كان نسيئة، فلا يصلح**»، والق زيد بن أرقم فاسأله، فإنه كان أعظمنا تجارة، فسألت زيد بن أرقم، فقال مثله.

٢١: ٢٠٦٠ و٢١٨٠ و٢٤٩٧ و٣٩٣٩.

٦٢ - أبو الدرداء

١ ـ عن سالم قال: سمعت أم الدرداء تقول: دخل عليّ أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف من أمة محمد ﷺ شيئاً إلا أنهم يصلون جميعا.

١: ٦٥٠

٢ ـ عن أبي جحيفة وهب السوائي قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاماً، فقال: كل، فإني صائم. قال: ما أنا بآكل حتى تأكل. قال: فأكل، فلما كان الليل، ذهب أبو الدرداء يقوم، قال نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم.

فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فصليا. فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ «**صدق سلمان**».

٢: ١٩٦٨ و٦١٣٩.

٣ ـ عن إبراهيم قال: ذهب علقمة إلى الشأم، فأتى المسجد، فصلى ركعتين، فقال: اللهم ارزقني جليساً صالحاً، فأتيت قوماً، فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جانبي، قلت من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء. فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسرك الله لي، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أو ليس عندكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره؟ يعني حذيفة، أو ليس فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله ﷺ من الشيطان؟ يعني عماراً، أو ليس فيكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوساد والمطهرة؟ يعني ابن مسعود، ثم قال: كيف كان عبد الله يقرأ ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾؟ فقرأت عليه: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى! فقال: ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني، والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيّ.

٣: ٣٢٨٧ و٣٧٤٢ و٣٧٤٣ و٣٧٦١ و٤٩٤٤ و٦٢٧٨.

٤ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره في يوم حار، حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا ما كان من النبي ﷺ وابن رواحة.

٤: ١٩٤٥.

٥ ـ انظر حديث ٥٣ عند أنس. (حفظة القرآن على عهده ﷺ).

٦٣ - أبو حُمَيد الساعدي

١ ـ عن أبي حميد الساعدي قال: غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك، فلما جاء وادي القرى، إذا امرأة في حديقة لها، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «**اخرصوا**»، وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، فقال لها «**أحصي ما يخرج منها**»، فلما أتينا تبوك قال «**أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة، فلا يقومن أحد، ومن كان معه بعير فليعقله**»، فعقلناها، وهبت ريح شديدة، فقام رجل، فألقته بجبل طيء. وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء، وكساه بردا، وكتب له ببحرهم، فلما أتى وادي القرى قال للمرأة «**كم جاء حديقتك؟**» قالت: عشرة أوسق خرص رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ «**إني متعجل إلى المدينة، فمن أراد منكم أن يتعجل معي، فليتعجل**»، فلما أشرف على المدينة. قال «**هذه طابة**»، فلما رأى أُحداً قال «**هذا جبيل يحبنا ونحبه، ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟**» قالوا: بلى. قال «**دور بني النجار، ثم دور بني عبد الأشهل، ثم دور بني الحارث، ثم دور بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خيرا**».

١ : ١٤٨١ و١٨٧٢ و٣٧٩١.

٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع، فقال له رسول الله ﷺ «**ألا خمرته، ولو أن تعرض عليه عودا؟**».

٢ : ٥٦٠٥ و٥٦٠٦.

٦٤ - الفضل بن العباس

١ ـ عن أيوب: ذكر شر الثلاثة عند عكرمة، فقال: قال ابن عباس: أتى رسول الله ﷺ مكة، فاستقبلته أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه، وآخر خلفه، حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه، أو قثم خلفه، والفضل بين يديه، فأيهم شر أو أيهم خير.

١ : ١٧٩٨ و٥٩٦٥ و٥٩٦٦.

٢ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان الفضل بن عباس يوم النحر رديف رسول الله ﷺ، وكان الفضل رجلاً وضيئاً، فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة، فاستفتت رسول الله ﷺ، فجعل الفضل ينظر إليها، وتنظر إليه، فأخذ النبي ﷺ بذقن الفضل يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، يعدل وجهه عن النظر إليها، فقالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال «**نعم**»، وذلك في حجة الوداع.

٢ : ١٥١٣ و١٨٥٤ و١٨٥٥ و٤٣٩٩ و٦٢٢٨.

٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة رضي الله عنه كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى. قال: فكلاهما قال: لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

٣ : ١٥٤٣و١٦٨٦.

٤ ـ انظر حديث ١٣٩ عند أسامة بن زيد. (إرداف الفضل يوم جمع).

٥ ـ انظر حديث ٣٦ عند أبي هريرة. (عائشة وأم سلمة أفقه من الفضل).

٦٥ - المِسْوَر بن مَخْرَمَة

١ - عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبرا: أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ «**إن معي من ترون، وأحب الحديث إلي أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين، إما السبي، وإما المال، وقد كنت استأنيت بهم**» وقد كان رسول الله ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف، فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: فإنا نختار سبينا، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال «**أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين، وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب بذلك، فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا، فليفعل**»، فقال الناس: قد طيبنا ذلك لرسول الله ﷺ لهم، فقال رسول الله ﷺ «**إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفعوا إلينا عرفاؤكم أمركم**»، فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا. فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن.

١: ٢٣٠٧ و٢٥٣٩ و٢٦٠٧ و٣١٣١ و٤٣١٨ و٧١٧٦.

٢ - عن ابن شهاب أن على بن حسين حدثه: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن على رحمة الله عليه، لقيه المسور بن مخرمة، فقال له: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا. فقال: فهل أنت معطيَّ سيف رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلُص إليهم أبداً حتى تبلغ نفْسِي. إن على بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل

على فاطمة عليها السلام، فسمعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكحٌ بنت أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا ـ وأنا يومئذ المحتلم ـ قال «**أما بعد، إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنما هي بِضعَةٌ مني يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما يؤذيها، فمن أغضبها أغضبني، وإني أكره أن يسوءها، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها، وإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني وصدقني**»، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال «**حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أُحرِّم حلالاً، ولا أُحلُّ حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ، وبنت عدو الله أبداً**» فترك عليٌّ الخِطبة.

٢ : ٩٢٦ و٣١١٠ و٣٧٢٩ و٣٧٦٧ و٥٢٣٠ و٥٢٧٨.

٣ ـ عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب، فقسمها في ناس من أصحابه، ولم يعط مخرمة بن نوفل منها شيئاً، فقال مخرمة: يا بني انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ عسى أن يعطينا منها شيئاً، فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة، فقام على الباب، فقال: ادعه لي. فأعظمت ذلك، فقلت: أدعو لك رسول الله ﷺ. فقال: يا بني إنه ليس بجبار، فسمع النبي ﷺ صوته، فأخذ قباء، فتلقاه به، واستقبله بأزراره يريه محاسنه، فقال «**يا أبا المسور خبأت هذا لك .. يا أبا المسور خبأت هذا لك**»، فنظر إليه فقال: رضي مخرمة، وكان في خلقه شدة.

٣ : ٢٥٩٩ و٢٦٥٧ و٣١٢٧ و٥٨٦٢ و٦٣١٢.

٤ - عن المسور بن مخرمة ومروان يُصدّق كل واحد منهما حديث صاحبه، قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية. حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ «**إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين**»، فوالله ما شعر بهم خالد، حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيرا لقريش، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حل .. حل، فألحت، فقالوا: خلأت القصواء.. خلأت القصواء، فقال النبي ﷺ «**ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها**»، ثم زجرها، فوثبت. قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهما من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة، وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ «**إنا لم نجئ لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم، فإن شاءوا ماددتهم مدة، ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر، فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا، وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره**»، فقال بديل: سأبلغهم ما تقول. قال: فانطلق حتى أتى قريشا، قال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسمعناه يقول قولا، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء، وقال

ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول. قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ، فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى. قال: أو لست بالولد؟ قالوا: بلى. قال: فهل تتهموني؟ قالوا: لا. قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها، ودعوني آتيه. قالوا: ائته. فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحوا من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك، وإن تكن الأخرى، فإني والله لأرى وجوها، وإني لأرى أوشابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك، فقال له أبو بكر الصديق: امصص ببظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قالوا: أبو بكر. قال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها، لأجبتك، وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما تكلم أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف، وقال له: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة. فقال: أي غدر، ألست أسعى في غدرتك، وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية، فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ «**أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء**»، ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه، قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له. فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت

على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمدا، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها. فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه. فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه. قال رسول الله ﷺ «**هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له**»، فبعثت له، واستقبله الناس يلبون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت. فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت. فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال: دعوني آتيه. فقالوا: ائته. فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ «**هذا مكرز، وهو رجل فاجر**»، فجعل يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فلما جاء سهيل، قال النبي ﷺ «**لقد سهل لكم من أمركم**»، فقال سهيل بن عمرو: هات اكتب بيننا وبينكم كتابا، فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ «**بسم الله الرحمن الرحيم**» قال سهيل: أما الرحمن، فوالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب: باسمك اللهم، كما كنت تكتب. فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي ﷺ «**اكتب باسمك اللهم**»، ثم قال «**هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله**»، فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله. فقال النبي ﷺ «**والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب محمد بن عبد الله**» قال الزهري: وذلك لقوله «**لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها**»، فقال له النبي ﷺ «**على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به**»، فقال سهيل: والله لا تتحدث

العرب أنا أخذنا ضغطة، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب، فقال سهيل: وعلى أنه **لا** يأتيك منا رجل، وإن كان على دينك **إلا** رددته إلينا. قال المسلمون: سبحان الله، كيف يرد إلى المشركين، وقد جاء مسلماً، فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي. فقال النبي ﷺ «**إنا لم نقض الكتاب بعد**» قال: فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبداً، قال النبي ﷺ «**فأجزه لي**» قال: ما أنا بمجيزه لك. قال «**بلى، فافعل**» قال: ما أنا بفاعل. قال مكرز: بل قد أجزناه لك. قال أبو جندل: أي معشر المسلمين أرد إلى المشركين، وقد جئت مسلماً، ألا ترون ما قد لقيت، وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله. قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله ﷺ، فقلت: ألست نبي الله حقا؟ قال: «**بلى**» قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: «**بلى**» قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟، قال «**إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري**» قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت، فنطوف به؟ قال «**بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟**» قلت: لا. قال «**فإنك آتيه، ومطوف به**» قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا. قال: أيها الرجل إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق. قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال: فإنك آتيه ومطوف به. قال عمر: فعملت لذلك أعمالا. قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه «**قوموا فانحروا، ثم احلقوا**»، فوالله ما قام منهم رجل. حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد

دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس. فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك، اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما، ثم جاءه نسوة مؤمنات، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ، وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم، فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ حتى بلغ ﴿ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ فكان رسول الله ﷺ يمتحنهن بهذه الآية إلى قوله ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ «**قد بايعتك**» كلاماً يكلمها به، والله ما مست يده يدامرأة قط في المبايعة، وما بايعهن إلا بقوله. فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك؛ قريبة بنت أبي أمية وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرى صفوان بن أمية، فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم، أنزل الله تعالى ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ ، والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار، فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن، وما نعلم أن أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير بن أسيد الثقفي، رجل من قريش وهو مؤمناً مهاجراً في المدة، فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير، وأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو

بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا، فاستله الآخر، فقال: أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت. فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه «**لقد رأى هذا ذعرا**»، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قتل والله صاحبي، وإني لمقتول، فجاء أبو بصير، فقال: يا نبي الله، قد والله أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم. قال النبي ﷺ «**ويل أمه مسعر حرب، لو كان له أحد**»، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر. قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشأم إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحم لما أرسل، فمن أتاه فهو آمن، فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزل الله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ حتى بلغ ﴿ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾، وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله، ولم يقروا بـ بسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت.

٤: ١٦٩٤ و٢٧١١ و٢٧٣٢ و٤١٨٠.

٥- عن عمرو بن الشَّرِيد قال: وقفت على سعد بن أبي وقاص، فجاء المسورُ بن مخرمة، فوضع يده على إحدى مَنكبيّ إذ جاء أبو رافعٍ مولى النبي ﷺ فقال: يا سعد إبتع مني بيتيَّ في دارك. فقال سعدٌ: والله ما أبتاعهما. فقال أبو رافع للمسور: ألا تأمر هذا أن يشترى مني بيتيَّ اللذين في داره. فقال المسور: والله لتَبْتَاعَنَّهُما. فقال له سعد: والله لا أَزيدك على أربعةِ آلاف، إما منجمة، وإما

مقطعة. قال أبو رافع: لقد أعطيتُ بها خمسمائة دينار نقداً فمنعته، ولولا أني سمعتُ النبي ﷺ يقول «**الجار أحقُّ بسَقَبِه**» ما أعطيتُكها بأربعة آلاف، وأنا أُعطى بها خمسمائة دينار، فأعطاها إياه.

٥: ٢٢٥٨ و٦٩٧٧ و٦٩٨١.

٦ - عن المسور بن مخرمة أخبر أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبد الرحمن: لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم، فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم، فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه، ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي. حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان. قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت، فقال: أراك نائما، فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم، انطلق فادع الزبير وسعدا، فدعوتهما له، فشاورهما، ثم دعاني فقال: ادع لي عليا، فدعوته، فناجاه حتى إبهار الليل، ثم قام علي من عنده، وهو على طمع، وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا، ثم قال: ادع لي عثمان، فدعوته، فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح، فلما صلى للناس الصبح، واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد، وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن، ثم قال: أما بعد، يا علي إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلا، فقال: أبايعك على سنة الله ورسوله، والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن، وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون.

٦: ٧٢٠٧.

٧ ـ انظر حديث ١٣ عند عبد الله بن الزبير. (الإصلاح بين ابن الزبير وخالته عائشة).

٨ ـ انظر حديث ٢ عند أبي أيوب الأنصاري. (اختلافه مع ابن عباس في غسل رأس المحرم).

٩ ـ انظر حديث ١٠ عند عثمان. (جلد الوليد بن عقبة).

١٠ ـ انظر حديث ٩ عند سعد بن أبي وقاص. (سعد يعلم أولاده دعاء النبي ﷺ).

٦٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر

١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ **«هل مع أحد منكم طعام؟»**، فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ **«بيعا أم عطية؟»** قال: لا، بل بيع. فاشترى منه شاة، فصنعت، وأمر النبي ﷺ بسواد البطن أن يشوى، وايم الله ما في الثلاثين والمائة إلا قد حز النبي ﷺ له حزة من سواد بطنها، إن كان شاهدا أعطاها إياه، وإن كان غائبا خبأ له، فجعل منها قصعتين، فأكلوا أجمعون، وشبعنا، ففضلت القصعتان، فحملناه على البعير.

١ : ٢٢١٦ و٢٦١٨ و٥٣٨٢.

٢ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أخبر أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة، ويعمرها من التنعيم.

٢ : ١٧٨٤ و٢٩٨٥.

٣ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصُفّة كانوا أناساً فقراء، وأن النبي ﷺ قال «**من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإن أربعٌ فخامس أو سادس**»، وأن أبا بكر أتى بثلاثة، قال: فهو أنا وأبي وأمي وامرأتي وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر. فقال لعبد الرحمن: دونك أضيافك، فإني منطلق إلى النبي ﷺ، فافرغ من قِراهم قبل أن أجيء، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده، فقال: أطعموا. فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال: أطعموا. قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجئ رب منزلنا. قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه. فأبوا، وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ، ثم لبث حيث صليت العشاء، ثم رجع، فلبث حتى تعشى النبي ﷺ، فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله. قالت له امرأته: وما حبسك عن أضيافك؟ قال: أو ما عشيتيهم؟ قالت: أبوا حتى تجئ، قد عرضوا، فأبوا. قال: فعرفت أنه يجد عليّ، فذهبت أنا فاختبأت. فقال: يا عبد الرحمن، فسكتّ، ثم قال: يا عبد الرحمن، فسكتّ. فقال: أقسمت عليك، إن كنت تسمع صوتي لما جئت. فقال: يا غنثر ـ فجدّع وسبّ ـ. فقلت: سل أضيافك. فقالوا: صدق، أتانا به. قال: فإنما انتظرتموني، كلوا لا هنيئاً. وقال: والله لا أطعمه أبدا. قال عبد الرحمن: وأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها. حتى شبعوا، وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك. فنظر إليها أبو بكر، فإذا هي كما هي أو أكثر منها. فقال لامرأته: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ قالت: لا وقرة عيني، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات، فأكل منها أبو بكر وقال: إنما كان ذلك من الشيطان ـ يعني يمينه ـ، ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى النبي ﷺ، فأصبحت عنده، وكان بيننا وبين قوم عقد، فمضى الأجل، ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل، فأكلوا منها أجمعون.

٣: ٦٠٢ و٣٥٨١ و٦١٤٠.

٤ ـ عن يوسف بن ماهك قال: كان مروان على الحجاز، استعمله معاوية، فخطب، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يُبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً، فقال: خذوه، فدخل بيت عائشة، فلم يقدروا عليه، فقال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ ﴾، فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن، إلا أن الله أنزل عذري.

٤ : ٤٨٢٧.

٥ ـ انظر حديث ٦٠ عند عائشة. (عمرة عائشة من التنعيم).

٦ ـ انظر حديث ١٠٣ عند عائشة. (استنان الرسول ﷺ قبل موته).

٦٧ - زيد بن خالد الجهني

١ ـ عن زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ سأله رجل عن اللقطة، فقال «**اعرف وكاءها ـ** أو قال: وعاءها ـ **وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها، فإن جاء ربها، فأدها إليه، وإلا فاستنفقها**» قال: فضالة الإبل؟ فغضب حتى احمرت وجنتاه، فقال «**وما لك ولها؟، معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر، فذرها حتى يلقاها ربها**» قال: فضالة الغنم؟ قال «**خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب**».

١ : ٩١ و٢٤٢٧ و٢٤٢٨ و٢٤٣٦ و٥٢٩٢ و٦١١٢.

٢ ـ عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال «**هل تدرون ماذا قال ربكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال «**قال الله: أصبح**

من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورزقه ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب».

٢: ٨٤٦ و١٠٣٨ و٤١٤٧ و٧٥٠٣.

٣ ـ عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال «**إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير**».

٣: ٢١٥٤و٢٥٥٦و٦٨٣٨.

٤ ـ انظر حديث ٢٣ عند أنيس السلمي. (واغد يا أنيس).

٥ ـ انظر حديث ٢ عند أبي جهيم بن الحارث. (حكم المار بين يدي المصلي).

٦ ـ عن زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه أن النبي ﷺ قال «**لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة**». قال بسر: فمرض زيد بن خالد، فعدناه، فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير، فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ: ألم يحدثنا في التصاوير يوم الأول؟ فقال: إنه قال «**إلا رقم في ثوب**» ألا سمعته؟ قلت: لا. قال: بلى قد ذكره.

٦: ٣٢٢٥ و٣٢٢٦ و٤٠٠٢ و٥٩٥٨.

٦٨ - عمرو بن أميَّة الضمري

١ ـ عن عمرو بن أمية أخبر أنه رأى النبي ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي يحتز بها، ثم قام فصلى، ولم يتوضأ.

١ : ٢٠٨ و٢٩٢٣ و٥٤٠٨ و٥٤٦٢.

٢ ـ عن عمرو بن أمية قال: رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه.

٢ : ٢٠٤ و٢٠٥.

٣ ـ انظر حديث ٢ عند عامر بن فهيرة. (مقتل عامر بن فهيرة في بئر معونة).

٦٩ - قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري

١ ـ عن قيس بن سعد الأنصاري رضي الله عنه، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ أراد الحج، فرجَّل.

١ : ٢٩٧٤.

٢ ـ عن أنس بن مالك قال: إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط من الأمير.

٢ : ٧١٥٥.

٣ ـ عن جابر بن عبد الله قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل، وأمَّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاثمائة وأنا فيهم، نرصد عيراً لقريش، نحمل زادنا على رقابنا، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد، حتى أكلنا

الخَبَط[1] فسمي ذلك الجيش جيش الخبط، حتى كنا ببعض الطريق فَنِيَ الزاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع، فكان مِزْوَدَيْ تمرٍ، فكان يقوتُنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني، فلم يكن يصيبنا إلا تمرةٌ تمرة، فقلت[2]: يا أبا عبد الله ما تغني عنكم تمرة؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت. قال جابر: وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه. وقال قيس بن سعد بن عبادة لأبيه: كنت في الجيش فجاعوا. قال: انحرْ. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نُهيتُ.

قال جابر: ثم انتهينا إلى البحر، فألقى لنا البحر حوتٌ ميت مثلُ الظَّرِبِ[3] يقال لها العنبر. قال أبو عبيدة: كلوا. فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة، وادَّهنا من وَدَكِه حتى ثابت إلينا أجسامنا، ثم أمر أبو عبيدة بضلِعَين من أضلاعه فنصبا، ثم أمر براحلةٍ، فرُحلَت، ثم مرت تحتهما، فلم تصبهما. فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فقال «**كلوا، رزقاً أخرجه الله، وأطعمونا إن كان معك**»، فأتاه بعضهم بعضوٍ، فأكله.

٣: ٢٤٨٣ و٢٩٨٣ و٤٣٦٠ و٤٣٦١ و٥٤٩٤.

٤ ـ انظر حديث ١ عند سهل بن حنيف. (القيام للجنائز).

---

(١) الخبط: نبات.

(٢) هو وهب بن كيسان الراوي عن جابر.

(٣) الظرب: هو الجبل الصغير.

٧٠ - عبد الله بن جعفر

١ ـ عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهما: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس. قال: نعم، فحملنا وتركك.

١ : ٣٠٨٢

٢ ـ عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء.

٢ : ٥٤٤٠ و٥٤٤٩.

٣ ـ عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

٣ : ٣٧٠٩ و٤٢٦٤.

٤ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال: يا بُنَّي لا يقتل اليوم إلا ظالمٌ أو مظلوم، وإني لا أُراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همي لديني، أفتُرى يُبقي دينُنا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني، بع مالنا، فاقض ديني، وأَوْصَى بالثلث، وثلثُه لبنيه ـ يعني بني عبد الله ابن الزبير، يقول: ثلثُ الثلث ـ فإن فضلَ من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدين، فثلثه لولَدِكَ. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعضَ بني الزبير ـ خبيبٌ وعبّاد ـ وله يومئذ تسعةُ بنين وتسعُ بنات.

قال عبد الله: فجعل يوصيني بدَينه، ويقول: إن عجزت عن شئ منه، فاستعن عليه مولايَ. قال: فوالله ما دريت ما أرد حتى قلت: يا أبتِ مَنْ مولاك؟ قال: الله. قال: فوالله ما وقعتُ في كُربةٍ من دَيْنه إلا قلتُ: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه. فقُتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا دِرْهماً، إلا أَرَضِينَ منها؛

الغابة[١]، وإحدى عشرةَ دارًا بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال: وإنما كان دينه الذي عليه، أن الرجلَ كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سَلَفٌ، فإني أخشى عليه الضَّيعةَ. وما ولي إمارةً قطُّ ولا جِباية خراج، ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. قال عبد الله بن الزبير: فحسبتُ ما عليه من الدين، فوجدتُه ألفي ألف ومائتي ألف. فلقي حكيمُ بن حزام عبدَ الله بن الزبير فقال: يا ابن أخي: كم على أخي من الدين؟ فكتمه فقال: مائةُ ألف. فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه. فقال له عبد الله: أرأيتُك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألفٍ؟ قال: ما أراكم تُطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي. وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف. فباعها عبد الله بألفِ ألفٍ وستمائة ألف، ثم قام، فقال: من كان له على الزبير حقٌ فليوافِنا بالغابة. فأتاه عبد الله بن جعفر ـ وكان له على الزبير أربعمائةِ ألف ـ فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم. قال عبد الله: لا. قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخّرتم. فقال عبد الله: لا. قال: فاقطعوا لي قطعةً. قال عبد الله: لك من ها هنا إلى ها هنا. فباع منها، فقضى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعةُ أسهم ونصفٌ، فقدم على معاوية ـ وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة ـ فقال له معاويةُ: كم قُومتِ الغابة؟ قال: كل سهم مائةُ ألفٍ. قال: كم بقيَ؟ قال: أربعة أسهم ونصفُ، فقال المنذر ابن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة ألف. وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائة ألف. وقال ابن زمعة: قد أخذت سهماً بمائة ألف. فقال معاوية: كم بقيَ؟ فقال: سهم ونصف. قال: قد أخذته بخمسين ومائةِ ألف. وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو

---

(١) الغابة: أرض عظيمة شهيرة من عوالي المدينة.

الزبير: أَقْسِمْ بيننا ميراثنا. قال: لا والله لا أقسمُ بينكم حتى أنادي بالموسم أربعَ سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. فجعل كل سنة ينادي بالموسم. فلما مضى أربع سنين قسم بينهم. وكان للزبير أربع نسوةٍ، ورفعَ الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألفٍ ومائتا ألف.

٤ : ٣١٢٩.

٧١ - ثابت بن قيس بن شَمّاس

١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس، فقال رجل: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه، فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه، فقال: ما شأنك؟ فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ، فقد حبط عمله، وهو من أهل الأرض. فأتى الرجل، فأخبره أنه قال: كذا وكذا، فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال «**اذهب إليه، فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة**».

١ : ٣٦١٣ و٤٨٤٦.

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس ـ وهو الذي يقال له خطيب رسول الله ﷺ ـ، وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال «**لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت، وهذا ثابت يجيبك عني**»، ثم انصرف عنه. قال ابن عباس: فسألت عن قول

رسول الله ﷺ «**إنك أرى الذي أريت فيه ما أريت**»، فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال «**بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما، فأوحي إليّ في المنام أن انفخهما، فنفختهما، فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة**».
وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة، فنزل في دار بنت الحارث، وكان تحته بنت الحارث بن كريز، وهي أم عبد الله بن عامر.
٢: ٣٦٢٠ و٤٣٧٣ و٤٣٧٨ و٧٤٦١.

٣- عن ابن عباس أنه قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس وهى أخت عبد الله ابن أُبيّ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكني لا أطيقه، وأخاف الكفر. فقال رسول الله ﷺ «**فتردين عليه حديقته؟**» قالت: نعم، فردتها، وأمره أن يطلقها. وفي رواية: وأمره ففارقها.
٣: ٥٢٧٣ و٥٢٧٤ و٥٢٧٦.

٤- عن موسى بن أنس، وذكر يوم اليمامة قال: أتى أنس ثابت بن قيس، وقد حسر عن فخذيه، وهو يتحنط، فقال: يا عم ما يحبسك أن لا تجيء؟ قال: الآن يا ابن أخي، وجعل يتحنط يعني من الحنوط، ثم جاء فجلس، فذكر في الحديث انكشافاً من الناس. فقال: هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم، ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ، بئس ما عودتم أقرانكم.
٤: ٢٨٤٥.

٧٢ - جُبَير بن مُطعِم

١- عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ، وكان جاء في أسارى بدر قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي ، فلما بلغ هذه الآية ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ۝ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ قال: كاد قلبي أن يطير.

١ : ٧٦٥ و٣٠٥٠ و٤٠٢٣ و٤٨٥٤.

٢- عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر «**لو كان المطعم بن عدي حيا، ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له**».

٢ : ٣١٣٩ و٤٠٢٤.

٣- عن جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ ، ومعه الناس مقبلاً من حنين، علقت رسول الله ﷺ الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة، فخطفت رداءه، فوقف رسول الله ﷺ فقال «**أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العضاه نعما، لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً**».

٣ : ٢٨٢١ و٣١٤٨.

٤- عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ ، فقلنا: يا رسول الله، أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة. فقال رسول الله ﷺ «**إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد**» قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس ولا لبني نوفل. وقال ابن إسحاق: عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم، وأمهم عاتكة بنت مرة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم.

٤ : ٣١٤٠ و٤٢٢٩.

٧٣ - هلال بن أميَّة الواقفي

١ - عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك ابن سحماء، فقال النبي ﷺ «**البينة أو حد في ظهرك**»، فقال: يا رسول الله، إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا، ينطلق يلتمس البينة! فجعل النبي ﷺ يقول «**البينة وإلا حد في ظهرك**» فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق، فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد، فنزل جبريل، وأنزل عليه ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ ، فانصرف النبي ﷺ ، فأرسل إليها، فجاء هلال فشهد، والنبي ﷺ يقول «**إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟**»، ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة، وقفوها وقالوا: إنها موجبة. قال ابن عباس: فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت، فقال النبي ﷺ «**أبصروها، فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين، فهو لشريك ابن سحماء**»، فجاءت به كذلك. فقال النبي ﷺ «**لولا ما مضى من كتاب الله، لكان لي ولها شأن**».

١ : ٢٦٧١ و٤٧٤٧ و٥٣٠٧.

٢ - انظر حديث ٣ عند كعب بن مالك. (توبة كعب).

٧٤ - عَبَّاد بن بشر

١ - عن عائشة قالت: تهجد النبي ﷺ في بيتي، فسمع صوت عباد يصلي في المسجد، فقال «**يا عائشة، أصوت عباد هذا؟**» قلت: نعم. قال «**اللهم ارحم عبادا، لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا**».

١ : ٢٦٥٥ و٥٠٣٨ و٥٠٤٢..

٢ - عن أنس رضي الله عنه كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، وخرجا إذا نور بين أيديهما مثل المصباحين يضيئان حتى تفرقا، فتفرق النور مع كل واحد حتى أتى أهله.

٢ : ٤٦٥ و٣٨٠٥ و٣٦٣٩.

٣- انظر حديث ١ عند محمد بن مسلمة. (قتل كعب بن الأشرف).

٧٥ - النعمان بن بَشير

١ - عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه، وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأخذ بيدي وأنا غلام، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله. قال «**أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟**» قال: لا. قال «**فاتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم، لا أشهد على جور**» قال: فرجع، فرد عطيته.

١ : ٢٥٨٦ و٢٥٨٧ و٢٦٥٠.

٧٦ - عبد الله بن هشام

١ - عن زُهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبي ﷺ، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، بايعه. فقال «**هو صغير**»، فمسح رأسه، ودعا له، وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله. وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهما فيقولان له: أشركنا، فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي، فيبعث بها إلى المنزل.

١ : ٢٥٠١ و٢٥٠٢ و٦٣٥٣ و٧٢١٠.

٧٧ - الأشعث بن قيس

١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «**من حلف على يمين يستحق بها مالا، وهو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان**»، فأنزل الله تصديق ذلك ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ فقرأ إلى ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟، فحدثناه. فقال: صدق، لفيّ والله أنزلت، كانت بيني وبين رجل من اليهود خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله «**ألك بينة؟**» قلت: لا. قال «**شاهداك أو يمينه**»، قلت: مالي شهود. فقال لليهودي «**احلف**» قلت: إنه إذا يحلف ولا يبالي، ويذهب بمالي. فقال رسول الله ﷺ «**من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان**»

فأنزل الله تصديق ذلك، ثم اقترأ هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَـٰنِهِمۡ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

١ : ٢٣٥٦ و٢٤١٦ و٢٥١٥ و٢٦٦٩ و٤٥٤٩ و٦٦٦٠ و٧٤٤٥.

٧٨ - رافع بن خديج

١- عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر، فننحر جزورا، فتقسم عشر قسم، فنأكل لحماً نضيجاً قبل أن تغرب الشمس.

١ : ٢٤٨٥.

٢- عن رافع بن خديج قال: كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة من تهامة، فأصاب الناس جوع، فأصابوا إبلاً وغنماً، وكان النبي ﷺ في أخريات القوم، فعجلوا وذبحوا، ونصبوا القدور، فأمر النبي ﷺ بالقدور فأكفئت، ثم قسم، فعدل عشرة من الغنم ببعير، فند منها بعير فطلبوه فأعياهم، وكان في القوم خيل يسيرة، فأهوى رجل منهم بسهم، فحبسه الله، ثم قال «**إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا**» فقال رافع: إنا نرجو أو نخاف العدو غدا، وليست معنا مدى، أفنذبح بالقصب؟ قال «**ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه، ليس السن والظفر، وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة**».

٢ : ٢٤٨٨ و٢٥٠٧ و٣٠٧٥ و٥٥٠٩ و٥٥٤٣.

٣- عن رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال: لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقا، قلت: ما قال رسول الله ﷺ فهو حق. قال: دعاني رسول الله ﷺ قال «**ما تصنعون بمحاقلكم؟**» قلت: نؤاجرها على الربع،

وعلى الأوسق من التمر والشعير، وبما ينبت على الأربعاء، أو شيء يستثنيه صاحب الأرض. قال «**لا تفعلوا ازرعوها، أو أزرعوها، أو أمسكوها**» قال رافع قلت: سمعا وطاعة. فقلت لرافع: فكيف هي بالدينار والدرهم؟ فقال رافع: ليس بها بأس بالدينار والدرهم.

٣: ٢٣٣٩ و٢٣٤٦ و٤٠١٢.

٧٩ - أبو أمامة الباهلي

١- عن أبي أمامة الباهلي قال: ورأى سكة، وشيئاً من آلة الحرث، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل**».

١: ٢٣٢١.

٢- عن أبي أمامة قال: لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة، إنما كانت حليتهم العَلابيّ والآنُك والحديد.

٢: ٢٩٠٩.

٨٠ - عبد الله بن رواحة

١- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره في يوم حار، حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا ما كان من النبي ﷺ وابن رواحة.

١: ١٩٤٥.

٢- انظر حديث ١ عند خالد بن الوليد. (غزوة مؤتة).

٣- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: أغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي؛ واجبلاه وا كذا. وا كذا. تعدد عليه. فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً، إلا قيل لي آنت كذلك؟، فلما مات لم تبك عليه.

٣ : ٤٢٦٧ و٤٢٦٨.

٤- انظر حديث ٧ عند سعد بن عبادة. (مجلس ابن سلول ورده لدعوة النبي ﷺ).

٥- عن الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، وهو يقص في قصصه، وهو يذكر رسول الله ﷺ : إن أخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ★★★ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا ★★★ بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ★★★ إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

٥ : ١١٥٥ و٦١٥١.

٦- عن البراء رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق، وهو ينقل التراب، حتى وارى التراب شعر صدره، وكان رجلاً كثير الشعر، وهو يرتجز برجز عبد الله:

اللَّهُمَّ لَوْلا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ★★★ وَلا تَصَدَّقْنَا وَلا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ★★★ وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاقَيْنَا
إِنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ★★★ إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

يرفع بها صوته أبينا.. أبينا.

٦ : ٢٨٣٧ و٣٠٣٤ و٤١٠٤ و٦٦٢٠ و٧٢٣٦.

٨١ - عُكَّاشة بن مِحصَن

١ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: لا رقية إلا من عين أو حُمَة، فذكرته لسعيد بن جبير فقال: حدثنا ابن عباس قال رسول الله ﷺ «**عرضت علي الأمم، فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط، والنبي ليس معه أحد، حتى رفع لي سواد عظيم قلت: ما هذا، أمتي هذه؟ قيل: بل هذا موسى وقومه. قيل: انظر إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق، ثم قيل لي: انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ الأفق. قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء زمرة هم سبعون ألفا بغير حساب تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر**»، ثم دخل، ولم يبين لهم. فأفاض القوم، وقالوا: نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإنا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي ﷺ فخرج فقال «**هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون**»، فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال «**اللهم اجعله منهم**» ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال «**سبقك بها عكاشة**».

١: ٣٤١٠ و٥٧٠٥ و٦٤٧٢ و٦٥٤١. وعن أبي هريرة مثله: ٥٨١١ و٦٥٤٢.

٢ - انظر حديث ١ عند أم قيس بنت محصن. (أخت عكاشة).

٨٢ - المقداد بن عمرو

١ - انظر حديث ٧ عند علي. (كنت رجلا مذاء).

٢ - انظر حديث ١ عند ضباعة بنت الزبير. (امرأة المقداد).

٣ - انظر حديث ٤ عند السائب. (التحديث عن رسول الله ﷺ).

٨٣ - حسَّان بن ثابت

١ - عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر في المسجد، وحسان بن ثابت الأنصاري ينشد، فقال: كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أنشدك بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول «**يا حسان، أجب عن رسول الله** ﷺ، **اللهم أيده بروح القدس**» قال أبو هريرة: نعم.

١ : ٤٥٣ و٣٢١٢ و٦١٥٢.

٢ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال النبي ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت «**اهج المشركين، فإن جبريل معك**».

٢ : ٣٢١٣ و٤١٢٤.

٣ - عن عروة قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة، وكان ممن كثر عليها. فقالت: لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ. وقالت عائشة: استأذن حسان النبيَّ ﷺ في هجاء المشركين. قال «**كيف بنسبي؟**» قال: لأسلنك منهم، كما تسل الشعرة من العجين. وكان ممن كثر عليها.

٣ : ٣٥٣١ و٤١٤٥ و٦١٥٠.

٤- عن مسروق قال: دخلنا على عائشة رضي الله عنها، وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعراً، يشبب بأبيات له، وقال:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ★★★ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فقالت له عائشة: لكنك لست كذلك. قال مسروق: فقلت لها: لم تأذنين له، أن يدخل عليك، وقد قال الله تعالى ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ؟، فقالت: وأي عذاب أشد من العمى؟! قالت له: إنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ.

٤: ٤١٤٦ و٤٧٥٦.

٥- انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٦- انظر حديث ٧ عند أبي طلحة. (بيرحاء صدقة أبي طلحة).

٨٤ - أبو ثعلبة الخُشَنِيّ

١- عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض قوم أهل الكتاب، نأكل في آنيتهم، وأرض صيد أصيد بقوسي، وأصيد بكلبي المعلم، والذي ليس معلما، فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك؟ فقال **«أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في آنيتهم، فإن وجدتم غير آنيتهم، فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا، فاغسلوها، ثم كلوا فيها، وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد، فما صدت بقوسك، فاذكر اسم الله، ثم كل، وما صدت بكلبك المعلم، فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك الذي ليس معلماً، فأدركت ذكاته فكل»**.

١: ٥٤٧٨ و٥٤٨٨ و٥٤٩٦.

٨٥ - عامر بن الأكوع

١ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلا، فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك، وكان عامر رجلا شاعرا، فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللَّهُمَّ لَوْلا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ★★★ وَلا تَصَدَّقْنَا وَلا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا أَبْقَيْنَا ★★★ وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاقَيْنَا

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ★★★ إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا

وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فقال رسول الله ﷺ «**من هذا السائق؟**» قالوا: عامر بن الأكوع. قال «**يرحمه الله**» قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله، لولا أمتعتنا به. فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن الله تعالى فتحها عليهم، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال النبي ﷺ «**ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟**» قالوا: على لحم. قال «**على أي لحم؟**» قالوا: لحم حمر الإنسية. قال النبي ﷺ «**أهريقوها واكسروها**»، فقال رجل: يا رسول الله، أو نهريقها ونغسلها؟ قال «**أو ذاك**»، فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيراً، فتناول به ساق يهودي ليضربه، ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر، فمات منه. قال القوم: حبط عمله، قتل نفسه. قال: فلما قفلوا، قال سلمة: رآني رسول الله ﷺ شاحباً وهو آخذ بيدي. قال «**ما لك؟**» قلت: له فداك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، قال النبي ﷺ «**كذب من قاله، إن له لأجرين ـ وجمع بين إصبعيه ـ إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله**».

١ : ٢٤٧٧ و٤١٩٦ و٦١٤٨ و٦٣٣١ و٦٨٩١.

٨٦ - عمرو بن العاص

١ - عن أبي عثمان أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل. قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال «**عائشة**» قلت: من الرجال؟ قال «**أبوها**» قلت: ثم من؟ قال «**عمر**»، فعد رجالا. فسكتُّ مخافة أن يجعلني في آخرهم.

١ : ٤٣٥٨ و٣٦٦٢.

٢ - انظر حديث ٥ عند الحسن بن علي. (الصلح مع الحسن).

٨٧ - سعد بن الرَبيع

١ - عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع ـ وكان كثير المال ـ، فقال سعد بن الربيع: إني أكثر الأنصار مالاً، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك، فأطلقُها، حتى إذا حلَّت تزوجتَها. فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، لا حاجة لي في ذلك، هل من سوق فيه تجارةٌ؟ قال: سوق قَينُقاع. فغدا إليه عبد الرحمن، فما رجع حتى استفضل أقطاً وسمناً، ثم تابع الغُدو. فما لبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله ﷺ وعليه أثر صُفرة، ورأى النبي ﷺ بشاشة العُرس، فقال رسول الله ﷺ «**مهيم؟**» قال: تزوجتُ امرأة من الأنصار. قال «**كم سُقت إليها؟**» قال: نواةً من ذهب. فقال له النبي ﷺ «**بارك الله لك، أولم ولو بشاة**». ومثله الحديث عن أنس بن مالك.

١ : ٢٠٤٨ و٢٠٤٩ و٢٢٩٣ و٣٧٨٠ و٣٧٨١ و٣٩٣٧ و٥٠٧٢ و٥١٦٧.

٢ - انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٨٨ - دِحيَة بن خليفة الكَلْبي

١ - عن أبي عثمان قال: أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة، فجعل يحدث، ثم قام، فقال النبي ﷺ لأم سلمة «**من هذا؟**» قالت: هذا دحية. قالت أم سلمة: ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يخبر جبريل.

١ : ٣٦٣٤ و٤٩٨٠.

٢- انظر حديث ٣ عند أنس. (الزواج من صفية).

٣- انظر حديث ١ عند أبى سفيان بن حرب. (مجلس هرقل).

٨٩ - الحُرّ بن قيس

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن ـ وكان من النفر الذين يدنيهم عمر، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا ـ فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه. قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة، فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ وإن هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافا عند كتاب الله.

١ : ٤٦٤٢ و٧٢٨٦.

٢- انظر حديث ١٧ عند ابن عباس. (الخضر وموسى وفتاه).

٩٠ - عبد الله بن سَلام

١- عن سعد بن أبي وقاص قال: ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام. قال: وفيه نزلت هذه الآية ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ ﴾ الآية.
١ : ٣٨١٢.

٢- عن قيس بن عباد قال: كنت جالساً في مسجد المدينة، في حلقة فيها سعد ابن مالك وابن عمر، فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع. فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوز فيهما، ثم خرج وتبعته، فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة. قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك، رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ، فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة، ذكر من سعتها وخضرتها، وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة، فقيل لي: ارق. قلت: لا أستطيع، فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي، فرقيت حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالعروة، فقيل له: استمسك، فاستيقظت وإنها لفي يدي، فقصصتها على النبي ﷺ قال «**تلك الروضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام، وتلك العروة عروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت**»، وذاك الرجل عبد الله بن سلام.
٢ : ٣٨١٣ و٧٠١٠ و٧٠١٤.

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة، وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف. قال: فيلقى الرجل

أبا بكر، فيقول: يا أبا بكر، من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل. قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبي الله ﷺ فقال «**اللهم اصرعه**»، فصرعه الفرس، ثم قامت تحمحم، فقال: يا نبي الله، مرني بما شئت. قال «**فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا**»، فكان أول النهار جاهدا على نبي الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة له. فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر، فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين. فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر، وحفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله.. جاء نبي الله ﷺ، فأشرفوا ينظرون، ويقولون: جاء نبي الله.. جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله ﷺ «**أي بيوت أهلنا أقرب؟**» فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري وهذا بابي. قال «**فانطلق، فهيئ لنا مقيلا**» قال: قوما على بركة الله، فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ﷺ «**خبرني بهن آنفا جبريل**»، فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول الله ﷺ «**أما أول أشراط الساعة، فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، فزيادة كبد حوت، وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة، فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها**». فقال:

أشهد أنك رسول الله، وأنك جئت بحق، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم، فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت، بهتوني عندك وقالوا فيّ ما ليس فيّ، فأرسل نبي الله ﷺ، فأقبلوا، فدخلوا عليه، ودخل عبد الله البيت، فقال لهم رسول الله ﷺ «**يا معشر اليهود، ويلكم اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا، وأني جئتكم بحق، فأسلموا**» قالوا: ما نعلمه. قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاث مرار، قال «**فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟**» قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، وأخيرنا وابن أخيرنا. قال «**أفرأيتم إن أسلم؟**» قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال «**أفرأيتم إن أسلم**» قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال «**أفرأيتم إن أسلم**» قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال «**يا ابن سلام اخرج عليهم**»، فخرج، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، يا معشر اليهود، اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله، وأنه جاء بحق، فقالوا: كذبت، فقالوا: شرنا وابن شرنا، ووقعوا فيه، قال: هذا كنت أخاف يا رسول الله، فأخرجهم رسول الله ﷺ.

٣: ٣٣٢٩ و٣٩١١ و٣٩٣٨ و٤٤٨٠.

٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ، فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم «**كيف تفعلون بمن زنى منكم؟**» قالوا: نحممهما ونضربهما، فقال لهم رسول الله ﷺ «**ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟**» فقالوا: نفضحهم ويجلدون. فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة، فاتلوها إن كنتم صادقين. فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم، فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها، ولا يقرأ آية

الرجم. فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك. فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم. فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم. فأمر بهما رسول الله ﷺ، فرجما قريباً من موضع الجنائز عند المسجد. قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة.

٤ : ١٣٢٩ و٣٦٣٥ و٤٥٥٦ و٦٨١٩ و٧٥٤٣.

٥- عن أبي بردة قال: قدمت المدينة، فلقيني عبد الله بن سلام، فقال لي: انطلق إلى المنزل، فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ، وتصلي في مسجد صلى فيه النبي ﷺ. فانطلقت معه، فسقاني سويقا، وأطعمني تمرا، وصليت في مسجده، ثم قال: إنك بأرض الربا بها فاش، إذا كان لك على رجل حق، فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه، فإنه ربا.

٥ : ٣٨١٤ و٧٣٤٢.

٩١ - أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول «**اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يطمسان البصر، ويستسقطان الحبل**» قال عبد الله: فبينا أنا أطارد حية لأقتلها، فرأني أبو لبابة، فناداني: لا تقتلها. فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات. قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهي العوامر.

١ : ٣٢٩٧ و٣٢٩٨ و٣٣١٠ و٣٣١١ و٤٠١٧.

٩٢ - عبد الله بن المُغفَّل

١- عن عبد الله بن مغفل المزني قال: إني ممن شهد الشجرة، نهى النبي ﷺ عن الخذف، وقال عبد الله بن مغفل المزني في البول في المغتسل: يأخذ منه الوسواس.

١ : ٤٨٤٢.

٢- عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: كنا محاصرين قصر خيبر، فرمى إنسان بجراب فيه شحم، فنزوت لآخذه، فالتفت، فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه.

٢ : ٣١٥٣ و٥٥٠٨.

٣- عن عبد الله بن مغفل قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح يرجع، وقال: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع.

٣: ٤٢٨١ و٤٨٣٥ و٥٠٣٧ و٧٥٤٠.

٤- عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف، فقال له: لا تخذف، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف، وقال «**إنه لا يصاد به صيد، ولا ينكى به عدو، ولكنها قد تكسر السن، وتفقأ العين**»، ثم رآه بعد ذلك يخذف، فقال له: أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخذف وأنت تخذف، لا أكلمك كذا وكذا.

٤ : ٤٨٤١ و٥٤٧٩ و٦٢٢٠.

٩٣ - مُعاذ بن عمرو بن الجَموح

١- عن عبد الرحمن بن عوف قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فكأني لم آمن بمكانهما، فغمزني أحدهما سرا من صاحبه، فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر وقال لي سرا من صاحبه مثله، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس. قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني. فشدا عليه مثل الصقرين، فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال **«أيكما قتله؟»** قال: كل واحد منهما، أنا قتلته. فقال **«هل مسحتما سيفيكما؟»** قالا: لا. فنظر في السيفين فقال: كلاكما قتله، سلبه لمعاذ بن عمرو ابن الجموح، وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم بدر **«من ينظر ما فعل أبو جهل؟»** فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد، فأخذ بلحيته، فقال: أنت أبا جهل؟ قال: وهل فوق رجل قتله قومه؟

١ : ٣١٤١ و٣٩٦٤ و٣٩٨٨.

٩٤ - أبو عامر الأشعري

١ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم الله أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرمي أبو عامر في ركبته، رماه جشمي بسهم، فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه، فقلت: يا عم من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى، فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له، فلحقته، فلما رآني ولى، فاتبعته، وجعلت أقول له: ألا تستحيي؟ ألا تثبت؟، فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف، فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك. قال: فانزع هذا السهم، فنزعته، فنزا منه الماء. قال يا ابن أخي: أقرئ النبي ﷺ السلام، وقل له: استغفر لي، واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيرا ثم مات. فرجعت، فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل، وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقوله: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال «**اللهم اغفر لعبيدٍ أبي عامر**»، ورأيت بياض إبطيه، ثم قال «**اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير منْ خلقك من الناس**» فقلت: ولي، فاستغفر. فقال «**اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما**» قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى.

١ : ٢٨٨٤ و٤٣٢٣ و٦٣٨٣.

٩٥ - أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

١ - انظر حديث ١٠ عند البراء بن عازب. (يوم حنين).

٩٦ - أبو قتادة الحارث بن رِبْعيٍّ

١ - عن أبي قتادة أخبر أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية حاجا، فخرجوا معه، وحدث النبي ﷺ أن عدوا يغزوه، فصرف طائفة منهم نحوهم، فيهم أبو قتادة، فقال «**خذوا ساحل البحر حتى نلتقي**» فأخذوا ساحل البحر، فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم، فبينما أنا مع أصحابه، تضحك بعضهم إلى بعض، إذ رأوا حمر وحش، وأنا مشغول أخصف نعلي، فلم يؤذنوني بها، وأحبوا لو أني أبصرتها، والتفت فأبصرتها، فقمت إلى الفرس فأسرجته، ثم ركبت ونسيت السوط والرمح، فقلت لهم: ناولوني السوط والرمح. فقالوا: لا والله لا نعينك عليها بشيء، فغضبت، فنزلت، فأخذتهما ثم ركبت فحملت عليها من وراء أكمة، فطعنت منها أتانا فأثبته، فنزلوا فأكلوا من لحمها، ثم إنهم شكوا في أكلها وهم حرم، وقالوا: أنأكل لحم صيد ونحن محرمون؟، فحملنا ما بقي من لحم الأتان، وخبأت العضد معي، وخشينا أن نقتطع، فطلبت النبي ﷺ أرفع فرسي شأوا وأسير عليه شأوا، فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل، فقلت: أين تركت رسول الله ﷺ؟، فقال: تركته بتعهن وهو قائل السقيا، فلحقت برسول الله ﷺ حتى أتيته، فقلت: يا رسول الله إن أصحابك أرسلوا يقرءون عليك السلام ورحمة الله وبركاته، وإنهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك، فانظرهم، ففعل. فلما أتوا رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا كنا أحرمنا، وقد كان أبو قتادة لم يحرم، فرأينا حمر وحش، فحمل عليها أبو قتادة، فعقر منها أتانا، فنزلنا فأكلنا من لحمها، ثم قلنا: أنأكل لحم صيد ونحن محرمون؟، فحملنا ما بقي من لحمها. قال «**أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها؟**» قالوا: لا. قال «**معكم منه شيء؟**»، فناولته العضد،

فأكلها حتى تعرقها، وهو محرم، ثم قال «**كلوا ما بقي من لحمها، إنما هي طعمة أطعمكموها الله**»، وهم محرمون.

١ : ١٨٢١ و١٨٢٢ و١٨٢٣ و١٨٢٤ و٢٥٧٠ و٢٩١٤ و٥٤٠٧ و٥٤٩٢.

٢- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين، وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله، فأسرعت إلى الذي يختله، فرفع يده ليضربني، وأضرب يده فقطعتها، فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه، فأقبل عليّ، فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت، فأرسلني، وانهزم المسلمون وانهزمت معهم، فلحقت عمر بن الخطاب، فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله، ثم إن الناس رجعوا إلى رسول الله ﷺ، وجلس النبي ﷺ فقال «**من قتل قتيلا له عليه بينة، فله سلبه**» فقمت، فقلت: من يشهد لي؟، ثم جلست، ثم قال «**من قتل قتيلا له عليه بينة، فله سلبه**» فقمت، فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال الثالثة مثله، فقمت، فقال رسول الله ﷺ «**ما لك يا أبا قتادة؟**» فاقتصصت عليه القصة، فقال رجل: صدق يا رسول الله، وسلبه عندي، فأرضه عني، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لاها الله، كلا لا يعطه أصيبغ من قريش، ويعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله ﷺ يعطيك سلبه! فقال النبي ﷺ: «**صدق**»، فأداه إلي، فبعت الدرع، فابتعت به مخرفا في بني سلمة، فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.

٢ : ٢١٠٠ و٣١٤٢ و٤٣٢١ و٤٣٢٢ و٧١٧٠.

٣- عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، إذ أتي بجنازة، فقالوا: صل عليها، فقال «**هل عليه دين؟**» قالوا: لا. قال «**فهل ترك**

شيئاً؟» قالوا: لا. فصلى عليه، ثم أتي بجنازة أخرى، فقالوا: يا رسول الله، صل عليها قال «**هل عليه دين؟**» قيل: نعم. قال «**فهل ترك شيئاً؟**» قالوا: ثلاثة دنانير، فصلى عليها، ثم أتي بالثالثة، فقالوا: صل عليها، قال «**هل ترك شيئا؟**» قالوا: لا. قال «**فهل عليه دين؟**» قالوا: ثلاثة دنانير. قال «**صلوا على صاحبكم**» قال أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله، وعليّ دينه، فصلى عليه.

٣: ٢٢٨٩ و٢٢٩٥.

٤- انظر حديث ٣ عند كعب بن مالك. (توبة كعب).

٩٧ - عبد الله بن أبي أوفى

١- عن عبد الله بن أبي أوفى ـ وكان من أصحاب الشجرة ـ قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة، قال «**اللهم صل علي آل بني فلان**»، فأتاه أبي بصدقته، فقال «**اللهم صل على آل أبي أوفى**».

١: ١٤٩٧ و٤١٦٦ و٦٣٣٢.

٢- عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات، كنا نأكل معه الجراد.

٢: ٥٤٩٥.

٣- عن إسماعيل قال: رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة. قال: ضربتها مع النبي ﷺ يوم حنين. قلت: شهدت حنيناً؟ قال: قبل ذلك.

٣: ٤٣١٤.

٤- عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وهو صائم، فلما غربت الشمس، قال لبعض القوم «**يا فلان، قم**

فاجدح لنا»، فقال: يا رسول الله لو أمسيت؟ قال «**انزل، فاجدح لنا**» قال: يا رسول الله، فلو أمسيت؟ قال «**انزل، فاجدح لنا**» قال: إن عليك نهاراً. قال «**انزل، فاجدح لنا**»، فنزل، فجدح لهم، فشرب النبي ﷺ، ثم رمى بيده ها هنا، ثم قال «**إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا، فقد أفطر الصائم**».

٤ : ١٩٤١ و١٩٥٥ و١٩٥٨ و٥٢٩٧.

٥- عن محمد بن أبي المجالد قال: اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف، فبعثوني إلى عبد الرحمن بن أبزى وابن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا: سلهما هل كان أصحاب النبي ﷺ في عهد النبي ﷺ يسلفون في الحنطة؟، فسألتهما، فقالا: كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ، فكان يأتينا أنباط من أنباط الشأم فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب، في كيل معلوم إلى أجل معلوم، ولم نسألهم ألهم حرث أم لا، وكنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر.

٥ : ٢٢٤٢ و٢٢٤٤ و٢٢٥٤.

٦- عن طلحة بن مصرف قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه هل كان النبي ﷺ أوصى؟ فقال: لا. فقلت: كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية، ولم يوص؟ قال: أوصى بكتاب الله.

٦ : ٢٧٤٠ و٤٤٦٠ و٥٠٢٢.

٧- عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتبا له، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، فقرأته. إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها، انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس خطيبا قال «**أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن**

الجنة تحت ظلال السيوف»، ثم قال: «**اللهم منــزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم**».

٧ : ٢٨١٨ و٢٨٣٣ و٢٩٦٦ و٣٠٢٤.

٨- عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: أصابتنا مجاعة ليالي خيبر، فلما كان يوم خيبر، وقعنا في الحمر الأهلية، فانتحرناها، فلما غلت القدور، وبعضها نضجت، نادى منادي رسول الله ﷺ: اكفئوا القدور، فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئاً، وأهرقوها. قال عبد الله: فقلنا: إنما نهى النبي ﷺ لأنها لم تخمس، وقال آخرون: حرمها ألبتة، لأنها كانت تأكل العذرة.

٨ : ٣١٥٥ و٤٢٢٠ و٤٢٢٢.

٩- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: اعتمر رسول الله ﷺ واعتمرنا معه، فلما دخل مكة طاف وطفنا معه، وأتى الصفا والمروة وأتيناها معه، وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد، فقيل له: أكان دخل الكعبة؟ قال: لا. قيل: فحدثنا ما قال لخديجة. قال «**بشروا خديجة ببيت من الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب**».

٩ : ١٦٠٠و١٧٩١و٤٢٥٥.

٩٨ - سهل بن حُنيف

١ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمروا عليهما بجنازة، فقاما، فقيل لهما: إنها من أهل الأرض، أي من أهل الذمة. فقالا: إن النبيﷺ مرت به جنازة فقام. فقيل له: إنها جنازة يهودي. فقال: «**أليست نفسا**».

١ : ١٣١٢.

٢- عن الأعمش قال: سألت أبا وائل: هل شهدت صفين؟ قال: شهدت صفين، وبؤست صفين، ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه، غير هذا الأمر ـ يعنى الحرب بصفين ـ ما نسد منها خصماً إلا تفجر علينا خصم، ما ندرى كيف نأتي له؛ كنا بصفين، فقام سهل بن حنيف فقال: يا أيها الناس، اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتني يوم أبى جندل - يوم الحديبية: يعنى الصلح الذي كان بين النبي ﷺ والمشركين ـ ولو نرى قتالا لقاتلنا، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ لرددته، والله ورسوله أعلم. فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ فقال **«بلى»** قال: فعلام نعطى الدنية فى ديننا؟ أنرجع ولا يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال **«يا ابن الخطاب؛ إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبدا»**، فانطلق عمر متغيظا، فلم يصبر حتى جاء أبا بكر، فقال له مثل ما قال للنبي ﷺ، فقال: إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبدا، فنزلت سورة الفتح، فقرأها رسول الله ﷺ على عمر إلى آخرها، فقال عمر: يا رسول الله، أو فتح هو؟ قال **«نعم»**.

٢ : ٣١٨١ و٣١٨٢ و٤١٨٩ و٤٨٤٤.

٩٩ - أبو بَرَزة الأسلَمِيّ

١- عن الأزرق بن قيس قال: كنا على شاطيء نهر بالأهواز، قد نضب عنه الماء، فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس، فصلى وخلى فرسه، فانطلقت الفرس، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها، فأخذها، ثم جاء فقضى صلاته، وفينا رجل من الخوارج، فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس. فأقبل فقال: إني سمعت قولكم، وإني غزوت مع رسول الله ﷺ ست

غزوات أو سبع غزوات، وقد رأيت من تيسيره، وما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ ، وإني إن كنت أراجع مع دابتي، أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألفها، إن منزلي متراخ، فلو صليت وتركتها، لم آت أهلي إلى الليل.

١ : ١٢١١ و٦١٢٧.

٢- عن أبي المنهال قال: لما كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القراء بالبصرة، فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل علية له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس، فأول شيء سمعته تكلم به: إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة، وإن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشأم، والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن هؤلاء الذين بين أظهركم، والله إن يقاتلون إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة، والله إن يقاتل إلا على الدنيا.

٢ : ١١٢و٧٢٧١.

١٠٠ - زيد بن أرقم

١- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنت مع عمي في غزاة أصاب الناس فيه شدة، فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، وقال أيضاً: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله ﷺ ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي

وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فصدقهم رسول الله ﷺ، وكذبني، فأصابني همّ لم يصبني مثله قط، فجلست في بيتي، فقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله عز وجل تصديقي في ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله ﴿ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ فأرسل إلي رسول الله ﷺ، فقرأها عليّ، ثم قال «**إن الله قد صدقك**»، فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم، فلووا رءوسهم.

١: ٤٩٠٠ و٤٩٠١ و٤٩٠٢ و٤٩٠٣ و٤٩٠٤.

٢- عن أبي عمرو الشيباني قال لي زيد بن أرقم: إن كنا لنتكلم في الصلاة على عهد النبي ﷺ يكلم أحدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾، فأمرنا بالسكوت.

٢: ١٢٠٠ و٤٥٣٤.

٣- عن أبي إسحاق قال: كنت إلى جنب زيد بن أرقم، فقيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: تسع عشرة. قيل: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة. قلت: فأيهم كانت أول؟ قال: العسيرة أو العشير، وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة، لم يحج بعدها؛ حجة الوداع.

٣: ٣٩٤٩ و٤٤٠٤ و٤٤٧١.

٤- عن أنس بن مالك قال: حزنت على من أصيب بالحرة، فكتب إليّ زيد بن أرقم، وبلغه شدة حزني، يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار و أبناء أبناء الأنصار**» فسأل أنسا بعض من كان عنده، فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ، هذا الذي أوفى الله له بأذنه.

٤: ٤٩٠٦.

٥- عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال: باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة إلى الموسم، فقلت: سبحان الله، أيصلح هذا؟ فقال: سبحان الله، والله لقد بعتها في السوق، فما عابه أحد. فسألت البراء بن عازب، فقال: قدم النبي ﷺ ونحن نتبايع هذا البيع، فقال «**ما كان يدا بيد فليس به بأس، وما كان نسيئة، فلا يصلح**»، والق زيد بن أرقم فاسأله، فإنه كان أعظمنا تجارة، فسألت زيد بن أرقم، فقال مثله.

٥: ٢٠٦٠ و٢١٨٠ و٢٤٩٧ و٣٩٣٩.

٦- انظر حديث ١ عند عبد الله بن يزيد. (استسقاءه بالناس).

١٠١- عقبة بن عامر

١- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا، فبقي لعقبة عتود، فذكره للنبي فقال «**ضح به أنت**».

١: ٢٣٠٠ و٢٥٠٠ و٥٥٤٧ و٥٥٥٥.

٢- عن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله، وأمرتني أن أستفتي لها النبي ﷺ، فاستفتيته، فقال ﷺ «**لتمش ولتركب**».

٢: ١٨٦٦.

٣- عن عقبة بن عامر قال: قلنا للنبي ﷺ: إنك تبعثنا، فننزل بقوم لا يقرونا، فما ترى فيه؟ فقال لنا «**إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف، فاقبلوا، فإن لم يفعلوا، فخذوا منهم حق الضيف**».

٣: ٢٤٦١ و٦١٣٧.

٤- عن مرثد بن عبد الله اليزني قال: أتيت عقبة بن عامر الجهني، فقلت: ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب! فقال عقبة: إنا كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ. قلت: فما يمنعك الآن؟ قال الشغل.

٤: ١١٨٤.

٥- عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ خرج يوماً، فصلى على أهل أُحد صلاته على الميت بعد ثماني سنين، كالمودع للأحياء والأموات، ثم انصرف إلى المنبر، فقال «**إني بين أيديكم فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإن موعدكم الحوض، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها**» قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ.

٥: ١٣٤٤ و٣٥٩٦ و٤٠٤٢ و٤٠٨٥ و٦٤٢٦ و٦٥٩٠.

١٠٢ - أبو سفيان صخر بن حرب

١- عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي، وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بُصرى، ليدفعه إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس، مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لما أبلاه الله، فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ قال حين قرأه: التمسوا لي ها هنا أحدا من قومه، لأسألهم عن رسول الله ﷺ. فأخبرني أبو سفيان بن حرب قال: أنه كان بالشأم في رجال من قريش، قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش، فوجدنا رسول قيصر ببعض الشأم، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا

عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، وعليه التاج وإذا حوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسبا، هو ابن عمي، وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري، فقال: أدنوه مني، وقرِّبوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل، فإن كذبني فكذِّبوه. فوالله لولا الحياء من أن يأثروا عليّ كذبا لكذبت عنه.ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آبائه من مَلِك؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم. قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟

قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال: ولم تمكنّي كلمةٌ أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، واتركوا ما يقول آباؤكم. ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة. فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا، فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله. وسألتك هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن لا، قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على

الناس ويكذب على الله. وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل. وسألتك أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد.وسألتك هل يغدر؟ فذكرت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك كيف كان قتالكم إياه؟ فزعمت أن الحرب سجال ودول، فكذلك الرسل تبتلى، ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عن عبادة الأوثان و يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، قال: وهذه صفة نبي. فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه. ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم؛ من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين. فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب، كثر عنده الصخب، وارتفعت الأصوات، وأخرجنا. فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، إنه يخافه ملك بني الأصفر. فما زلت والله ذليلا مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله على قلبي الإسلام وأنا كاره. وكان ابن الناطور ـ صاحب إيلياء وهرقل ـ سُقُفًّا

على نصارى الشأم يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوما خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناطور: وكان هرقل حزّاء ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن من هذه الأمة؟ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود. فبينما هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ فلما استخبره هرقل قال: اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟ فنظروا إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب فقال: هم يختتنون. فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر. ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية، وكان نظيره في العلم. وسار هرقل إلى حمص، فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ وأنه نبي. فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص، ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطلع فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال: ردوهم عليّ. وقال: إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت. فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل.

١ : ٧ و٢٩٤٠ و٢٩٤١ و٤٥٥٢.

٢- انظر حديث ٢٠ عند ابن مسعود. (دعاء النبي ﷺ على قريش).

٣- انظر حديث ٩٧ عند عمر. (يوم أحد).

٤- عن عروة بن الزبير قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، فبلغ ذلك قريشا. خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ ، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران، فإذا هم بنيران كأنها

نيران عرفة. فقال أبو سفيان: ما هذه، لكأنها نيران عرفة؟ فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو. فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك. فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم فأخذوهم، فأتوا بهم رسول الله ﷺ، فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال النبي ﷺ للعباس «**احبس أبا سفيان عند حطم الخيل، حتى ينظر إلى المسلمين**»، فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة. قال: يا عباس، من هذه؟ قال: هذه غفار. قال: ما لي ولغفار، ثم مرت جهينة. قال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم. فقال مثل ذلك، ومرت سُليم. فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها. قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الراية. فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس، حبذا يوم الذمار، ثم جاءت كتيبة، وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال «**ما قال؟**» قال: كذا وكذا. فقال «**كذب سعد، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة**» قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رايته بالحجون. قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله، ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية؟ قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء، ودخل النبي ﷺ من كدا، فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان: حبيش بن الأشعر، وكرز بن جابر الفهري.

٤: ٤٢٨٠.

٥- انظر حديث ٨ عند الزبير. (دَين الزبير).

٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية، فقالت: يا رسول الله، ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إليّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليّ أن يعزوا من أهل خبائك، قال رسول الله ﷺ **«وأيضاً، والذي نفس محمد بيده»** قالت: يا رسول الله ﷺ إن أبا سفيان رجل شحيح، فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال **«لا حرج خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف»**.

٦ : ٢٢١١ و٢٤٦٠ و٣٨٢٥ و٥٣٦٤ و٦٦٤١ و٧١٦١ و٧١٨٠.

٧- عن زينب بنت أبي سلمة قالت: دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب في الشأم، فدعت أم حبيبة رضي الله عنها بطيب فيه صفرة خلوق في اليوم الثالث، فدهنت منه جارية، فمسحت عارضيها وذراعيها، وقالت: إني كنت عن هذا لغنية، والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت النبي ﷺ يقول **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا»**.

٧ : ١٢٨٠ و٥٣٣٤ و٥٣٤٥.

١٠٣ - أبو بكرة الثقفي

١- عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال **«زادك الله حرصاً ولا تعد»**.

١ : ٧٨٣.

٢- عن أبي عثمان قال: سمعت سعدا، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأبا بكرة، وكان تسور حصن الطائف في أناس، فجاء إلى النبي ﷺ ،

فقالا: سمعنا النبي ﷺ يقول «**من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام**»، فذكرته لأبي بكرة فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ. قال عاصم قلت: لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما. قال: أجل أما أحدهما، فأول من رمى بسهم في سبيل الله، وأما الآخر فنزل إلى النبي ﷺ ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف.

٢: ٤٣٢٦ و٦٧٦٧.

٣- عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه، فخطب الناس فقال «**الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم؛ ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، ألا تدرون أي يوم هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال «**أليس بيوم النحر؟**» قلنا: بلى يا رسول الله. قال «**فأي شهر هذا؟**» فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال «**أليس بذي الحجة؟**» قلنا: بلى. قال: «**أي بلد هذا؟ أليست بالبلدة الحرام**». قلنا: بلى يا رسول الله. قال «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت**» قلنا: نعم. قال «**اللهم اشهد. فليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ يبلغه لمن هو أوعى له، فكان كذلك، وستلقون ربكم فسيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض**» فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي، حين حرقه جارية بن قدامة. قال: أشرفوا على أبي بكرة، فقالوا: هذا أبو بكرة يراك. فعن أبي بكرة أنه قال: لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة.

٣: ٦٧ و١٧٣٩ و٣١٩٧ و٤٤٠٦ و٥٥٥٠ و٧٠٧٨.

٤- عن الأحنف بن قيس قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل. قال: ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار**» فقلت: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال «**إنه كان حريصاً على قتل صاحبه**».

٤ : ٣١ و٦٨٧٥ و٧٠٨٣.

٥- عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم. قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال «**لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**».

٥ : ٤٤٢٥ و٧٠٩٩.

٦- عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كتب أبو بكرة إلى ابنه، وكان بسجستان، بأن **لا** تقضي بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعت النبي ﷺ يقول «**لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان**».

٦ : ٧١٥٨.

١٠٤ - جرير بن عبد الله البَجَلّي

١- عن جرير رضي الله عنه قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه إني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال «**اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا**».

١ : ٣٠٣٥ و٣٨٢٢ و٦٠٩٠.

٢- عن قيس بن أبي حازم قال: قال لي جرير: قال لي رسول الله ﷺ «**ألا تريحني من ذي الخلصة**»، وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة اليمانية. قال: فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس، وكانوا أصحاب خيل. قال: وما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه إني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال «**اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا**» قال: فما وقعت عن فرس بعد. فانطلق إليها فكسرها، وحرقها. قال: ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام، فقيل له: إن رسول رسول الله ﷺ ها هنا، فإن قدر عليك ضرب عنقك. قال: فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال: لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله، أو لأضربن عنقك. قال: فكسرها وشهد، ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي ﷺ يبشره بذلك، فلما أتى النبي ﷺ قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب. قال: فبرك النبي ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات.

٢: ٣٠٢٠ و٣٠٣٦ و٣٠٧٦ و٤٣٥٦ و٤٣٥٧ و٦٣٣٣.

٣- عن همام بن الحارث قال: رأيت جرير بن عبد الله بال، ثم توضأ ومسح على خفيه، ثم قام فصلى. فسئل، فقال: رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا. قال إبراهيم: فكان يعجبهم، لأن جريرا كان من آخر من أسلم.

٣: ٣٨٧.

٤- عن جرير بن عبد الله يقول: يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه، وقال: عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فإنما يأتيكم الآن، ثم قال: استعفوا لأميركم فإنه كان يحب العفو، ثم قال: أما بعد فإني بايعت النبي ﷺ على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والسمع والطاعة، فلقنني «**فيما استطعت**»، والنصح لكل مسلم. قلت: أبايعك على الإسلام فشرط علي، «**والنصح لكل مسلم**»، فبايعته على هذا، ورب هذا المسجد إني لناصح لكم، ثم استغفر ونزل.

٤ : ٥٧ و٥٨ و٢١٥٧ و٢٧١٥ و٧٢٠٤.

٥- عن جرير أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع «**استنصت الناس**»، فقال «**لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض**».

٥ : ١٢١ و٤٤٠٥ و٧٠٨٠.

٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صحبت جرير بن عبد الله، فكان يخدمني - وهو أكبر من أنس -. قال جرير: إني رأيت الأنصار يصنعون شيئاً لا أجد أحدا منهم إلا أكرمته.

٦ : ٢٨٨٨.

٧- عن جرير قال: كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو، فجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ فقال له ذو عمرو: لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك، لقد مر على أجله منذ ثلاث، وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق، رفع لنا ركب من قبل المدينة. فسألناهم، فقالوا: قبض رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، والناس صالحون. فقالا: أخبر صاحبك أنا قد جئنا، ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم. قال: أفلا جئت بهم، فلما كان بعد قال لي ذو عمرو: يا جرير إن بك علي كرامة، وإني مخبرك خبرا؛ إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر، فإذا كانت بالسيف، كانوا ملوكاً يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك.

٧ : ٤٣٥٩.

١٠٥ - ضِمَام بن ثعلَبَة

١ ـ عن أنس بن مالك قال: بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد، دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟. والنبي ﷺ متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب. فقال له النبي ﷺ «**قد أجبتك**». فقال الرجل للنبي ﷺ: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة، فلا تجد علي في نفسك. فقال «**سل عما بدا لك**» فقال: أسألك بربك ورب من قبلك، آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال «**اللهم نعم**» قال: أنشدك بالله، آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟. قال «**اللهم نعم**» قال: أنشدك بالله، آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال «**اللهم نعم**» قال: أنشدك بالله، آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي ﷺ «**اللهم نعم**» فقال الرجل: آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورائي من قومي، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر.

١ : ٦٣.

١٠٦ - محمود بن الرَبِيع الأنصاري

١ ـ عن محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي، وأنا ابن خمس سنين، من دلو من بئر كان في دارهم.

١ : ٧٧ و١٨٩ و٨٣٩ و١١٨٥.

٢ ـ عن محمود بن الربيع الأنصاري، وزعم أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجة مجها من دلو كان في دارهم، أن عتبان بن مالك الأنصاري، وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرا من الأنصار، ثم أحد بني سالم، أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، قد أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم، فأصلي بهم، ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلى. فقال له رسول الله ﷺ «**سأفعل إن شاء الله**» قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال «**أين تحب أن أصلي من بيتك؟**» قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فقمنا، فصفنا فصلى ركعتين، ثم سلم. قال: وحبسناه على خزيرة صنعناها له. قال: فآب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد، فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله ﷺ «**لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله**» قال: الله ورسوله أعلم. قال: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين. قال رسول الله ﷺ «**فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله**»، قال محمود بن الربيع: فحدثتها قوما فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها، ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم، فأنكرها عليّ أبو أيوب قال: والله ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط، فكبر ذلك عليّ، فجعلت لله عليّ إن سلمني حتى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك رضي الله عنه إن وجدته حيا في مسجد قومه، فقفلت، فأهللت بحجة أو بعمرة، ثم سرت حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه، فلما سلم من الصلاة،

سلمت عليه وأخبرته من أنا، ثم سألته عن ذلك الحديث، فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة.

٢ : ٤٢٤ و٤٢٥ و٦٦٧ و٨٤٠ و١١٨٦ و٥٤٠١.

١٠٧ - عقبة بن الحارث النوفلي

١ - عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز التميمي، فأتته امرأة سوداء فقالت: إني قد أرضعت عقبة، والتي تزوج، فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتني، ولا أخبرتني. فأرسل إلى آل أبي إهاب يسألهم فقالوا: ما علمنا أرضعت صاحبتنا، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فسأله، وقال: هي كاذبة، فأعرض عني، فأتيته من قبل وجهه قلت: إنها كاذبة، فأعرض عنه وتبسم، فقال رسول الله ﷺ «**كيف وقد قيل؟ دعها عنك**» ففارقها عقبة، ونكحت زوجاً غيره.

١ : ٨٨ و٢٠٥٢ و٢٦٤٠ و٢٦٥٩ و٥١٠٤

٢ - عن عقبة قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعا، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم عجبوا من سرعته، فقال «**ذكرت شيئاً من تبر عندنا، فكرهت أن يحبسني، فأمرت بقسمته**».

٢ : ٨٥١ و١٤٣٠ و٦٢٧٥.

٣ - عن عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا، فأمر رسول الله ﷺ من كان في البيت أن يضربوا، قال: فكنت أنا فيمن ضربه، فضربناه بالنعال والجريد.

٣ : ٢٣١٦ و٦٧٧٥.

١٠٨ - أبو شُريّح الخُزاعيّ

١ ـ عن أبي شريح أنه قال لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير، أحدثك قولا قام به النبي ﷺ الغد من يوم الفتح؛ سمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به؛ حمد الله وأثنى عليه، ثم قال «**إن مكة حرمها الله، ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر؛ أن يسفك بها دما، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها، فقولوا: إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب**»، فقيل لأبي شريح: ما قال عمرو؟ قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح؛ إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة.

١ : ١٠٤ و١٨٣٢ و٤٢٩٥.

١٠٩ - سُويد بن النعمان

١ ـ عن سويد بن النعمان قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء، وهي أدنى خيبر، صلى لنا رسول الله ﷺ العصر، ثم دعا بالأزواد، فلم يؤت إلا بالسويق، فأمر به فثري فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا، ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا، ثم صلى لنا المغرب، ولم يتوضأ.

١ : ٢٠٩ و٢١٥ و٢٩٨١ و٤١٩٥ و٥٣٨٤ و٥٣٩٠ و٥٤٥٥.

١١٠ - عِتبَان بن مالك

١ ـ عن محمود بن الربيع الأنصاري، وزعم أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجة مجها من دلو كان في دارهم، أن عتبان بن مالك الأنصاري، وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرا من الأنصار، ثم أحد بني سالم، أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، قد أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم، فأصلي بهم، وودت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلى. فقال له رسول الله ﷺ «**سأفعل إن شاء الله**» قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال «**أين تحب أن أصلي من بيتك؟**» قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فقمنا، فصفنا فصلى ركعتين، ثم سلم. قال: وحبسناه على خزيرة صنعناها له. قال: فآب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد، فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله ﷺ «**لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله**» قال: الله ورسوله أعلم. قال: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين. قال رسول الله ﷺ «**فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله**»، قال محمود بن الربيع: فحدثتها قوما فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها، ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم، فأنكرها عليّ أبو أيوب قال: والله ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط، فكبر ذلك عليّ، فجعلت لله عليّ إن سلمني حتى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك رضي الله عنه إن وجدته حيا في مسجد قومه، فقفلت،

فأهللت بحجة أو بعمرة، ثم سرت حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه، فلما سلم من الصلاة، سلمت عليه وأخبرته من أنا، ثم سألته عن ذلك الحديث، فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة.

١ : ٤٢٤ و٤٢٥ و٦٦٧ و٨٤٠ و١١٨٦ و٥٤٠١.

١١١ - ثمامة بن أثال الحنفي

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة، يقال له ثمامة بن أثال، سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد. فخرج إليه النبي ﷺ فقال «**ما عندك يا ثمامة؟**». فقال: عندي خير يا محمد؛ إن تقتلني، تقتل ذا دم، وإن تنعم، تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال، فسل منه ما شئت. فترك حتى كان الغد، ثم قال «**له ما عندك يا ثمامة؟**». قال: ما قلت لك؛ إن تنعم، تنعم على شاكر. فتركه حتى كان بعد الغد، فقال «**ما عندك يا ثمامة؟**». فقال: عندي ما قلت لك. فقال «**أطلقوا ثمامة**»، فانطلق إلى نجل قريب من المسجد، فاغتسل، ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إليّ، والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك، فأصبح دينك أحب الدين إليّ، والله ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد إليّ، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر. فلما قدم مكة. قال له قائل: صبوت؟ قال: لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي ﷺ.

١ : ٤٦٢ و٢٤٢٢ و٤٣٧٢.

١١٢ - كعب بن مالك

١ - عن كعب بن مالك الأنصاري أخبر أنه تقاضى عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي دينا له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد، فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك، قال **«يا كعب»** قال: لبيك يا رسول الله، فأشار بيده، أن ضع الشطر من دينك. قال كعب: قد فعلت يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ **«قم فاقضه»** فأخذ نصف ما عليه وترك نصفا.

١: ٤٥٧ و٤٧١ و٢٤٠٦ و٢٤٢٤ و٢٧١٠.

٢ - عن كعب بن مالك أنه كانت لهم غنم ترعى بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع، فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا، فكسرت حجرا، فذبحتها به، فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأل النبي ﷺ، أو أرسل إلى النبي ﷺ من يسأله، وأنه سأل النبي ﷺ عن ذاك أو أرسل، فأمره بأكلها.

٢: ٢٣٠٤ و٥٥٠١ و٥٥٠٢ و٥٥٠٤.

٣ - عن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك. قال كعب: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك. غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحدا تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها.كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة، والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى

جمعتهما في تلك الغزوة، ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا ورّى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله ﷺ في حر شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً، وعدواً كثيراً، فجلّى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ ـ يريد الديوان ـ قال كعب: فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له، ما لم ينزل فيه وحي الله. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم، فأرجع ولم أقض شيئا، فأقول في نفسي: أنا قادر عليه، فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه، ولم أقض من جهازي شيئاً، فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئاً، ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئاً، فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو، وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت، فلم يقدّر لي ذلك، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ فطفت فيهم، أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق، أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء. ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك: «**ما فعل كعب؟**» فقال رجل من بني سلمة: يا رسول الله حبسه برداه، ونظره في عطفه. فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا. فسكت رسول الله ﷺ. قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي، وطفقت أتذكر الكذب، وأقول: بماذا أخرج من سخطه غدا، واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي، فلما قيل إن رسول الله ﷺ قد أظل قادما زاح عني الباطل، وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب، فأجمعت صدقه، وأصبح رسول الله ﷺ قادماً. وكان إذا قدم

من سفر بدأ بالمسجد، فيركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلا، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله، فجئته، فلما سلمت عليه، تبسم تبسم المغضب، ثم قال «**تعال**»، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي «**ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟**»، فقلت: بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلا، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني، ليوشكن الله أن يسخطك عليّ، ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليّ فيه، إني لأرجو فيه عفو الله، لا والله ما كان لي من عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول الله ﷺ «**أما هذا، فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك**»، فقمت، وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المتخلفون، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك. فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع، فأكذّب نفسي، ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك. فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العمري، وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا، فيهما أسوة. فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس، وتغيروا لنا، حتى تنكرت في نفسي الأرض، فما هي التي أعرف. فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق، ولا

يكلمني أحد، وآتي رسول الله ﷺ، فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام عليّ أم لا؟، ثم أصلي قريبا منه، فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي، وإذا التفت نحوه، أعرض عني، حتى إذا طال عليّ ذلك من جفوة الناس، مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة ـ وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ ـ فسلمت عليه، فوالله ما رد عليّ السلام. فقلت: يا أبا قتادة، أنشدك بالله، هل تعلمني أحب الله ورسوله؟، فسكت. فعدت له فنشدته، فسكت. فعدت له فنشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي، وتوليت حتى تسورت الجدار. قال: فبينا أنا أمشي بسوق المدينة، إذا نبطي من أنباط أهل الشأم، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة، يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له، حتى إذا جاءني دفع إليّ كتابا من ملك غسان، فإذا فيه: «أما بعد، فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك». فقلت لما قرأتها: وهذا أيضا من البلاء، فتيممت بها التنور فسجرته بها.حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك، فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا بل اعتزلها ولا تقربها. وأرسل إلى صاحبيّ مثل ذلك. فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك، فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر. قال كعب: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن هلال بن أمية شيخ ضائع، ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال «**لا، ولكن لا يقربك**» قالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك، كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه. فقلت: والله، لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ، وما يدريني ما يقول رسول

الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب. فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، فأنزل الله توبتنا على نبيهﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل، ورسول الله ﷺ عند أم سلمة، وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري، فقال رسول الله ﷺ «**يا أم سلمة، تيب على كعب**» قالت: أفلا أرسل إليه فأبشره؟ قال «**إذا يحطمكم الناس، فيمنعونكم النوم سائر الليلة**»، فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله، قد ضاقت عليّ نفسي، وضاقت عليّ الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر. قال: فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء فرج، وآذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، وذهب قبل صاحبيّ مبشرون، وركض إليّ رجل فرسا، وسعى ساع من أسلم، فأوفى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني، نزعت له ثوبيّ، فكسوته إياهما ببشراه، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين، فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة، يقولون: لتهنك توبة الله عليك. قال كعب: حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس، فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، والله ما قام إليّ رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة. قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور «**أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك**» قلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال «**لا بل من عند الله**»، وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه، فلما جلست بين يديه قلت:

يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله. قال رسول الله ﷺ «**أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك**» قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر. فقلت: يا رسول الله، إن الله إنما نجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت، فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني، ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذبا، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت. وأنزل الله على رسوله ﷺ ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾، فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد، فقال تبارك وتعالى ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾. قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه، فبذلك قال الله ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾ وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو، إنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه.

٣: ٢٧٥٧ و٢٩٤٨ و٣٥٥٦ و٣٨٨٩ و٣٩٥١ و٤٤١٨ و٤٦٧٧.

١١٣ - كعب بن عُجْرة

١ ـ عن عبد الله بن معقل قال: قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد ـ يعني مسجد الكوفة ـ، فسألته عن فدية من صيام. قال كعب: نزلت فيّ خاصة، وهي لكم عامة، كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية، ونحن محرمون، وقد حصرنا المشركون. قال: وكانت لي وفرة، فجعلت الهوام تساقط على وجهي، فمر بي النبي ﷺ فقال «**أيؤذيك هوام رأسك؟**» قلت: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ «**احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك بشاة**» قال: وأنزلت هذه الآية ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾.

١: ١٨١٤ و١٨١٥ و١٨١٦ و١٨١٧ و٤١٩١ و٤٥١٧ و٥٦٦٥ و٥٧٠٣.

١١٤ - ذو اليدين

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشي ركعتين، ثم سلم، ثم قام إلى خشبة معروضة في مقدم المسجد، فوضع يده عليها، فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فهابا أن يكلماه، وخرج سرعان الناس، فقالوا: أقصرت الصلاة؟، وفي القوم رجل في يديه طول يدعوه النبي ﷺ ذو اليدين، فقال: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال «**لم أنس، ولم تقصر**» قال: بلى قد نسيت، فقال «**أكما يقول ذو اليدين؟**» فقالوا نعم، فتقدم فصلى ما ترك فصلى ركعتين، ثم سلم،

ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه فكبر، ثم وضع رأسه فكبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر.

١ : ٤٨٢ و١٢٢٨ و١٢٢٩ و٦٠٥١ و٧٢٥٠.

١١٥ - مالك بن الحويرث

١ ـ عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال: أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة، وكان رسول الله ﷺ رحيماً رفيقاً، فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا، سألنا عمن تركنا بعدنا، فأخبرناه. قال «**ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم، ومروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلاة كذا في حين كذا، وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم**».

١ : ٦٢٨ و٦٣٠ و٦٣١ و٦٣٥ و٦٠٠٨ و٧١٤٦.

٢ ـ عن أيوب عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث، فصلى بنا في مسجدنا هذا، فقال: إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي ﷺ يصلي، وذاك في غير وقت صلاة، فقام فأمكن القيام، ثم ركع فأمكن الركوع، ثم رفع رأسه فأنصب هنية. قال أيوب: فقلت لأبي قلابة: وكيف كانت صلاته؟ قال: مثل صلاة شيخنا هذا ـ يعني عمرو بن سلمة ـ قال أيوب: وكان ذلك الشيخ يتم التكبير، وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام.

٢ : ٨٢٤

٣ ـ عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحدث أن رسول الله ﷺ صنع هكذا.

٣ : ٧٣٧.

٤ ـ عن مالك بن الحويرث الليثي أنه رأى النبي ﷺ يصلي، فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا.

٤ : ٨٢٣.

١١٦ - عمرو بن تغلِب

١ ـ عن عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ أتي بمال أو سبي، فقسمه، فأعطى رجالا، وترك رجالا، فبلغه أن الذين ترك عتبوا. فحمد الله، ثم أثنى عليه، ثم قال «**أما بعد، فوالله إني لأعطي الرجل، وأدع الرجل، والذي أدع أحب إليّ من الذي أعطي، ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم عمرو بن تغلب**» فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم.

١ : ٩٢٣ و٣١٤٥ و٧٥٣٥.

١١٧ - معن بن يزيد

١ ـ عن معن بن يزيد رضي الله عنه حدث قال: بايعت رسول الله أنا وأبي وجدي، وخطب علي، فأنكحني، وخاصمت إليه، وكان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق

بها، فوضعها عند رجل في المسجد، فجئت فأخذتها، فأتيته بها، فقال: والله ما إياك أردت، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ، فقال «**لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن**».

١ : ١٤٢٢.

١١٨ - يعلى بن مُنيَّة

١ ـ عن صفوان بن يعلى أخبر أن يعلى قال لعمر رضي الله عنه: ليتني أرى النبي ﷺ حين يوحى إليه. قال: فبينما النبي ﷺ بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه. جاءه أعرابي وعليه جبة، وعليه أثر الخلوق، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب؟ فسكت النبي ﷺ ساعة، فجاءه الوحي، فأشار عمر رضي الله عنه إلى يعلى، فجاء يعلى، وعلى رسول الله ﷺ ثوب قد أظل به، فأدخل رأسه، فإذا رسول الله ﷺ محمر الوجه، وهو يغط، ثم سري عنه. فقال «**أين الذي سأل عن العمرة؟**» فأتي بالرجل، فقال «**اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات، وانزع عنك الجبة، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك**».

١ : ١٥٣٦ و١٧٨٩ و٤٣٢٩ و٤٩٨٥

٢ ـ عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: غزوت مع النبي ﷺ جيش العسرة، فكانت تلك الغزوة من أوثق أعمالي في نفسي، فكان لي أجير، فقاتل إنسانا، فعض أحدهما إصبع صاحبه، فانتزع إصبعه، فأندر ثنيته، فسقطت. فانطلق إلى النبي ﷺ فأهدر ثنيته، وقال «**أفيدع إصبعه في فيك تقضمها كما يقضم الفحل**».

٢ : ١٨٤٨ و٢٢٦٥ و٢٩٧٣ و٤٤١٧ و٦٨٩٣.

١١٩ - الصعب بن جثَّامة الليثي

١ ـ عن الصعب بن جثامة الليثي، أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء أو بودّان، فرده عليه، فلما رأى ما في وجهه قال «**إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم**».

١ : ١٨٢٥ و٢٥٧٣ و٢٥٩٦.

٢ ـ عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال: مر بي النبي ﷺ بالأبواء أو بودان، وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين، فيصاب من نسائهم وذراريهم. قال «**هم منهم**» وسمعته يقول «**لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ**».

٢ : ٣٠١٢.

١٢٠ - عُويم بن ساعدة

١ ـ انظر حديث ٧٣ عند عمر. (بيعة أبي بكر وسقيفة بني ساعدة).

١٢١ - مَعْن بن عَدِيّ

١ ـ انظر حديث ٧٣ عند عمر. (بيعة أبي بكر وسقيفة بني ساعدة).

١٢٢ - قيس بن صِرْمَة

١ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً، فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعام؟ قالت: لا ولكن أنطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته قالت: خيبة لك. فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾، ففرحوا بها فرحاً شديداً، ونزلت ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾، وقال البراء رضي الله عنه: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾.

١ : ١٩١٥و٤٥٠٨.

١٢٣ - أبو شعيب الأنصاري

١ ـ عن أبي مسعود الأنصاري قال: كان من الأنصار رجل يقال له: أبو شعيب، وكان له غلام لحام، فقال: اصنع لي طعاما أدعو رسول الله ﷺ خامس خمسة، فإني قد عرفت في وجهه الجوع، فدعا رسول الله ﷺ خامس خمسة، فتبعهم رجل، فقال النبي ﷺ «**إنك دعوتنا خامس خمسة، وهذا رجل قد تبعنا، فإن شئت أن تأذن له، فأذن له، وإن شئت أن يرجع رجع**» قال: بل أذنت له.

١ : ٢٠٨١ و٢٤٥٦ و٥٤٦١ و٥٤٣٤.

١٢٤ - أنيس السلمي

١ ـ عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالا: إن رجلا من الأعراب أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه وهو أفقه منه فقال: صدق، فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم. فقال رسول الله ﷺ «**تكلم**»، فقال: إن ابني كان عسيفا على هذا، فزنى بامرأته، فقالوا لي: على ابنك الرجم، ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم، فقالوا: إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال النبي ﷺ «**لأقضين بينكما بكتاب الله؛ أما الوليدة والغنم فردّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأما أنت يا أنيس** ـ لرجل من أسلم ـ **فاغد على امرأة هذا، فإن اعترفت، فارجمها**»، فغدا عليها أنيس الأسلمي، فاعترفت، فأمر بها رسول الله ﷺ فرجمت.

١ : ٢٣١٤ و٢٦٤٩ و٢٦٩٥ و٢٧٢٥ و٦٦٣٣ و٦٨٢٧ و٦٨٤٣ و٧٢٦٠.

١٢٥ - أبو زيد قيس بن السَكَن

١ ـ عن أنس بن مالك قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد. قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي، وقال: مات أبو زيد، ولم يترك عقبا، وكان بدريا، ونحن ورثناه.

١ : ٣٨١٠ و٣٩٩٦ و٥٠٠٣ و٥٠٠٤.

١٢٦ - أبو شاه اليمني

١ ـ عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة، بقتيل منهم قتلوه في الجاهلية، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته، فخطب فقال **«إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، فلا ينفر صيدها، ولا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد، فمن قتل له قتيل، فهو بخير النظرين، إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل»**، فجاء أبو شاه رجل من أهل اليمن، فقال: اكتب لي يا رسول الله. فقال **«اكتبوا لأبي شاه»**، فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال النبي ﷺ **«إلا الإذخر.. إلا الإذخر»** قيل للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ.

١ : ١١٢ و٢٤٣٤ و٦٨٨٠.

١٢٧، ١٢٨ - مُحَيِّصَة وحُوَيِّصَة ابنا مسعود

١ ـ عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه: أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر من جهد أصابهم، وهي يومئذ صلح، فتفرقا في النخل، فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشمط في دمه قتيلاً فدفنه، فأتى يهود فقال: أنتم والله قتلتموه. قالوا: ما قتلناه والله. ثم قدم المدينة، فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ فتكلموا في أمر

صاحبهم، فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم، فقال له النبي ﷺ «**كبر.. الكبر**» - يعني ليلي الكلام الأكبر -، فتكلموا في أمر صاحبهم. فقال النبي ﷺ «**أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم**» قالوا: يا رسول الله، أمر لم نره. قال «**فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم**» قالوا: يا رسول الله، قوم كفار، فوداهم رسول الله ﷺ من قبله مائة ناقة حتى أدخلت الدار. قال سهل: فأدركت ناقة من تلك الإبل، فدخلت مربدا لهم، فركضتني برجلها.

١ : ٢٧٠٢ و٣١٧٣ و٦١٤٢ و٦٨٧٨ و٧١٩٢.

١٢٩- تميم بن أوس الداريّ

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته، فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب، فأحلفهما رسول الله ﷺ، ثم وجد الجام بمكة، فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي، فقام رجلان من أوليائه فحلفا ﴿ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا ﴾ وإن الجام لصاحبهم. قال: وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾.

١ : ٢٧٨٠.

١٣٠ - خزيمة بن ثابت

١ ـ عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ـ وكان ممن يكتب الوحي ـ قال: أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن. قال أبو بكر: قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي ﷺ؟ فقال أبو بكر: هو والله خير. فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبى بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره. ـ وفى رواية ـ: ففقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ـ الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين ـ وهو قوله ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾، فألحقناها في صورتها في المصحف. وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبى بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

١ : ٤٦٧٩ و٤٧٨٤ و٤٩٨٩.

١٣١ - حارثة بن سُراقة

١ - عن أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء، وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة، فقد عرفت منزلة حارثة من قلبي، - وكان قتل يوم بدر، وهو غلام أصابه سهم غرب -، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء. قال **«يا أم حارثة، ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى»**.

١ : ٢٨٠٩ و٣٩٨٢ و٦٥٥٠ و٦٥٦٧.

١٣٢ - طُفيل بن عمرو الدوسي

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن دوسا عصت وأبت، فادع الله عليها. فظن الناس أنه يدعو عليهم. فقيل: هلكت دوس. قال ﷺ **«اللهم اهد دوسا وأت بهم»**.

١ : ٢٩٣٧ و٤٣٩٢ و٦٣٩٧.

١٣٣ - عبد الله بن زيد بن عاصم

١ - عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: لما كان زمن الحرة، والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة، أتاه آت، فقال له: إن ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله ﷺ وكان شهد معه الحديبية.

١ : ٢٩٥٩ و٤١٦٧.

٢ ـ عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى. وعن ابن المسيب قال: كان عمر وعثمان يفعلان ذلك.

٢ : ٤٧٥ و٥٩٦٩ و٦٢٣٧.

١٣٤، ١٣٥ - مُجاشِع ومُجالد ابنا مسعود

١ ـ عن مجاشع بن مسعود قال: أتيت النبي ﷺ بأخي مجالد أبي معبد بعد الفتح. قلت: يا رسول الله، جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة. قال «**ذهب أهل الهجرة بما فيها**» فقلت: على أي شيء تبايعه؟ قال «**أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد**»، فلقيت أبا معبد بعد، ـ وكان أكبرهما ـ، فسألته، فقال: صدق مجاشع.

١ : ٢٩٦٢ و٣٠٧٨ و٤٣٠٦ و٤٣٠٨.

١٣٦ - عبد الله بن عَتِيك

١ ـ عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة، فأمّر عليهم عبد الله بن عَتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس، وراح الناس بسرحهم. فقال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب، ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة، وقد دخل الناس، فهتف به البواب: يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد

أن أغلق الباب، فدخلت، فكمنت في مربط دواب لهم، فلما دخل الناس أغلق باب، ثم إنهم فقدوا حمارا لهم، فخرجوا بقبس يطلبونه، فخرجت فيمن خرج أريهم أنني أطلبه معهم، فوجدوا الحمار، فدخلوا ودخلت، وأغلقوا باب الحصن ليلا، فوضعوا المفاتيح في كوة حيث أراها، فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن، وكان أبو رافع يسمر عنده، وكان في علالي له، فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه، فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت عليّ من داخل. قلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله، فانتهيت إليه، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت. فقلت: يا أبا رافع؟ قال: من هذا؟ فأهويتُ نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش، فما أغنيت شيئا، وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد، ثم دخلت إليه كأني مغيث، فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ وغيرت صوتي، فقال: ما لك لأمك الويل. قلت: ما شأنك؟ قال: لا أدري، إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف. قال: فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله، ثم وضعت ظبة السيف في بطنه، ثم تحاملت عليه حتى أخذ في ظهره حتى قرع العظم، فعرفت أني قتلته. فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا وأنا دهش، حتى انتهيت إلى درجة له، فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة، فانكسرت ساقي، فعصبتها بعمامة، ثم انطلقت حتى جلست على الباب. فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته؟ فلما صاح الديك قام الناعي على السور، فقال: أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فانطلقت إلى أصحابي فقلت: النجاء، فقد قتل الله أبا رافع، فانتهيت إلى النبي ﷺ فبشرته، وحدثته فقال: «**ابسط رجلك**»، فبسطت رجلي، فمسحها، فكأنها لم أشتكها قط.

١ : ٣٠٢٢ و٤٠٣٩ و٤٠٤٠.

١٣٧ - خُبَيب بن عَديّ

١ ـ عن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، وهو حليف لبني زهرة، وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذُكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر يثرب، فاقتصوا آثارهم، فلما رآهم عاصم وأصحابه لجئوا إلى فدفد وأحاط بهم القوم، فقالوا لهم: انزلوا وأعطونا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدا.قال عاصم بن ثابت أمير السرية: أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك. فرموهم بالنبل، فقتلوا عاصما في سبعة، فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم: خبيب الأنصاري وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم،فأوثقوهم. فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أصحبكم، إن لي في هؤلاء لأسوة، يريد القتلى، فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى، فقتلوه، فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر، فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيراً، فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين أجمعوا قتله، استعار منها موسى يستحد بها، فأعارته، فأخذ ابنا لي وأنا غافلة حين أتاه. قالت: فوجدته مجلسه على فخذه، والموسى بيده، ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي، فقال: تخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك. والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، والله لقد وجدته يوماً يأكل من قطف عنب في يده، وإنه لموثق في

الحديد وما بمكة من ثمر، وكانت تقول: إنه لرزق من الله رزقه خبيبا، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل. قال لهم خبيب: ذروني أركع ركعتين، فتركوه، فركع ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لطولتها، اللهم أحصهم عددا، ثم قال:

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ★★★ عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ★★★ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله. فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا، فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب، فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم، وما أصيبوا. وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف، وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر، فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر، فحمته من رسولهم، فلم يقدروا على أن يقطع من لحمه شيئاً.

١ : ٣٠٤٥ و٣٩٨٩ و٤٠٨٦ و٧٤٠٢.

١٣٨ - مَخْرَمَة بن نوفل أبو المِسوَر

١ ـ عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب، فقسمها في ناس من أصحابه، ولم يعط مخرمة بن نوفل منها شيئاً، فقال مخرمة: يا بني انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ عسى أن يعطينا منها شيئاً، فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة، فقام على الباب، فقال: ادعه لي. فأعظمت ذلك، فقلت: أدعو لك رسول الله ﷺ. فقال: يا بني إنه ليس بجبار، فسمع النبي ﷺ صوته، فأخذ قباء، فتلقاه به، واستقبله بأزراره يريه محاسنه، فقال «**يا أبا المسور خبأت**

هذا لك .. يا أبا المسور خبأت هذا لك»، فنظر إليه فقال: رضي مخرمة، وكان في خلقه شدة.

١ : ٢٥٩٩ و٢٦٥٧ و٣١٢٧ و٥٨٦٢ و٦٣١٢.

١٣٩ - عوف بن مالك

١ ـ عن عوف بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبة من أدم، فقال **«اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا»**.

١ : ٣١٧٦.

١٤٠ - العَلاء بن الحضرَميّ

١ ـ انظر حديث ٤ عند أبي عبيدة بن الجراح. (جزية أهل البحرين).

١٤١ - الحارث بن هشام

١ ـ عن عائشة أم المؤمنين ﵂، أن الحارث بن هشام ﵁ سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ **«أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليّ، فيَفصم عني وقد وعيت عنه ما**

قال، **وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً، فيكلمني، فأعي ما يقول**». قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقاً.

١ : ٢ و٣٢١٥.

١٤٢ - سليمان بن صُرَد

١ - عن سليمان بن صرد قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ، ورجلان يستبان حتى غضب أحدهما، واشتد غضبه حتى احمر وجهه وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ «**إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه ما يجد**»، فقالوا له: إن النبي ﷺ قال: تعوذ بالله من الشيطان. فقال: أترى بي بأس؟ أمجنون أنا؟ اذهب.

١ : ٣٢٨٢ و٦٠٤٨ و٦١١٥

١٤٣ - جُندب بن عبد الله البَجلي

١ - عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «**من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بحديدة عذب به في نار جهنم**»، وعن الحسن حدثنا جندب بن عبد الله رضي الله عنه في هذا المسجد فما نسينا وما نخاف أن يكذب جندب على النبي ﷺ قال «**كان برجل جراح، فجزع، فأخذ سكينا، فحز بها يده، فما رقأ الدم حتى مات. قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة**».

١ : ١٣٦٤ و٦٠٤٧ و٦١٠٥ و٦٦٥٣.

٢ ـ عن طريف أبي تميمة قال: شهدت صفوان وجندبا وأصحابه، وهو يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال جندب: سمعته يقول «**من سمّع سمّع الله به يوم القيامة، ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة**» فقالوا: أوصنا. فقال: إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل، ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم أهراقه فليفعل.

٢ : ٧١٥.

١٤٤ - أبو جُحيفة السُّوائي

١ ـ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ، وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه. قلت لأبي جحيفة: صفه لي قال: كان أبيض قد شمط، وأمر لنا النبي ﷺ بثلاث عشرة قلوصاً، قال: فقبض النبي ﷺ قبل أن نقبضها.

١ : ٣٥٤٣ و٣٥٤٤.

٢ ـ عن وهب أبي جحيفة السوائي قال: رأيت النبي ﷺ، ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى العنفقة.

٢ : ٣٥٤٥.

٣ ـ عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من أدم بالبطحاء، ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله ﷺ، ورأيت الناس يبتدرون ذاك الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه، ثم رأيت بلالاً أخذ عَنَزَة، فركزها وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء

مشمرا، كأني أنظر إلى وبيص ساقيه، فصلى إلى العنزة بالناس الظهر ركعتين والعصر ركعتين، ورأيت الناس والدواب يمرون من بين يدي العَنَزَة، وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه، فيمسحون بها وجوههم. قال: فأخذت بيده، فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب رائحة من المسك.

٣: ١٨٧ و٣٧٦ و٦٣٣ و٣٥٥٣ و٣٥٦٦ و٥٨٥٩.

٤ ـ عن أبي جحيفة قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال لرجل عنده «**لا آكل وأنا متكئ**».

٤: ٥٣٩٩.

٥ ـ انظر حديث ٤٦ عند علي. (أبو جحيفة يسأل عليّ).

١٤٥ - عبد الله بن بُسْر

١ ـ عن حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: أرأيت النبي ﷺ كان شيخاً؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

١: ٣٥٤٦.

١٤٦ - العازب أبو البرَاء

١ ـ انظر حديث ١٩ عند أبي بكر. (من أحداث الهجرة).

١٤٧ - عُروة بن الجَعد

١ ـ عن عروة أن النبي ﷺ أعطاه دينارا يشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، وجاءه بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح فيه. وكان يقول سمعت النبي ﷺ يقول «**الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة**» قال: وقد رأيت في داره سبعين فرساً.

١ : ٣٦٤٢.

١٤٨ - أبو العاص بن الرَبيع

١ ـ انظر حديث ٢ عند المسور بن مخرمة. (سيف الرسول ﷺ).

٢ ـ عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ خرج عليهم، وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ، ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس على عاتقه، فصلى، فإذا ركع وضع، وإذا رفع رفعها، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها.

٢ : ٥١٦ و٥٩٩٦.

١٤٩ - سالم مولى أبي حذيفة

١ ـ عن مسروق قال: ذُكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال: ذلك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول «**استقرءوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود،** ـ فبدأ به ـ **وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل**» قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ.

١ : ٣٧٥٨ و٣٨٠٦ و٤٩٩٩.

٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدرا مع النبي ﷺ تبنى سالماً، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيدا. وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه حتى أنزل الله ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾، فردوا إلى آبائهم، فمن لم يُعلم له أب كان مولى وأخا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري، وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنا كنا نرى سالما ولدا، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث.

٢ : ٤٠٠٠ و٥٠٨٨.

٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أخبر قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين، وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة، وكان أكثرهم قرآنا.

٣ : ٦٩٢ و٧١٧٥.

٤ ـ انظر حديث ٥٨ عند عمر. (من أبي؟).

١٥٠ - رفاعة بن رافع

١ ـ عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: كنا يوما نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة، قال «**سمع الله لمن حمده**» قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما انصرف قال «**من المتكلم؟**» قال: أنا. قال «**رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول**».

١ : ٧٩٩.

٢ ـ عن رفاعة بن رافع الزرقي، وكان من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة، فكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة. قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال «**من أفضل المسلمين**» قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة.

٢ : ٣٩٩٢ و٣٩٩٣ و٣٩٩٤.

١٥١ - أبو حذيفة بن عتبة

١ ـ انظر حديث ٢ عند سالم مولى أبى حذيفة. (أبو حذيفة تبنى سالم).

١٥٢ - قدامة بن مَظعُون

١ ـ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، وكان من أكبر بني عدي، وكان أبوه شهد بدرا مع النبي ﷺ أن عمر استعمل قُدامة بن مظعون على البحرين، وكان شهد بدراً، وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم .

١ : ٤٠١١.

١٥٣ - قتادة بن النعمان

١ ـ عن أبي سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه أنه قدم من سفر، فقدم إليه أهله لحما من لحوم الأضحى، فقال: ما أنا بآكله حتى أسأل، فانطلق إلى أخيه لأمه

وكان بدريا قتادة بن النعمان، فسأله، فقال: إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام.
١ : ٣٩٩٧ و٥٥٦٨.

١٥٤ - خِفَاف بن إيمَاء الغِفَاري

١ - عن أسلم قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق، فلحقت عمر امرأة شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين هلك زوجي، وترك صبية صغارا، والله ما ينضجون كراعا، ولا لهم زرع ولا ضرع، وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ. فوقف معها عمر ولم يمض، ثم قال: مرحبا بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار، فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا، ثم ناولها بخطامه، ثم قال: اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير. فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها! قال عمر: ثكلتك أمك، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا، فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه.
١ : ٤١٦٠.

١٥٥ - زاهر بن الأسود بن الحجاج الأسلمي

١ - عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه، وكان ممن شهد الشجرة. قال: إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر.
١ : ٤١٧٣.

١٥٦ - أهبان بن أوس

١ ـ عن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس، وكان اشتكى ركبته، وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة.

١ : ٤١٧٤.

١٥٧ - المسيّب بن حزن

١ ـ عن طارق بن عبد الرحمن قال: انطلقت حاجاً، فمررت بقوم يصلون. قلت: ما هذا المسجد! قالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان. فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته، فقال سعيد: حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة. قال: فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها، فلم نقدر عليها. فقال سعيد: إن أصحاب محمد ﷺ لم يعلموها، وعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم.

١ : ٤١٦٢ و٤١٦٣ و٤١٦٤.

١٥٨ - عبد الله بن عُتبة

١ ـ انظر حديث ١ عند عبد الله بن عتيك. (قتل أبي رافع اليهودي).

١٥٩ - حرام بن مِلحَان

١ ـ انظر حديث ٥١ عند أنس بن مالك. (القنوت قبل الركوع).

١٦٠ - مِرداس بن مالك الأسلمي

١ ـ عن مرداس الأسلمي وكان من أصحاب الشجرة قال: قال النبي ﷺ **«يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة»**.

١ : ٤١٥٦و٦٤٣٤.

١٦١ - عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير

١ ـ عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير، وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه عام الفتح، أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة.

١ : ٤٣٠٠ و٦٣٥٦.

١٦٢ - سلمة بن قيس الجُرَمِي أبو عمرو

١ ـ عن عمرو بن سلمة قال: قال لي أبو قلابة: ألا تلقاه، فتسأله. قال: فلقيته فسألته، فقال: كنا بماء ممر الناس، وكان يمر بنا الركبان، فنسألهم: ما للناس؟ ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه بكذا، فكنت

أحفظ ذلك الكلام، وكأنما يقر في صدري، وكانت العرب تلوّم بإسلامهم الفتح، فيقولون: اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق. فلما كانت وقعة أهل الفتح، بادر كل قوم بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم، قال: جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقاً، فقال: صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآنا، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني، لما كنت أتلقى من الركبان، فقدموني بين أيديهم، وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني. فقالت امرأة من الحي: ألا تغطوا عنا است قارئكم، فاشتروا فقطعوا لي قميصاً، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

١ : ٤٣٠٢.

١٦٣ - عبد الله بن أبي أمية

١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها دخل عليّ النبي ﷺ، وعندي مخنث، فسمعت المخنث يقول لأخي عبد الله بن أبي أمية: يا عبد الله، أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا، فعليك بابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فقال النبي ﷺ «**لا يدخلن هؤلاء عليكن**»، وهو محاصر الطائف يومئذ.

١ : ٤٣٢٤ و٥٢٣٥ و٥٨٨٧.

٢ ـ عن المسيب بن حزن أخبر أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة. قال رسول الله ﷺ لأبي طالب «**يا عم، قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله**» فقال: أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب.

فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ «**أما والله، لأستغفرن لك ما لم أنه عنك**»، فأنزل الله تعالى فيه ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾، ونزلت ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾.

٢: ١٣٦٠ و٣٨٨٤ و٤٦٧٥ و٤٧٧٢.

١٦٤ - بُريدة بن الحصيب الأسلمي

١ - عن بريدة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ عليا إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت أبغض علياً، وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟، فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال «**يا بريدة، أتبغض عليا؟**» فقلت: نعم. قال «**لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك**».

١: ٤٣٥٠.

١٦٥ - عبد الله بن حُذافة

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي، إذ بعثه النبي ﷺ في سرية.

١: ٤٥٨٤.

٢ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر، فقام على المنبر، فذكر الساعة، فذكر أن فيها أمورا عظاما، ثم قال «**من أحب أن يسأل عن شئ فليسأل، فلا تسألوني عن شئ إلا أخبرتكم ما دمت في مقامي هذا**» فأكثر الناس في البكاء، وأكثر أن يقول «**سلوني**». فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال: من أبي؟ قال «**أبوك حذافة**» ثم أكثر أن يقول «**سلوني**». فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبياً، نعوذ بالله من الفتن. فسكت، ثم قال «**عرضت على الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط، فلم أر كالخير والشر**».

٢ : ٩٣ و٥٤٠ و٦٣٦٢ و٧٢٩٤.

١٦٦ - أبو سعيد بن المعلى

١ ـ عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ، فلم أجبه حتى صليت، ثم أتيته، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي. فقال: «**ألم يقل الله** ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ؟»، ثم قال لي «**لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد**»، ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج، قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟ قال «**الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**».

١ : ٤٤٧٤ و٤٦٤٧ و٤٧٠٣ و٥٠٠٦.

١٦٧ - معقل بن يسار

١ ـ عن الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل، فطلقها، ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها، ثم خطبها، فحمي معقل من ذلك أَنَفًا، فقال: خلى عنها وهو يقدر عليها، ثم يخطبها. فحال بينه وبينها، فأنزل الله ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ إلى آخر الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه، فترك الحمية، واستقاد لأمر الله.

١ : ٤٥٢٩ و٥١٣٠ و٥٣٣١.

٢ ـ عن عبيد الله بن زياد أنه عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت النبي ﷺ يقول **«ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة»**.

وفي رواية **«ما من وال يلي رعية من المسلمين، فيموت وهو غاش لهم، إلا حرم الله عليه الجنة»**.

٢ : ٧١٥٠ و٧١٥١.

١٦٨ - عبد الله بن جبير

١ ـ انظر حديث ٩٧ عند عمر بن الخطاب. (معصية الرماة يوم أُحد).

١٦٩ - الوليد بن الوليد

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع، يقول «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» يدعو لرجال، فيسميهم بأسمائهم، فيقول «**اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف**» يجهر بذلك، وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له. وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر «**اللهم العن فلاناً وفلانا**» لأحياء من العرب، حتى أنزل الله ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية.

١ : ٧٩٧ و٨٠٤ و٢٩٣٢ و٤٥٦٠.

١٧٠ - سلمة بن هشام

١ ـ انظر حديث ١ عند الوليد بن الوليد. (القنوت ودعاء النبي ﷺ).

١٧١ - عيّاش بن أبي ربيعة

١ ـ انظر حديث ١ عند الوليد بن الوليد. (القنوت ودعاء النبي ﷺ).

١٧٢ - أبو عَقيل

١ ـ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت آية الصدقة، انطلق أحدنا إلى السوق يحامل، فيصيب المدّ، وإن لبعضهم اليوم لمائة ألف ـ كأنه يعرض بنفسه ـ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مرائي، وجاء أبو عقيل فتصدق بصاع، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ الآية.

١ : ١٤١٥ و١٤١٦ و٤٦٦٨ و٤٦٦٩.

١٧٣ - عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلُول

١ ـ عن ابن عمر قال: لما توفى عبد الله بن أبيّ، جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه، وصلّ عليه، واستغفر له. فأعطاه النبي ﷺ قميصه فقال **«أذني أصلى عليه»** فآذنه. فلما أراد أن يصلى عليه، جذبه عمر رضي الله عنه فقال: أليس الله قد نهاك أن تصلى على المنافقين؟! فتبسم رسول الله ﷺ فقال **«أخر عنى يا عمر»**، فلما أكثرت عليه قال **«إنما خيرنى الله، فقال** ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ **فأنا بين خيرتين، وسأزيده على السبعين»** قال: إنه منافق. فصلى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه، فأنزل الله ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾

فترك الصلاة عليهم. قال عمر: فعجبت بعد من جرأتى على رسول الله ﷺ يومئذ، والله ورسوله أعلم.

١ : ١٢٦٩ و١٣٦٦ و٤٦٧٠ و٥٧٩٦.

١٧٤ - عُويمِر بن الحارث العجلاني

١ ـ عن سهل بن سعد الساعدي أخبر أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري، فقال له: يا عاصم أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله، فتقتلونه، أم كيف يفعل؟، سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ. فسأل عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ، فلما رجع عاصم إلى أهله، جاء عويمر، فقال: يا عاصم، ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فقال عاصم: لم تأتني بخير، قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها. قال عويمر: والله لا أنتهي حتى أسأله عنها، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس، فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ **«قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك، فاذهب، فأت بها»** قال سهل: فتلاعنا في المسجد وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ، فلما فرغا من التلاعن. قال عويمر: كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها، فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله ﷺ، ففارقها عند النبي ﷺ. فقال: ذاك تفريق بين كل متلاعنين. قال ابن شهاب: فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين، وكانت حاملا، وكان ابنها يدعى لأمه. قال: ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما فرض الله له. قال سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث: إن النبي ﷺ

قال «**إن جاءت به أحمر قصيراً كأنه وحرة، فلا أراها إلا قد صدقت، وكذب عليها، وإن جاءت به أسود أعين ذا أليتين فلا أراه إلا قد صدق عليها**»، فجاءت به على المكروه من ذلك.

١ : ٤٢٣ و٤٧٤٥ و٤٧٤٦ و٥٢٥٩ و٥٣٠٨ و٥٣٠٩ و٧٣٠٤.

١٧٥ - عاصم بن عَدي

١ ـ انظر حديث ١ عند عويمر العجلاني. (نزول الملاعنة في عويمر وامرأته).

٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر التلاعن عند النبي ﷺ ، فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ، ثم انصرف، وأتاه رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلا ، فقال عاصم : ما ابتليت بهذا إلا لقولي ، فذهب به إلى النبي ﷺ ، فأخبره بالذي وجد عليه امرأته، وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر، وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم خدلا كثير اللحم. فقال النبي ﷺ «**اللهم بيّن**» ، فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها ، فلاعن النبي ﷺ بينهما. فقال رجل لابن عباس في المجلس: هي التي قال النبي ﷺ «**لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه**» فقال: لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء.

٢ : ٦٨٥٦.

١٧٦ - صفوان بن المُعَطَّل

١ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

١٧٧ - عبد الله بن زَمعَة

١ ـ عن عبدالله بن زمعة أنه سمع النبي ﷺ يخطب، وذكر الناقة والذي عقر، فقال رسول الله ﷺ « ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ **انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام**»، وذكر النساء، فقال «**يعمد أحدكم، فيجلد امرأته جلد العبد، فلعله يضاجعها من آخر يومه**»، ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة، وقال «**لم يضحك أحدكم مما يفعل**».

١ : ٣٣٧٧ و٤٩٤٢ و٥٢٠٤ و٦٠٤٢.

١٧٨ - هشام بن حكيم

١ ـ عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت: كذبت، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ «**أرسله. اقرأ يا هشام**» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ «**كذلك أنزلت**»، ثم قال «**اقرأ يا عمر**» فقرأت للقراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ «**كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه**».

١ : ٢٤١٩، ٤٩٩٢، ٧٥٥٠.

١٧٩ - أفلح أخو أبي القُعيس

١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس - وهو عمها من الرضاعة - بعد ما أنزل الحجاب، فقلت: لا آذن له حتى استأذن فيه النبي ﷺ، فإن أبا القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبى القعيس، فدخل على النبي ﷺ فقلت له: يا رسول الله، إن أفلح أخا أبى القعيس استأذن، فأبيت أن آذن له حتى استأذنك. فقال النبي ﷺ «**وما منعك أن تأذنين؟ عمك!**» قلت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبى القعيس، فقال «**صدق أفلح، ائذني له فإنه عمك، تربت يمينك**»، فكذلك كانت عائشة تقول: حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب.

١ : ٢٦٤٤، ٤٧٩٦، ٥١٠٣، ٥١١١، ٥٢٣٩، ٦١٥٦.

١٨٠ - خُنيس بن حُذافة

١ - انظر حديث ١ عند حفصة بنت عمر. (عرض عمر حفصة للزواج).

١٨١ - عبد الرحمن بن الزَبير القُرَظيّ

١ - عن عكرمة: أن رفاعة القرظي طلق امرأته، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي. قالت عائشة: وعليها خمار أخضر، فشكت إليها، وأرتها خضرة بجلدها، فلما جاء رسول الله ﷺ - والنساء ينصر بعضهن بعضا - قالت عائشة: ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات، لجلدها أشد خضرة من ثوبها! قال: وسمع أنها

قد أتت رسول الله ﷺ ، فجاء ومعه ابنان له من غيرها، قالت: إن رفاعة طلقني، فبت طلاقي، وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي، والله مالي إليه من ذنب، إلا أن ما معه ليس بأغنى عنى من هذه ـ وأخذت هدبة من ثوبها ـ، فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل مني إلى شيء، أفأحل لزوجي الأول؟، فقال: كذبت والله يا رسول الله، إني لأنفضها نفض الأديم، ولكنها ناشز تريد رفاعة، فقال رسول الله ﷺ «**أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟، لا. فإن كان ذلك لم تحلي له** ـ أو تصلحي له ـ **حتى يذوق من عسيلتك، وتذوقي من عسيلته**» وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له. فقال: يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه ما تجهر به عند النبي ﷺ ؟. قال: وأبصر معه ابنين له، فقال النبي ﷺ «**بنوك هؤلاء؟**» قال: نعم. قال «**هذا الذي تزعمين ما تزعمين؟، فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب**».

١ : ٢٦٣٩ و٥٢٦٠ و٥٢٦٥ و٥٣١٧ و٥٨٢٥ و٦٠٨٤.

١٨٢ - مُغيث زوج بَريرة

١ ـ عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث، كأني أنظر إليه يطوف خلفها في سكك المدينة، يبكي عليها، ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ لعباس «**يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثا**»، فقال النبي ﷺ «**لو راجعته**» قالت: يا رسول الله تأمرني؟ قال «**إنما أنا أشفع**» قالت: لا حاجة لي فيه.

١ : ٥٢٨١ و٥٢٨٢ و٥٢٨٣.

١٨٣ - رفاعة بن سموأل القُرَظي

١ ـ انظر حديث ١ عند عبد الرحمن بن الزبير. (الطلاق من عبد الرحمن لتعود إلى رفاعة).

١٨٤ - أبو السنابل بن بَعْكَك

١ ـ عن عبد الله بن عتبة أنه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها، وعن ما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته. فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة، وهو من بني عامر بن لؤي، وكان ممن شهد بدرا، فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب، فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار، فقال لها: ما لي أراك تجملت للخطاب، ترجين النكاح، فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر. قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك، جمعت عليّ ثيابي حين أمسيت، وأتيت رسول الله ﷺ، فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي.

١ : ٣٩٩١ و٥٣١٩.

٢ ـ انظر حديث ٣٧ عند ابن عباس. (اختلافه مع أبي هريرة في أجل المتوفى عنها زوجها).

١٨٥ - عمر بن أبي سَلَمَة

١ ـ عن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد، قد خالف بين طرفيه.

١ : ٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٦.

٢ ـ عن عمر بن أبي سلمة، وهو ابن أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ فأكلت يوماً معه ﷺ طعاماً، فجعلت آكل من نواحي الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ **«يا غلام، سَمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»**، فما زالت تلك طعمتي بعد.

٢ : ٥٣٧٦ و٥٣٧٧ و٥٣٧٨.

٣ ـ انظر حديث ٣ عند الزبير بن العوام. (يوم الأحزاب).

١٨٦ - مالك بن الدُخشَن

١ ـ انظر حديث ١ عند عتبان بن مالك. (حديث عتبان بن مالك).

١٨٧ - سلمان بن عامر

١ ـ عن سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول **«مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى»**.

١ : ٥٤٧١ و٥٤٧٢.

١٨٨ - جندب بن سفيان

١ - عن جندب بن سفيان البجلي قال: صلى النبي ﷺ يوم النحر، ثم خطب، ثم ذبح. فقال «**من ذبح قبل أن يصلي، فليذبح أخرى مكانها، ومن لم يذبح، فليذبح باسم الله**».

١ : ٩٨٥ و٥٥٦٢ و٦٦٧٤ و٧٤٠٠.

١٨٩ - أبو بُردة بن نِيَار

١ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحى بالبقيع بعد الصلاة، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال «**إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن صلى صلاتنا، ونسك نسكنا، فقد أصاب النسك، ومن نسك قبل الصلاة، فإنما هو شيء عجله لأهله، ليس من النسك في شيء**» فقال أبو بردة بن نيار خال البراء: يا رسول الله فإني نسكت شاتي قبل الصلاة، وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب، وأحببت أن تكون شاتي أول ما يذبح في بيتي، فذبحت شاتي وتغديت، وأطعمت أهلي وجيراني، قبل أن آتي الصلاة. قال «**شاتك شاة لحم**» قال: يا رسول الله، فإن عندنا عناقا لنا جذعة من المعز هي أحب إلي من شاتين، أفتجزي عني. قال «**نعم، ولن تجزي عن أحد بعدك**».

١ : ٩٥١ و٩٥٥ و٩٦٨ و٩٧٦ و٩٨٣ و٥٥٥٦ و٥٥٦٣ و٦٦٧٣.

١٩٠ - عبد الرحمن بن الأسود

١ ـ انظر حديث ١٠ عند عثمان بن عفان. (جلد الوليد بن عتبة).

٢ ـ عن عروة قال: كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر، وكان أبر الناس بها، وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله إلا تصدقت. فقال ابن الزبير: والله لتنتهين عائشة، أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم. قالت: هو لله عليّ نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا. فاستشفع ابن الزبير إليها برجال من قريش، وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة حين طالت الهجرة، فامتنعت، وقالت: لا والله لا أشفع فيه أبدا، ولا أتحنث إلى نذري. فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بنى زهرة أخوال النبي ﷺ. وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا. قالوا: كلنا؟ قالت: نعم ادخلوا كلكم ـ ولا تعلم أن معهما ابن الزبير ـ، فلما دخلوا دخل ابن الزبير عليها الحجاب، فاعتنق عائشة، وطفق يناشدها ويبكى، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته، وقبلتْ منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة، فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج، طفقت تذكرهما، وتبكى وتقول: إني نذرت، والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، فأرسل إليها بعشر رقاب، فأعتقتهم، ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين رقبة، فقالت: وددت أني جعلت ـ حين حلفت ـ عملاً أعمله فأفرغ منه. وكانت تذكر نذرها بعد ذلك، فتبكى حتى تبل دموعها خمارها.

٢ : ٣٥٠٥ و٦٠٧٥.

١٩١ - غالب بن أبجَر

١ ـ عن خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر، فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء، فخذوا منها خمساً أو سبعاً، فاسحقوها، ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب، وفي هذا الجانب، فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول «**إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام**» قلت: وما السام؟ قال «**الموت**».

١ : ٥٦٨٧

١٩٢ - خالد بن سعيد

١ ـ انظر حديث ١ عند عبد الرحمن بن الزبير. (رغبة امرأة رفاعة في الطلاق من عبد الرحمن).

١٩٣ - أبو جهم بن حذيفة

١ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما انصرف قال «**اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي، وأتوني بأنبجانية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب**» وفى لفظ «**كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة، فأخاف أن تفتنني**».

١ : ٣٧٣ و٧٥٢ و٥٨١٧.

١٩٤ - عتبة بن فرقد

١ - عن أبي عثمان قال: كنا مع عتبة بن فرقد، فكتب إليه عمر، ونحن بأذربيجان أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا، وأشار بإصبعيه التي تلي الإبهام. يعني الأعلام، وأنه قال ﷺ **«لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة»**.

١ : ٥٨٢٨ و ٥٨٢٩ و٥٨٣٤.

١٩٥ - قُثَم بن عباس

١ - عن أيوب: ذكر شر الثلاثة عند عكرمة، فقال: قال ابن عباس: أتى رسول الله ﷺ مكة، فاستقبلته أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه، وآخر خلفه، حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه، أو قثم خلفه، والفضل بين يديه، فأيهم شر أو أيهم خير.

١ : ١٧٩٨ و٥٩٦٥ و٥٩٦٦.

١٩٦، ١٩٧ - عبد الرحمن وعبد الله ابنا سهل

١ - عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثا: أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر من جهد أصابهم، وهي يومئذ صلح، فتفرقا في النخل، فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشمط في دمه قتيلا، فدفنه، فأتى يهود فقال: أنتم والله قتلتموه. قالوا: ما قتلناه والله. ثم قدم المدينة، فجاء

عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ فتكلموا في أمر صاحبهم، فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم، فقال له النبي ﷺ «**كبر.. الكبر**» يعني ليلي الكلام الأكبر، فتكلموا في أمر صاحبهم. فقال النبي ﷺ «**أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم**» قالوا: يا رسول الله، أمر لم نره. قال «**فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم**» قالوا: يا رسول الله، قوم كفار، فوداهم رسول الله ﷺ من قبله مائة ناقة حتى أدخلت الدار. قال سهل: فأدركت ناقة من تلك الإبل، فدخلت مربدا لهم، فركضتني برجلها.

١ : ٢٧٠٢ و٣١٧٣ و٦١٤٢ و٦٨٧٨ و٧١٩٢.

١٩٨ - حَزَن بن أبي وهب

١ - عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي ﷺ. فقال «**ما اسمك؟**» قال: حَزْن. قال «**أنت سهل**» قال: لا أغير اسما سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد.

١ : ٦١٩٠و٦١٩٣.

١٩٩ - سعد بن خولَة

١ - انظر حديث ٨ عند سعد بن أبي وقاص. (لكن البائس سعد).

٢ - عن عبد الله بن عتبة أنه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها، وعن ما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته. فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد

الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة، وهو من بني عامر بن لؤي، وكان ممن شهد بدرا، فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب، فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار، فقال لها: ما لي أراك تجملت للخطاب، ترجين النكاح، فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر.

قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك، جمعت عليّ ثيابي حين أمسيت، وأتيت رسول الله ﷺ، فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي.

٢ : ٣٩٩١ و٥٣١٩.

٢٠٠ - عبد الرحمن بن سمُرَة

١ ـ عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال النبي ﷺ **«يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيرا منها، فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير»**.

١ : ٦٦٢٢ و٦٧٢٢ و٧١٤٦.

٢٠١ - أبو إسرائيل

١ ـ عن ابن عباس قال: بينا النبي ﷺ يخطب، إذا هو برجل قائم، فسأل عنه، فقالوا: أبو إسرائيل، نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم. فقال النبي ﷺ **«مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه»**.

١ : ٦٧٠٤.

٢٠٢ - رفاعة بن زيد

١ ـ انظر حديث ١١ عند أبي هريرة. (صاحب الشملة في النار)

٢٠٣ - سهل بن أبي حَثمَة

١ ـ انظر حديث ١ عند عبد الله بن سهل بن زيد. (مقتل ابن سهل بخيبر).

٢٠٤ - عبد الله بن السعدي

١ ـ عن عبد الله بن السعدي أخبر أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى. فقال عمر: فما تريد إلى ذلك؟ قلت: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، فكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء،

فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني. فقال النبي ﷺ «**خذه فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه، وإلا فلا تتبعه نفسك**».

١: ١٤٧٣ و٧١٦٣ و٧١٦٤.

٢٠٥ - سواد بن غُزيَّة

١ - عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً من الأنصار على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال رسول الله ﷺ «**أكل تمر خيبر هكذا؟**» قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة. فقال رسول الله ﷺ «**لا تفعل، بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا**».

١: ٢٢٠١ و٢٣٠٣ و٤٢٤٧ و٧٣٥١.

٢٠٦ - أبو خزيمة بن ثابت الأنصاري

١ - عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه - وكان ممن يكتب الوحي - قال: أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن. قال أبو بكر: قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري،

ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي ﷺ؟ فقال أبو بكر: هو والله خير. فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره. ـ وفي رواية ـ: ففقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ـ الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين ـ وهو قوله ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾، فألحقناها في صورتها في المصحف. وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

١ : ٤٦٧٩ و٤٧٨٤ و٤٩٨٩.

٢٠٧ - عبد الله بن شَدَّاد بن الهَاد

١ ـ عن محمد بن أبي المجالد قال: اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف، فبعثوني إلى عبد الرحمن بن أبزى وابن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا: سلهما هل كان أصحاب النبي ﷺ في عهد النبي ﷺ يسلفون في الحنطة؟، فسألتهما، فقالا: كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ، فكان يأتينا أنباط من أنباط الشأم فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب، في كيل معلوم إلى أجل معلوم،

ولم نسألهم ألهم حرث أم لا، وكنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر.

١ : ٢٢٤٢ و٢٢٤٤ و٢٢٥٤.

٢٠٨ - عبد بن زمعة

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه. قالت: فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص، وقال: ابن أخي، قد عهد إلي فيه، فقام عبد بن زمعة فقال: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه. فتساوقا إلى النبي ﷺ، فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي عتبة كان قد عهد إلي أنه ابنه، انظر إلى شبهه، فقال عبد بن زمعة: أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه. فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه، فرأى شبها بيّنا بعتبة، فقال رسول الله ﷺ «**هو لك يا عبد بن زمعة**»، ثم قال النبي ﷺ «**الولد للفراش، وللعاهر الحجر**»، ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ «**احتجبي منه**» لما رأى من شبهه بعتبة. فما رآها حتى لقي الله.

١ : ٢٠٥٣ و٢٢١٨ و٢٤٢١ و٢٧٤٥ و٦٧٤٩ و٦٧٥٦ و٧١٨٢.

٢٠٩ - أبو رافع مولى النبي ﷺ

١ ـ عن عمرو بن الشَّرِيد قال: وقفت على سعد بن أبي وقاص، فجاء المسورُ بن مخرمة، فوضع يده على إحدى مَنكبيّ إذ جاء أبو رافعٍ مولى النبي ﷺ

فقال: يا سعد إبتع مني بيتيَّ في دارك. فقال سعدٌ: والله ما أبتاعهما. فقال أبو رافع للمسور: ألا تأمر هذا أن يشترى مني بيتيَّ اللذين فى داره. فقال المسور: والله لتَبْتَاعَنَّهُما. فقال له سعد: والله لا أَزيدك على أربعةِ آلاف، إما منجمة، وإما مقطعة. قال أبو رافع: لقد أعطيتُ بها خمسمائة دينار نقداً فمنعته، ولولا أنى سمعتُ النبي ﷺ يقول «**الجار أحقُّ بسَقَبِه**» ما أعطيتُكها بأربعة آلاف، وأنا أُعطى بها خمسمائة دينار، فأعطاها إياه.

١ : ٢٢٥٨ و٦٩٧٧ و٦٩٨١.

٢١٠ - سهيل بن عمرو

١ - عن المسور بن مخرمة ومروان يُصدّق كل واحد منهما حديث صاحبه، قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية. حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ «**إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين**»، فوالله ما شعر بهم خالد، حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيرا لقريش، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حل .. حل، فألحت، فقالوا: خلأت القصواء.. خلأت القصواء، فقال النبي ﷺ «**ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها**»، ثم زجرها، فوثبت. قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهما من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن

ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة، وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ «**إنا لم نجئ لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم، فإن شاءوا ماددتهم مدة، ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر، فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا، وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره**»، فقال بديل: سأبلغهم ما تقول. قال: فانطلق حتى أتى قريشا، قال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسمعناه يقول قولا، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء، وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول. قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ، فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى. قال: أو لست بالولد؟ قالوا: بلى. قال: فهل تتهموني؟ قالوا: لا. قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها، ودعوني آتيه. قالوا: ائته. فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحوا من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك، وإن تكن الأخرى، فإني والله لأرى وجوها، وإني لأرى أوشابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك، فقال له أبو بكر الصديق: امصص ببظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قالوا: أبو بكر. قال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها، لأجبتك، وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما تكلم أخذ بلحيته، والمغيرة بن

شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف، وقال له: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة. فقال: أي غدر، ألست أسعى في غدرتك، وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية، فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ **«أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء»**، ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه، قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له. فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمدا، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها. فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه. فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه. قال رسول الله ﷺ **«هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له»**، فبعثت له، واستقبله الناس يلبون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت. فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت. فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال: دعوني آتيه. فقالوا: ائته. فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ **«هذا مكرز، وهو رجل فاجر»**، فجعل يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فلما جاء سهيل، قال

النبي ﷺ «**لقد سهل لكم من أمركم**»، فقال سهيل بن عمرو: هات اكتب بيننا وبينكم كتابا، فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ «**بسم الله الرحمن الرحيم**» قال سهيل: أما الرحمن، فوالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب: باسمك اللهم، كما كنت تكتب. فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي ﷺ «**اكتب باسمك اللهم**»، ثم قال «**هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله**»، فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله. فقال النبي ﷺ «**والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب محمد بن عبد الله**» قال الزهري: وذلك لقوله: «**لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها**»، فقال له النبي ﷺ «**على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به**»، فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب، فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل، وإن كان على دينك إلا رددته إلينا. قال المسلمون: سبحان الله، كيف يرد إلى المشركين، وقد جاء مسلماً، فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي. فقال النبي ﷺ «**إنا لم نقض الكتاب بعد**» قال: فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبداً، قال النبي ﷺ «**فأجزه لي**» قال: ما أنا بمجيزه لك. قال «**بلى، فافعل**» قال: ما أنا بفاعل. قال مكرز: بل قد أجزناه لك. قال أبو جندل: أي معشر المسلمين أرد إلى المشركين، وقد جئت مسلماً، ألا ترون ما قد لقيت، وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله. قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله ﷺ، فقلت: ألست نبي الله حقا؟ قال «**بلى**» قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال «**بلى**» قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟، قال «**إني**

رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري» قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت، فنطوف به؟ قال «**بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟**» قلت: لا. قال «**فإنك آتيه، ومطوف به**» قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا. قال: أيها الرجل إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق. قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال: فإنك آتيه ومطوف به. قال عمر: فعملت لذلك أعمالا. قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه «**قوموا فانحروا، ثم احلقوا**»، فوالله ما قام منهم رجل. حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس. فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك، اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما، ثم جاءه نسوة مؤمنات، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ، وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم، فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ حتى بلغ ﴿ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ فكان رسول الله ﷺ يمتحنهن بهذه الآية إلى قوله ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾، فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ «**قد بايعتك**» كلاماً يكلمها به، والله ما مست يده يدامرأة قط في المبايعة، وما بايعهن إلا بقوله. فطلق عمر يومئذ

امرأتين كانتا له في الشرك ؛ قريبة بنت أبي أمية وابنة جرول الخزاعي ، فتزوج قريبة معاوية ، وتزوج الأخرى صفوان بن أمية ، فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم ، أنزل الله تعالى ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ ، والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار ، فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن ، وما نعلم أن أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها ، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة ، فجاءه أبو بصير بن أسيد الثقفي ، رجل من قريش وهو مؤمناً مهاجراً في المدة ، فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير ، وأرسلوا في طلبه رجلين ، فقالوا : العهد الذي جعلت لنا ، فدفعه إلى الرجلين ، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة ، فنزلوا يأكلون من تمر لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا ، فاستله الآخر ، فقال : أجل والله إنه لجيد ، لقد جربت به ثم جربت. فقال أبو بصير : أرني أنظر إليه ، فأمكنه منه ، فضربه حتى برد ، وفر الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله ﷺ حين رآه «**لقد رأى هذا ذعرا**» ، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال : قتل والله صاحبي ، وإني لمقتول ، فجاء أبو بصير ، فقال : يا نبي الله ، قد والله أوفى الله ذمتك ، قد رددتني إليهم ، ثم أنجاني الله منهم. قال النبي ﷺ «**ويل أمه مسعر حرب، لو كان له أحد**» ، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى سيف البحر. قال : وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل ، فلحق بأبي بصير ، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة ، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشأم إلا اعترضوا لها ، فقتلوهم وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحم لما أرسل ، فمن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي ﷺ إليهم ، فأنزل الله

تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ حتى بلغ ﴿ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ ، وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ، ولم يقروا بـ بسم الله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينهم وبين البيت.

١ : ١٦٩٤ و٢٧١١ و٢٧٣٢ و٤١٨٠.

٢١١ - بُدَيل بن ورقاء

١ ـ عن عروة بن الزبير قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح ، فبلغ ذلك قريشاً ، خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبُديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ ، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مرَّ الظهران ، فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة. فقال أبو سفيان: ما هذه؟ لكأنها نيران عرفة؟ ، فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو. فقال أبو سفيان: عمروٌ أقلُّ من ذلك. فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم ، فأخذوهم ، فأتوا بهم رسول الله ﷺ ، فأسلم أبو سفيان ، فلما سار قال للعباس «**احبسْ أبا سفيان عند خطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين**» ، فحبَسَه العباس ، فجعَلَتِ القبائل تمر مع النبي ﷺ ، تمر كتيبةً كتيبة على أبي سفيان ، فمرت كتيبة فقال: يا عباس من هذه؟ فقال هذه غِفار ، قال: مالي ولغفار. ثم مرت جهينة ، قال مثل ذلك. ثم مرت سعد بن هُزَيم. فقال مثل ذلك. ومرت سُليم ، فقال مثل ذلك. حتى أقبلت كتيبةٌ لم يُرَ مثلها. قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار ، عليهم سعد بن عبادة معه الراية ، فقال: سعد بن عبادة: يا أبا سفيان ، اليومَ يومُ الملحمة ، اليوم تُستحلُ الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس ، حبَّذا يوم الذِّمار ، ثم جاءت كتيبة ـ وهي أقل الكتائب ـ فيهم رسول الله

ﷺ وأصحابه، وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: «**ما قال؟**» قال: كذا وكذا. فقال «**كذب سعد، ولكن هذا يومٌ يُعظّمُ الله فيه الكعبة، ويومٌ تكسى فيه الكعبة**» قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تُركز رايته بالحَجون. قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير قال: سمعت العباسَ يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركزَ رايتك؟ قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة، من كَداء، ودخل النبي ﷺ من كُدا، فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان: حُبَيْش بن الأشعر، وكُرزُ بن جابر الفهري.

١: ٢٩٧٦ و٤٢٨٠.

٢ ـ انظر حديث ١ عند سهيل بن عمرو. (صلح الحديبية).

٣ ـ انظر حديث ١٥ عند علي بن أبي طالب. (صلح الحديبية).

٢١٢ - أبو جَندل بن سُهيل بن عمرو

١ ـ انظر حديث ١ عند سهيل بن عمرو. (صلح الحديبية).

٢ ـ انظر حديث ١٥ عند علي بن أبي طالب. (صلح الحديبية).

٣ ـ انظر حديث ٢ عند سهل بن حنيف. (سهل في صفين يذكّر بالحديبية).

٢١٣ - أبو بَصير بن أسيد الثقفي

١ ـ انظر حديث ١ عند سهيل بن عمرو. (صلح الحديبية).

٢ ـ انظر حديث ١٥ عند علي بن أبي طالب. (صلح الحديبية).

٢١٤ - عُروة بن مسعود

١ ـ انظر حديث ١ عند سهيل بن عمرو. (صلح الحديبية).

٢١٥ - عُبيدة بن الحارث

١ ـ انظر حديث ٢ عند علي. (أول من يجثو للخصومة).

٢١٦ - أبو جُهيم بن الحارث بن الصِّمَّة الأنصاري

١ ـ عن عمير مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري. فقال أبو الجهيم الأنصاري: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل، فسلم عليه، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام. ١ : ٣٣٧.

٢ ـ عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم، يسأله ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي؟ فقال أبو جهيم: قال رسول الله ﷺ **«لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه»** قال أبو النضر(راوي): لا أدري أقال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة؟ ٢ : ٥١٠.

٢١٧ - عبد الله بن يزيد الخَطمي الأنصاري

١ - عن أبي إسحاق قال: خرج عبد الله بن يزيد الأنصاري، وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم، فاستسقى، فقام بهم على رجليه على غير منبر، فاستغفر، ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة، ولم يؤذن، ولم يقم. قال أبو إسحاق: ورأى عبد الله بن يزيد الأنصاري النبي ﷺ.

١ : ١٠٢٢.

٢١٨ - أبو حبَّة الأنصاري

١ - انظر حديث ٧ عند جبريل عليه السلام. (حادثة الإسراء والمعراج)

٢١٩ - حُبيش بن الأشعر

١ - انظر حديث ٧ عند الزبير. (فتح مكة).

٢٢٠ - كُرْز بن جابر الفِهْري

١ - انظر حديث ٧ عند الزبير. (فتح مكة).

٢٢١ - عمرو بن عوف الأنصاري

١ ـ عن المسور بن مخرمة أخبره عمرو بن عوف الأنصاري ـ وهو حليف لبني عامر بن لؤي ، وكان شهد بدراً ـ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله هو صالح أهل البحرين، وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمالٍ من البحرين ، فسمِعَت الأنصار بقدوم أبي عبيدة ، فوافقت صلاةَ الصبح مع النبيِّ ﷺ ، فلما صلى بهم الفجر انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، وقال «**أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء**» قالوا: أجل يا رسول الله. قال «**فأبشروا وأمِّلوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم،وتهلككم كما أهلكتهم**».

١ : ٣١٥٨ و٤٠١٥ و٦٤٢٥.

٢٢٢ - عبد الله بن أبي حَدْرد الأسلمي

١ ـ عن كعب بن مالك الأنصاري أخبر أنه تقاضى عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي دينا له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد، فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته ، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك ، قال «**يا كعب**» قال: لبيك يا رسول الله ، فأشار بيده ، أن ضع الشطر من دينك. قال كعب: قد فعلت يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ «**قم فاقضه**» فأخذ نصف ما عليه وترك نصفا.

١ : ٤٥٧ و٤٧١ و٢٤٢٤ و٢٤٠٦ و٢٧١٠.

٢٢٣ - مُرَارة بن الرَبيع العَمَري

١ ـ انظر حديث ٣ عند كعب بن مالك. (توبة كعب).

٢٢٤ - زيد بن الدَثِنَة

١ ـ انظر حديث ١ عند خبيب بن عدي. (وقعة الرجيع).

٢٢٥ - ظُهير بن رافع

١ ـ عن رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال: لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقا، قلت: ما قال رسول الله ﷺ فهو حق. قال: دعاني رسول الله ﷺ قال «**ما تصنعون بمحاقلكم؟**» قلت: نؤاجرها على الربع، وعلى الأوسق من التمر والشعير، وبما ينبت على الأربعاء، أو شيء يستثنيه صاحب الأرض. قال «**لا تفعلوا ازرعوها، أو أزرعوها، أو أمسكوها**» قال رافع قلت: سمعا وطاعة. فقلت لرافع: فكيف هي بالدينار والدرهم؟ فقال رافع: ليس بها بأس بالدينار والدرهم.

١ : ٢٣٣٩ و٢٣٤٦ و٤٠١٢.

٢٢٦ - أسعد بن زُرَارة

١ ـ انظر حديث ١ عند سراقة بن مالك. (الهجرة وبناء المسجد).

٢٢٧ - أبو نَائِلَة

١ ـ انظر حديث ١ عند محمد بن مسلمة. (قتل كعب بن الأشرف).

٢٢٨ - أبو عَبس بن جبر

١ ـ انظر حديث ١ عند محمد بن مسلمة. (قتل كعب بن الأشرف).

٢٢٩ - الحارث بن أوس

١ ـ انظر حديث ١ عند محمد بن مسلمة. (قتل كعب بن الأشرف).

٢٣٠ - النعمَان بن مَقرْن

١ ـ انظر حديث ٣ عند المغيرة بن شعبة. (إسلام الهرمزان).

٢٣١ - حمزة بن عمرو الأسلمي

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي ﷺ : يا رسول الله إني أسرد الصوم، أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام. فقال **«إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر»**.

١ : ١٩٤٢ و١٩٤٣.

٢ ـ عن حمزة بن عمرو الأسلمي أن عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا، فوقع رجل على جارية امرأته، فأخذ حمزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر، وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم، وعذره بالجهالة.

٢ : ٢٢٩٠.

٢٣٢ - ابن اللُّتبيَّة

١ ـ عن أبي حميد الساعدي أنه أخبر أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً من الأزد يقال له: ابن اللتبية على صدقات بني سليم، فجاءه العامل حين فرغ من عمله، وحاسبه ﷺ ، فقال: يا رسول الله هذا لكم، وهذا أهدي لي. فقال له **«أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك، فنظرت أيهدى لك أم لا؟»**، ثم قام رسول الله ﷺ عشية بعد الصلاة، فتشهد، وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال **«أما بعد، فما بال العامل نستعمله، فيأتينا فيقول:هذا من عملكم وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه وأمه، فنظر هل يهدى له أم لا؟، فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه؛ إن كان بعيرا جاء به له رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار، وإن كانت شاة جاء بها**

تيعر»، ثم رفع رسول الله ﷺ يده حتى إنا لننظر إلى عفرة إبطيه «**اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، ثلاثا**» قال أبو حميد: وقد سمع ذلك أذناي، وأبصرته عيني، وسلوا زيد بن ثابت، فإنه سمعه معي من النبي ﷺ.

١: ٩٢٥ و١٥٠٠ و٢٥٩٧ و٦٦٣٦ و٦٩٧٩ و٧١٧٤ و٧١٩٧.

٢٣٣ - وحشي بن حرب الحبشي

١ - عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص، قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في وحشي، نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم. وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت. قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير، فسلمنا، فرد السلام. قال: وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه، فقال عبد الله: يا وحشي، أتعرفني؟، فنظر إليه، ثم قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة، يقال لها: أم قتال بنت أبي العيص، فولدت له غلاما بمكة، فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، فلكأني نظرت إلى قدميك. قال: فكشف عبيد الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي، فأنت حر. قال: فلما أن خرج الناس عام عينين، وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد، خرجت مع الناس إلى القتال، فلما أن اصطفوا للقتال، خرج سباع فقال: هل من مبارز؟ قال: فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع، يا ابن أم أنمار، مقطعة البظور، أتحاد الله ورسوله ﷺ؟ قال: ثم شد عليه، فكان كأمس الذاهب. قال: وكمنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحربتي، فأضعها

في ثنته حتى خرجت من بين وركيه. قال: فكان ذاك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسولاً، فقيل لي: إنه لا يهيج الرسل. قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ، فلما رآني قال «**آنت وحشي؟**» قلت: نعم. قال «**أنت قتلت حمزة؟**» قلت: قد كان من الأمر ما بلغك. قال «**فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني**» قال: فخرجت، فلما قبض رسول الله ﷺ، فخرج مسيلمة الكذاب قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله، فأكافئ به حمزة. قال: فخرجت مع الناس، فكان من أمره ما كان. قال: فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس. قال: فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه. قال: ووثب إليه رجل من الأنصار، فضربه بالسيف على هامته. قال عبد الله بن عمر: فقالت جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود.

١ : ٤٠٧٢.

٢٣٤ - مِسطح بن أثاثة

١ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٢٣٥ - الوليد بن عُقبة

١ ـ انظر حديث ١٠ عند عثمان. (معاتبة عثمان فيه وجلده).

٢٣٦ - الأقرع بن حابس

١ - عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم حُنين آثر النبي ﷺ أناساً في القسمة؛ فأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشراف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة. قال رجل من الأنصار: والله إن هذه القسمة ما عُدل فيها وما أريد بها وجهُ الله. فقلت: والله لأخبرنّ النبي ﷺ. فأتيته وهو في ملأٍ فساررته، فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه، فقال «**فمن يعدل إذا لم يعدلِ الله ورسوله؟ رحم الله موسى قد أُوذي بأكثر من هذا فصبر**».

١: ٣١٥٠ و٣٤٠٥ و٦٠٥٩ و٦٢٩١ و٦٣٣٦.

٢ - انظر حديث ١١ عند أبي سعيد الخدري. (اقتسام ذهيبة اليمن).

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ، ثم قال «**من لا يرحم لا يرحم**».

٣: ٥٩٩٧.

٤ - انظر حديث ١٠٤ عند عمر. (خلافه مع أبي بكر في تأمير القعقاع أو الأقرع).

٥ - عن أبي بكرة أن الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ: إنما بايعك سرّاق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وجهينة. قال النبي ﷺ «**أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة؟**» فقال رجل: خابوا وخسروا. فقال «**هم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة**».

٥: ٣٥١٥ و٣٥١٦.

٢٣٧ - عُيينة بن حِصن

١ ـ انظر حديث ١٤ عند ابن مسعود. (قسمة غنائم حنين).

٢ ـ انظر حديث ١١ عند أبي سعيد الخدري. (اقتسام ذهيبة اليمن).

٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن ـ وكان من النفر الذين يدنيهم عمر ـ وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه. قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة، فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ وإن هذا من الجاهلين، فو الله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافا عند كتاب الله.

٣: ٤٦٤٢ و٧٢٨٦.

٢٣٨ - سعيد بن العاص

١ ـ انظر حديث ١١ عند حذيفة. (جمع المصحف).

٢٣٩ - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

١ ـ انظر حديث ١١ عند حذيفة. (جمع المصحف).

٢٤٠ - أبو دُجَانَة سِمَاك بن خَرَشَة

١ ـ انظر حديث ٤٩ عند أنس. (شربهم الخمر وتحريمها).

٢٤١ - سهيل بن البيضاء

١ ـ انظر حديث ٤٩ عند أنس. (شربهم الخمر وتحريمها).

٢٤٢ - عروة بن أسماء بن الصَلْت

١ ـ انظر حديث ٢ عند عامر بن فهيرة. (قتله يوم بئر معونة).

٢٤٣ - منذر بن عمرو

١ ـ انظر حديث ٢ عند عامر بن فهيرة. (قتله يوم بئر معونة).

٢٤٤ - عبد الرحمن بن أبزَى

١ ـ انظر حديث ٥ عند ابن أبي أوفى. (حكم السلف في الحنطة والشعير والتمر).

٢٤٥، ٢٤٦ - يزيد وأبوه الأخنس بن حبيب

١ ـ انظر حديث ١ عند معن بن يزيد. (لك ما أخذت يا معن)

٢٤٧ - عمرو بن سلمة بن قيس

١ ـ عن أيوب عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث، فصلى بنا في مسجدنا هذا، فقال: إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي ﷺ يصلي، وذاك في غير وقت صلاة، فقام فأمكن القيام، ثم ركع فأمكن الركوع، ثم رفع رأسه فأنصب هنية. قال أيوب: فقلت لأبي قلابة: وكيف كانت صلاته؟ قال: مثل صلاة شيخنا هذا ـ يعني عمرو بن سلمة ـ قال أيوب: وكان ذلك الشيخ يتم التكبير، وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام.

١ : ٨٢٤.

٢٤٨ - عائذ بن عمرو

١ ـ عن أبي جمرة قال: سألت عائذ بن عمرو رضي الله عنه، وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة: هل ينقض الوتر؟ قال: إذا أوترت من أوله، فلا توتر من آخره.

١ : ٤١٧

٢٤٩ - أبو أرطأة حُصين بن ربيعة

١ ـ انظر حديث ٢ عند جرير بن عبد الله. (تبشيره بكسر ذي الخلصة).

٢٥٠ - الحكم بن عمرو الغفاري

١ ـ عن جابر بن زيد أنه قيل له: يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية. فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس، وقرأ ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾.

١ : ٥٥٢٩.

٢٥١ - أبان بن سعيد

١ ـ عن عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال: بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية من المدينة قبل نجد. قال أبو هريرة: فقدم أبان وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر بعد ما افتتحها، وإن حزم خيلهم لليف، فسلم عليه وسأله. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، لا تقسم لهم، هذا قاتل ابن قوقل. قال أبان: واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن! ينعى عليّ قتل امرئ مسلم أكرمه الله بيدي، ومنعه أن يهينني بيده. فقال النبي ﷺ «**يا أبان، اجلس**»، فلم يقسم لهم.

١ : ٢٨٢٧ و٤٢٣٧ و٤٢٣٨ و٤٢٣٩.

٢٥٢ - سُنَين أبو جميلة

١ ـ عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال: أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال: وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح.

١ : ٤٣٠١.

٢٥٣ - عَلقمة بن عُلاثة

١ ـ انظر حديث ١١ عند أبي سعيد الخدري. (اقتسام ذهيبة اليمن).

٢٥٤ - زيد بن المُهلهل الطائي

١ ـ انظر حديث ١١ عند أبي سعيد الخدري. (اقتسام ذهيبة اليمن)

٢٥٥ - القعقاع بن مَعبد بن زُرَارة التميمي

١ ـ انظر حديث ١٠٤ عند عمر. (خلافه مع أبي بكر في تأمير القعقاع أو الأقرع).



ثانياً: الصحابيات

١ - عائشة بنت أبي بكر

١ ـ عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ «**كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**».

١ : ٣٤١١ و٣٤٣٣ و٣٧٦٩ و٥٤١٨.

٢ ـ عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها «**يا عائشة، هذا جبريل يقرئك السلام**»، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى مالا أرى، تريد النبي ﷺ.

٢ : ٣٢١٧ و٣٧٦٨ و٦٢٠١ و٦٢٤٩ و٦٢٥٣.

٣ ـ عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ «**أريتك في المنام، مرتين يجئ بك الملك في سرقة من حرير، فقال لي: هذه امرأتك، فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي، فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه**».

٣: ٣٨٩٦ و٥٠٧٨ و٥١٢٥ و٧٠١٢.

٤ ـ عن عائشة قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بنى الحارث بن الخزرج، فوعكت فتمزق شعري، فوفى جميمة، فأتتني أمي أم رومان ـ وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي ـ، فصرخت بي، فأتيتها، لا أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئاً من ماء، فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من

شأني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين.

٤ : ٣٨٩٤ و٣٨٩٦.

٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على امرأة للنبي ﷺ، ما غرت على خديجة، وما رأيتها، هلكت قبل أن يتزوجني، لكثرة ما كنت أسمعه يذكرها، وثنائه عليها، وتزوجني بعدها بثلاث سنين، وأمره الله أن يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب، وإن كان ليذبح الشاة، فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول «**إنها كانت، وكانت، وكان لي منها ولد**».

٥ : ٣٨١٦ و٣٨١٧ و٣٨١٨ و٥٢٢٩ و٦٠٠٤.

٦ ـ عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله، أرأيت لو نزلت وادياً، وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل منها، فى أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال «**في التي لم يرتع منها**»، يعنى أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها.

٦ : ٥٠٧٧.

٧ ـ عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه، فيسربْهُنّ إليّ، فيلعبن معي.

٧ : ٦١٣٠.

٨ ـ عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حجرتي، وكان يوم عيد يلعب فيه الحبشة في المسجد بالدَّرَق والحراب، فإما سألت النبي ﷺ، وإما قال ـ «**تشتهين تنظرين؟**» فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، يسترني بردائه، أنظر إلى لعبهم، فزجرهم عمر رضي الله عنه، فقال النبي ﷺ «**دعهم،**

أَمْناً يابني أرفدة.. دونكم يابني أرفدة» حتى إذا مللت، قال «**حسبك؟**» قلت: نعم. قال «**فاذهبي**». قالت عائشة: فاقدروا للجارية الحديثة السن تسمع اللهو.

٨: ٤٥٤ و٤٥٥ و٩٥٠ و٩٨٨ و٢٩٠٧ و٣٥٢٩ و٣٩٣١ و٥١٩٠ و٥٢٣٦.

٩ - عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وعندي جاريتان من جواري الأنصار، تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بُعاث في أيام منى، تدففان وتضربان. قالت: وليست بمغنيتين، فاضطجع على الفراش، وحوّل وجهه متغش بثوبه، ودخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فانتهرني وقال: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ؟، وذلك في يوم عيد، فكشف رسول الله ﷺ عن وجهه، وقال «**يا أبا بكر، إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا**» قالت: فلما غفل، غمزتهما فخرجتا.

٩: ٩٤٩ و٩٥٢ و٩٨٧ و٢٩٠٦ و٣٥٣٠ و٣٩٣١.

١٠ - عن عائشة رضي الله عنها، أن نساء رسول الله ﷺ كنا حزبين: فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر: أم سلمة، وسائر نساء رسول الله ﷺ، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها، حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة، بعث صاحب الهدية إلى رسول الله ﷺ فى بيت عائشة. فكلم حزب أم سلمة، فقلن لها: كلمى رسول الله ﷺ يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدى إلى رسول الله ﷺ هدية، فليهدها حيث كان من بيوت نسائه. قالت عائشة: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ. فكلمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئاً، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئاً. فقلن لها: فكلميه، قالت: فكلمته حين دار إليها أيضاً، فلم يقل لها شيئاً. فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئاً. فقلن لها: كلميه حتى يكلمك. فدار إليها

فكلمته، فقال لها «**لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة**» قالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول: إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر!، فكلمته، فقال «**يا بنية ألا تحبين ما أحب؟**» قالت: بلى. فرجعت إليهن، فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع. فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته، فأغلظت فقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة، فسبتها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلم، فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها. قالت: فنظر النبي ﷺ إلى عائشة، وقال «**إنها بنت أبي بكر**».

١٠: ٢٥٧٤ و٢٥٨٠ و٢٥٨١ و٣٧٧٥.

١١ ـ عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء ـ في طريق عودتهم للمدينة ـ انقطع عقد لي ـ وكانت قد استعارته من أختها أسماء ـ فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضعٌ رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء. فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكر، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله على فخذي، فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم ﴿فَتَيَمَّمُواْ﴾، فقال أسيد بن حضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فأصبنا العقد تحته.

١١: ٣٣٤ و٣٦٧٢ و٣٧٧٣ و٤٥٨٣ و٥١٦٤.

١٢ ـ انظر حديث ٣٢ عند أبي بكر. (من أحداث الهجرة).

١٣ ـ انظر حديث ٢٠ عند أبي بكر. (توعك أبي بكر و بلال).

١٤ ـ عن أنس قال: لما كان يوم أُحد انهزم الناس عن النبي ﷺ. قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر، وأم سليم، وأنهما لمشمرتان، أرى خدمَ سوقهن، تنقلان القرب على متونهما، ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملأنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم.

١٤: ٢٨٨٠ و٣٨١١.

١٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة: ابن أختي، إن كنا لننظر إلى الهلال، ثم الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار، فقلت: ياخالة، ما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان؛ التمر والماء، إلا أنه قدكان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كانت لهم منائح، يمنحون رسول الله ﷺ من ألبانهم، فيسقينا.

١٥: ٢٥٦٧ و٦٤٥٨ و٦٤٥٩.

١٦ ـ عن عائشة قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان، تسألني، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت، فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا، فأخبرته، فقال «**من يلي من هذه البنات شيئاً، فأحسن إليهنّ، كن له سترا من النار**».

١٦: ١٤١٨ و٥٩٩٥.

١٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس ـ وهو عمها من الرضاعة ـ بعد ما أنزل الحجاب، فقلت: لا آذن له حتى استأذن فيه النبي ﷺ، فإن أبا القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبى القعيس، فدخل على النبي ﷺ فقلت له: يا رسول الله، إن أفلح أخا أبى

القعيس استأذن ، فأبيت أن آذن له حتى استأذنك. فقال النبي ﷺ «**وما منعك أن تأذنين؟ عمك!**» قلت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فقال «**صدق أفلح، ائذني له فإنه عمك، تربت يمينك**»، فكذلك كانت عائشة تقول: حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب.

١٧ : ٢٦٤٤ و٤٧٩٦ و٥١٠٣ و٥١١١ و٥٢٣٩ و٦١٥٦.

١٨ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها، وعندها رجل، فكأنه تغير وجهه، كأنه كره ذلك، فقال ﷺ «**يا عائشة من هذا؟**» قلت: أخي من الرضاعة، قال «**يا عائشة، انظرن من إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة**».

١٨ : ٢٦٤٧ و٥١٠٢.

١٩ ـ عن عائشة قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ ، فقالوا: السام عليكم. قالت عائشة: ففهمتها، فقلت: وعليكم السام، واللعنة، وغضب الله عليكم. فقال رسول الله ﷺ «**مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش، إن الله يحب الرفق في الأمر كله**» فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ «**أولم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم فيّ**».

١٩ : ٢٩٣٥ و٦٠٢٤ و٦٠٣٠.

٢٠ ـ عن عروة، أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ، أنها قالت للنبي ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال ﷺ «**لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك**

وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم، من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا».
٢٠ : ٣٢٣١.

٢١ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.
٢١ : ٥٠١٧ و٥٧٤٨.

٢٢ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث، فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري، وأركب بعيرك، تنظرين وأنظر، فقالت: بلى، فركبت، فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة، فسلم عليها، ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول: ربِّ سلط عليَّ عقرباً، أو حية تلدغني، ولا أستطيع أن أقول له شيئاً.
٢٢ : ٥٢١١.

٢٣ ـ عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ «**إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبى**» قلت: من أين تعرف ذلك؟ قال «**أما إذا كنت عني راضية؛ فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى، قلت: لا ورب إبراهيم**» قلت: أجل والله يا رسول الله، ما أهجر إلا اسمك.
٢٣ : ٥٢٢٨ و٦٠٧٨.

٢٤ ـ عن الأسود بن يزيد سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله ـ تعنى في خدمة أهله ـ، فإذا سمع الأذان خرج إلى الصلاة.

٢٤: ٦٧٦ و٥٣٦٢.

٢٥ ـ عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز بُرّ مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله.

٢٥: ٦٦٨٧.

٢٦ ـ عن مسروق قال: سألت عائشة رضي الله عنها: أي العمل كان أحب إلى النبي ﷺ؟ قالت: الدائم الذي يدوم عليه صاحبه. قلت: في أي حين كان يقوم؟ قالت: كان يقوم إذا سمع الصارخ.

٢٦: ١١٣٢ و٦٤٦١.

٢٧ ـ عن عائشة قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدم، وحشوه ليف.

٢٧: ٦٤٥٦.

٢٨ ـ عن عائشة قالت: ما أكل آل محمد ﷺ أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر.

٢٨: ٦٤٥٥.

٢٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه.

٢٩: ٥٩٥٢.

٣٠ ـ عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام البُرّ ثلاث ليال تباعاً حتى قبض.

٣٠: ٥٤١٦.

٣١ ـ عن عائشة قالت: توفي النبي ﷺ حين شبعنا من الأسودين: التمر والماء.

٣١: ٥٣٨٣ و٥٤٤٢.

٣٢ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل معلوم، ورهنه درعاً من حديد.

٣٢: ٢٠٦٨ و٢٠٩٦ و٢٢٥١ و٢٢٥٢ و٢٥٠٩ و٢٩١٦ و٤٤٦٧.

٣٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما فتحت خيبر، قلنا: الآن نشبع من التمر.

٣٣: ٤٢٤٢.

٣٤ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها.

٣٤: ٢٥٨٥.

٣٥ ـ عن سليمان بن يسار قال: سألت عائشة عن المنيّ يصيب الثوب. فقالت: كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ، فيخرج إلى الصلاة، وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء.

٣٥: ٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢.

٣٦ ـ عن عائشة أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فلما رآه قال «**بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة**»، فلما جلس، تطلق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه. فلما انطلق الرجل، قالت له عائشة: يا رسول الله حين رأيت الرجل، قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه، وانبسطت إليه. فقال رسول الله ﷺ «**يا عائشة، متى عهدتني فاحشا؟، إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، من تركه الناس اتقاء شره**».

٣٦: ٦٠٣٢ و٦٠٥٤.

٣٧ ـ عن علقمة قال: سألت أم المؤمنين عائشة قلت: يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي ﷺ، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان النبي ﷺ يستطيع؟.

٣٧: ١٩٨٧ و٦٤٦٦.

٣٨ ـ عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقرأ القرآن، ورأسه في حجري، وأنا حائض.

٣٨: ٢٩٧ و٧٥٤٩.

٣٩ ـ عن أنس بن مالك: كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها، فقال لها النبي ﷺ «**أميطي عنا قرامك هذا، فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي**».

٣٩: ٣٧٤ و٥٩٥٩.

٤٠ ـ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهة، فقلت: يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ، ماذا أذنبت؟ قال «**ما بال هذه؟**» قلت: وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها وتوسدها. فقال رسول الله ﷺ «**إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون، فيقال لهم: أحيوا ما خلقتم**»، وقال «**إن البيت الذي فيه الصور، لا تدخله الملائكة**».

٤٠: ٢١٠٥ و٣٢٢٤ و٥١٨١ و٥٩٥٧ و٥٩٦١ و٧٥٥٧.

٤١ عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة لي ستراً فيه تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه، وقال «**أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله**» فاتخذت منه نمرقتين، فكانتا في البيت يجلس عليهما.

٤١: ٢٤٧٩ و٥٩٥٤ و٥٩٥٥ و٦١٠٩.

٤٢ ـ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ «**أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، و هو أشده عليّ، فيَفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً، فيكلمني، فأعي ما يقول**». قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه، وإنّ جبينه ليتفصد عرقاً.

٤٢ : ٢ و٣٢١٥.

٤٣ ـ عن عائشة قالت: يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ شققن مروطهن فاختمرن بها.

٤٣ : ٤٧٥٨.

٤٤ ـ عن عائشة قالت: كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة، لا يعرفهن أحد من الغلس.

٤٤ : ٣٧٢و٥٧٨و٨٦٧و٨٧٢.

٤٥ ـ عن ابن أبى مليكة أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي ﷺ قال «**ليس أحدٌ يحاسب يوم القيامة إلا هلك**» وفي لفظ «**من حوسب عذب**» قالت عائشة: فقلت: جعلني الله فداءك، أو ليس يقول الله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾، فقال «**إنما ذلك العرض يعرضون، ولكن من نوقش الحساب يهلك**».

٤٥ : ١٠٣ و٤٩٣٩ و٦٥٣٦ و٦٥٣٧.

٤٦ ـ عن الأسود بن يزيد قال: قال لي ابن الزبير رضي الله عنه: كانت عائشة تُسر إليك كثيراً، فما حدثتك في الكعبة؟ قلت: قالت لي: سألت رسول الله ﷺ عن الجَدْر أمن البيت هو؟ قال «**نعم**» قلت: فما لهم لم يدخلوه في البيت؟ قال «**إن قومك قصرت بهم النفقة**». قلت: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال «**فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا، ويمنعوا من شاءوا، ولولا أن قومك حديثٌ عهدهم بالجاهلية، فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألصق بابه بالأرض**» وفي لفظ «**وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً، فبلغت به أساس إبراهيم**».

٤٦ : ١٢٦ و١٥٨٣ و١٥٨٤ و١٥٨٥ و١٥٨٦ و٣٣٦٨ و٤٢٨٤ و٧٢٤٣.

٤٧ ـ عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من الجنابة من قدح يقال له الفَرَق[1]، تختلف أيدينا فيه.

٤٧ : ٢٥٠ و٢٦١ و٢٦٣ و٢٧٣ و٢٩٩ و٥٩٥٦ و٧٣٣٩.

٤٨ ـ عن عائشة قالت: كنت أرجّل رأس رسول الله ﷺ، وأنا حائض، ورسول الله ﷺ حينئذ مجاور في المسجد، يدنى لها رأسه، وهي في حجرتها.

٤٨ : ٢٩٦ و٣٠١ و٩٥٢ و٢٠٢٨ و٢٠٣٠ و٢٠٣١ و٢٠٤٦.

٤٩ ـ عن عائشة أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة، فقالوا: يقطعها الكلب والحمار والمرأة. قالت: أعدلتمونا بالكلب والحمار، كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ على الفراش، ورجلاي في قبلته، فيقوم فيصلى من الليل، فإذا أراد أن يسجد غمزني، فقبضت رجلي، فإذا قام بسطتهما، فإذا أراد أن يوتر أيقظني، فأوترت. قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.

---

(١) إناء يسع ثلاث آصاع.

٤٩ : ٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤ و٥٠٨ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٩ و٩٩٧ و١٢٠٩ و٦٢٧٦.

٥٠ ـ عن عائشة قالت: دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا. ودخل عليّ النبي ﷺ قلت: يا رسول الله، إن عجوزين .. وذكرت له، فقال «**صدقتا، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها**» فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر.

٥٠ : ١٠٤٩ و١٠٥٥ و١٣٧٢ و٦٣٦٦.

٥١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، ألا نغزو ونجاهد معكم؟ فقال «**لا، لكنّ أحسن الجهاد وأجمله؛ الحج حج مبرور**» قالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ.

٥١ : ١٥٢٠ و١٨٦١ و٢٧٨٤ و٢٨٧٥ و٢٨٧٦.

٥٢ ـ عن عائشة قالت: كان يكون عليّ الصوم من رمضان، فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان. والشغل من النبي ﷺ.

٥٢ : ١٩٥٠.

٥٣ ـ عن عائشة قالت: يا رسول الله، إن لي جارين، فإلى أيهما أهدى؟ قال: «**إلى أقربهما منك باباً**».

٥٣ : ٢٥٩ و٢٥٩٥ و٦٠٢٠.

٥٤ ـ عن عائشة قالت: كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي ﷺ يمتحنهن بقول الله تعالى ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾ إلى آخر الآية. قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات، فقد

أقر بالمحنة، فكان رسول الله إذا أقررن بذلك من قولهن، قال لهنّ رسول الله ﷺ «**انطلقن فقد بايعتكن**»، لا والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط، غير أنه بايعهن بالكلام، والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء إلا بما أمر الله، يقول لهن إذا أخذ عليهن «**قد بايعتكن**» كلاماً.

٥٤: ٢٧١٣ و٢٧٣٣ و٤١٨٢ و٤٨٩١ و٥٢٨٨ و٧٢١٤.

٥٥ ـ عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الإلتفات في الصلاة؟، فقال «**هو إختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد**».

٥٥: ٧٥١ و٣٢٩١.

٥٦ ـ عن عائشة قالت: ما خُير رسول الله ﷺ بين أمرين قط، إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط، إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله بها.

٥٦: ٣٥٦٠ و٦١٣٦ و٦٧٨٦ و٦٨٥٣.

٥٧ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعةً؛ يصلى أربعاً، فلا تسل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلى أربعاً، فلا تسل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلى ثلاثاً. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ قال «**يا عائشة إن عينيّ تنامان، ولا ينام قلبي**».

٥٧: ١١٤٧ و٢٠١٣ و٣٥٦٩.

٥٨ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان، فإذا صلى الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه. فاستأذنته عائشة أن تعتكف، فأذن لها، فضربت فيه قبة، فسمعت بها حفصة، فضربت قبة، وسمعت زينب بها، فضربت

قبة أخرى، فلما انصرف رسول الله ﷺ من الغداة أبصر أربع قباب، فقال «**ما هذا؟**»، فأخبر خبرهن، فقال «**ما حملهن على هذا؟ آلبر؟ انزعوها فلا أراها**»، فنزعت، فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال.

٥٨ : ٢٠٢٩و٢٠٣٣و٢٠٣٤و٢٠٤١و٢٠٤٥.

٥٩ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «**يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض، يخسف بأولهم وآخرهم**» قلت: يا رسول الله، كيف يخسف بأولهم وآخرهم، وفيهم أسواقهم، ومن ليس منهم؟ قال «**يخسف بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم**».

٥٩ : ٢١١٨.

٦٠ ـ عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج، فنزلنا بسَرِفٍ، فخرج إلى أصحابه فقال «**من لم يكن منكم معه هدى، فأحب أن يجعلها عمرة، فليفعل، ومن كان معه الهدى فلا**» قالت: فأما رسول الله ﷺ ورجال من أصحابه، فكانوا أهل قوة، وكان معهم الهدى، فلم يقدروا على العمرة. قالت: فدخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال «**ما يبكيك يا هنتاه؟**» قلت: سمعت قولك لأصحابك، فمنعت العمرة. قال «**وما شأنك؟**» قلت: لا أصلي. قال «**أنفست؟ لا يضيرك، إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن، فكوني في حجتك، فعسى الله أن يرزقكيها، فاقضي ما يقضى الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري**» قالت: فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى، فطهرت، ثم خرجت من منى، فأفضت بالبيت. قالت عائشة: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر. فقلت: ما هذا؟ فقال: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه. قالت: ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب، ونزلنا معه. قالت عائشة: يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر

حج وعمرة، ولم أزد على الحج؟ فدعا عبد الرحمن بن أبى بكر، فقال «**أخرج بأختك من الحرم، فلتهل بعمرة، ثم افرغا، ثم ائتيا ها هنا فإني أنظركما حتى تأتياني**» قالت: فخرجنا حتى إذا فرغت وفرغت من الطواف، ثم جئته بسحر، فقال «**هل فرغتم؟**» فقلت: نعم. فآذن بالرحيل في أصحابه. قالت عائشة: يا رسول الله، إن صفية بنت حيى قد حاضت. قال رسول الله ﷺ «**لعلها تحبسنا، ألم تكن طافت معكن؟**» قالوا: بلى، قال «**فاخرجي**» فارتحل الناس، فمر متوجها إلى المدينة.

٦٠: ٢٩٤ و٣١٦ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢٨ و١٥٥٦ و١٥٦٠ و١٥٦١ و١٥٦٢ و١٦٣٨ و١٦٥٠ و١٧٠٩ و١٧٢٠ و١٧٣٣ و١٧٥٧ و١٧٦٢ و١٧٧١ و١٧٧٢ و١٧٨٣ و١٧٨٦ و١٧٨٨ و٢٩٥٢ و٢٩٨٤ و٤٣٩٥ و٤٤٠١ و٤٤٠٨ و٥٣٢٩ و٥٥٤٨ و٥٥٥٩ و٦١٥٧ و٧٢٢٩.

٦١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلنا المزدلفة، فاستأذنت النبي ﷺ سودة أن تدفع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثقيلة بطيئة، فأذن لها، فدفعت قبل حطمة الناس، وأقمنا حتى أصبحنا نحن، ثم دفعنا بدفعه، فلأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة، أحب إليّ من مفروح به.

٦١: ١٦٨٠ و١٦٨١.

٦٢ ـ عن عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها، غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ، تبتغي بذلك رضا رسول الله ﷺ، فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه. فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا

بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب، وهم يحسبون أنى فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلن، ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني، فيرجعون إلى، فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني° من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطئ يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة. فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك: عبد الله بن أبى ابن سلول. قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيه، وقال عروة أيضاً: لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة، كما قال الله تعالى - وإن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبى ابن سلول. قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان رضي الله عنه، وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالدي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

فقدمنا المدينة، فاشتكيت بها شهراً، والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك، ويريبني في وجعي أنى لا أرى من النبي ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه

حين أمرض، إنما يدخل فيسلم، ثم يقول «**كيف تيكم؟**»، لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع، متبرزنا، لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التنزه، فأقبلت أنا وأم مسطح ـ بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة ابن عباد بن المطلب ـ نمشى، فعثرت في مِرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت. أتسبين رجلاً شهد بدراً؟ فقالت: يا هنتاه، ألم تسمعي ما قالوا؟، فأخبرتني بقول أهل الإفك. فازددت مرضاً على مرضى، فلما رجعت إلى بيتي دخل على رسول الله ﷺ، فسلم، فقال «**كيف تيكم؟**» فقلت: ائذن لي إلى أبوي ـ وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما ـ فأذن لي رسول الله ﷺ، فأتيت أبوي، فقلت لأمي: ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية، هوني على نفسك الشأن، فو الله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. فقلت: سبحان الله، ولقد يتحدث الناس بهذا؟ قالت: فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبى طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي؛ يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله ﷺ، ولا نعلم والله إلا خيراً. وأما على ابن أبى طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله ﷺ بَريرة فقال «**يا بريرة، هل رأيت فيها شيئاً يريبك؟**» فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق، إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها قط، أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين، فتأتى الداجن فتأكله. فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى ابن سلول، فقال رسول الله ﷺ «**من يعذرني من رجل بلغني أذاه فى أهلي، فوالله ما علمت**

على أهلي إلا خيراً، وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي»، فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، والله أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا، ففعلنا فيه أمرك. فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج ـ وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية ـ، فقال: كذبت لعمر الله، والله لا تقتله، ولاتقدر على ذلك، فقام أسيد بن الحضير فقال: كذبت لعمر الله، والله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيان؛ الأوس والخزرج حتى هموا، ورسول الله ﷺ على المنبر، فنزل فخفضهم حتى سكتوا، وسكت. وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي، وقد بكيت ليلتي ويوماً حتى أظن أن البكاء فالق كبدي. قالت: فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكى، إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكى معي، فبينا نحن كذلك، إذ دخل رسول الله ﷺ، فجلس، ولم يجلس عندي من يوم قيل فيَّ ما قيل قبلها، وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأني شئ. قالت: فتشهد، ثم قال **«يا عائشة، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب تاب الله عليه»** فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ. قال: والله لا أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ فيما قال. قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. قالت: وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم وصدقتم به، وإن قلت لكم إني بريئة ـ والله يعلم إني بريئة ـ لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر ـ والله يعلم أنى بريئة ـ لتصدقنني بذلك، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ

ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ ، ثم تحولت على فراشي ، وأنا أرجو أن يبرئني الله ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحياً ، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا تبرئني ، فوالله ما رام مجلسه ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، حتى أُنزل عليه الوحي ، فأخذه ما يأخذه من البرحاء ، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ ، فلما سرى عن رسول الله ﷺ ، وهو يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي «**يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله**». قالت لي أمي : قومي إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : لا والله ، لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله ، فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ الآيات.. فلما أنزل الله هذا في براءتي ، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه - وكان ينفق على مِسْطح بن أُثاثة ، لقرابته منه ـ : والله لا أنفق على مسطح بشيء أبداً بعد أن قال لعائشة ، فأنزل الله تعالى ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ ـ إلى قوله ـ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : بلى والله ، إني لأحب أن يغفر الله لي. فرجع إلى مسطح الذي كان يجرى عليه. وكان رسول الله يسأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال : «**يا زينب ما علمت؟ ما رأيت؟**» ، فقالت : يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت عليها إلا خيراً. قالت : وهي التي كانت تساميني ، فعصمها الله بالورع. قالت : وطفقت أختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلكْ !!

٦٢ : ٢٥٩٣ و٢٦٣٧ و٢٦٦١ و٢٦٨٨ و٢٨٧٩ و٤٠٢٥ و٤١٤١ و٤٦٩٠ و٤٧٤٩ و٤٧٥٠ و٦٦٦٢ و٦٦٧٩ و٧٣٦٩ و٧٣٧٠ و٧٥٠٠ و٧٥٤٥.

٦٣ ـ عن مسروق قال : دخل حسان بن ثابت على عائشة ، فشبب ، وقال :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصبح غَرثى من لحوم الغوافل

قالت عائشة: لست كذاك. قلتُ: تدعين مثل هذا يدخل عليك، وقد أنزل الله ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ ﴾، فقالت: وأي عذاب أشد من العمى. وقالت: وقد كان يرد عن رسول الله ﷺ.

٦٣: ٤٧٥٦.

٦٤ ـ عن عروة بن الزبير، أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد رضي الله عنهما يستشفعونه. قالت عائشة: إن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ قالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها، تلون وجه رسول الله ﷺ فقال «**أتكلمني في حد من حدود الله؟**» قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله. فلما كان العشي، قام رسول الله ﷺ خطيباً، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال «**أما بعد، فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها**» ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة، فقطعت يدها، فحسنت توبتها بعد ذلك، وتزوجت. قالت عائشة: فكانت تأتيني بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

٦٤: ٢٦٤٨ و٣٤٧٥ و٣٧٣٢ و٣٧٣٣ و٤٣٠٤ و٦٧٨٧ و٦٧٨٨ و٦٨٠٠.

٦٥ ـ عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن، وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا. قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث على رأس جبل، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل. قالت الثانية: زوجي لا أبث خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره، أذكر عُجَره وبجره. قالت الثالثة: زوجي العشنَّق، إن أنطق أُطلق، وإن أسكت أعلق. قالت الرابعة: زوجي كلَيل تِهامة،

لا حرٌ ولا قرٌ، ولا مخافة ولا سآمة. قالت الخامسة: زوجي إذا دخل فهِد، وإن خرج أسِد، ولا يسأل عما عهد. قالت السادسة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكفَّ، ليعلم البث. قالت السابعة: زوجى عياياء طباقاء، كل داء له داء، شجكٌ أو فلَكٌ أو جمع كلاً لك. قالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب. قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد. قالت العاشرة: زوجي مالك وما مالك، مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، وإذا سمعن صوت المِزهر أيقنّ أنهنّ هوالك. قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع، أناس من حُلّي أذني، وملأ من شحم عضدي، وبجحني، فبجَحت إلى نفسي، وجدني في أهل غنيمة بشقٍ، فجعلني في أهل صهيل وأطيط، ودائس و منق، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقنح. أم أبى زرع، فما أم أبى زرع، عكومها رداح، وبيتها فساح. ابن أبى زرع، فما ابن أبى زرع، مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة. بنت أبى زرع، فما بنت أبى زرع، طوع أبيها، وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها. جارية أبى زرع، فما جارية أبى زرع، لا تبث حديثنا تبثيثا، ولا تنقث ميراثنا تنقيثا، ولا تملأ بيتنا تعشيشا؛ قالت: خرج أبو زرع و الأوطاب تمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلا سريا، ركب شريا، وأخذ خطيا، وأراح عليّ نعماً ثريا، وأعطاني من كل رائحةٍ زوجاً، وقال: كلى أم زرع، وميري أهلك. قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه، ما بلغ أصغر آنية أبى زرع. قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ **«كنت لك كأبي زرع لأم زرع»**.

٦٥ : ٥١٨٩.

٦٦ ـ عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرتها، أن النبي ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة، قالت عائشة: فقلت يا رسول الله أراه فلانا، لعم حفصة من الرضاعة، فقالت عائشة: يا رسول الله، هذا رجل يستأذن في بيتك؟، فقال رسول الله ﷺ «**أراه فلاناً، لعم حفصة من الرضاعة**»، فقالت عائشة: لو كان فلاناً حياً ـ لعمها من الرضاعة ـ دخل عليّ؟، فقال رسول الله ﷺ «**نعم، إن الرضاعة يحرم منها ما يحرم من الولادة**».

٦٦ : ٢٦٤٦ و٣١٠٥ و٥٠٩٩.

٦٧ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل في حجرته، وجدار الحجرة قصير، فرأى الناس شخص النبي ﷺ، فقام أناس يصلون بصلاته، فأصبحوا فتحدثوا بذلك، فقام ليلة الثانية، فقام معه أناس يصلون بصلاته، صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثا، حتى إذا كان بعد ذلك، وكانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر، أقبل على الناس فتشهد، ثم قال «**أما بعد، فإنه لم يخف عليّ مكانكم، لكنى خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل، فتعجزوا عنها، يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله مادام، وإن قل**»، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك.

٦٧ : ٧٢٩ و٩٢٤ و٢٠١٢ و٥٨٦١.

٦٨ ـ عن عائشة قالت: كنت أطيب النبي ﷺ بأطيب ما يجد، كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق النبي ﷺ وهو محرم.

٦٨ : ٣٧١ و١٥٣٨ و٥٩٢٣.

٦٩ ـ عن عائشة قالت: كنت أطيب رسول الله ﷺ بيدي لإحرامه حين يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت، وبسطت يديها.

٦٩ : ١٥٣٩ و١٧٥٤ و٥٩٢٨ و٥٩٣٠.

٧٠ و٧١ ـ عن عائشة قالت: ما رأيت النبي ﷺ مستجمعاً قط ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم، وكان النبي ﷺ إذا رأى غيما أو ريحاً أقبل وأدبر، ودخل وخرج وعرف في وجهه، قالت: يا رسول الله ﷺ ، إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهة؟ فقال «**يا عائشة، ما يؤمني أن يكون فيه عذاب، عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب، فقالوا** ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ ».

٧٠، ٧١ : ٤٨٢ و٦٠٩ و٣٢٠ و٤٨٢٩.

٧٢ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر، دخل على نسائه، فيدنو من إحداهن، فدخل على حفصة بنت عمر، فاحتبس أكثر ما كان يحتبس، فغرت، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل، فسقت النبي ﷺ منه شربة. فقلت: أما والله لنحتالن له؛ فقلت لسودة بنت زمعة: إنه سيدنو منك، فإذا دنا منك فقولي: أكلت مغافير[1]، فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريح التي أجد منك؟، فإنه سيقول لك: سقتني حفصة شربة عسل. فقولي: جَرست نحله العرفط[2]، وسأقول ذلك، وقولي أنت يا صفية ذاك، قالت: تقول سودة: فو الله ما هو إلا أن قام على الباب، فأردت أن أباديه بما أمرتني به فرقاً منك، فلما دنا منها، قالت له سودة: يا رسول الله أكلت مغافير؟ قال «**لا**» قالت: فما هذه الريح التي أجد منك؟ قال «**سقتني حفصة شربة عسل**»، فقالت: جرست نحله العرفط. فلما دار إليّ، قلت له نحو ذلك، فلما دار إلى

(١) المغافير: صمغ طعمه حلو وله رائحة كريهة.
(٢) العرفط: شجر له طعم حلو ورائحة كريهة.

صفية، قالت له مثل ذلك، فلما دار إلى حفصة قالت: يا رسول الله، ألا أسقيك منه؟ قال «**لا حاجة لي فيه**» قالت: تقول سودة: والله لقد حرمناه. قلت لها: اسكتي.

٧٢: ٤٩١٢ و٥٢٦٧ و٥٢٦٨ و٦٩٧٢.

٧٣ ـ عن عائشة قالت: لما جاء النبي ﷺ قتْلُ ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يعرف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب ـ شق الباب ـ، فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر ـ وذكر بكائهن ـ، فأمره أن ينهاهن، فذهب، ثم أتاه الثانية لم يطعنه، فقال «**إنههن**»، فأتاه الثالثة قال: والله غلبننا يا رسول الله. فقال «**فاحثُ في أفواههن التراب**» فقلت: أرغم الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ، ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء.

٧٣: ١٢٩٩ و١٣٠٥ و٤٢٦٣.

٧٤ ـ عن مسروق أنه أتى عائشة، فقال لها: يا أم المؤمنين، إن رجلاً يبعث بالهدى إلى الكعبة، ويجلس في المصر، فيوصي أن تقلد بدنته، فلا يزال من ذلك اليوم محرماً حتى يحل الناس؟ قال: فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب، فقالت: أنا فتلت قلائد هدى رسول الله ﷺ بيدي من عهن كان عندي، ثم قلدها رسول الله ﷺ بيديه، ثم بعث بها مع أُبي، فلم يحرم على رسول الله ﷺ شيء أحله الله له حتى نحر الهدى.

٧٤: ١٦٩٦ و١٦٩٨ و١٦٩٩ و١٧٠٠ و١٧٠١ و١٧٠٢ و١٧٠٣ و١٧٠٤ و١٧٠٥ و١٧٠٥ و٢٣١٧ و٥٥٦٦.

٧٥- عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة، وإذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى. قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة. ثم قال له: كم اعتمر رسول

الله ﷺ؟ قال: أربعاً؛ إحداهن في رجب. فكرهنا أن نرد عليه. قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة، فقال عروة: يا أماه، يا أم المؤمنين، ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب! قالت: رحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط.

٧٥: ١٧٧٥ و١٧٧٦ و١٧٧٧ و٤٢٥٣ و٤٢٥٤.

٧٦ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ **«تحشرون حفاة عراة غرلا»** قالت عائشة: فقلت يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال **«الأمر أشد من أن يهمهم ذلك»**.

٧٦: ٦٥٢٧.

٧٧ ـ عن عائشة قالت: أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فقال **«كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر الشهيد»**.

٧٧: ٦٦١٩.

٧٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله ﷺ، يستأمر النساء في أبضاعهن؟ قال **«نعم»**، قلت: فإن البكر تستأمر، فتستحي، فتسكت، قال **«سكاتها إذنها»**.

٧٨: ٦٩٤٦.

٧٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي ﷺ عن الحيض، كيف تغتسل منه؟ قال **«تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها»** قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ **«سبحان الله، توضئي»**، ثم إن النبي ﷺ استحيى، فأعرض

بوجهه، قالت عائشة: فعرفت الذي يريد رسول الله ﷺ، فجذبتها من ثوبها إليّ، فقلت: تتبعي بها أثر الدم، وعلمتها.

٧٩: ٣١٤ و٧٣٥٧.

٨٠ - عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ «**يا عائشة، ما كان معكم لهو، فإن الأنصار يعجبهم اللهو**».

٨٠: ٥١٦٢.

٨١ - عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن - إلا أهلها وخاصتها - أمرت ببرمة من تلبينة[1]، فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**التَلبينة مَجمَّةٌ لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن**».

٨١: ٥٤١٧ و٥٦٨٩.

٨٢ - عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان، فيدعو لهم، فأتى النبي ﷺ بصبي يحنكه، فبال على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه، ولم يغسله.

٨٢: ٢٢٢ و٥٤٦٨ و٦٣٥٥.

٨٣ - عن عائشة قالت: الضحية كنا نملح منه، فنقدم به إلى النبي ﷺ بالمدينة، فقال «**لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام**»، وليست بعزيمة، إنما أراد أن نطعم منه، والله أعلم.

٨٣: ٥٥٧.

٨٤ - انظر حديث ١٨ عند عمر. (اعتزال النبي ﷺ لنساءه).

---

(١) حساء يصنع من شعير ويجعل فيها عسل أو لبن.

٨٥ ـ عن عائشة قالت: لما أمر الله رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه، بدأ بي، فقال «**إني ذاكرٌ لك أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك**» قالت: وقد علم أن أبويَّ لم يكونا يأمراني بفراقه، ثم قال «**إن الله جل ثناؤه قال** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ـ إلى قوله ـ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ » فقلت: ففي أي هذا أستأمر أبويَّ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة! قالت: ثم فعل أزواج رسول الله ﷺ مثل ما فعلتُ.

٨٥: ٤٧٨٦.

٨٦ ـ عن عائشة قالت: كنت أغار على اللاتي وهبنَّ أنفسَهن لرسول الله ﷺ، وأقول: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟، فلما أنزل الله تعالى ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾ قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.

٨٦: ٤٧٨٨ و٥١١٣.

٨٧ ـ عن معاذة عن عائشة ﵂، أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة منا، بعد أن أنزلت هذه الآية ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾، فقلت لها: ما كنت تقولين؟ قالت: كنت أقول له: إن كان ذلك إلي، فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحداً.

٨٧: ٤٧٨٩.

٨٨ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً، أو أُتي به إليه، يمسح بيده اليمنى، وقال ﷺ «**أذهب الباس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سَقماً**».

٨٨: ٥٦٧٥ و٥٧٤٣.

٨٩ ـ عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ.

٨٩: ٥٦٤٦.

٩٠ ـ عن عائشة قالت: وارأساه، فقال رسول الله ﷺ **«ذاكِ لو كان وأنا حيٌّ، فأستغفر لك، وأدعو لك»**، فقالت عائشة: واثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتى، ولو كان ذلك، لظللت آخر يومك مُعرِّساً ببعض أزواجك، فقال النبي ﷺ **«بل أنا وارأساه، لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه، فأعهد، أن يقول القائلون، أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون»**.

٩٠: ٥٦٦٦ و٧٢١٧.

٩١ ـ عن عائشة قالت: سُحر النبي ﷺ، حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي، دعا الله ودعاه، ثم قال **«أشعرت يا عائشة، أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه؟»** قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال **«جاءني رجلان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجليَّ، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بنى زُريق. قال: في ماذا؟ قال: في مُشط، ومشاطة، وجف طلعة ذكر. قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان»** قال: فذهب النبي ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها، وعليها نخل، ثم رجع إلى عائشة فقال **«والله لكأن ماءها نُقاعة الحناء، ولكأن نخلها رءوس الشياطين»** قلت: يا رسول الله، أفأخرجته؟ قال **«لا، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيت أن أثوِّر على الناس منه شراً»** وأمر بها فدفنت.

٩١: ٣١٧٥ و٣٢٦٨ و٥٧٦٦ و٦٠٦٣.

٩٢ ـ عن عكرمة: أن رفاعة القرظي طلق امرأته، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي. قالت عائشة: وعليها خمار أخضر، فشكت إليها، وأرتها خضرة بجلدها، فلما جاء رسول الله ﷺ ـ والنساء ينصر بعضهن بعضا ـ قالت عائشة: ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات، لجلدها أشد خضرة من ثوبها! قال: وسمع أنها قد أتت رسول الله ﷺ، فجاء ومعه ابنان له من غيرها، قالت: إن رفاعة طلقني، فبت طلاقي، وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي، والله مالي إليه من ذنب، إلا أن ما معه ليس بأغنى عنى من هذه ـ وأخذت هدبة من ثوبها ـ، فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل مني إلى شيء، أفأحل لزوجي الأول؟، فقال: كذبت والله يا رسول الله، إني لأنفضها نفض الأديم، ولكنها ناشز تريد رفاعة، فقال رسول الله ﷺ **«أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟، لا. فإن كان ذلك لم تحلي له حتى يذوق من عسيلتك، وتذوقي من عسيلته»** وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له. فقال: يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه ما تجهر به عند النبي ﷺ ؟. قال: وأبصر معه ابنين له، فقال النبي ﷺ **«بنوك هؤلاء؟»** قال: نعم. قال **«هذا الذي تزعمين ما تزعمين؟، فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب»**.

٩٢: ٢٦٣٩ و٥٢٦٠ و٥٢٦٥ و٥٣١٧ و٥٨٢٥ و٦٠٨٤.

٩٣ ـ عن عروة قال: كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر، وكان أبر الناس بها، وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله إلا تصدقت. فقال ابن الزبير: والله لتنتهين عائشة، أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم. قالت: هو لله عليّ نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا. فاستشفع ابن الزبير إليها برجال من قريش، وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة حين طالت الهجرة، فامتنعت، وقالت: لا والله لا أشفع فيه أبداً، ولا أتحنث إلى نذري. فلما طال ذلك

على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة أخوال النبي ﷺ. وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا. قالوا: كلنا؟ قالت: نعم ادخلوا كلكم ـ ولا تعلم أن معهما ابن الزبير ـ، فلما دخلوا دخل ابن الزبير عليها الحجاب، فاعتنق عائشة، وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته، وقبلت منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة، فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج، طفقت تذكرهما، وتبكي وتقول: إني نذرت، والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، فأرسل إليها بعشر رقاب، فأعتقتهم، ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين رقبة، فقالت: وددت أني جعلت ـ حين حلفت ـ عملاً أعمله فأفرغ منه. وكانت تذكر نذرها بعد ذلك، فتبكي حتى تبل دموعها خمارها.

٩٣: ٣٥٠٥ و٦٠٧٥.

٩٤ ـ انظر حديث ١١٢ عند عمر. (إن الميت يعذب).

٩٥ ـ عن عروة قال: حج علينا عبد الله بن عمرو، فسمعته يقول: سمعت النبي ﷺ يقول «**إن الله لا ينــزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعا، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم، فيضلون، ويضلون**» فحدثت به عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبد الله ابن عمرو حج بعد، فقالت: يا ابن أختي، انطلق إلى عبد الله، فاستثبت لي منه الذي حدثني عنه. فجئته، فسألته، فحدثني به كنحو ما حدثني، فأتيت عائشة فأخبرتها، فعجبت، فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

٩٥ : ١٠٠ و٧٣٠٧.

٩٦- انظر حديث ٣ عند زينب بنت جحش. (وليمة زينب بنت جحش).

٩٧- عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «**يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوانُ انقطاع أَبْهَري من ذلك السم**».

٩٧ : ٤٤٢٨.

٩٨ ـ عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى، نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي توفى فيه، طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث، وأمسح بيد النبي ﷺ عنه لبركتهما.

٩٨ : ٤٤٣٩ و٥٠١٦ و٥٧٣٥.

٩٩ ـ عن عائشة قالت: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك «**لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً**»، يحذر ما صنعوا. قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أني أخشى أن يتخذ مسجداً.

٩٩ : ٤٣٥ و١٣٣٠ و١٣٩٠ و٣٤٥٣ و٤٤٤١ و٤٤٤٣ و٥٨١٥.

١٠٠ ـ قالت عائشة: لددناه[١] ﷺ في مرضه، فجعل يشير إلينا، أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال «**ألم أنهكم أن تلدوني؟**» قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال «**لا يبقى أحد في البيت إلا لُدّ، وأنا أنظر، إلا العباس فإنه لم يشهدكم**».

١٠٠ : ٤٤٥٨ و٥٧١٢ و٦٨٨٦.

---

(١) ما يُصبّ من دواء في جانب فم المريض، وأما ما يصب في الحلق فيقال له: الوجور.

١٠١ ـ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: لما ثقل النبي ﷺ، واشتد به وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرّض في بيتي، فأذنّ له. فخرج النبي ﷺ بين رجلين تخط رجلاه في الأرض ـ بين ابن عباس ورجل آخر ـ قال عبيد الله: فأخبرت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال: أتدرى من الرجل الآخر؟ قلت: لا، قال: هو على بن أبى طالب ـ، وكانت عائشة رضي الله عنها تحدث أن النبي ﷺ قال بعدما دخل بيته، واشتد وجعه «**هَرِيقوا على من سبع قِربٍ لم تُحلل أوكيتُهن، لعلى أعهد إلى الناس**»، وأجلس في مِخضب لحفصة زوج النبي ﷺ، ثم طفقنا نصبَّ عليه تلك، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتنَّ، ثم خرج إلى الناس، فصلى بهم وخطبهم. وأن الرسول ﷺ قال في مرضه «**مروا أبا بكر يصلى بالناس**» قالت عائشة: إن أبا بكر رجل أَسيْف، إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمُر عمر فليصلِّ بالناس، فقال: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**»، فقلت لحفصة قولي: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ «**إنكن لأنتنَّ صواحبُ يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس**»، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيراً. قالت عائشة: لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً، وكنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبى بكر.

١٠١: ١٩٨ و٦٦٤ و٦٦٥ و٦٧٩ و٦٨٣ و٦٨٧ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٦ و٢٥٨٨ و٣٠٩٩ و٣٣٨٤ و٤٤٤٢ و٤٤٤٥ و٥٧١٤ و٧٣٠٣

١٠٢ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول، وهو صحيح «**إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا ـ أو يخير ـ**»، فلما اشتكى،

وحضره القبض، ورأسه على فخذ عائشة، غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت، وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾، ثم قال «**اللهم في الرفيق الأعلى**»، فقلت: إذاً لا يختارنا، فعرفت أنه حدثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح، قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها «**اللهم الرفيق الأعلى**».

١٠٢: ٤٤٣٥ و٤٤٣٧ و٤٤٦٣ و٤٥٨٦.

١٠٣ ـ عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يتعذر، يقول «**أين أنا غداً؟ أين أنا غداً؟**» استبطاء ليوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها. قالت عائشة: إن من نعم الله عليّ أن رسول الله ﷺ توفى في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة؛ قالت عائشة: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به وأنا مسندة رسول الله ﷺ إلى صدري، فنظر إليه رسول الله ﷺ، فظننت أن له بها حاجة، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟، فأشار برأسه أن نعم، فتناولته، فاشتد عليه، وقلت: أليّنه لك؟، فأشار برأسه أن نعم، فأخذتها، فمضغت رأسها، ونفضتها، فدفعتها إليه، فاستن بها كأحسن ما كان مستناً، ثم ناولنيها، وكان بين يديه ركوة فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بها وجهه، يقول «**لا إله إلا الله، إن للموت سكرات**» ثم نصب يده فجعل يقول «**في الرفيق الأعلى**» حتى قبض، ومالت يديه.

١٠٣: ٨٩٠ و١٣٨٩ و٣١٠٠ و٣٧٧٤ و٤٤٣٨ و٤٤٤٦ و٤٤٤٩ و٤٤٥٠ و٤٤٥١ و٥٢٧١ و٦٥١٠.

١٠٤ ـ عن الأسود قال: ذكروا عند عائشة، أن علياً رضي الله عنه كان وصيّاً، فقالت: من قاله؟ متى أوصى إليه؟، وقد كنت مسندته إلى صدري ـ أو قالت: حجري ـ، فدعا بالطست، فلقد انخنث في حجري فما شعرت أنه قد مات، فمتى أوصى؟.

١٠٤: ٢٧٤١ و٤٤٥٩.

١٠٥ ـ عن عائشة قالت: لقد توفي رسول الله ﷺ، وما في بيتي من شيءٍ يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير في رف لي، فأكلت منه حتى طال عليَّ، فكلته، ففني!

١٠٥: ٣٠٩٧ و٦٤٥١.

١٠٦ ـ عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته، أنها سمعت النبي ﷺ، وأصغت إليه قبل أن يموت، وهو مسند إلي ظهره يقول «**اللهم اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق**».

١٠٦: ٤٤٤٠ و٥٦٧٤.

١٠٧ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ حين توفي سجى ببرد حبرة.

١٠٧: ٥٨١٤.

١٠٨ ـ عن أبى بردة قال: أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساءً ملبداً، وإزاراً غليظاً مما يصنع في اليمن، وقالت: في هذين نزع روح رسول الله ﷺ.

١٠٨: ٣١٠٨ و٥٨١٨.

١٠٩ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ توفى وهو ابن ثلاث وستين.

١٠٩: ٣٥٣٦ و٤٤٦٦.

١١٠ ـ انظر حديث ٥٤ عند أبي بكر. (وفاة أبي بكر).

١١١ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (مقتل عمر بن الخطاب).

١١٢ ـ انظر حديث ١١٠ عند عمر. (استئذان عمر للدفن مع صاحبيه).

١١٣ ـ عن أيمن الحبشي قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم، فقالت: ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها، فإنها تزهى أن تلبسه في البيت، وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلى تستعيره.

١١٣ : ٢٦٢٨.

١١٤ ـ عن عائشة قالت ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾، هو الرجل يرى من امرأته مالا يعجبه كبراً أو غيره، فلا يستكثر منها، فيريد فراقها، ويتزوج غيرها، تقول له: أمسكني، ولا تطلقني، واقسم لي ما شئت، ولا بأس إذا تراضيا، فذلك قوله تعالى ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾.

١١٤ : ٢٤٥٠ و٢٦٩٤ و٤٦٠١ و٥٢٠٦.

١١٥ ـ عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه، هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قالت: لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن، فقد كذب: من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه، فقد كذب، ثم قرأت ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾، ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾، ومن حدثك أنه يعلم ما في غدٍ فقد كذب، ثم قرأت ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ ﴾، ومن حدثك أنه كتم، فقد كذب، ثم قرأت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ ﴾ قلت: فأين قوله: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ قالت:

ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنما أتى في هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسد الأفق.

١١٥ : ٣٢٣٥ و٤٨٥٥.

١١٦ ـ عن عروة، أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ: أرأيت قول الله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾، أو «كُذِبُوا»؟ قالت عائشة: بل كُذِّبوا، كذبهم قومهم. فقلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم كذَّبوهم، وما هو بالظن. قالت: أجل لعمري، لقد استيقنوا بذلك، فقلت لها: فلعلها «وظنوا أنهم قد كُذِبوا»؟ قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها. قلت: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم، فطال عليهم البلاء، واستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم، وظنوا أن أتباعهم قد كذبوهم، جاءهم نصر الله عند ذلك.

١١٦ : ٣٣٨٩ و٤٦٩٥.

١١٧ ـ عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها، كانت تكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته، وتقول: إن اليهود تفعله.

١١٧ : ٣٤٥٨

١١٨- عن عروة عن عائشة أنها قالت: ألا يعجبك أبو فلان، جاء، فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله ﷺ يسمعني ذلك، وكنت أسبح، فقام قبل أن أقضي سُبحتي، ولو أدركته لرددت عليه، إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم، إن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لو عده العاد لأحصاه.

١١٨ : ٣٥٦٧ و٣٥٦٨.

١١٩ ـ عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، بعث عليٌّ عمار بن ياسر وحسن بن على إلى الكوفة ليستنفرهم، فقدما

علينا الكوفة، فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه، وقام عمار أسفل من الحسن، فاجتمعنا عليه، فسمعت عمارا يقول: إن عائشة قد صارت إلى البصرة، والله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي؟.

١١٩ : ٣٧٧٢ و٧١٠٠.

١٢٠ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال: زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي، وهي مجاورة بيثرب، فسألناها عن الهجرة، فقالت: لا هجرة اليوم، كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله تعالى، وإلى رسوله، مخافة أن يفتن عليه، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، واليوم يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية.

١٢٠ : ٣٠٨٠ و٣٩٠٠.

١٢١ ـ عن عائشة: أرسل أزواج النبي ﷺ عثمان إلى أبي بكر، يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله، فكنت أنا أردهن، فقلت لهن: ألا تتقين الله؟ ألم تعلمن أن النبي ﷺ كان يقول: «**لا نُورثُ، ما تركنا صدقة**» ـ يريد بذلك نفسه ـ إنما يأكل آل محمد ﷺ من هذا المال. فانتهى أزواج النبي ﷺ إلى ما أخبرتهن. قال عروة: فكانت هذه الصدقة بيد علي، منعها عليٌّ عباساً، فغلبه عليها، ثم كان بيد حسن بن علي، ثم بيد حسين بن علي، ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها، ثم بيد زيد بن حسن، وهي صدقة رسول الله ﷺ حقاً.

١٢١ : ٤٠٣٤.

١٢٢ ـ عن عروة سألت عائشة رضي الله عنها، فقلت لها: أرأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة؟ قالت: بئس ما قلت يا ابن أختي، إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت «لا

جناح عليه أن لا يطوف بهما»، ولكنها أنزلت فى الأنصار، وكانوا قبل أن يسلموا، يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المُشَلَّل، وكانت مَنَاة حذو قُدَيد، فكان من أهلَّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة، فلما أسلموا، سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، قالوا: يا رسول الله، إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا و المروة، فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ قالت عائشة: وقد سنَّ رسول الله ﷺ الطواف بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما.

١٢٢: ١٦٤٣ و١٧٩٠ و٤٤٩٥.

١٢٣ ـ عن عائشة: كانت قريش، ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يُسمون الحُمْس، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام، أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها، وذلك قوله ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾.

١٢٣: ٤٥٢٠.

١٢٤ ـ عن عروة، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾، فقالت: يا ابن أختي، هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله، فيعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق، وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن. قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ـ إلى قوله ـ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾، والذي ذكر الله أن يتلى

عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيه ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قالت عائشة: وقول الله في الآية الأخرى ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ يعنى هي رغبة أحدكم ليتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن.

١٢٤: ٢٤٩٤ و٢٧٦٣ و٤٥٧٣ و٥٠٦٤ و٥٠٩٨ و٥١٣١ و٥١٤٠.

١٢٥ ـ عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ في قول الرجل: لا والله، بلى والله.

١٢٥: ٤٦١٣ و٦٦٦٣.

١٢٦ ـ عن يوسف بن ماهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي، فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك، وما يضرك! قال: يا أم المؤمنين أريني مصحفك؟ قالت: لم؟ قال: لعلى أؤلف القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مؤلف. قالت: وما يضرك أيه قرأتَ قبل، إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبدا، ولو نزل: لاتزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبدا، لقد نزل بمكة على محمد ﷺ، وإني لجارية ألعب ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده. قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه، أيَ السور.

١٢٦: ٤٩٩٣.

١٢٧ ـ عن يوسف بن ماهك قال: كان مروان على الحجاز، استعمله معاوية، فخطب، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يُبايع له بعد أبيه، فقال له

عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً، فقال: خذوه. فدخل بيت عائشة، فلم يقدروا عليه، فقال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ ﴾، فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن، إلا أن الله أنزل عذري.

١٢٧ : ٤٨٢٧.

١٢٨ ـ عن عائشة أن الزواج في الجاهلية كان على أربعة أنحاء؛ فنكاح منها نكاح الناس اليوم: يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته، فيصدقها ثم ينكحها. ونكاح آخر: كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان، فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها، ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت، ومرَّ ليال بعد أن تضع حملها، أرسلت إليهم، فلم يستطع الرجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان، تسمى من أحبت باسمه، فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل، ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير، فيدخلون على المرأة، لا تمنع من جاءها، وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما، فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها، ودعوا لها القافة، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون، فالتاطته به، ودُعي ابنه لا يمتنع من ذلك، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله، إلا نكاح الناس اليوم.

١٢٨ : ٥١٢٧.

١٢٩ ـ عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار يذكران أن يحي بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم البتة، فانتقلها[1] عبد الرحمن، فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان ـ وهو أمير المدينة ـ: اتق الله، واردها إلى بيتها. قال مروان: إن عبد الرحمن بن الحكم غلبني، أو ما بلغك شأن فاطمة بيت قيس؟ قالت: لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة، وقالت: إن فاطمة كانت في مكان وحش مخيف على ناحيتها، فلذلك أرخص لها النبي ﷺ. فقال مروان بن الحكم: إن كان بك شر، فحسبك ما بين هذين من الشر.

١٢٩: ٥٣٢١ و٥٣٢٦.

١٣٠ ـ عن إبراهيم قلت للأسود: هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه؟ فقال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين عمَّ نهى النبي ﷺ؟ قالت: نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت. قلت: أما ذكرت الجرِّ والحنتَّم؟ قال: إنما أحدثك ما سمعت، أفأحدث ما لم أسمع؟.

١٣٠: ٥٥٩٥.

١٣١ ـ عن عمران بن حطان قال: سألت عائشة عن الحرير، فقالت: ائت ابن عباس، فسله، قال: فسألته، فقال: سل ابن عمر. قال: فسألت ابن عمر، فقال: أخبرني أبو حفص ـ يعنى عمر بن الخطاب ـ أن رسول الله ﷺ قال «**إنما يلبس الحرير فى الدنيا، من لا خلاق له في الآخرة**» فقلت: صدق، وما كذب أبو حفص على رسول الله ﷺ.

١٣١: ٥٨٣٥.

١٣٢ ـ انظر حديث ٧ عند أبي هريرة. (قراريط الجنازة).

---

(١) يعنى من بيت زوجها إلى بيته.

١٣٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ في الدعاء.

١٣٣ : ٧٥٢٦.

١٣٤ ـ عن محمد بن المنتشر قال: سألت عائشة، فذكرت لها قول ابن عمر: ما أحب أن أصبح محرما أنضح طيبا. فقالت عائشة: يرحم الله أبا عبد الرحمن، كنت أطيب رسول الله ﷺ، فيطوف على نسائه، ثم يصبح محرما ينضح طيبا.

١٣٤ : ٢٦٧و٢٧٠.

١٣٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾ قالت: كان ذاك يوم الخندق.

١٣٥ : ٤١٠٣.

١٣٦ ـ عن ابن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس على عائشة قبيل موتها، وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يثني عليّ، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له. فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت. قال: يا أم المؤمنين، تقدمين على فرط صدق، على رسول الله ﷺ، وعلى أبي بكر، فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم ينكح بكراً غيرك، ونزل عذرك من السماء، ودخل ابن الزبير خلافه، فقالت: دخل ابن عباس، فأثنى عليّ، ووددت أني كنت نسياً منسياً.

١٣٦ : ٣٧٧١ و٤٧٥٣.

١٣٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها أوصت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: لا تدفني معهم في البيت، وادفني مع صواحبي بالبقيع، لا أزكى به أبدا.

١٣٧ : ١٣٩١ و٧٣٢٧.

١٣٨ ـ عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: أتيت عائشة زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تصلي، فقلت: ما شأن الناس؟ فأشارت إلى السماء، فقالت: سبحان الله! قلت: آية!؟ فأشارت برأسها أي نعم. فأطال رسول الله ﷺ جداً حتى تجلاني الغشي، وإلى جنبي قربة فيها ماء، ففتحتها، فجعلت أصب منها على رأسي، فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، وحمد الله بما هو أهله، ثم قال «**أما بعد**». قالت: ولغط نسوة من الأنصار، فانكفأت إليهن لأسكتهن، فقلت لعائشة: ما قال؟ قالت: قال «**ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار، فأوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريب من فتنة المسيح الدجال، يقال: ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فآمنا وأجبنا واتبعنا وصدقنا. هو محمد ثلاثا، فيقال: نم صالحا قد علمنا إن كنت لموقنا به. وأما المنافق أو المرتاب، فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته**».

١٣٨ : ٨٦ و١٨٤ و٩٢٢ و١٠٥٣ و١٠٦١ و١٣٧٣ و٧٢٨.

٢ - خديجة بنت خويلد

١ ـ عن عبد الله بن جعفر قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول «**خير نسائها مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة**».

١ : ٣٤٣٢ و٣٨١٥.

٢ ـ عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح،

ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه، وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك، فقال: اقرأ. قال: «**ما أنا بقارئ**» قال: **فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال** ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ »، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال «**زملوني.. زملوني**» فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة، وأخبرها الخبر: «**لقد خشيت على نفسي**» فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة، وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي. فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ «**أو مخرجي هم؟**» قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي. وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري، فإذا الملك الذي جاءني بحراء

جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرعبت منه، فرجعت، فقلت «**زملوني.. زملوني**»، فأنزل الله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ فحمي الوحي.

٢ : ٣ و٤٩٥٣ و٦٩٨٢.

٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على امرأة للنبي ﷺ، ما غرت على خديجة، وما رأيتها، هلكت قبل أن يتزوجني، لما كنت أسمعه يذكرها، وتزوجني بعدها بثلاث سنين، وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب، وإن كان ليذبح الشاة، فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول «**إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد**».

٣ : ٣٨١٦ و٣٨١٧ و٣٨١٨ و٥٢٢٩.

٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ، فعرف استئذان خديجة، فارتاع لذلك، فقال «**اللهم هالة**» قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش، حمراء الشدقين، هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها.

٤ : ٣٨٢٠ و٧٤٩٧.

٥ ـ عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن، أي القرآن أنزل أول؟ فقال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾. فقلت: أنبئت أنه ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾؟ فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله، أي القرآن أنزل أول؟ فقال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾. فقلت: أنبئت أنه ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾؟ فقال:

لا أخبرك إلا بما قال رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ ، وهو يحدث عن فترة الوحي «**جاورت في حراء، فلما قضيت جواري، هبطت فاستبطنت الوادي، فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فنوديت، فنظرت أمامي فلم أر شيئا، ونظرت خلفي فلم أر شيئا، ونظرت عن يميني فلم أر شيئا، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرعبت منه، فأتيت خديجة، فقلت: زملوني.. زملوني.. دثروني وصبوا علي ماء باردا، فدثروني وصبوا علي ماء باردا، وأنزل علي** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ **إلى قوله** ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ **قبل أن تفرض الصلاة**»، وهي الأوثان.

٥ : ٤ و٣٢٣٨ و٤٩٢٢ و٤٩٢٤ و٤٩٢٥ و٤٩٤٥ و٦٢١٤.

٦ ـ انظر حديث ٩ عند ابن أبي أوفى. (بشروا خديجة).

٣ - حفصة بنت عمر بن الخطاب

١ ـ عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدراً ـ توفي بالمدينة، فقال عمر: أتيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر؟ قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر؟ فصمت أبو بكر، فلم يرجع إلى شيئاً، فكنت عليه أوجد مني على عثمان. فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت على حين

عرضت على حفصة فلم أرجع إليك شيئاً؟ قلت: نعم. قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليّ إلا أنى كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ لقبلتها.

١: ٤٠٠٥ و٥١٢٢.

٢ ـ عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرتها، أن النبي ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة، قالت عائشة: فقلت يا رسول الله أراه فلانا، لعم حفصة من الرضاعة، فقالت عائشة: يا رسول الله، هذا رجل يستأذن في بيتك؟، فقال رسول الله ﷺ **«أراه فلاناً، لعم حفصة من الرضاعة»**، فقالت عائشة: لو كان فلاناً حياً ـ لعمها من الرضاعة ـ دخل علي؟، فقال رسول الله ﷺ **«نعم، إن الرضاعة يحرم منها ما يحرم من الولادة»**.

٢: ٢٦٤٦ و٣١٠٥ و٥٠٩٩.

٣ ـ عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت: يا رسول الله، ما شأن الناس حلوا بعمرة، ولم تحلل أنت من عمرتك؟ قال **«إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر»**.

٣: ١٥٦٦ و١٦٩٧ و١٧٢٥ و٤٣٩٨ و٥٩١٦.

٤ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر، دخل على نسائه، فيدنو من إحداهن، فدخل على حفصة بنت عمر، فاحتبس أكثر ما كان يحتبس، فغرت، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل، فسقت النبي ﷺ منه شربة. فقلت: أما والله لنحتالن له؛ فقلت لسودة بنت زمعة: إنه سيدنو منك، فإذا دنا منك

فقولي: أكلت مغافير[١]، فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريح التي أجد منك؟، فإنه سيقول لك: سقتني حفصة شربة عسل. فقولي: جَرست نحله العرفط[٢]، وسأقول ذلك، وقولي أنت يا صفية ذاك، قالت: تقول سودة: فوالله ما هو إلا أن قام على الباب، فأردت أن أبادئه بما أمرتني به فرقاً منك، فلما دنا منها، قالت له سودة: يا رسول الله أكلت مغافير؟ قال «**لا**» قالت: فما هذه الريح التي أجد منك؟ قال «**سقتني حفصة شربة عسل**»، فقالت: جرست نحله العرفط. فلما دار إليّ، قلت له نحو ذلك، فلما دار إلى صفية، قالت له مثل ذلك، فلما دار إلى حفصة قالت: يا رسول الله، ألا أسقيك منه؟ قال «**لا حاجة لي فيه**» قالت: تقول سودة: والله لقد حرمناه. قلت لها: اسكتي.

٤: ٤٩١٢ و٥٢٦٨ و٦٩٧٢.

٥ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبة له، ولم أزل حريصا على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله لهما ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾، فحججت معه، فلما رجعت وكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك وعدلت معه بالإداوة، فتبرز، ثم جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله لهما ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ فقال: واعجبا لك يا ابن عباس؛ عائشة وحفصة! فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال: فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم، فاسألني، فإن كان لي علم خبرتك به. ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال: إني كنت

---

(١) المغافير: صمغ طعمه حلو وله رائحة كريهة.

(٢) العرفط: شجر له طعم حلو ورائحة كريهة.

وجار لي من الأنصار في بنى أمية بن زيد ـ وهى من عوالي المدينة ـ وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره، وإذا نزل فعل مثله، وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصحت على امرأتي، فراجعتني في أمر أتأمره، إذ قالت: لو صنعت كذا وكذا، فأنكرت أن تراجعني، فقلت: مالك ولما ها هنا، فيما تكلفك في أمر أريده؟ فقالت: ولما تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه؟ وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل، فأفزعتني، فقلت: خابت من فعل منهن بعظيم. ثم جمعت على ثيابي فدخلت على حفصة فقلت: أي حفصة، أتغاضب إحداكن رسول الله ﷺ اليوم حتى الليل؟ فقالت: نعم، فقلت: خابت وخسرت. أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله فتهلكين؟ لا تستكثري على رسول الله ﷺ، ولا تراجعيه في شيء، ولا تهجريه، وسليني ما بدا لك، تعلمين أنى أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله ﷺ، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله ﷺ ـ يريد عائشة ـ قال: ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها، فقالت أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغى أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه، فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها.

وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا، فنزل صاحبي يوم نوبته، فرجع عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً، وقال: أثم هو؟ ففزعت فخرجت إليه، وقال: حدث أمر عظيم، قلت: ما هو، أجاءت غسان؟ قال: لا بل أعظم منه وأطول، طلق رسول الله ﷺ نساءه. قال: قد خابت حفصة وخسرت، كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون، فجمعت على ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ فدخل مشربة له فاعتزل فيها ، فدخلت على حفصة فإذا هي تبكى. قلت: ما يبكيك؟ أو

لم أكن حذرتك؟ أطلقكن رسول الله ﷺ ؟ قالت: لا أدرى، هو ذا في المشربة، فخرجت فجئت المنبر، فإذا حوله رهط يبكى بعضهم، فجلست معهم قليلاً، ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي هو فيها، فقلت لغلام له أسود: استأذن لعمر، فدخل، فكلم النبي ﷺ، ثم خرج فقال: ذكرتك له، فصمت. فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت ـ فذكر مثله ـ فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذن لعمر ـ فذكر مثله ـ فلما وليت منصرفاً فإذا الغلام يدعوني قال: أذن لك رسول الله ﷺ، فدخلت عليه، فإذا هو مضجع على رمال حصير، ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه، متكئ على وسادة من أدم حشوها ليف. فسلمت عليه، ثم قلت وأنا قائم: طلقت نساءك؟ فرفع بصره إلي فقال: **«لا»** فقلت: الله أكبر، ثم قلت وأنا قائم استأنس: يا رسول الله، لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم.. فذكره. فتبسم النبي ﷺ، ثم قلت: لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ. فتبسم أخرى. فجلست حين رأيته تبسم. ثم رفعت بصرى في بيته، فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر غير أهبة ثلاث، فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا، وهم لا يعبدون الله. وكان متكئاً فقال **«أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة»**. فقلت: يا رسول الله، استغفر لي. فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة، وكان قد قال: ما أنا بداخل عليهن شهراً، من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله، فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت: إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنا أصبحنا بتسع وعشرين ليلة أعدها عدا، فقال النبي ﷺ : **«الشهر**

تسع وعشرون»، وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين. قالت عائشة: فأنزلت آية التخيير، فبدأ بي أول امرأة فقال «**إني ذاكر لك أمرا، ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك**» قالت: قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك. ثم قال: «**إن الله قال** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ـ إلى قوله ـ عَظِيمًا ﴾ » قلت: أفي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. ثم خيّر نساءه، فقلن مثل ما قالت عائشة.

٥ : ٨٩ و٢٤٦٨ و٥١٩١.

٦ ـ عن ابن عمر: دخلت على حفصة ونَوساتها تنطف، قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين، فلم يُجعل لي من الأمر شيء. قالت: الحق فإنهم ينتظرونك، وأخشى أن يكون فى احتباسك عنهم فُرقة، فلم تدعه حتى ذهب، فلما تفرق الناس، خطب معاوية قال: من كان يريد أن يتكلم فى هذا الأمر، فليُطلِعْ لنا قرنه، فلنحن أحقُّ به ومن أبيه. قال حبيب بن مسلمة: فهلاّ أجبته؟ قال عبد الله: فحللتُ حبوتي، وهممت أن أقول: أحقُّ بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام. فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم، ويحمل عنى غير ذلك، فذكرتُ ما أعد الله فى الجِنان. قال حبيب: حُفظت وعُصمت.

٦ : ٤١٠٨.

٧ ـ انظر حديث ٢ عند ابن عمر. (رؤيا عبد الله للنار).

٨ ـ انظر حديث ١ عند ابن عمر. (رؤيا عبد الله للجنة).

٩ ـ انظر حديث ١٠١ عند عائشة. (مرض النبي ﷺ وصلاة أبي بكر).

١٠ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث، فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري، وأركب بعيرك، تنظرين وأنظر، فقالت:

بلى، فركبت، فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة، فسلم عليها، ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول: ربِّ سلط عليَّ عقرباً، أو حية تلدغني، ولا أستطيع أن أقول له شيئاً.

١٠ : ٥٢١١.

١١ ـ انظر حديث ٥٨ عند عائشة. (خيمة الاعتكاف).

١٣ ـ انظر حديث ٤٦ عند عائشة. (أصل بناء الكعبة).

١٤ ـ انظر حديث ١٣٧ عند عائشة. (وصيتها بالدفن في البقيع).

١٥ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (مقتل عمر بن الخطاب).

١٦ ـ انظر حديث ٢ عند عثمان. (نسخ المصحف).

١٧ ـ انظر حديث ٣ عند أبي موسى الأشعري. (أصحاب الهجرتين).

٤ - زينب بنت جحش

١ ـ عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة، فقيل: تزكي نفسها، فسماها رسول الله ﷺ زينب.

١ : ٦١٩٢.

٢ ـ عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول «**اتق الله، وأمسك عليك زوجك**» قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً، لكتم هذه. قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات. وعن ثابت ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ ﴾ نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة.

٢ : ٤٧٨٧ و٧٤٢٠.

٣ ـ عن أنس بن مالك قال: أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان النبي ﷺ إذا مر بجنبات أم سليم، دخل عليها، فسلم عليها، ثم قال: كان النبي ﷺ عروساً بزينب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فقالت لي أم سليم: لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية، فقلت لها: افعلي، فعمدت إلى تمر وسمن وأقط، فاتخذت حيسة في برمة، فأرسلت بها معي إليه، فانطلقت بها إليه، فقال لي «**ضعها**»، ثم أمرني فقال «**ادع لي رجالاً** ـ سماهم ـ **وادع لي من لقيت**» قال: ففعلت الذي أمرني، فرجعت فإذا البيت غاص بأهله، بعد ارتفاع النهار، فرأيت النبي ﷺ وضع يديه على تلك الحيسة، وتكلم بها ما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرة عشرة، يأكلون منه، ويقول لهم «**اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه**» قال: وأرسلت على الطعام داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو. فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه! قال «**ارفعوا طعامكم**»، فخرج منهم من خرج، وقعد ثلاثة نفر يتحدثون، فأطالوا المكث، قال: وجعلت أغتم، ثم خرج النبي ﷺ نحو الحجرات، وخرجت في إثره، فخرج النبي ﷺ، فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال «**السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله**» فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك؟، فتقرى حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي ﷺ شديد الحياء، فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة، فقلت: إنهم قد ذهبوا، فرجع، فدخل البيت، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة، ضرب النبي ﷺ بيني وبينه بالستر،

وأنزل الحجاب، وإني لفي الحجرة، وهو يقول ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ ﴾ .

٣: ٤٧٩١ و٤٧٩٣ و٤٧٩٤ و٥١٦٣ و٥١٦٦ و٥٤٦٦ و٦٢٣٨ و٦٢٧١ و٧٤٢١.

٤ ـ عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها فزعاً يقول «**لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه** ـ وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها ـ» قالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال «**نعم إذا كثر الخبث**».

٤: ٣٣٤٦ و٣٥٩٨ و٧٠٥٩ و٧١٣٥.

٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ، فإذا حبل ممدود بين الساريتين، فقال «**ما هذا الحبل؟**» قالوا: هذا حبل لزينب، فإذا فترت تعلقت، فقال النبي ﷺ «**لا، حلّوه، ليصل أحدكم نشاطه، إذا فتر فليقعد**».

٥: ١١٥٠.

٦ ـ انظر حديث ٥٨ عند عائشة. (خيمة الاعتكاف).

٧ ـ عن زينب بنت أبي سلمة قالت: دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا**»، ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها، فدعت بطيب، فمست به، ثم قالت: ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول «**لا يحل لامرأة**

تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا».

٧ : ١٢٨٢ و٥٣٣٥.

٨ ـ انظر حديث ١٠ عند عائشة. (مهاداة الرسول ﷺ في يوم عائشة).

٩- انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٥ - ميمونة بنت الحارث الهلالية

١ ـ عن ميمونة أن النبي ﷺ أكل عندها كتفاً، ثم صلى، ولم يتوضأ.

١ : ٢١٠.

٢ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ وميمونة، كانا يغتسلان من إناء واحد.

٢ : ٢٥٣.

٣ ـ عن ابن عباس قال: حدثتنا ميمونة قالت: وضعت للنبي ﷺ غسلاً، وسترته بثوب، فتوضأ وضوءه للصلاة غير رجليه، فأفرغ بيمينه على يساره، فغسلهما، ثم غسل فرجه وما أصابه من الأذى، ثم قال بيده الأرض، فمسحها بالتراب، ثم دلك بها الحائط، ثم غسلها، ثم تمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه وأفاض على رأسه، ثم صب على جسده، ثم تنحى فغسل قدميه، هذه غسله من الجنابة، فناولته خرقة، فقال بيده هكذا، ولم يردها، فانطلق وهو ينفض يديه.

٣ : ٢٤٩ و٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٦ و٢٧٦ و٢٨١.

٤ ـ عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: سمعت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، أنها كانت تكون حائضاً لا تصلي، وهي مفترشة بحذاء مسجد

رسول الله ﷺ، وهو يصلي على خمرته، إذا سجد أصابني بعض ثوبه، وأنا على فراشي نائمة.
٤ : ٣٣٣ و٣٧٩ و٥١٧ و٥١٨.

٥ ـ عن ميمونة أن الناس شكوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة، فأرسلت إليه بحلاب، وهو واقف في الموقف، فشرب منه والناس ينظرون.
٥ : ١٩٨٩.

٦ ـ عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، أنها أعتقت وليدة، ولم تستأذن النبي ﷺ، فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه، قالت: أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي. قال «**أو فعلت؟**» قالت: نعم. قال «**أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك**».
٦ : ٢٥٩٢ و٢٥٩٤.

٧ ـ عن ابن عباس قال: تزوج النبي ﷺ ميمونة، وهو محرم في عمرة القضاء، وبنى بها وهو حلال، وماتت بسرف.
٧ : ١٨٣٧ و٤٢٥٨ و٤٢٥٩ و٥١١٤.

٨ ـ انظر حديث ٣ عند ابن عباس. (قيامه بالليل فى بيت خالته).

٩ ـ عن عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوجة النبي ﷺ، فإذا رفعتم نعشها، فلا تزعزعوها، ولا تزلزلوها، وارفقوا، فإنه كان عند النبي ﷺ تسع؛ كان يقسم لثمان، ولا يقسم لواحدة.
٩ : ٥٠٦٧.

١٠ ـ عن ابن عباس، أخبر أن خالد بن الوليد، الذي يقال له سيف الله، أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها

ضبا محنوذا[١]، قد قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله ﷺ وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له، فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله ﷺ ما قدمتن له، هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب، فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال «**لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه**» قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر إليّ.

١٠: ٥٣٩١ و٥٤٠٠ و٥٥٣٧.

٦ - أم سلمة هند بنت أبي أميّة

١ ـ عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رضي الله عنهما قالت: حضت وأنا مع النبي ﷺ في الخميلة، فانسللت، فخرجت منها، فأخذت ثياب حيضتي فلبستها، فقال لي رسول الله ﷺ «**أنفست؟**» قلت: نعم. فدعاني، فأدخلني معه في الخميلة. قالت: وحدثتني أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم، وكنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من الجنابة.

١: ٢٩٨ و٣٢٢ و٣٢٣ و١٩٢٩.

٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما اشتكى النبي ﷺ ذكرت بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة، يقال لها مارية، وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما أتتا أرض الحبشة، فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها، فرفع رأسه، فقال «**أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، ثم صوروا فيه تلك الصورة، أولئك شرار الخلق عند الله**».

---

(١) محنوذ: أي مشوي.

٢ : ٤٢٧ و٤٣٤ و١٣٤١ و٣٨٧٣.

٣ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي، ولم تكن طافت بالبيت، وأرادت الخروج، فقال لها «**إذا أقيمت صلاة الصبح، فطوفي على بعيرك من وراء الناس وهم يصلون**»، فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ ﴿ وَٱلطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴾.

٣ : ٤٦٤ و١٦١٩ و١٦٢٦ و١٦٣٣.

٤ ـ عن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنهم، أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها، فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعاً، وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر، وقل لها: إنا أخبرنا عنك أنك تصلينهما، وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها، وقال ابن عباس: وكنت أضرب الناس مع عمر ابن الخطاب عنها، فقال كريب: فدخلت على عائشة رضي الله عنها، فبلغتها ما أرسلوني، فقالت: سل أم سلمة، فخرجت إليهم، فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة، فقالت أم سلمة رضي الله عنها سمعت النبي ﷺ ينهى عنها، ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر، ثم دخل عليّ وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار، فأرسلت إليه الجارية، فقلت: قومي بجنبه، فقولي له: تقول لك أم سلمة: يا رسول الله، سمعتك تنهى عن هاتين، وأراك تصليهما، فإن أشار بيده، فاستأخري عنه، ففعلت الجارية، فأشار بيده، فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال «**يا بنت أبي أمية، سألت عن الركعتين بعد العصر، وإنه أتاني ناس من عبد القيس، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان**».

٤ : ١٢٣٣ و٤٣٧٠.

٥ ـ عن أم سلمة قلت: يا رسول الله، ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة، إنما هم بنيّ ولست بتاركتهم هكذا.. وهكذا، فقال «**أنفقي عليهم، فلك أجر ما أنفقت عليهم**».

٥ : ١٤٦٧ و٥٣٦٩.

٦ ـ انظر حديث ٢ عند أبي موسى. (شرب ثم مج).

٧ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة. فقال ابن عباس: آخر الأجلين، قلت أنا ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة، فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخطبت، فأنكحها رسول الله ﷺ وكان أبو السنابل بن بعكك فيمن خطبها، فأبت أن تنكحه، فقال: والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين، فمكثت قريباً من عشر ليال، ثم جاءت النبي ﷺ فقال «**انكحي**».

٧ : ٤٩٠٩ و٥٣١٨.

٨ ـ انظر حديث ١٨ عند عمر. (اعتزال النبي ﷺ لنساءه).

٩ ـ عن أبي عثمان قال: أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة، فجعل يحدث، ثم قام، فقال النبي ﷺ لأم سلمة «**من هذا؟**» قالت: هذا دحية. قالت أم سلمة: ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يخبر جبريل.

٩ : ٣٦٣٤ و٤٩٨٠.

١٠ ـ عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها، وقد اشتكت عينيها، فخشوا على عينيها، فأتوا رسول الله ﷺ، فاستأذنوه في الكحل، فقال:

«لا تكحل، قد كانت إحداكن في الجاهلية تمكث في شر أحلاسها أو شر بيتها، فإذا كان رأس الحول، فمر كلب، رمت ببعرة، فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر»، وعن زينب بنت أم سلمة تحدث عن أم حبيبة أن النبي ﷺ قال **«لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا»**. قال حميد: فقلت لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول، فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها، دخلت حفشا ولبست شر ثيابها، ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر، فتفتض به، فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج، فتعطى بعرة، فترمي، ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره. سئل مالك: ما تفتض به؟ قال: تمسح به جلدها.

١٠ : ٥٣٣٦ و٥٣٣٨ و٥٩٠٦.

١١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال **«استرقوا لها، فإن بها النظرة»**.

١١ : ٥٧٣٩.

١٢ ـ عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ بقدح من ماء، فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه، فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمرا.

١٢ : ٥٨٩٦ و٥٨٩٧.

١٣ ـ انظر حديث ٢ عند أم سليم. (احتلام المرأة).

١٤ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها دخل عليّ النبي ﷺ، وعندي مخنث، فسمعت المخنث يقول لأخي عبد الله بن أبي أمية: يا عبد الله، أرأيت إن فتح الله عليكم

الطائف غدا، فعليك بابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فقال النبي ﷺ «**لا يدخلن هؤلاء عليكن**»، وهو محاصر الطائف يومئذ.

١٤ : ٤٣٢٤ و٥٢٣٥ و٥٨٨٧.

١٥ ـ انظر حديث ٤ عند المسور بن مخرمة. (صلح الحديبية).

١٦ ـ انظر حديث ١٠ عند عائشة. (مهاداة النبي ﷺ في يوم عائشة).

١٧ ـ انظر حديث ٣ عند كعب بن مالك. (توبة كعب).

١٨ ـ انظر حديث ٥ عند بلال. (رد البشرى).

٧ - سودة بنت زمعة

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلنا المزدلفة، فاستأذنت النبي ﷺ سودة أن تدفع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثقيلة بطيئة، فأذن لها، فدفعت قبل حطمة الناس، وأقمنا حتى أصبحنا نحن، ثم دفعنا بدفعه، فلأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة، أحب إليّ من مفروح به.

١ : ١٦٨٠و١٦٨١.

٢ ـ انظر حديث ١٩ عند سعد بن أبي وقاص. (ابن وليدة زمعة).

٣ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٤ ـ عن عائشة: أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع ـ وهو صعيد أفيح ـ، فكان عمر يقول للنبي ﷺ: احجب نساءك، فلم يكن رسول الله يفعل. فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء لحاجتها ـ بعدما ضرب الحجاب ـ، وكانت امرأة طويلة جسيمة لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر بن الخطاب فقال: ألا قد عرفناك يا سودة، أما والله ما تخفين

علينا، فانظري كيف تخرجين. حرصاً على أن ينزل الحجاب. قالت: فانكفأت راجعة، ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عرق، فقالت: يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه، فقال «**إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن**» فأنزل الله عز وجل آية الحجاب.

٤ : ١٤٦ و٤٧٩٥

٥ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر، دخل على نسائه، فيدنو من إحداهن، فدخل على حفصة بنت عمر، فاحتبس أكثر ما كان يحتبس، فغرت، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل، فسقت النبي ﷺ منه شربة. فقلت: أما والله لنحتالن له؛ فقلت لسودة بنت زمعة: إنه سيدنو منك، فإذا دنا منك فقولي: أكلت مغافير[1]، فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريح التي أجد منك؟، فإنه سيقول لك: سقتني حفصة شربة عسل. فقولي: جَرست نحله العرفط[2]، وسأقول ذلك، وقولي أنت يا صفية ذاك، قالت: تقول سودة: فو الله ما هو إلا أن قام على الباب، فأردت أن أباديه بما أمرتني به فرقاً منك، فلما دنا منها، قالت له سودة: يا رسول الله أكلت مغافير؟ قال «**لا**» قالت: فما هذه الريح التي أجد منك؟ قال «**سقتني حفصة شربة عسل**»، فقالت: جرست نحله العرفط. فلما دار إليّ، قلت له نحو ذلك، فلما دار إلى صفية، قالت له مثل ذلك، فلما دار إلى حفصة قالت: يا رسول الله، ألا أسقيك منه؟ قال «**لا حاجة لي فيه**» قالت: تقول سودة: والله لقد حرمناه. قلت لها: اسكتي.

---

(١) المغافير: صمغ طعمه حلو وله رائحة كريهة.

(٢) العرفط: شجر له طعم حلو ورائحة كريهة.

٥ : ٤٩١٢ و٥٢٦٨ و٦٩٧٢.

٦ ـ عن سودة زوج النبي ﷺ قالت: ماتت لنا شاة، فدبغنا مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا.

٦ : ٦٦٨٦.

٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ : أينا أسرع بك لحوقا؟ قال «**أطولكن يدا**»، فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يدا. فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقا به، وكانت تحب الصدقة

٧: ١٤٢٠.

٨ - صفية بنت حُيي

١ ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة «**التمس غلاماً من غلمانكم، يخدمني حتى أخرج إلى خيبر**» فخرج بي وأنا غلام راهقت الحلم، فكنت أخدم رسول الله ﷺ إذا نزل، فكنت أسمعه كثيراً يقول «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال**» وكان رسول الله ﷺ إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم. قال: فخرجنا إلى خيبر، فانتهينا إليهم ليلا، فلما أصبح ولم يسمع أذانا، صلينا صلاة الغداة بغلس، فركب نبي الله ﷺ ، وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ ، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ ، فلما دخل القرية رفع

النبي ﷺ يديه وقال «**الله أكبر. خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم** ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ » قالها ثلاثاً. قال: وخرج القوم إلى أعمالهم بمكاتلهم ومساحيهم، فقالوا: محمد والله، محمد والخميس، يعني الجيش. قال: فأصبناها عنوة، فخرجوا يسعون فى السكك، فقتل المقاتلة وسبى الذراري، وأصبنا حمرا فطبخناها، فنادى منادي النبي ﷺ إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية، فإنها رجس، فأكفئت القدور، وإنها لتفور باللحم. وجمع السبي، فجاء دحية الكلبي رضي الله عنه فقال: يا نبي الله، أعطني جارية من السبي. قال «**اذهب فخذ جارية**» فأخذ صفية بنت حيي، وقد قتل زوجها، وكانت عروساً، فجاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا نبي الله، أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير، لا تصلح إلا لك. قال «**ادعوه بها**» فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال «**خذ جارية من السبي غيرها**» قال: فأعتقها النبي ﷺ، وتزوجها. ـ فقال له ثابت: يا أبا حمزة ما أصدقها؟ قال: نفسها أعتقها وتزوجها ـ، فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت، فبنى بها؛ جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي ﷺ عروساً. فقال «**من كان عنده شيء فليجئ به**» وبسط نطعاً، فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن والسويق. قال: فحاسوا حيسا، ثم قال رسول الله ﷺ «**آذن من حولك**» فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة ، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره، فيضع ركبته، فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب على راحلته وقد أردفها، فعثرت ناقته، فصرعا جميعا، فاقتحم أبو طلحة، فقال يا رسول الله: جعلني الله فداءك، هل أصابك شيء؟. قال «**لا ولكن عليك بالمرأة**» فقلب أبو طلحة ثوباً على وجهه، وأتاها، فألقاه عليها، وأصلح لهما مركبهما، فركبا، واكتنفنا رسول الله ﷺ فسرنا حتى إذا

أشرفنا على المدينة، نظر إلى أحد فقال «**هذا جبل يحبنا ونحبه**» ثم نظر إلى المدينة فقال «**اللهم إني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم**»، ثم قال «**آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون**» فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.

١: ٣٧١ و٦١٠ و٩٤٧ و٢٢٢٨ و٢٢٣٥ و٢٨٨٩ و٢٨٩٣ و٢٩٤٣ و٢٩٤٥ و٢٩٩١ و٣٠٨٦ و٣٦٤٧ و٤٠٨٤ و٤١٩٧ و٤١٩٩ و٤٢٠٠ و٤٢١١ و٤٢١٣ و٥٠٨٥ و٥١٥٩ و٥٣٨٧ و٥٤٢٥ و٥٥٢٨ و٥٩٦٨ و٦١٨٥ و٦٣٦٣ و٦٣٦٩ و٧٣٣٣.

٢ ـ عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته: كان النبي ﷺ في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، وعنده أزواجه، فَرُحْنَ، وأنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره، فتحدثت عنده ساعة، ثم قامت تنقلب، فقال النبي ﷺ لصفية بنت حيي «**لا تعجلي حتى أنصرف معك**»، وكان بيتها في دار أسامة. فقام معها يقلبها. حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة، مر رجلان من الأنصار، فسلما على رسول الله ﷺ ونظرا، ثم أجازا، فقال لهما النبي ﷺ «**على رسلكما، إنما هي صفية بنت حيي**»، فقالا: سبحان الله يا رسول الله!، وكبر عليهما. فقال النبي ﷺ «**إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً**».

٢: ٢٠٣٥ و٢٠٣٨ و٣١٠١ و٦٢١٩ و٧١٧١.

٣ ـ انظر حديث ٦٠ عند عائشة. (حجة الوداع مع النبي ﷺ).

٤ ـ انظر حديث ٧٢ عند عائشة. (أكل المغافير).

٩ - أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما اشتكى النبي ﷺ ذكرت بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة، يقال لها مارية، وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما أتتا أرض الحبشة، فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها، فرفع رأسه، فقال «**أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، ثم صوروا فيه تلك الصورة، أولئك شرار الخلق عند الله**».

١ : ٤٢٧ و٤٣٤ و١٣٤١ و٣٨٧٣.

٢ ـ عن زينب بنت أبي سلمة أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان. فقال «**أو تحبين ذلك؟**»، فقلت: نعم لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ «**إن ذلك لا يحل لي**» قلت: فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة. قال «**بنت أم سلمة؟**» قلت: نعم. فقال «**لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن**» قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ ، فلما مات أبو لهب، أريه بعض أهله بشر حيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة.

٢ : ٥١٠١ و٥١٠٦ و٥١٠٧ و٥١٢٣ و٥٣٧٢.

٣ ـ عن عائشة زوج النبي ﷺ أن أم حبيبة استُحيضت سبع سنين، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فأمرها أن تغتسل. فقال «**هذا عِرْق**»، فكانت تغتسل لكل صلاة.

٣ : ٣٢٧.

٤ ـ عن زينب بنت أبي سلمة قالت: دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب في الشأم، فدعت أم حبيبة رضي الله عنها بطيب فيه صفرة خلوق في اليوم الثالث، فدهنت منه جارية، فمسحت عارضيها وذراعيها، وقالت: إني كنت عن هذا لغنية، والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت النبي ﷺ يقول «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا**».

٤ : ١٢٨٠ و٥٣٣٤ و٥٣٤٥.

١٠ - جويرية بنت الحارث

١ ـ عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال «**أصمت أمس؟**» قالت: لا. قال «**تريدين أن تصومي غدا؟**» قالت: لا. قال «**فأفطري**».

١ : ١٩٨٦.

١١ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ

١ ـ انظر حديث ١١ عند ابن مسعود. (سلا الجزور).

٢ ـ عن أبي حازم سمع سهل بن سعد الساعدي، وسأله الناس، وما بيني وبينه أحد، بأي شيء دووي جرح النبي ﷺ؟، فقال: ما بقي أحد أعلم به مني، أما والله، إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ﷺ، ومن كان يسكب الماء، وبما دووي، كان عليّ يجيء بترسه فيه ماء، وفاطمة تغسل عن

وجهه الدم، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة من حصير، فأحرقتها، وألصقتها، فاستمسك الدم، وكسرت رباعيته يومئذ، وجرح وجهه، وكسرت البيضة على رأسه.

٢: ٢٤٣ و٢٩٠٣ و٢٩١١ و٣٠٣٧ و٤٠٧٥ و٥٢٤٨ و٥٧٢٢.

٣ ـ عن علي بن حسين حدث أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه، لقيه المسور بن مخرمة، فقال له: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها، فقلت له: لا، فقال له: فهل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليهم أبدا حتى تبلغ نفسي، إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، فسمعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال «**إن فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني، وإني أكره أن يسوءها، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها، ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس، أبا العاص بن الربيع** ـ فأثنى عليه في مصاهرته إياه ـ **قال: حدثني، فصدقني، ووعدني، فوفى لي، وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله** ﷺ، **وبنت عدو الله أبدا عند رجل واحد، وإن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها**»، فترك علي الخطبة.

٣: ٦٢٩ و٣١١٠ و٣٧١٤ و٣٧٢٩ و٥٢٣٠ و٥٢٧٨.

٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة، فلم يدخل عليها، وجاء عليّ، فذكرت له ذلك، فذكره للنبي ﷺ قال «**إني رأيت على بابها سترا موشيا**»، فقال «**ما لي وللدنيا**»، فأتاها عليّ، فذكر ذلك لها، فقالت: ليأمرني فيه بما شاء، قال «**ترسل به إلى فلان**» أهل بيت بهم حاجة.

٤ : ٢٦١٣.

٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ قال «**يا معشر قريش** ـ أو كلمة نحوها ـ **اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئاً**».

٥ : ٢٧٥٣و٤٧٧١.

٦ ـ انظر حديث ٩ عند علي. (طلب الخادم وقيام الليل).

٧ ـ انظر حديث ١٥ عند أسامة. (قطع يد المخزومية).

٨ ـ انظر حديث ٤ عند علي. (بقر حمزة إبل علي).

٩ ـ عن سلمة بن دينار قال: إن رجلا جاء إلى سهل بن سعد، فقال: هذا فلان ـ لأمير المدينة ـ يدعو عليا عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبو تراب، فضحك. قال: والله ما سماه إلا النبي ﷺ، وما كان له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت سهلا الحديث، وقلت: يا أبا عباس كيف ذلك؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت. فقال «**أين ابن عمك؟**» قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني، فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان «**انظر أين هو؟**»، فجاء فقال: يا رسول الله ﷺ هو في المسجد راقد. فجاء رسول

الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، وخلص التراب عن ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول «**قم أبا تراب، قم أبا تراب**».

٩ : ٤٤١ و٣٧٠٥ و٦٢٠٤ و٦٢٨٠.

١٠ ـ انظر حديث ١٠ عند عائشة. (مهاداة النبي ﷺ في يوم عائشة).

١١ ـ انظر حديث ٨ عند علي. (جدل علي في قيام الليل).

١٢ ـ عن عائشة أم المؤمنين قالت: إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعاً، لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها رحب قال «**مرحباً بابنتي**»، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها، فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى حزنها، سارها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فقلت لها ـ أنا من بين نسائه ـ: خصك رسول الله ﷺ بالسر من بيننا، ثم أنت تبكين!، فلما قام رسول الله ﷺ سألتها: عما سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره. فلما توفي، قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني. قالت: أما الآن فنعم، فأخبرتني قالت: أما حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني «**إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة، وإنه قد عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي**»، قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال «**يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة**»، فضحكت لذلك.

١٢ : ٣٦٢٣ و٣٦٢٥ و٣٧١٥ و٣٧١٦ و٤٤٣٣ و٤٤٣٤ و٦٢٨٥ و٦٢٨٦.

١٣ ـ عن أنس قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة عليها السلام: وا كرب أباه، فقال لها «**ليس على أبيك كرب بعد اليوم**»، فلما مات،

قالت: يا أبتاه، أجاب ربا دعاه، يا أبتاه، من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبريل ننعاه، فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب.

١٣ : ٤٤٦٢.

١٤ ـ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ومابقى من خمس خيبر. فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال «**لا نورث، ما تركنا صدقة**» إنما يأكل آل محمد من هذا المال، وإني والله لا أغيّر شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ، فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا. فوجدت فاطمة على أبى بكر في ذلك، فهجرت أبا بكر، فلم تكلمه ولم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر. فلما توفيت دفنها زوجها عليّ ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها. وكان لعليّ من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبى بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا، ولا يأتنا أحد معك، كراهة لمحضر عمر. فقال عمر: لا والله لا تدخل عليه وحدك. فقال أبو بكر: وما عسيتهم أن يفعلوا بي؟ والله لآتينهم. فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد عليّ فقال: إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله، ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله نصيبا، حتى فاضت عينا أبي بكر. فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله ﷺ، أحب إلى أن أصل من قرابتي. وأما الذي شجر بيني وبينكم من

هذه الأموال، فلم آل فيه عن الخير، ولم أترك أمرا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته. فقال عليّ لأبي بكر: موعدك العشية للبيعة. فلما صلى أبو بكر الظهر، رقى على المنبر، فتشهد، وذكر شأن عليّ، وتخلفه عن البيعة، وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر. وتشهد عليّ، فعظم حق أبي بكر، وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكارا للذي فضله الله به، ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا، فاستبد علينا، فوجدنا في أنفسنا. فسر بذلك المسلمون، وقالوا: أصبت. وكان المسلمون إلى عليّ قريبا حين راجع الأمر المعروف.

فأما صدقته ﷺ بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس، أما خيبر وفدك، فأمسكها عمر وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى ولي الأمر. قال: فهما على ذلك إلى اليوم.

١٤: ٣٠٩٢ و٣٧١٢ و٤٠٣٥ و٤٢٤١ و٦٧٢٥.

١٥ ـ انظر حديث ١ عند أم هانئ. (اغتسال النبي ﷺ يوم الفتح).

١٢ - زينب بنت الرسول ﷺ

١ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه؛ إن ابنا لي قبض، فأتنا، فأرسل يقرئ السلام ويقول «**إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شئ عنده بأجل مسمى، فلتصبر، ولتحتسب**». فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها. فقام وقمنا معه؛ سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال، فلما قعد رفع إليه الصبي، فأقعده في حجره، ونفسه تتقعقع كأنها شن، ففاضت عيناه. فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ فقال «**هذه رحمة جعلها الله في قلوب من شاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء**».

١ : ١٢٨٤ و٥٦٥٥ و٦٦٠٢ و٦٦٥٥ و٧٣٧٧ و٧٤٤٨.

٢ ـ عن ابن سيرين قال: جاءت أم عطية رضي الله عنها، وهي امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن النبي ﷺ قدمت البصرة تبادر ابنا لها، فلم تدركه، فحدثتنا قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته، فقال «**ابدأن بميامنها، ومواضع الوضوء منها، واغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن، فآذنني**»، فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حقوه، فقال «**أشعرنها إياه**» تعني إزاره. قالت أم عطية رضي الله عنها: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون، وألقيناها خلفها.

٢ : ١٦٧ و١٢٥٣ و١٢٥٨ و١٢٥٩ و١٢٦١ و١٢٦٣.

١٣ - أم كلثوم بنت الرسول ﷺ

١ ـ عن أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيراء.

١ : ٥٨٤٢.

١٤ - أسماء بنت أبي بكر

١ ـ عن وهب بن كيسان قال: كان أهل الشأم يعيرون ابن الزبير يقولون: يا ابن ذات النطاقين. فقالت له أسماء: يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين، هل تدري ما كان النطاقان؟؛ صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به، فقلت لأبي بكر:

والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي. قال: فشقيه باثنين، فاربطيه بواحد السقاء، وبالآخر السفرة. ففعلت، فلذلك سميت ذات النطاق. إنما كان نطاقي شققته نصفين، فأوكيت قربة رسول الله ﷺ بأحدهما وجعلت في سفرته آخر. قال: فكان أهل الشأم إذا عيروه بالنطاقين، يقول: إيها والإله، تلك شكاة ظاهر عنك عارها.

١ : ٢٩٧٩ و٣٩٠٧ و٥٣٨٨.

٢ ـ عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت: فهاجرت إلى النبي ﷺ، فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت به النبي ﷺ، فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بتمرة، ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم، فلا يولد لكم.

٢ : ٣٩٠٩ و٥٤٦٩.

٣ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: تزوجني الزبير، وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شئ، غير ناضح وغير فرسه، فكنت أعلِفُ فرسه، وأستقي الماء، وأخرِزُ غَرْبَه وأعجن، ولم أكن أُحسنُ أخبزُ، وكان يخبز جاراتٌ لي من الأنصار، وكنّ نسوة صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير ـ التي أقطعه رسول الله ﷺ من أموال بني النضير ـ على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ؛ فجئت يوماً، والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من الأنصار، فدعاني، ثم قال: «إخْ.. إخْ» ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته ـ وكان أغير الناس ـ فعرف رسول الله ﷺ أني قد استحييت، فمضى، فجئت الزبير، فقلت: لقيني رسول الله ﷺ، وعلى رأسي

النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب، فاستحييت منه، وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان أشدَّ عليَّ من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادمٍ تكفيني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني.
٣: ٣١٥١ و٥٢٢٤.

٤ ـ عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: أتيت عائشة زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تصلي، فقلت: ما شأن الناس؟ فأشارت إلى السماء، فقالت: سبحان الله! قلت: آية!؟ فأشارت برأسها أي نعم. فأطال رسول الله ﷺ جداً حتى تجلاني الغشي، وإلى جنبي قربة فيها ماء، ففتحتها، فجعلت أصب منها على رأسي، فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، وحمد الله بما هو أهله، ثم قال «**أما بعد**». قالت: ولغط نسوة من الأنصار، فانكفأت إليهن لأسكتهن، فقلت لعائشة: ما قال؟ قالت: قال «**ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار، فأوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريب من فتنة المسيح الدجال، يقال: ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فآمنا وأجبنا واتبعنا وصدقنا. هو محمد ثلاثا، فيقال: نم صالحا قد علمنا إن كنت لموقنا به.وأما المنافق أو المرتاب فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته**».
٤: ٨٦ و١٨٤ و٩٢٢ و١٠٥٣ و١٠٦١ و١٣٧٣ و٧٢٨٧.

٥ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ما لي مال، إلا ما أدخل علي الزبير، فأتصدق؟ قال «**تصدقي، ولا توعي فيوعي الله عليك، ارضخي ما استطعت**»، ـ وفي لفظ ـ «**لا توكي فيوكى عليك**»، ـ وفي آخر ـ «**لا تحصي فيحصي الله عليك**».

٥ : ١٤٣٣ و١٤٣٤ و٢٥٩٠.

٦ ـ عن عبد الله مولى أسماء عن أسماء: أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة، فقامت تصلي، فصلت ساعة، ثم قالت: يا بني هل غاب القمر؟ قلت: لا. فصلت ساعة، ثم قالت: يا بني هل غاب القمر؟ قلت: نعم. قالت: فارتحلوا، فارتحلنا، ومضينا حتى رمت الجمرة، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها. فقلت لها: يا هنتاه، ما أرانا إلا قد غلسنا. قالت: يا بني إن رسول الله ﷺ أذن للظعن.

٦ : ١٦٧٩.

٧ ـ عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها قالت: أفطرنا على عهد النبي ﷺ يوم غيم، ثم طلعت الشمس. قيل لهشام: فأمروا بالقضاء؟ قال: لا بد من قضاء. وقال معمر: سمعت هشاما: لا أدري أقضوا أم لا.

٧ : ١٩٥٩.

٨ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: قدمت عليّ أمي، وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدتهم، مع ابنها، فاستفتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن أمي قدمت عليّ وهي راغبة، أفأصلها؟ قال «**نعم صليها**».

قال ابن عيينة: فأنزل الله تعالى فيها ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾.

٨ : ٢٦٢٠ و٣١٨٣ و٥٥٢١ و٥٩٧٨.

٩ ـ انظر حديث ١١ عند عائشة. (العقد و نزول التيمم).

١٠ ـ عن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضرة، فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ «**المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور**».

١٠ : ٥٢١٩.

١١ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: نحرنا على عهد النبي ﷺ فرساً، ونحن بالمدينة، فأكلناه.

١١ : ٥٥١٠ و٥٥١١ و٥٥١٩.

١٢ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت، تدعو لها. أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها، قالت: وكان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبردها بالماء.

١٢ : ٥٧٢٤.

١٣ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني أنكحت ابنتي، ثم أصابها شكوى، فتمرق رأسها، وزوجها يستحثني بها، أفأصل رأسها؟، فقال «**لعن الله الواصلة والموصولة**».

١٣ : ٥٩٣٥ و٥٩٣٦ و٥٩٤١.

١٤ ـ عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون: صلى الله على رسوله محمد، لقد نزلنا معه ها هنا، ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا، فاعتمرت أنا وأختي عائشة و الزبير وفلان وفلان، فلما مسحنا البيت أحللنا، ثم أهللنا من العشي بالحج.

١٤ : ١٧٩٦.

١٥ ـ انظر حديث ١ عند أبي بكر. (حدث الهجرة).

١٥ - الرميصاء أم سليم بنت ملحان

١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «**رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرا بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله، فأنظر إليه، فذكرت غيرتك**» فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله، أعليك أغار؟.

١ : ٣٦٧٩.

٢ ـ عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ قال النبي ﷺ «**نعم، إذا رأت الماء**»، فغطت أم سلمة ـ تعني وجهها ـ وقالت: يا رسول الله، أو تحتلم المرأة؟ قال «**نعم. تربت يمينك، فبم يشبهها ولدها**».

٢ : ١٣٠ و٢٨٢ و٣٣٢٨ و٦٠٩١ و٦١٢١.

٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: اشتكى ابن لأبي طلحة، فمات وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب البيت. فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام؟ قالت: هو أسكن ما كان، قد هدأت نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح. وظن أبو طلحة أنها صادقة. قال: فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها، فبات فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات، فصلى مع النبي ﷺ، ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما. فقال رسول الله ﷺ «**أعرستم الليلة؟**» قال: نعم. قال «**اللهم بارك لكما في ليلتكما**»، فولدت غلاما. قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به النبي ﷺ، فأتى به النبي

ﷺ، وأرسلت معه بتمرات، فأخذه النبي ﷺ، فقال «**أمعه شيء؟**» قالوا: نعم. تمرات. فأخذها النبي ﷺ، فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها في في الصبي، وحنكه به، وسماه عبد الله. قال سفيان: فقال رجل من الأنصار فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.

٣: ١٣٠١ و٥٤٧٠.

٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس، انظر هذا الغلام، فلا يصيبن شيئاً حتى تغدو به إلى النبي ﷺ يحنكه، فغدوت بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه، فوافيته، فإذا هو في حائط وعليه خميصة حريثية، وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح، في مربد له، في يده الميسم يسم إبل الصدقة في آذانها.

٤: ١٥٠٢و٥٥٤٢و٥٨٢٤.

٥ ـ عن أنس رضي الله عنه دخل النبي ﷺ على أم سليم فأتته بتمر وسمن، قال «**أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه فإني صائم**»، ثم قام إلى ناحية من البيت، فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة قال «**ما هي؟**» قالت: خادمك أنس ادع الله له، فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، قال «**اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فيما أعطيته**»، فإني لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتني ابنتي أُمينة أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

٥: ١٩٨٢ و٦٣٣٤ و٦٣٤٤ و٦٣٧٨ و٦٣٨٠.

٦ ـ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم إلا على أزواجه، فقيل له، فقال « **إني أرحمها قتل أخوها معي**».

٦: ٢٨٤٤.

٧ ـ عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال: مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول: كان النبي ﷺ إذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها، فسلم عليها، ثم قال: كان النبي ﷺ عروساً بزينب، فقالت لي أم سليم: لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية، فقلت لها: افعلي، فعمدت إلى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة، فأرسلت بها معي إليه، فانطلقت بها إليه، فقال لي «**ضعها**» ثم أمرني فقال «**ادع لي رجالا** ـ سماهم ـ **وادع لي من لقيت**» قال: ففعلت الذي أمرني، فرجعت، فإذا البيت غاص بأهله، فرأيت النبي ﷺ وضع يديه على تلك الحيسة، وتكلم بها ما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه، ويقول لهم «**اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه**» قال: حتى تصدعوا كلهم عنها، فخرج منهم من خرج، وبقي نفر يتحدثون، قال: وجعلت أغتم، ثم خرج النبي ﷺ نحو الحجرات، وخرجت في إثره، فقلت: إنهم قد ذهبوا، فرجع، فدخل البيت، وأرخى الستر وإني لفي الحجرة، وهو يقول ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ قال أبو عثمان: قال أنس: إنه خدم رسول الله ﷺ عشر سنين.

٧: ٥١٦٣.

٨ ـ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم. فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خمارا لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت يدي، ولاثتني ببعضه، ثم

أرسلتني إلى رسول الله ﷺ قال: فذهبت به، فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ «**آرسلك أبو طلحة؟**» فقلت: نعم. قال «**بطعام؟**» فقلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمن معه «**قوموا**» فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه. فقال رسول الله ﷺ «**هلمي يا أم سليم ما عندك؟**» فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففت، وعصرت أم سليم عكة فأدمته، ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول، ثم قال «**ائذن لعشرة**» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال «**ائذن لعشرة**» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال «**ائذن لعشرة**» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال «**ائذن لعشرة**» فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلا.

٨: ٤٢٢ و٣٥٧٨ و٥٣٨١ و٥٤٥٠ و٦٦٨٨.

٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كانت أم سليم في الثقل، وأنجشة غلام النبي ﷺ يسوق بهن. فقال النبي ﷺ «**يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير**».

٩: ٦٢٠٢.

١٠ ـ عن أنس أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً، فيقيل عندها على ذلك النطع. قال: فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره، فجمعته في قارورة، ثم جمعته في سك. قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك. قال: فجعل في حنوطه.

١٠: ٦٢٨١.

١١ ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت: بايعنا رسول الله ﷺ، فقرأ علينا ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأة يدها، فقالت: أسعدتني فلانة، أريد أن أجزيها، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً، فانطلقت ورجعت، فبايعها، فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة: أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين، أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى.

١١ : ١٣٠٦ و٤٨٩٢ و٧٢١٥ و٤٥١٣

١٢ ـ عن أنس قال: لما كان يوم أُحد انهزم الناس عن النبي ﷺ. قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم، وأنهما لمشمرتان، أرى خدمَ سوقهن، تنقزان أو تنقلان القرب على متونهما، ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملأنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم.

١٢ : ٢٨٨٠.

١٣ ـ انظر حديث ٣ عند أنس. (عتق صفية وزواجها).

١٤ ـ انظر حديث ٤ عند أنس. (وليمة زينب بنت جحش).

١٥ ـ انظر حديث ٧ عند أنس. (سر النبي ﷺ).

١٦ ـ انظر حديث ١ عند أم أيمن. (منيحة أم سليم عند أم أيمن).

١٦ - صفية بنت عبد المطلب

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«يا بني عبد مناف، اشتروا أنفسكم من الله، يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله، يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله، يا فاطمة بنت محمد، اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئاً، سلاني من مالي ما شئتما»**.

١ : ٣٥٢٧.

١٧ - أسماء بنت عُميس

١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم، في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فقال جعفر: إن رسول الله بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا أو قال: فأعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم، وكان أناس من الناس يقولون لنا ـ يعني لأهل السفينة ـ: سبقناكم بالهجرة، ودخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها. فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه.. البحرية هذه. قالت أسماء: نعم. قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه. فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا.

قال «**فما قلت له؟**» قالت قلت له: كذا وكذا. قال «**ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان، إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم**» قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ. قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

١ : ٣١٣٦ و٣٨٧٦ و٤٢٣٠ و٤٢٣١ و٤٢٣٢

١٨ - أم هانئ بنت أبي طالب

١ - عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره. قالت: فسلمت عليه، فقال «**من هذه؟**»، فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال «**مرحباً بأم هانئ**»، فلما فرغ من غسله، قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد، فلما انصرف، قلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان ابن هبيرة، فقال رسول الله ﷺ «**قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ**» قالت أم هانئ: وذاك ضحى.

١ : ٢٨٠ و٣٥٧ و٣١٧١ و٥١٥٨.

١٩ - أم قيس بنت محصن

١ - عن أم قيس بنت محصن، وهى أخت عكاشة بن محصن قالت: سمعت النبي ﷺ يقول «**عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية؛ يستعط به من العذرة، ويلد به من ذات الجنب**»، ودخلت على النبي ﷺ بابن لي صغير لم يأكل الطعام، فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره، فبال على ثوبه، فدعا بماء، فنضحه ولم يغسله.
١ : ٢٢٣ و٥٦٩٣ و٥٧١٣ و٥٧١٥ و٥٧١٨.

٢٠ - أم الفضل لُبَابة بنت الحارث

١ - عن أم الفضل بنت الحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره عشية عرفة، فشربه.
١ : ١٦٥٨ و١٦٦١ و١٩٨٨ و٥٦٠٤ و٥٦١٨ و٥٦٣٦.

٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ ﴿ وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴾، فقالت: يا بني، والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب، ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله.
٢ : ٧٦٣ و٤٤٢٩.

٣ - عن عبيد الله بن أبي يزيد أن ابن عباس ﴿ إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ﴾ قال: كنت أنا وأمي من عذر الله من المستضعفين، أنا من الولدان وأمي من النساء.
٣ : ١٣٥٧ و٤٥٨٨ و٤٥٩٧.

٢١ - فاطمة بنت أبي حُبيش

١ ـ عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني امرأة أستحاض، فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟، فقال رسول الله ﷺ «**لا، إنما ذلك عرق، وليس بحيض، فإذا أقبلت حيضتك، فدعي الصلاة، وإذا أدبرت، فاغسلي عنك الدم، ثم صلي**»، وقال عروة: ثم توضئي لكل صلاة، حتى يجيء ذلك الوقت.

١ : ٢٢٨ و٣٠٦ و٣٢٠ و٣٢٥.

٢٢ - أم عطية نُسيبَة الأنصارية

١ ـ عن ابن سيرين قال: جاءت أم عطية رضي الله عنها، وهي امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن النبي ﷺ قدمت البصرة تبادر ابنا لها، فلم تدركه، فحدثتنا قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته، فقال «**ابدأن بميامنها، ومواضع الوضوء منها، واغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن، فآذنني**»، فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حقوه، فقال «**أشعرنها إياه**» تعني إزاره. قالت أم عطية رضي الله عنها: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون، وألقيناها خلفها.

١ : ١٦٧ و١٢٥٣ و١٢٥٨ و١٢٥٩ و١٢٦١ و١٢٦٣.

٢ ـ عن ابن سيرين قال: توفي ابن لأم عطية رضي الله عنها، فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة، فتمسحت به قالت: كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا، ولا نكتحل، ولا نتطيب، ولا نلبس ثوباً مصبوغاً

إلا ثوب عصب، وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار، وكنا ننهى عن اتباع الجنائز.

٢ : ٣١٣ و١٢٧٨ و١٢٧٩ و٥٣٤١ و٥٣٤٢ و٥٣٤٣.

٣ ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت: بايعنا رسول الله ﷺ، فقرأ علينا ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأة يدها، فقالت: أسعدتني فلانة، أريد أن أجزيها، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً، فانطلقت ورجعت، فبايعها، فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة: أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين، أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى.

٣ : ١٣٠٦ و٤٥١٣ و٤٨٩٢ و٧٢١٥.

٤ ـ عن حفصة قالت: كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين، فقدمت امرأة، فنزلت قصر بني خلف، فحدثت عن أختها، وكان زوج أختها غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة، وكانت أختي معه في ست. قالت: كنا نداوي الكلمى، ونقوم على المرضى. فسألت أختي النبيَّ ﷺ: أعلى إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ قال **«لتلبسها صاحبتها من جلبابها، ولتشهد الخير ودعوة المسلمين»**، فلما قدمت أم عطية، سألتها: أسمعت النبي ﷺ؟ قالت: بأبي نعم ـ وكانت لا تذكره إلا قالت: بأبي ـ سمعته يقول **«يخرج العواتق، وذوات الخدور، والحيض، وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين، ويعتزل الحيض المصلى»** قالت حفصة: فقلت الحيض؟ فقالت: أليس تشهد عرفة وكذا وكذا.

٤ : ٣٢٤ و٣٥١ و٩٧١ و٩٨٠ و١٦٥٢.

٥ ـ عن أم عطية قالت: بعث إلى نسيبة الأنصارية بشاة، فأرسلت إلى عائشة رضي الله عنها منها، فدخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها فقال **«عندكم شيء؟»** قالت:

لا، إلا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة. قال «**هات قد بلغت محلها**».

٥: ١٤٤٦ و١٤٩٤ و٢٥٧٩.

٢٣ - الرُبِّيِّع بنت مُعَوِّذ

١ - عن الربيع بنت معوذ قالت: أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار، من أصبح مفطراً، فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً، فليصم. قالت: فكنا نصومه بعد، ونصوّم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك، حتى يكون عند الإفطار.

١: ١٩٦٠.

٢ - عن الربيع بنت معوذ قالت: كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي القوم، ونخدمهم، ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة.

٢: ٢٨٨٢ و٢٨٨٣ و٥٦٧٩.

٣ - عن الربيع بنت معوذ قالت: دخل عليّ النبي ﷺ غداة بُني علي، فجلس على فراشي كمجلسك مني، وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر، حتى قالت جارية: وفينا نبي يعلم ما في غد. فقال النبي ﷺ «**لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين**».

٣: ٤٠٠١ و٥١٤٧.

٢٤ - العميصاء أم حرام بنت ملحان

١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان، فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته، وجعلت تفلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك. فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال «**ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرة**»، فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله ﷺ، ثم وضع رأسه، ثم استيقظ وهو يضحك فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال «**ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله**» كما قال في الأول. فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال «**أنت من الأولين**»، فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان أول ما ركب المسلمون البحر، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.

١ : ٢٧٨٨ و٢٨٠٠ و٢٨٧٧ و٢٩٢٤ و٦٢٨٣ و٧٠٠٢.

٢٥ - أم رُومان بنت عامر

١ ـ عن عائشة قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بنى الحارث بن الخزرج، فوعكت فتمزق شعري، فوفى جميمة، فأتتني أمي أم رومان ـ وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي ـ، فصرخت بي، فأتيتها، لا أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئاً من ماء،

فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين.

١: ٣٨٩٤ و٣٨٩٦.

٢ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

٣ ـ عن مسروق قال: سألت أم رومان، وهي أم عائشة عما قيل فيها، ما قيل؟ قالت: بينما أنا مع عائشة جالستان إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار، وهي تقول: فعل الله بفلان وفعل. فقلت: لم؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث. فقالت عائشة: أي حديث؟ فأخبرتها. قالت: فسمعه أبو بكر ورسول الله ﷺ؟ قالت: نعم. فخرت مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض، فطرحت عليها ثيابها، فغطيتها، فجاء النبي ﷺ فقال **«ما هذه؟»** قلت: حمى أخذتها من أجل حديث تحدث به، فقعدت، فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن اعتذرت لا تعذروني، فمثلي ومثلكم، كمثل يعقوب وبنيه ﴿ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾، فانصرف النبي ﷺ ولم يقل شيئاً، فأنزل الله ما أنزل في عذرها، فأخبرها، فقالت: بحمد الله لا بحمد أحد، ولا بحمدك.

٣: ٣٣٨٨ و٤١٤٣ و٤٦٩١ و٤٧٥١.

٤ ـ انظر حديث ٣ عند عبد الرحمن بن أبي بكر. (أضياف أبي بكر).

٢٦ - أم العلاء بنت الحارث الأنصارية

١ - عن خارجة بن زيد الأنصاري أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكنى حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين. قالت أم العلاء: فسكن عندنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا، فاشتكى، فمرضناه حتى إذا توفي، وجعلناه في ثيابه، دخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال لي النبي ﷺ «**وما يدريك أن الله أكرمه؟**»، فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ «**أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به**» قالت: فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا، وأحزنني ذلك. قالت: فنمت، فأريت لعثمان عينا تجري، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال «**ذاك عمله يجري له**».

١: ١٢٤٣ و٢٦٨٧ و٣٩٢٩ و٧٠٠٣ و٧٠١٨.

٢ - انظر حديث ١١ عند أم سليم. (المبايعات على عدم النوح).

٢٧ - أم أيمن بَرَكة

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قدم المهاجرون المدينة من مكة، وليس بأيديهم شيئاً، وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام، ويكفوهم العمل والمئونة، وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبي طلحة، فكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عذاقاً، فأعطاهن النبي ﷺ أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد. قال أنس بن مالك:

إن النبي ﷺ لما فرغ من قتل أهل خيبر، فانصرف إلى المدينة. رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، ثم إن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ ، فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النبي ﷺ قد أعطاه أم أيمن، فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي، تقول: كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم، وقد أعطانيها، والنبي ﷺ يقول «**لك كذا**»، وتقول، كلا والله. حتى أعطاها عشرة أمثاله، فرد النبي ﷺ إلى أمه عذاقها، وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه.

١ : ٢٦٣٠ و٣١٢٨ و٤١٢٠.

٢٨ - أم كلثوم بنت أبي مُعَيط

١ - انظر حديث ٤ عند المسور بن مخرمة. (صلح الحديبية).

٢٩ - بَريرة

١ - عن أبي أيمن قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: كنت غلاماً لعتبة بن أبي لهب، ومات، وورثني بنوه، وإنهم باعوني من عبد الله بن أبي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي، فأعتقني ابن أبي عمرو، واشترط بنو عتبة الولاء. قالت عائشة رضي الله عنها: جاءت بريرة تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئا، فقالت: إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وقية، فأعينيني. فقالت عائشة: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك، وأعدّها لهم عدة واحدة، وأعتقك، فعلت، ويكون ولاؤك لي. فذهبت إلى أهلها، فأبوا ذلك عليها. فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم، فأبوا، إلا أن يكون الولاء لهم.

فسمع بذلك رسول الله ﷺ ، فسألني ، فأخبرته ، فقال «**خذيها فأعتقيها، واشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق**» قالت عائشة : فقام رسول الله ﷺ في الناس ؛ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال «**أما بعد، فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، فأيما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط. فقضاء الله أحق، وشرط الله أوثق. ما بال رجال منكم يقول أحدهم: أعتق يا فلان، ولي الولاء. إنما الولاء لمن أعتق، وولي النعمة**» ، فأعتقتها ، فدعاها النبي ﷺ ، فخيرها من زوجها. فقالت : لو أعطاني كذا وكذا ، ما ثبت عنده ، فاختارت نفسها.

١ : ٤٥٦ و١٤٩٣ و٢١٥٥ و٢٥٣٦ و٢٥٦١ و٢٥٦٣ و٢٧٢٦ و٢٧٢٦ و٦٧٦٠.

٢ ـ عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث ، كأني أنظر إليه يطوف خلفها في سكك المدينة ، يبكي عليها ، ودموعه تسيل على لحيته ، فقال النبي ﷺ لعباس «**يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثا**» ، فقال النبي ﷺ «**لو راجعته**» قالت : يا رسول الله تأمرني؟ قال «**إنما أنا أشفع**» قالت : لا حاجة لي فيه.

٢ : ٥٢٨١ و٥٢٨٢ و٥٢٨٣

٣٠ - الرُبَيِّع بنت النضر

١ ـ عن أنس حدث أن الربيع وهي ابنة النضر ، وهى عمة أنس بن مالك ، كسرت ثنية جارية من الأنصار ، فطلبوا الأرش ، وطلبوا العفو فأبوا ، فأتوا النبي ﷺ ، فأمرهم بالقصاص. فقال أنس بن النضر : أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله؟ ، لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها. فقال «**يا أنس، كتاب الله القصاص**» ،

فرضي القوم وعفوا. فقال النبي ﷺ «**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره**» فرضي القوم وقبلوا الأرش.

١ : ٢٧٠٣ و٢٨٠٦ و٤٥٠٠ و٤٦١١.

٣١ - أم خالد بنت خالد بن سعيد

١ ـ عن أم خالد بنت خالد أتي النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال «**من ترون أن نكسو هذه؟**» فسكت القوم. قال «**ائتوني بأم خالد**» فأتي بها تحمل، فأخذ الخميصة بيده فألبسنيها، وقال «**أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي**» وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال «**يا أم خالد هذا سناه**» وسناه بالحبشية حسن. قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي. قال رسول الله ﷺ «**دعها**». قال إسحاق: حدثتني امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد.

١ : ٣٠٧١ و٣٨٧٤ و٥٨٢٣ و٥٨٤٥ و٥٩٩٣.

٣٢ - أم الرُبيّع بنت البراء

١ ـ عن أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء، وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة، فقد عرفت منزلة حارثة من قلبي، وكان قتل يوم بدر، وهو غلام أصابه سهم غرب، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء. قال «**يا أم حارثة، ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى**».

١ : ٢٨٠٩ و٣٩٨٢ و٦٥٥٠ و٦٥٦٧.

٣٣ - أم حُفيد بنت الحارث بن حزن

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي ﷺ أقطاً وسمناً وأضباً، فأكل النبي ﷺ من الأقط والسمن، وترك الضب تقذرا. قال ابن عباس: فأكل على مائدة رسول الله ﷺ، ولو كان حراماً، ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ.

١: ٢٥٧٥ و٥٣٨٩ و٥٤٠٢ و٧٣٥٨.

٢- عن ابن عباس، أخبر أن خالد بن الوليد، الذي يقال له سيف الله، أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضبا محنوذا[1]، قد قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله ﷺ وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له، فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله ﷺ ما قدمتن له، هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب، فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال «**لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه**» قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر إليّ.

٢: ٥٣٩١ و٥٤٠٠ و٥٥٣٧.

(١) محنوذ: أي مشوي.

٣٤ - زينب بنت أبي سلمة

١ ـ عن كليب بن وائل قال: حدثتني ربيبة النبي ﷺ زينب بنت أبي سلمة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدبّاء والحَنتم والنقير والمزفّت. قلت لها: أرأيت النبي ﷺ أكان من مضر؟ قالت: فممن كان إلا من مضر من بني النضر بن كنانة.
١ : ٣٤٩١ و٣٤٩٢.

٢ ـ عن زينب بنت أبي سلمة أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان. فقال «**أو تحبين ذلك؟**»، فقلت: نعم لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ «**إن ذلك لا يحل لي**» قلت: فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة. قال «**بنت أم سلمة؟**» قلت: نعم. فقال «**لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن**» قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب، أريه بعض أهله بشر حيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة.
٢ : ٥١٠١ و٥١٠٦ و٥١٠٧ و٥١٢٣ و٥٣٧٢.

٣ ـ عن زينب بنت أبي سلمة قالت: دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب في الشأم، فدعت أم حبيبة رضي الله عنها بطيب فيه صفرة خلوق في اليوم الثالث، فدهنت منه جارية، فمسحت عارضيها وذراعيها، وقالت: إني كنت عن هذا لغنية، والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت النبي ﷺ يقول «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا**».

٣: ١٢٨٠ و٥٣٣٤ و٥٣٤٥

٤ ـ انظر حديث ٤ عند أم حبيبة، وحديث ٧ عند زينب بنت جحش. (حداد المرأة على زوجها).

٥ ـ عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها، وقد اشتكت عينيها، فخشوا على عينيها، فأتوا رسول الله ﷺ، فاستأذنوه في الكحل، فقال **«لا تكحل، قد كانت إحداكن في الجاهلية تمكث في شر أحلاسها أو شر بيتها، فإذا كان رأس الحول، فمر كلب، رمت ببعرة، فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر»**، وعن زينب بنت أم سلمة تحدث عن أم حبيبة أن النبي ﷺ قال **«لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا»**. قال حميد: فقلت لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول، فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها، دخلت حفشا ولبست شر ثيابها، ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر، فتفتض به، فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج، فتعطى بعرة، فترمي، ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره. سئل مالك: ما تفتض به؟ قال: تمسح به جلدها.

٥: ٥٣٣٦ و٥٣٣٨ و٥٩٠٦.

٣٥ - هند بنت عتبة بن ربيعة

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية، فقالت: يا رسول الله، ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إليّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليّ أن

يعزوا من أهل خبائك، قال رسول الله ﷺ «**وأيضاً، والذي نفس محمد بيده**» قالت: يا رسول الله ﷺ إن أبا سفيان رجل شحيح، فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال «**لا حرج خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف**».

١ : ٢٢١١ و٢٤٦٠ و٣٨٢٥ و٥٣٦٤ و٦٦٤١ و٧١٦١ و٧١٨٠.

٣٦ - عَمْرة بنت رواحة

١ - عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما، وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأخذ بيدي وأنا غلام، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله. قال «**أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟**» قال: لا. قال «**فاتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم، لا أشهد على جور**» قال: فرجع، فرد عطيته.

١ : ٢٥٨٦ و٢٥٨٧ و٢٦٥٠.

٢ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي؛ وا جبلاه.. وا كذا.. وا كذا، تعدد عليه. فقال حين أفاق: ما قلتِ شيئا، إلا قيل لي: آنت كذلك؟! فلما مات، لم تبك عليه.

٢ : ٤٢٦٧ و٤٢٦٨.

٣٧ - سُبيعة بنت الحارث الأسلمية

١ ـ عن عبد الله بن عتبة أنه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها، وعن ما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته. فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة، وهو من بني عامر بن لؤي، وكان ممن شهد بدرا، فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب، فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار، فقال لها: ما لي أراك تجملت للخطاب، ترجين النكاح، فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر. قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك، جمعت عليّ ثيابي حين أمسيت، وأتيت رسول الله ﷺ، فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي.

١: ٣٩٩١ و٥٣١٩.

٣٨ - سهلة بنت سهيل الزَرَقي

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدرا مع النبي ﷺ تبنى سالماً، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيداً. وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه حتى أنزل الله ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾ إلى قوله ﴿ وَمَوَٰلِيكُمۡ ﴾، فردوا إلى آبائهم، فمن لم يُعلم

له أب كان مولى وأخا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري، وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنا كنا نرى سالما ولدا، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت، فذكر الحديث.

١ : ٤٠٠٠ و٥٠٨٨.

٣٩ - أم سَليط الأنصارية

١ ـ عن ثعلبة بن أبي مالك قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطاً بين نساء من نساء المدينة، فبقي مرط جيد، فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين، أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك، يريدون أم كلثوم بنت علي. فقال عمر: أم سليط أحق. وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ. قال عمر: فإنها كانت تزفر[1] لنا القرب يوم أحد.

١ : ٢٨٨١ و٤٠٧١.

٤٠ - أم مِسطح بنت أبي رُهم

١ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).

---

(١) تخيط.

٤١ - زينب امرأة ابن مسعود

١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى، ثم انصرف، فوعظ الناس، وأمرهم بالصدقة، فقال «**أيها الناس تصدقوا**»، فمرّ على النساء، فقال «**يا معشر النساء تصدقن، فإني رأيتكن أكثر أهل النار**»، فقلن: وبم ذلك يا رسول الله؟ قال «**تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء**»، قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال «**أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟**» قلن: بلى. قال «**فذلك من نقصان عقلها، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟**» قلن: بلى. قال «**فذلك من نقصان دينها**»، ثم انصرف، فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه، فقيل: يا رسول الله، هذه زينب، فقال «**أي الزيانب؟**»، فقيل: امرأة ابن مسعود. قال «**نعم، ائذنوا لها**»، فأذن لها. قالت: يا نبي الله إنك أمرت اليوم بالصدقة، وكان عندي حليّ لي، فأردت أن أتصدق به، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم. فقال النبي ﷺ «**صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم**».

١ : ٣٠٤ و١٤٦٢ و٢٦٥٨.

٢ ـ عن زينب امرأة عبد الله قالت: كنت في المسجد، فرأيت النبي ﷺ، فقال «**تصدقن ولو من حليكن**»، وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام في حجرها. فقالت لعبد الله: سل رسول الله ﷺ أيجزي عني أن أنفق عليك، وعلى أيتام في حجري من الصدقة. فقال: سلي أنت رسول الله ﷺ، فانطلقت إلى النبي ﷺ، فوجدت امرأة من الأنصار على الباب، حاجتها مثل حاجتي، فمر

علينا بلال، فقلنا: سل النبي ﷺ: أيجزي عني أن أنفق على زوجي، وأيتام لي في حجري؟، وقلنا: لا تخبر بنا، فدخل، فسأله، فقال «**من هما؟**» قال: زينب. قال «**أي الزيانب؟**» قال: امرأة عبد الله. قال «**نعم، لها أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة**».

٢ : ١٤٦٦.

٤٢ - أم الدرداء

١ - عن أبي جحيفة وهب السوائي قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاما، فقال: كل، فإني صائم. قال: ما أنا بآكل حتى تأكل. قال: فأكل، فلما كان الليل، ذهب أبو الدرداء يقوم، قال نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فصليا. فقال له سلمان: إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ «**صدق سلمان**».

١ : ١٩٦٨و٦١٣٩.

٢ - انظر حديث ١ عند أبي الدرداء. (التغيير والغربة).

٤٣ - أم سِنان الأنصارية

١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع النبي ﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية «**ما منعك من الحج؟**» قالت: أبو فلان ـ تعني زوجها ـ كان له ناضحان، حج على أحدهما، والآخر يسقي أرضا لنا. قال «**فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي**».

١ : ١٧٨٢ و١٨٦٣.

٤٤ - ابنة أبي سَبرة امرأة معاذ

١ ـ انظر حديث ٣ عند أم عطية. (المبايعات على ترك النواح).

٤٥ - أميمة بنت شرَاحيل

١ ـ عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين، فجلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ: «**اجلسوا ها هنا**»، ودخل، وقد أتي بالجونية، فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دايتها حاضنة لها، فلما دخل عليها النبي ﷺ. قال «**هبي نفسك لي**» قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن. فقالت: أعوذ بالله منك. فقال «**قد عذت بمعاذ**»، ثم خرج علينا، فقال «**يا أبا أسيد، اكسها رازقيتين، وألحقها بأهلها**» ـ وفي رواية ـ: عن سهل وأبي أسيد قالا: تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل، فلما أدخلت

عليه، بسط يده إليها، فكأنها كرهت ذلك، فأمر أبا أسيد أن يجهزها، ويكسوها ثوبين رازقيين.

١ : ٥٢٥٥ و٥٢٥٧.

٤٦ - ابنة الجُون

١ - عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ، ودنا منها، قالت: أعوذ بالله منك. فقال لها «**لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك**».

١ : ٥٢٥٤.

٢ - عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين، فجلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ: «**اجلسوا ها هنا**»، ودخل، وقد أتي بالجونية، فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دايتها حاضنة لها، فلما دخل عليها النبي ﷺ. قال «**هبي نفسك لي**» قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن. فقالت: أعوذ بالله منك. فقال «**قد عذت بمعاذ**»، ثم خرج علينا، فقال «**يا أبا أسيد، اكسها رازقيتين، وألحقها بأهلها**».

٢ : ٥٢٥٥ و٥٢٥٧.

٤٧ - هند بنت الوليد بن عتبة

١ - انظر حديث ٢ عند سالم مولى أبي حذيفة. (تزويجها بسالم مولى أبي حذيفة).

٤٨ - ضُباعة بنت الزبير

١ - عن عائشة قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير، فقال لها «**لعلك أردت الحج؟**» قالت: والله لا أجدني إلا وجعة. فقال لها «**حجي، واشترطي وقولي: اللهم محلي حيث حبستني**»، وكانت تحت المقداد بن الأسود.

١ : ٥٠٨٩.

٤٩ - خنساء بنت خِذام الأنصارية

١ - عن القاسم أن امرأة من ولد جعفر تخوفت أن يزوجها وليها وهي كارهة، فأرسلت إلى شيخين من الأنصار: عبدالرحمن ومجمِّع ابني جارية. قالا: فلا تخشين، فإن خنساء بنت خذام الأنصارية أنكحها أبوها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ، فرد النبي ﷺ نكاحه.

١ : ٥١٣٨ و٦٩٤٥ و٦٩٦٩.

٥٠ - صفية بنت شيبة

١ - عن صفية بنت شيبة قالت: أولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير.

١ : ٥١٧٢.

٥١ - فاطمة بنت قيس

١ ـ عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم البتة، فانتقلها[١] عبد الرحمن، فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان ـ وهو أمير المدينة ـ: اتق الله، واردها إلى بيتها. قال مروان: إن عبد الرحمن بن الحكم غلبني، أو ما بلغك شأن فاطمة بيت قيس؟ قالت: لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة، وقالت: إن فاطمة كانت في مكان وحش مخيف على ناحيتها، فلذلك أرخص لها النبي ﷺ. فقال مروان بن الحكم: إن كان بك شر، فحسبك ما بين هذين من الشر.

١: ٥٣٢١، ٥٣٢٦.

٥٢ - صفية بنت أبي عبيد

١ ـ عن أسلم قال: كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة، فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شِدةُ وجع، فأسرع السير، حتى إذا كان بعد غروب الشفق، ثم نزل فصلى المغرب والعَتَمة جمع بينهما، وقال: إني رأيت النبي ﷺ إذا جدَّ به السير أخر المغرب فيصليها ثلاثاً، ثم يسلم، ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء، فيصليها ركعتين ثم يسلم، ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل.

وعن نافع: كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بجَمْع، غير أنه يمر بالشِّعب الذي أخذه رسول الله ﷺ فيدخل فينتفض ويتوضأ ولا يصلي

(١) يعني من بيت زوجها إلى بيته.

حتى يصلي بجمع، كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح بينهما، ولا على إثر كل واحد منهما.

١ : ١٠٩١ و١٠٩٢ و١١٠٩ و١٦٦٨ و١٨٠٥ و٣٠٠٠.

٢ ـ عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن عبدا من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس، فاستكرهها حتى افتضها، فجلده عمر الحد ونفاه، ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها.

٢ : ٦٩٤٩.

٥٣ - زينب بنت حميد

١ ـ عن زُهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبي ﷺ ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، بايعه. فقال «**هو صغير**»، فمسح رأسه، ودعا له، وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله. وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهما فيقولان له: أشركنا، فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي، فيبعث بها إلى المنزل.

١ : ٢٥٠١ و٢٥٠٢ و٦٣٥٣ و٧٢١٠.

٥٤ - هالة بنت خويلد

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ ، فعرف استئذان خديجة، فارتاع لذلك، فقال «**اللهم هالة**» قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش، حمراء الشدقين، هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها.

١ : ٣٨٢٠ و٧٤٩٧.

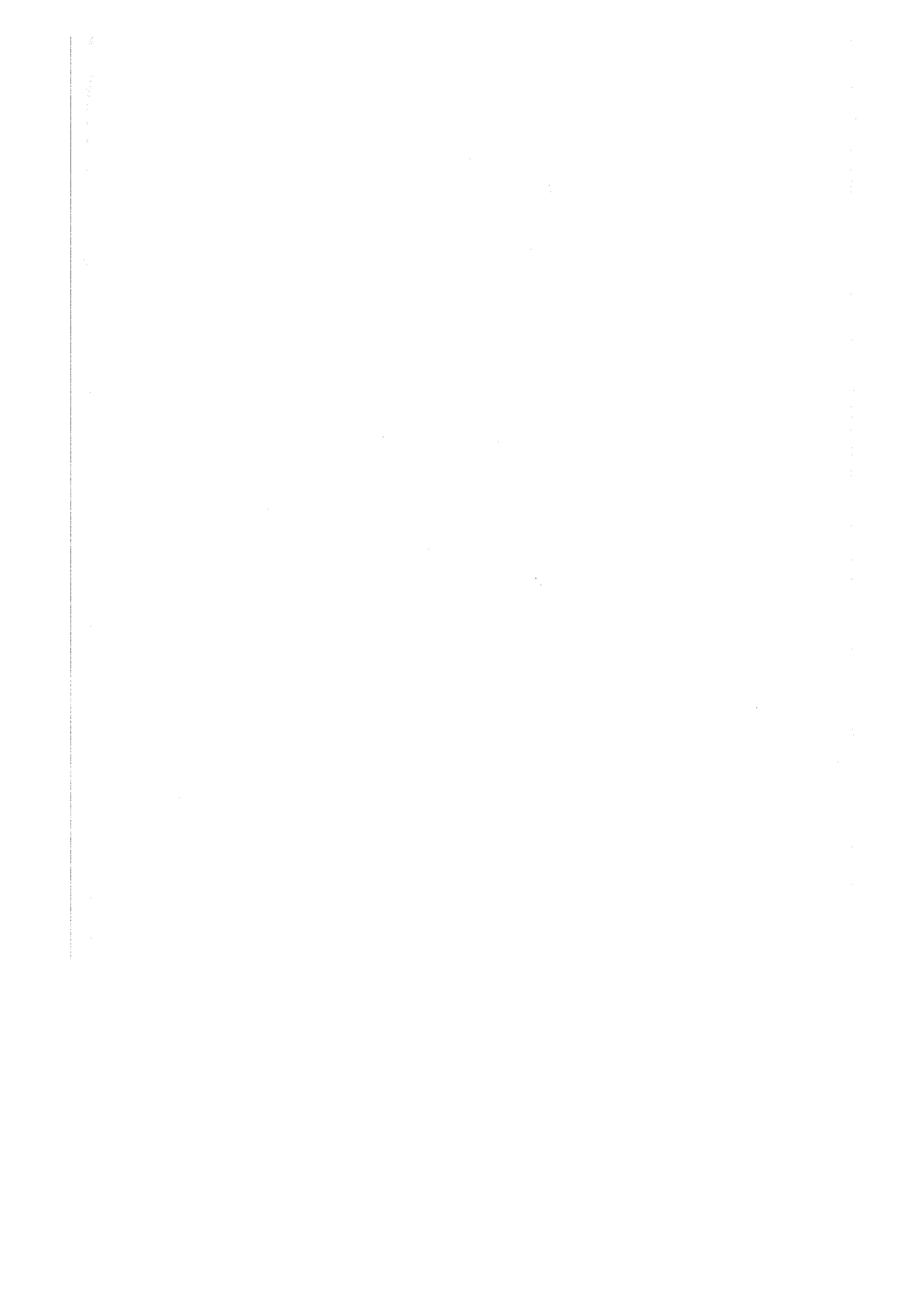
٥٥ - مُليكة جَدة أنس

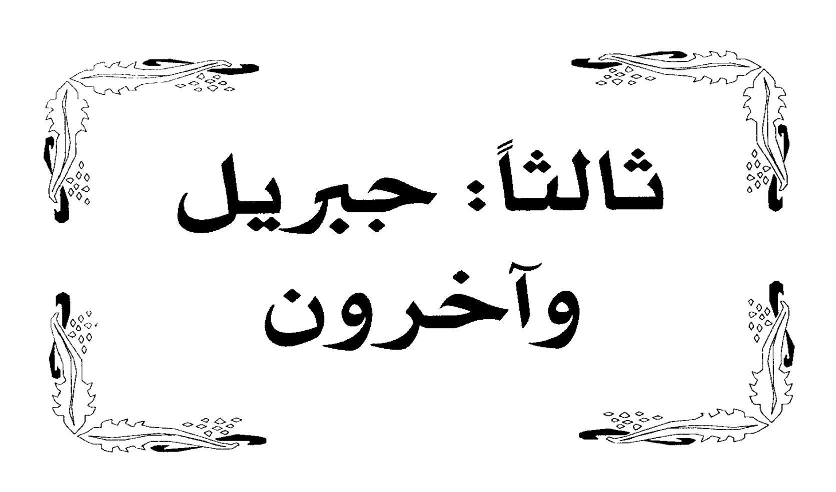
١ ـ عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته له، فأكل منه، ثم قال «**قوموا فلأصل لكم**» قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام رسول الله ﷺ وصففت واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف.

١ : ٣٦٠ و٣٨٠ و٧٢٧ و٨٦٠ و٨٧١ و٨٧٤ و١١٦٨.

٥٦ - حَمنَة بنت جحش

١ ـ انظر حديث ٦٢ عند عائشة. (حادثة الإفك).





ثالثاً: جبريل وآخرون

١ - جبريل عليه السلام

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً للناس، إذ أتاه رجل يمشي، فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال «**الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر**» قال: يا رسول الله: ما الإسلام؟ قال «**الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان**» قال يا رسول الله: ما الإحسان؟ قال «**الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك**» قال يا رسول الله: متى الساعة؟ قال «**ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها؛ إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة العراة رءوس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ »، ثم انصرف الرجل فقال «**ردوا علي**» فأخذوا ليردوا، فلم يروا شيئاً، فقال «**هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم**».

١ : ٥٠ و٤٧٧٧.

٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ، فعرف استئذان خديجة، فارتاع لذلك، فقال «**اللهم هالة**» قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش، حمراء الشدقين، هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها.

٢ : ٣٨٢٠ و٧٤٩٧.

٣ ـ انظر حديث ٥ عند فاطمة بنت الرسول ﷺ. (لا أغني عنكم من الله شيئاً).

٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له: حبان بن العرقة، وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي، رماه في الأكحل. فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعته، اخرج إليهم. قال النبي ﷺ **«فأين؟»**، فأشار إلى بني قريظة، فأتاهم رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكمه، فرد الحكم إلى سعد. قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى النساء والذرية، وأن تقسم أموالهم. قالت عائشة: إن سعدا قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك ﷺ وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش شيء، فأبقني له حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب، فافجرها واجعل موتتي فيها، فانفجرت من لبته، فلم يرعهم، وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم. فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟، فإذا سعد يغذو جرحه دماً، فمات منها.

٤ : ٤٦٣ و٢٨١٣ و٣٩٠١ و٤١١٧ و٤١٢٢.

٥ ـ انظر حديث ٢ عند رفاعة بن رافع. (فضل أهل بدر من الملائكة).

٦ ـ انظر حديث ٢ عند أبي مسعود. (إقامة جبريل وقت الصلاة للنبي ﷺ).

٧ ـ عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال **«فرج عن سقف بيتي، وأنا بمكة، فنـزل جبريل عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا، فأفرغه في صدري، ثم**

أطبقه، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا، فلما جئت إلى السماء الدنيا. قال جبريل لخازن السماء: افتح. قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل. قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد ﷺ. فقال: أرسل إليه؟ قال: نعم. فلما فتح علونا السماء الدنيا، فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة، إذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل يساره بكى. فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله، نسم بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى. حتى عرج بي إلى السماء الثانية، فقال لخازنها: افتح. فقال له خازنها مثل ما قال الأول، ففتح. قال أنس: فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم، ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم في السماء السادسة. قال أنس: فلما مر جبريل بالنبي ﷺ بإدريس قال: **مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح. فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس، ثم مررت بموسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، ثم مررت بعيسى، فقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى، ثم مررت بإبراهيم، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم** عليه السلام. وكان ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان: قال النبي : **ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام.** قال أنس بن مالك: قال النبي ﷺ : **ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى، فقال: ما فرض الله لك على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاة. قال: فارجع إلى ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك،**

فراجعت، فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى. قلت: وضع شطرها، فقال: راجع ربك، فإن أمتك لا تطيق، فراجعت، فوضع شطرها، فرجعت إليه، فقال: ارجع إلى ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته، فقال: هي خمس، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي. فرجعت إلى موسى، فقال: راجع ربك، فقلت: استحييت من ربي. ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى، وغشيها ألوان لا أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها حبايل اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك».

٧: ٣٤٩ و٣٤٣٠.

٨ ـ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: اشتكى رسول الله ﷺ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً واحتبس عليه جبريل عليه السلام، فقالت امرأة من قريش: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، فنزلت ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾.

٨: ١١٢٤ و١١٢٥ و٤٩٥٠ و٤٩٨٣.

٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل **«ألا تزورنا أكثر مما تزورنا»** قال: فنزلت ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ الآية.

٩: ٣٢١٨ و٤٧٣١ و٧٤٥٥.

١٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال **«أقرأني جبريل على حرف، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف».**

١٠: ٣٢١٩ و٤٩٩١.

١١ ـ عن ابن عمر قال: وعد النبي ﷺ جبريل، فراث عليه حتى اشتد على النبي ﷺ، فخرج النبي ﷺ فلقيه، فشكا إليه ما وجد. فقال له: إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب.

١١ : ٣٢٢٧ و٥٩٦٠.

١٢ ـ عن الشيباني قال: سألت زرّ بن حبيش عن قوله تعالى ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ قال: أخبرنا عبد الله بن مسعود أن محمداً ﷺ رأى جبريل له ست مائة جناح.

١٢ : ٣٢٣٢ و٤٨٥٦ و٤٨٥٧.

١٣ ـ انظر حديث ٢٠ عند عائشة. (ملك الجبال).

١٤ ـ عن أبي عثمان قال: أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة، فجعل يحدث، ثم قام، فقال النبي ﷺ لأم سلمة: **«من هذا؟»** قالت: هذا دحية. قالت أم سلمة: ايم الله، ما حسبته إلا إياه، حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يخبر جبريل.

١٤ : ٣٦٣٤ و٤٩٨٠.

١٥ ـ عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ **«ليلة أسري بي رأيت موسى، وإذا هو رجل ضرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى، فإذا هو رجل ربعة أحمر، كأنما خرج من ديماس، يعني الحمام، وأنا أشبه ولد إبراهيم عليه السلام به»**، وأتي رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فقيل: اشرب أيهما شئت، فنظر إليهما، فأخذ اللبن. قال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك.

١٥ : ٣٣٩٤ و٣٤٣٧ و٤٧٠٩ و٥٥٧٦.

١٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم بدر «**هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب**».

١٦ : ٣٩٩٥ و٤٠٤١.

١٧ ـ انظر حديث ٢ عند أبي سعيد. (اعتكاف النبي ﷺ لرمضان كله).

١٨ ـ انظر حديث ٢ عند حسان بن ثابت. (إن جبريل معك).

١٩ ـ انظر حديث ٢ عند أبي ذر. (وإن زنى وإن سرق).

٢٠ ـ عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها «**يا عائشة، هذا جبريل يقرئك السلام**»، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى مالا أرى، تريد النبي ﷺ.

٢٠ : ٢٢١٧ و٣٧٦٨ و٦٢٠١ و٦٢٤٩ و٦٢٥٣.

٢١ ـ عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ «**أريتك في المنام، مرتين يجئ بك الملك في سرقة من حرير، فقال لي: هذه امرأتك، فكشفت عن وجهك الثوب، فإذا أنت هي، فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه**».

٢١ : ٣٨٩٦ و٥٠٧٨ و٧٠١٢.

٢٢ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال النبي ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت «**اهج المشركين، فإن جبريل معك**».

٢٢ : ٣٢١٣ و٤١٢٤.

٢٣ ـ انظر حديث ١٨ عند ابن عباس. (حفظ النبي ﷺ ونزول جبريل).

٢ - صحابة لم يسموا

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع بمنى عند الجمرة للناس يسألونه، فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح. فقال «**اذبح ولا حرج**»، فجاء آخر فقال: لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي. قال «**ارم ولا حرج**»، فما سئل النبي ﷺ عن شيء قدم ولا أخر، إلا قال «**افعل ولا حرج**».

١ : ٨٣ و١٢٤ و١٧٣٦ و١٧٣٧ و٦٦٦٥.

٢ - عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رجل: والله يا رسول الله، إني لأتأخر عن صلاة الغداة مما يطول بنا فلان. فما رأيت النبي ﷺ في موعظة أشد غضباً منه يومئذ، فقال «**أيها الناس إن منكم منفرين، فمن صلى بالناس فليخفف، فإن فيهم المريض والضعيف والكبير وذا الحاجة**».

٢ : ٩٠ و٧٠٢ و٧٠٤ و٦١١٠ و٧١٥٩.

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أسود رجلا أو امرأة كان يكون في المسجد يقم المسجد، فمات، ولم يعلم النبي ﷺ بموته، فذكره ذات يوم، فقال «**ما فعل ذلك الإنسان؟**» قالوا: مات يا رسول الله. قال «**أفلا كنتم آذنتموني به**» فقالوا: إنه كان كذا وكذا، فحقروا شأنه. قال «**فدلوني على قبره**»، فأتى قبره فصلى عليه.

٣ : ٤٥٨ و ١٣٣٧.

٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، هلكت. قال «**ما لك؟**» قال: وقعت على امرأتي في نهار رمضان، وأنا صائم. فقال رسول الله ﷺ «**هل تجد رقبة تعتقها؟**» قال: لا. قال «**فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟**» قال: لا. فقال «**فهل تجد إطعام**

ستين مسكينا؟» قال: لا. فمكث النبي ﷺ، فبينا نحن على ذلك، أُتي النبي ﷺ بعَرَق فيها تمر، والعرق المكتل. قال «**أين السائل؟**»، فقال: أنا. قال «**خذها فتصدق به**» فقال الرجل: أعلى أفقر مني يا رسول الله، فوالله ما بين لابتيها ـ يريد الحرتين ـ أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال «**أطعمه أهلك**».

٤ : ١٩٣٦ و٥٣٦٨ و٦١٦٤ و٦٧٠٩.

٥ ـ عن عمر بن الخطاب أن رجلاً على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله، وكان يلقب حماراً، وكان يضحك رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأتي به يوماً، فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به. فقال النبي ﷺ «**لا تلعنوه، فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله**».

٥ : ٦٧٨٠.

٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: أرأيت إن قتلت، فأين أنا؟ قال «**في الجنة**»، فألقى تمرات في يده، ثم قاتل حتى قتل.

٦ : ٤٠٤٦.

٧ ـ عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، جئت لأهب لك نفسي فر فيها رأيك.، فلم يجبها شيئا، ثم قامت فقالت: يا رسول الله، إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك.. فلم يجبها شيئاً، ثم قامت الثالثة، فقالت: إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك.، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر إليها وصوبه، ثم طأطأ رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست، فقام رجل من أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن لم يكن لك بها حاجة، فزوجنيها. فقال «**هل عندك من شيء؟**» فقال: لا والله يا رسول الله. قال «**اذهب إلى أهلك، فانظر هل تجد شيئاً؟**»، فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله، ما وجدت

شيئاً. قال «**انظر ولو خاتماً من حديد**»، فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري. قال سهل: ما له رداء.، فلها نصفه. فقال رسول الله ﷺ «**ما تصنع بإزارك، إن لبسته لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسته لم يكن عليك شيء**»، فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام فرآه رسول الله ﷺ مولياً، فأمر به فدعي، فلما جاء، قال «**ماذا معك من القرآن؟**» قال: معي سورة كذا وسورة كذا عدها. قال «**أتقرؤهن عن ظهر قلبك؟**» قال: نعم. قال «**اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن**».

٧: ٢٣١٠ و٥٠٣٠ و٥٠٨٧ و٥١٢١ و٥١٢٦ و٥١٣٥ و٥١٤٩ و٥٨٧١.

٨ ـ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة، إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ، فناداه عمر: أي ساعة هذه؟ قال: إني شغلت، فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين، فلم أزد على أن توضأت. فقال: والوضوء أيضاً!؟ وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل.

٨: ٨٧٨ و٨٨٢.

٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها؛ فالمستكثر والمستقل، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجلا آخر فعلا به، ثم أخذ به رجلا آخر فانقطع ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت، والله لتدعني فأعبرها، فقال له ﷺ: «**اعبرها**». قال: أما الظلة فالإسلام، وأما ما ينطف من العسل والسمن؛ فالقرآن حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل. وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض؛ فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له

فيعلو به. فأخبرني يا رسول الله ﷺ ـ بأبي أنت وأمي ـ أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ «**أصبت بعضا، وأخطأت بعضا**» قال: فوالله يا رسول الله ﷺ لتحدثني بالذي أخطأت. قال «**لا تقسم**».

٩ : ٧٠٤٦.

١٠ ـ عن أبي هريرة قال: أتى رجل من أسلم رسول الله ﷺ ، وهو في المسجد، فناداه فقال: يا رسول الله، إن الأخر قد زنى ـ يعني نفسه ـ، فأعرض عنه، فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله، فقال: يا رسول الله، إن الأخر قد زنى، فأعرض عنه، فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله، فقال له ذلك، فأعرض عنه، فتنحى له الرابعة، فلما شهد على نفسه أربع شهادات، دعاه فقال: «**هل بك جنون؟**» قال: لا. فقال النبي ﷺ «**اذهبوا به، فارجموه**» وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلى بالمدينة، فلما أذلقته الحجارة جمز، حتى أدركناه بالحرة، فرجمناه حتى مات.

١٠ : ٥٢٧٠ و٥٢٧١ و٥٢٧٢ و٦٨١٥ و٦٨٢٥.

١١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده فمات بالليل، فدفنوه ليلاً. فلما أصبح أخبروه، فقال «**ما منعكم أن تعلموني؟**» قالوا: كان الليل فكرهنا ـ وكانت ظلمة ـ أن نشق عليك. فأتى قبراً منبوذاً، فأمهم، وصفهم، فصلى عليه وكبر أربعاً. قال ابن عباس: وأنا فيهم.

١١ : ٨٥٧ و١٢٤٧ و١٣١٩ و١٣٢١ و١٣٣٦ و١٣٤٠.

١٢ ـ عن المعرور بن سويد قال: لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك، فقال: إني ساببت رجلاً، وكانت أمه أعجمية، فعيرته بأمه، فشكاني إلى النبي ﷺ ، فقال لي النبي ﷺ «**يا أبا ذر أعيرته بأمه! إنك امرؤ فيك جاهلية**» قلت: على حين ساعتي هذه مع كبر السن؟ قال «**نعم.**

هم إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم، فأعينوهم عليه».

١٢ : ٣٠ و٢٥٤٥ و٦٠٥٠.

١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول الناس: أكثر أبو هريرة! فلقيت رجلاً، فقلت: بما قرأ رسول الله ﷺ البارحة في العتمة؟ فقال: لا أدري؟ فقلت: لم تشهدها؟ قال: بلى. قلت: لكن أنا أدري، قرأ سورة كذا وكذا.

١٣ : ١٢٢٣.

١٤ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أقبل رجل بناضحين، وقد جنح الليل، فوافق معاذا يصلي، فترك ناضحه، وأقبل إلى معاذ، وكان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ، ثم يرجع فيؤم قومه، فقرأ بسورة البقرة، فتجوز رجل، فصلى صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذا، فقال: إنه منافق، فانطلق الرجل، وبلغه أن معاذا نال منه، فأتى النبي ﷺ، فشكا إليه معاذا، فقال يا رسول الله: إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا، وإن معاذا صلى بنا البارحة، فقرأ البقرة، فتجوزت، فزعم أني منافق، فقال النبي ﷺ **«يا معاذ أفتان أنت، أو أفاتن** ـ ثلاث مرار ـ **فلولا صليت بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، فإنه يصلي وراءك الكبير، والضعيف، وذو الحاجة».**

١٤ : ٧٠٠ و٧٠١ و٧٠٥ و٦١٠٦.

١٥ ـ انظر حديث ٤ عند جابر بن عبد الله. (جمل جابر وخاله).

١٦ ـ انظر حديث ٢ عند سلمة بن الأكوع. (القتال فى خيبر وبعدها).

١٧ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنت مع عمي فى غزاة أصاب الناس فيه شدة، فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول

الله حتى ينفضوا، وقال أيضاً: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فصدقهم رسول الله ﷺ، وكذبني، فأصابني همّ لم يصبني مثله قط، فجلست في بيتي، فقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله عز وجل تصديقي في ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله ﴿ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ فأرسل إلي رسول الله ﷺ، فقرأها عليّ، ثم قال: «**إن الله قد صدقك**»، فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم، فلووا رءوسهم.

١٧ : ٤٩٠٠ و٤٩٠١ و٤٩٠٢ و٤٩٠٣ و٤٩٠٤.

١٨ ـ عن معن بن يزيد رضي الله عنه حدث قال: بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي، وخطب علي، فأنكحني، وخاصمت إليه، وكان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل في المسجد، فجئت فأخذتها فأتيته بها، فقال: والله ما إياك أردت، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ، فقال «**لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن**».

١٨ : ١٤٢٢.

١٩ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى ـ وكان من أصحاب الشجرة ـ قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة، قال «**اللهم صل علي آل بني فلان**»، فأتاه أبي بصدقته، فقال «**اللهم صل على آل أبي أوفى**».

١٩ : ١٤٩٧ و٤١٦٦ و٦٣٣٢.

٢٠ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وهو صائم، فلما غربت الشمس، قال لبعض القوم «**يا فلان، قم فاجدح لنا**»، فقال: يا رسول الله لو أمسيت؟ قال «**انزل، فاجدح لنا**» قال: يا رسول الله، فلو

أمسيت؟ قال «**انزل، فاجدح لنا**» قال: إن عليك نهاراً. قال «**انزل، فاجدح لنا**»، فنزل، فجدح لهم، فشرب النبي ﷺ، ثم رمى بيده ها هنا، ثم قال «**إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا، فقد أفطر الصائم**».

٢٠ : ١٩٤١ و١٩٥٥ و١٩٥٨ و٥٢٩٧.

٢١ ـ انظر حديث ١ عند أبي شعيب الأنصاري. (دعوتنا خامس خمسة).

٢٢ ـ عن رافع بن خديج قال: كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة من تهامة، فأصاب الناس جوع، فأصابوا إبلاً وغنماً، وكان النبي ﷺ في أخريات القوم، فعجلوا وذبحوا، ونصبوا القدور، فأمر النبي ﷺ بالقدور فأكفئت، ثم قسم، فعدل عشرة من الغنم ببعير، فند منها بعير فطلبوه فأعياهم، وكان في القوم خيل يسيرة، فأهوى رجل منهم بسهم، فحبسه الله، ثم قال «**إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها، فاصنعوا به هكذا**» فقال جدي: إنا نرجو أو نخاف العدو غدا، وليست معنا مدى، أفنذبح بالقصب؟ قال «**ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه، ليس السن والظفر، وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة**».

٢٢ : ٢٤٨٨ و٢٥٠٧ و٣٠٧٥ و٥٥٠٩ و٥٥٤٣.

٢٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له عن دبر، ليس له مال غيره، فاحتاج، فأخذه النبي ﷺ فقال «**من يشتريه مني**»، فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم، فدفعه إليه، فسمعت جابر بن عبد الله يقول: عبداً قبطياً مات عام أول.

٢٣ : ٢١٤١ و٢٢٣٠ و٢٤٠٣ و٢٤١٥ و٢٥٣٤ و٦٧١٦.

٢٤ ـ عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة، بقتيل منهم قتلوه في الجاهلية، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته، فخطب فقال

«**إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، فلا ينفر صيدها، ولا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد، فمن قتل له قتيل، فهو بخير النظرين، إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل**»، فجاء أبو شاه رجل من أهل اليمن، فقال: اكتب لي يا رسول الله. فقال «**اكتبوا لأبي شاه**» فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال النبي ﷺ «**إلا الإذخر.. إلا الإذخر**» قيل للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ.

٤ : ١١٢ و٢٤٣٤ و٦٨٨٠.

٢٥ ـ عن عمير مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري. فقال أبو الجهيم الأنصاري: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل، فسلم عليه، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام.

٢٥ : ٣٣٧.

٢٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع النبي ﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية «**ما منعك من الحج؟**» قالت: أبو فلان ـ تعني زوجها ـ كان له ناضحان، حج على أحدهما، والآخر يسقي أرضا لنا. قال «**فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي**».

٢٦ : ١٧٨٢ و١٨٦٣.

٢٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس، فقال رجل: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه، فوجده جالساً في بيته منكساً

رأسه، فقال: ما شأنك؟ فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ، فقد حبط عمله، وهو من أهل النار. فأتى الرجل، فأخبره أنه قال: كذا وكذا، فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال «**اذهب إليه، فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة**».

٢٧ : ٣٦١٣ و٤٨٤٦.

٢٨ ـ انظر حديث ٣ عند كعب بن مالك. (رجل من بني سلمة).

٢٩ ـ عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال رسول الله ﷺ «**أكل تمر خيبر هكذا؟**» قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة. فقال رسول الله ﷺ «**لا تفعل، بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا**».

٢٩ : ٢٢٠١ و٢٣٠٣ و٤٢٤٧ و٧٣٥١.

٣٠ ـ عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرتها، أن النبي ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة، قالت عائشة: فقلت يا رسول الله أراه فلانا، لعم حفصة من الرضاعة، فقالت عائشة: يا رسول الله، هذا رجل يستأذن في بيتك؟، فقال رسول الله ﷺ «**أراه فلاناً، لعم حفصة من الرضاعة**»، فقالت عائشة: لو كان فلاناً حياً ـ لعمها من الرضاعة ـ دخل علي؟، فقال رسول الله ﷺ «**نعم، إن الرضاعة يحرم منها ما يحرم من الولادة**».

٣٠ : ٢٦٤٦ و٣١٠٥ و٥٠٩٩.

٣ - صحابيات لم يسمين

١ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال لامرأة من أهله: تعرفين فلانة؟ قالت: نعم. قال: فإن النبي ﷺ مر بها وهي تبكي عند قبر، فقال «**اتقي الله واصبري**» فقالت: إليك عني، فإنك خلو من مصيبتي. قال: فجاوزها ومضى، فمر بها رجل فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قالت: ما عرفته. قال: إنه لرسول الله ﷺ . فجاءت إلى بابه، فلم تجد عليه بوابا، فقالت: يا رسول الله، والله ما عرفتك. فقال النبي ﷺ «**إن الصبر عند أول صدمة**».

١ : ١٢٥٢ و١٢٨٣ و٧١٥٤.

٢ ـ عن ابن عباس ﷺ أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ ، فقالت: إن أمي نذرت أن تحج، فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال «**نعم. حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين، أكنت قاضيته؟**» قالت: نعم. قال «**اقضوا الله، فالله أحق بالوفاء**».

٢ : ١٨٥٢ و٦٦٩٩ و٧٣١٥.

٣ ـ عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: كان الفضل بن عباس يوم النحر رديف رسول الله ﷺ ، وكان الفضل رجلاً وضيئاً، فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة، فاستفتت رسول الله ﷺ ، فجعل الفضل ينظر إليها، وتنظر إليه، فأخذ النبي ﷺ بذقن الفضل يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، يعدل وجهه عن النظر إليها، فقالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال «**نعم**»، وذلك في حجة الوداع.

٣ : ١٥١٣ و١٨٥٤ و١٨٥٥ و٤٣٩٩ و٦٢٢٨.

٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي ﷺ عن الحيض، كيف تغتسل منه؟ قال «**تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها**» قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ «**سبحان الله، توضئي**»، ثم إن النبي ﷺ استحيى، فأعرض بوجهه، قالت عائشة: فعرفت الذي يريد رسول الله ﷺ، فجذبتها من ثوبها إليّ، فقلت: تتبعي بها أثر الدم، وعلمتها.

٤ : ٣١٤ و٧٣٥٧.

٥ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة. قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ، فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي. قال «**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**» فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها. وعن عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة.

٥ : ٥٦٥٢.

٦ ـ عن عائشة قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان، تسألني، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت، فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا، فأخبرته، فقال «**من يلي من هذه البنات شيئاً، فأحسن إليهنّ، كن له سترا من النار**».

٦ : ١٤١٨ و٥٩٩٥.

٧ ـ عن أبي هريرة أنه قال: قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة، ثم إن المرأة التي قضى لها بالغرة توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها.

٧ : ٦٧٤٠.

٨ ـ عن عائشة ﵂ قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال «**من هذه؟**» قلت: فلانة لا تنام بالليل، تذكر من صلاتها. فقال «**مه، عليكم بما تطيقون من الأعمال، فوالله إن الله لا يمل حتى تملوا**»، وكان أحب الدين إليه مادام عليه صاحبه.

٨: ٤٣ و١١٥١.

٩ ـ عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، جئت لأهب لك نفسي فر فيها رأيك.، فلم يجبها شيئاً، ثم قامت فقالت: يا رسول الله، إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك،. فلم يجبها شيئاً، ثم قامت الثالثة، فقالت: إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك.، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر إليها وصوبه، ثم طأطأ رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست، فقام رجل من أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن لم يكن لك بها حاجة، فزوجنيها. فقال «**هل عندك من شيء؟**» فقال: لا والله يا رسول الله. قال «**اذهب إلى أهلك، فانظر هل تجد شيئاً؟**»، فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله، ما وجدت شيئاً. قال «**انظر ولو خاتماً من حديد**» فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري. قال سهل: ما له رداء، فلها نصفه. فقال رسول الله ﷺ «**ما تصنع بإزارك، إن لبسته لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسته لم يكن عليك شيء**»، فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام فرآه رسول الله ﷺ مولياً، فأمر به فدعي، فلما جاء، قال «**ماذا معك من القرآن؟**» قال: معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عدها. قال: «**أتقرؤهن عن ظهر قلبك؟**» قال: نعم. قال «**اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن**».

٩: ٢٣١٠ و ٥٠٣٠ و٥٠٨٧ و٥١٢١ و٥١٢٦ و٥١٣٥ و٥١٤٩ و٥٨٧١.

١٠ ـ انظر حديث ٨٧ عند عمر. (قصة صاحبة المزادتين).

١١ ـ انظر حديث ١٨ عند عمر. (امرأة عمر و مراجعتها له).

١٢ ـ انظر حديث ٣٩ عند أبي بكر. (أضياف أبي بكر وامرأته).

١٣ ـ عن عائشة أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب، فأعتقوها، فكانت معهم. قالت: فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور. قالت: فوضعته أو وقع منها، فمرت به حدياة، وهو ملقى، فحسبته لحما، فخطفته. قالت: فالتمسوه فلم يجدوه. قالت: فاتهموني به، فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها. قالت: والله إني لقائمة معهم، وأنا في كربي، إذ مرت الحدياة حتى وازت برءوسنا، فألقته، فوقع بينهم. قالت: فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم، وأنا منه بريئة، وهو ذا هو، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت، قالت عائشة: فكان لها خباء في المسجد أو حفش، فكانت تأتيني فتحدث عندي، فلا تجلس عندي مجلسا إلا قالت:

وَيَـوْمَ الْوِشَـاحِ مِنْ أَعَـاجِيبِ رَبِّنَـا ... أَلا إِنَّـهُ مِـنْ بَلْـدَةِ الْكُفْـرِ أَنْجَـانِي

قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنك لا تقعدين معي مقعداً إلا قلت هذا، قالت: فحدثتني بهذا الحديث.

١٣: ٤٣٩ و٣٨٣٥.

١٤ ـ انظر حديث ١٠ عند ابن مسعود. (دخول ابن مسعود وأمه على النبي ﷺ).

١٥ ـ انظر حديث ٣ عند ابن عمرو بن العاص. (امرأة ابن عمرو).

١٦ ـ انظر حديث ١١ عند أم سليم. (مبايعة نساء للنبي ﷺ على عدم النواح).

١٧ ـ عن حفصة قالت: كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين، فقدمت امرأة، فنزلت قصر بني خلف، فحدثت عن أختها، وكان زوج أختها غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة، وكانت أختي معه في ست. قالت: كنا نداوي الكلمى، ونقوم على المرضى. فسألت أختي النبيَّ ﷺ: أعلى إحدانا بأس إذا لم

يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ قال «**لتلبسها صاحبتها من جلبابها، ولتشهد الخير ودعوة المسلمين**»، فلما قدمت أم عطية، سألتها: أسمعت النبي ﷺ؟ قالت: بأبي نعم ـ وكانت لا تذكره إلا قالت: بأبي ـ سمعته يقول «**يخرج العواتق، وذوات الخدور، والحيض، وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين، ويعتزل الحيض المصلى**» قالت حفصة: فقلت الحيض؟ فقالت: أليس تشهد عرفة وكذا وكذا.

١٧ : ٣٢٤ و٣٥١ و٩٧١ و٩٨٠ و١٦٥٢.

١٨ ـ انظر حديث ١٢ عند جابر بن عبد الله. (امرأة جابر ودعوة النبي ﷺ والصحابة للطعام).

١٩ ـ انظر حديث ٣ عند كعب بن مالك. (امرأة هلال بن أمية).

٢٠ ـ انظر حديث ١١ عند أبي موسى. (إهلال وحج أبي موسى مع النبي ﷺ).

٢١ ـ عن سهل رضي الله عنه أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها. أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة. قال: نعم. قالت: نسجتها بيدي، فجئت لأكسوكها، فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها، فخرج إلينا، وإنها إزاره. فحسنها فلان، فقال: اكسنيها، ما أحسنها. فقال «**نعم**»، فجلس النبي ﷺ في المجلس، ثم رجع، فطواها، ثم أرسل بها إليه. قال القوم: ما أحسنت لبسها النبي ﷺ محتاجا إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يرد سائلا. قال: إني والله ما سألته لألبسه، إنما سألته رجاء بركته ولتكون كفني بعد موتي. قال سهل: فكانت كفنه.

٢١ : ١٢٧٧ و٢٠٩٣ و٥٨١٠ و٦٠٣٦.

٢٢ ـ عن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله، وأمرتني أن أستفتي لها النبي ﷺ، فاستفتيته، فقال ﷺ «**لتمش ولتركب**».

٢٢ : ١٨٦٦.

٢٣ ـ عن زينب بنت أبي سلمة أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان. فقال **«أو تحبين ذلك؟»**، فقلت: نعم لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ **«إن ذلك لا يحل لي»** قلت: فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة. قال **«بنت أم سلمة؟»** قلت: نعم. فقال **«لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن»** قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب، أريه بعض أهله بشر حيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة.

٢٣: ٥١٠١ و٥١٠٦ و٥١٠٧ و٥١٢٣ و٥٣٧٢.

٢٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جيء بأبي يوم أحد قد مُثّل به حتى وضع بين يدي رسول الله ﷺ، وقد سجي ثوباً، فجعلت أكشف عن وجهه وأبكي، فنهاني قومي، والنبي ﷺ لا ينهاني، ثم ذهبت أكشف عنه، فنهاني قومي، فأمر رسول الله ﷺ فرفع، فسمع صوت صائحة، فقال **«من هذه؟»**، فقالوا: ابنة عمرو، أو أخت عمرو. قال **«تبكين أو لا تبكين، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه»**.

٢٤: ١٢٤٤و١٢٩٣و٢٨١٦و٤٠٨٠.

٢٥ ـ عن زينب امرأة عبد الله قالت: كنت في المسجد، فرأيت النبي ﷺ، فقال **«تصدقن ولو من حليكن»**، وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام في حجرها. فقالت لعبد الله: سل رسول الله ﷺ أيجزي عني أن أنفق عليك، وعلى أيتام في حجري من الصدقة. فقال: سلي أنت رسول الله ﷺ فانطلقت إلى النبي ﷺ، فوجدت امرأة من الأنصار على الباب، حاجتها مثل حاجتي، فمر علينا

بلال، فقلنا: سل النبي ﷺ: أيجزي عني أن أنفق على زوجي، وأيتام لي في حجري؟، وقلنا: لا تخبر بنا، فدخل، فسأله، فقال «**من هما؟**» قال: زينب. قال «**أي الزيانب؟**» قال: امرأة عبد الله. قال «**نعم، لها أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة**».

٢٥: ١٤٦٦.

٢٦ ـ عن أبي حميد الساعدي قال: غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك، فلما جاء وادي القرى، إذا امرأة في حديقة لها، فقال النبي ﷺ لأصحابه «**اخرصوا**»، وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، فقال لها «**أحصي ما يخرج منها**»، فلما أتينا تبوك قال «**أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة، فلا يقومن أحد، ومن كان معه بعير فليعقله**»، فعقلناها، وهبت ريح شديدة، فقام رجل، فألقته بجبل طيء. وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء، وكساه بردا، وكتب له ببحرهم، فلما أتى وادي القرى قال للمرأة «**كم جاء حديقتك؟**» قالت: عشرة أوسق خرص رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ «**إني متعجل إلى المدينة، فمن أراد منكم أن يتعجل معي، فليتعجل**»، فلما أشرف على المدينة. قال «**هذه طابة**»، فلما رأى أُحدا قال «**هذا جبيل يحبنا ونحبه، ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟**» قالوا: بلى. قال «**دور بني النجار، ثم دور بني عبد الأشهل، ثم دور بني الحارث، ثم دور بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خيرا**».

٢٦: ١٤٨١ و١٨٧٢ و٣٧٩١.

٢٧ ـ عن الجعيد بن عبد الرحمن قال: رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا، فقال: قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ؛ إن خالتي ذهبت بي إليه، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي شاك، فادع الله له. فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت

من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه؛ مثل زر الحجلة.

٢٧: ١٩٠ و٣٦٤٠ و٥٦٧٠ و٦٣٥٢.

٢٨ ـ انظر حديث ١٥ عند أسامة بن زيد. (المرأة المخزومية).

٢٩ ـ عن ابن عباس أنه قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس وهى أخت عبد الله بن أُبيّ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكني لا أطيقه، وأخاف الكفر. فقال رسول الله ﷺ «**فتردين عليه حديقته؟**» قالت: نعم، فردتها، وأمره أن يطلقها. وفي رواية: وأمره ففارقها.

٢٩: ٥٢٧٣ و٥٢٧٤ و٥٢٧٦.

٣٠ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع ـ وكان كثير المال ـ، فقال سعد بن الربيع: إني أكثر الأنصار مالاً، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولى امرأتان فانظر أعجبهما إليك، فأطلقُها، حتى إذا حلَّت تزوجتَها. فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، لا حاجة لي في ذلك، هل من سوق فيه تجارةٌ؟ قال: سوق قَيْنُقاع. فغدا إليه عبد الرحمن، فما رجع حتى استفضل أقطاً وسمناً، ثم تابع الغُدو. فما لبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله ﷺ وعليه أثر صُفرة، ورأى النبي ﷺ بشاشة العُرس، فقال رسول الله ﷺ «**مهيم؟**» قال: تزوجتُ امرأة من الأنصار. قال «**كم سُقت إليها؟**» قال: نواةً من ذهب. فقال له النبي ﷺ «**بارك الله لك، أولم ولو بشاة**». ومثله الحديث عن أنس بن مالك.

٣٠: ٢٠٤٨ و٢٠٤٩ و٢٢٩٣ و٣٧٨٠ و٣٧٨١ و٣٩٣٧ و٥٠٧٢ و٥١٦٧.

٣١ ـ عن أسلم قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق، فلحقت عمر امرأة شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين هلك زوجي، وترك صبية

صغارا، والله ما ينضجون كراعا، ولا لهم زرع ولا ضرع، وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ. فوقف معها عمر ولم يمض، ثم قال: مرحبا بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار، فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا، ثم ناولها بخطامه، ثم قال: اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير. فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها! قال عمر: ثكلتك أمك، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا، فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه.

٣١: ٤١٦٠.

٣٢ ـ عن الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل، فطلقها، ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها، ثم خطبها، فحمي معقل من ذلك أَنَفًا، فقال: خلى عنها وهو يقدر عليها، ثم يخطبها. فحال بينه وبينها، فأنزل الله ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ إلى آخر الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه، فترك الحمية، واستقاد لأمر الله.

٣٢: ٤٥٢٩ و٥١٣٠ و٥٣٣١.

٣٣ ـ عن عكرمة: أن رفاعة القرظي طلق امرأته، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي. قالت عائشة: وعليها خمار أخضر، فشكت إليها، وأرتها خضرة بجلدها، فلما جاء رسول الله ﷺ ـ والنساء ينصر بعضهن بعضا ـ قالت عائشة: ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات، لجلدها أشد خضرة من ثوبها! قال: وسمع أنها قد أتت رسول الله ﷺ، فجاء ومعه ابنان له من غيرها، قالت: إن رفاعة طلقني، فبت طلاقي، وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي، والله مالي إليه من ذنب، إلا أن ما معه ليس بأغنى عنى من هذه ـ وأخذت هدبة من ثوبها ـ، فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل منى إلى شيء، أفأحل لزوجي

الأول؟، فقال: كذبت والله يا رسول الله، إني لأنفضها نفض الأديم، ولكنها ناشز تريد رفاعة، فقال رسول الله ﷺ «**أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟، لا. فإن كان ذلك لم تحلي له** ـ أو تصلحي له ـ **حتى يذوق من عسيلتك، وتذوقي من عسيلته**» وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له. فقال: يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه ما تجهر به عند النبي ﷺ ؟. قال: وأبصر معه ابنين له، فقال النبي ﷺ «**بنوك هؤلاء؟**» قال: نعم. قال «**هذا الذي تزعمين ما تزعمين؟، فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب**».

٣٣: ٢٦٣٩ و٥٢٦٠ و٥٢٦٥ و٥٣١٧ و٥٨٢٥ و٦٠٨٤.

٣٤ ـ عن جبير بن مطعم قال: أتت النبي ﷺ امرأة من الأنصار، فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يارسول الله؛ أرأيت إن جئت ولم أجدك ـ كأنها تريد الموت ـ قال «**إن لم تجديني، فأتي أبا بكر**».

٣٤: ٣٦٥٩ و٧٢٢٠ و٧٣٦٠.

٣٥ ـ عن الأسود بن يزيد قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قدمت أنا وأمي من اليمن، فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجلٌ من أهل بيت النبي ﷺ ، لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي ﷺ .

٣٥: ١٤ و٤٣٨٤ و٣٧٦٣.

٣٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصُفّة كانوا أناساً فقراء، وأن النبي ﷺ قال «**من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإن أربعٌ فخامس أو سادس**»، وأن أبا بكر أتى بثلاثة، قال: فهو أنا وأبي وأمي وامرأتي وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر. فقال لعبد الرحمن: دونك أضيافك، فإني منطلق إلى النبي ﷺ ، فافرغ من قِراهم قبل أن أجئ، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده، فقال: أطعموا. فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال: أطعموا. قالوا:

ما نحن بآكلين حتى يجئ رب منزلنا. قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه. فأبوا، وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ، ثم لبث حيث صليت العشاء، ثم رجع، فلبث حتى تعشى النبي ﷺ، فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله. قالت له امرأته: وما حبسك عن أضيافك؟ قال: أو ما عشيتيهم؟ قالت: أبوا حتى تجئ، قد عرضوا، فأبوا. قال: فعرفت أنه يجد عليّ، فذهبت أنا فاختبأت. فقال: يا عبد الرحمن، فسكتّ، ثم قال: يا عبد الرحمن، فسكتّ. فقال: أقسمت عليك، إن كنت تسمع صوتي لما جئت.فقال: يا غنثر ـ فجدّع وسبّ ـ. فقلت: سل أضيافك. فقالوا: صدق، أتانا به. قال: فإنما انتظرتموني، كلوا لا هنيئاً. وقال: والله لا أطعمه أبدا. قال عبد الرحمن: وأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها. حتى شبعوا، وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك. فنظر إليها أبو بكر، فإذا هي كما هي أو أكثر منها. فقال لامرأته: يا أخت بنى فراس، ما هذا؟ قالت: لا وقرة عيني، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات، فأكل منها أبو بكر وقال: إنما كان ذلك من الشيطان ـ يعنى يمينه ـ، ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى النبي ﷺ، فأصبحت عنده، وكان بيننا وبين قوم عقد، فمضى الأجل، ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل، فأكلوا منها أجمعون.

٣٦: ٦٠٢ و٣٥٨١ و٦١٤٠.

٣٧ ـ عن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضرة، فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ **«المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»**.

٣٧: ٥٢١٩.

٣٨ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني أنكحت ابنتي، ثم أصابها شكوى، فتمرق رأسها، وزوجها يستحثني بها، أفأصل رأسها؟ فقال «**لعن الله الواصلة والموصولة**».

٣٨: ٥٩٣٥ و٥٩٣٦ و٥٩٤١.

٣٩ ـ عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز التميمي، فأتته امرأة سوداء فقالت: إني قد أرضعت عقبة، والتي تزوج، فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتني، ولا أخبرتني. فأرسل إلى آل أبي إهاب يسألهم فقالوا: ما علمنا أرضعت صاحبتنا، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فسأله، وقال: هي كاذبة، فأعرض عني، فأتيته من قبل وجهه قلت: إنها كاذبة، فأعرض عنه وتبسم، فقال رسول الله ﷺ «**كيف وقد قيل؟ دعها عنك**» ففارقها عقبة، ونكحت زوجاً غيره.

٣٩: ٨٨ و٢٠٥٢ و٢٦٤٠ و٢٦٥٩ و٥١٠٤.

٤ - المهاجرون

١ ـ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة، إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ، فناداه عمر: أي ساعة هذه؟ قال: إني شغلت، فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين، فلم أزد على أن توضأت. فقال: والوضوء أيضاً!؟ وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل.

١: ٨٧٨ و٨٨٢.

٢ـ عن عروة بن الزبير، أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد رضي الله عنهما يستشفعونه. قالت عائشة: إن قريشاً

أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ قالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها، تلون وجه رسول الله ﷺ فقال «**أتكلمني في حد من حدود الله؟**» قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله. فلما كان العشي، قام رسول الله ﷺ خطيباً، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال «**أما بعد، فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها**» ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة، فقطعت يدها، فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت. قالت عائشة: فكانت تأتيني بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

٢: ٢٦٤٨ و٣٤٧٥ و٣٧٣٢ و٣٧٣٣ و٤٣٠٤ و٦٧٨٧ و٦٧٨٨ و٦٨٠٠.

٣ ـ عن جابر بن عبد الله قال: غزونا مع النبي ﷺ، وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعاب، فكسع أنصاريا، فغضب الأنصاري غضباً شديداً حتى تداعوا، وقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين. فسمعها الله رسوله ﷺ، فخرج النبي ﷺ فقال «**ما بال دعوى أهل الجاهلية؟**»، ثم قال «**ما شأنهم؟**»، فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري. فقال «**دعوها فإنها خبيثة**». وقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أقد تداعوا علينا؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال عمر: ألا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث؟ لعبد الله. فقال النبي ﷺ «**لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه**».

٣: ٣٥١٨ و٤٩٠٧.

٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: دعا النبي ﷺ الأنصار ليُقطِع لهم بالبحرين، فقالت الأنصار: حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا. قال «**سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني**».

٤ : ٢٣٧٦ و٢٣٧٧ و٣١٦٣ و٣٧٤٤.

٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة في غداة باردة، وينقلون التراب على متونهم، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال:

اللَّهُـمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

فقالوا مجيبين له:

نَحْـنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَـادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

قال: يؤتون بملء كفي من الشعير، فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم، والقوم جياع، وهي بشعة في الحلق، ولها ريح منتن.

٥ : ٢٨٣٤ و٢٨٣٥ و٤١٠٠ و٧٢٠١.

٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ **«قريش والأنصار وجُهينة ومُزَينة وأسلم وأشجع وغفار مواليَّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله ﷺ»**.

٦ : ٣٥٠٤ و٣٥١٢.

٧ ـ انظر حديث ٧ عند الأنصار. (قسمة غنائم حنين).

٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ قال: ورثة. ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ قال: كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ نَسَخَت، ثم قال ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث، ويوصي له.

٨ : ٢٢٩٢ و٤٥٨٠ و٦٧٤٧.

٩ ـ انظر حديث ٢٠ عند ابن عباس. (متعة الحج).

١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلو ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾، وتقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة، وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة، أعي حين ينسون، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون، قلت يا رسول الله: إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يحدثه «**إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول**» فبسطت نمرة علي، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء.

١٠ : ١١٨ و١١٩ و٢٠٤٧ و٢٣٥٠ و٣٦٤٨ و٧٣٥٤.

١١ ـ انظر حديث ٤٧ عند أنس. (الحلف بين قريش والأنصار).

١٢ ـ انظر حديث ١٢ عند جابر بن عبد الله. (إطعام النبي ﷺ وأصحابه).

١٣ ـ انظر حديث ٤ عند البراء بن عازب. (عدد المهاجرين والأنصار يوم بدر).

١٤ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، وكانا يقرئان الناس، فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ، ثم قدم النبي ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ حتى جعل الإماء

يقلن: قدم رسول الله ﷺ ، فما قدم حتى قرأت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ في سور من المفصل.
١٤ : ٣٩٢٥.

١٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قدم المهاجرون المدينة من مكة، وليس بأيديهم شيئاً، وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام، ويكفوهم العمل والمئونة، وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبي طلحة، فكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عذاقاً، فأعطاهن النبي ﷺ أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد. قال أنس بن مالك: إن النبي ﷺ لما فرغ من قتل أهل خيبر، فانصرف إلى المدينة. رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، ثم إن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ ، فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النبي ﷺ قد أعطاه أم أيمن، فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي، تقول: كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم، وقد أعطانيها، والنبي ﷺ يقول «**لك كذا**»، وتقول، كلا والله. حتى أعطاها عشرة أمثاله، فرد النبي ﷺ إلى أمه عذاقها، وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه.
١٥ : ٢٦٣٠ و٣١٢٨ و٤١٢٠.

٥ - الأنصار

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل. قال «**لا**» فقالوا: تكفونا المئونة، ونشرككم في الثمرة. قالوا: سمعنا وأطعنا.
١ : ٢٣٢٥ و٣٧٨٢.

٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: دعا النبي ﷺ الأنصار ليُقطِع لهم بالبحرين، فقالت الأنصار: حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا. قال «**سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني**».

٢: ٢٣٧٦ و٢٣٧٧ و٣١٦٣ و٣٧٤٤.

٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه. فقال «**لا تدعون منها درهما**». وقال أنس: أتي النبي ﷺ بمال من البحرين، فجاءه العباس، فقال: يا رسول الله أعطني، فإني فاديت نفسي، وفاديت عقيلا. فقال «**خذ**»، فأعطاه في ثوبه.

٣: ٢٥٣٧ و٣٠٤٨ و٤٠١٨.

٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة في غداة باردة، وينقلون التراب على متونهم، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ   فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

فقالوا مجيبين له:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا   عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

قال: يؤتون بملء كفي من الشعير، فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم، والقوم جياع، وهي بشعة في الحلق، ولها ريح منتن.

٤: ٢٨٣٤ و٢٨٣٥ و٤١٠٠ و٧٢٠١.

٥ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية فينا، كانت الأنصار إذا حجوا، فجاءوا، لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من

الأنصار، فدخل من قبل بابه، فكأنه عيّر بذلك، فنزلت ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ ﴾.
٥ : ١٨٠٣ و٤٥١٢.

٦ ـ عن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة. قال: فصبحنا القوم، فهزمناهم. قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم. قال: فلما غشيناه، قال: لا إله إلا الله. قال: فكف عنه الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته. قال: فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ قال: فقال لي «**يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله!**» قال: قلت يا رسول الله؛ إنما كان متعوذاً. قال «**أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله!**» قال: فما زال يكررها عليّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.
٦ : ٤٢٦٩ و٦٨٧٢.

٧ ـ عن أنس بن مالك: لما كان يوم حنين، التقى هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم، ومع النبي ﷺ عشرة آلاف والطلقاء، فأدبروا عنه حتى بقي وحده، فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما، التفت عن يمينه، فقال «**يا معشر الأنصار**» قالوا: لبيك يا رسول الله، أبشر نحن معك، ثم التفت عن يساره، فقال «**يا معشر الأنصار**» قالوا: لبيك يا رسول الله، أبشر نحن معك، وهو على بغلة بيضاء، فنزل النبي ﷺ، فقال «**أنا عبد الله ورسوله**»، فانهزم المشركون، فأعطى الطلقاء والمهاجرين، ولم يعط الأنصار شيئاً، فقالوا لرسول الله ﷺ حين أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال هوازن ما أفاء، وطفق يعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله ﷺ، والله إن هذا لهو العجب، يعطي قريشاً ويدعنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم. قال أنس: فحدث رسول الله ﷺ بمقالتهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من أدم، ولم يدع معهم أحداً

غيرهم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ فقال «**هل فيكم أحد من غيركم؟**» قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، فقال رسول الله ﷺ «**ابن أخت القوم منهم**» ثم قال «**ما كان حديث بلغني عنكم؟**»، وكانوا لا يكذبون، قال له فقهاؤهم: أما ذوو آرائنا يا رسول الله، فلم يقولوا شيئاً، وأما أناس منا حديثة أسنانهم، فقالوا: يغفر الله لرسول الله ﷺ، يعطي قريشاً، ويترك الأنصار، وسيوفنا تقطر من دمائهم. فقال رسول الله ﷺ «**إني أعطي رجالا أتألفهم لأنهم حديث عهدهم بكفر، أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعوا إلى رحالكم برسول الله ﷺ، فوالله ما تنقلبون به خير، مما ينقلبون به، لو سلكت الأنصار وادياً لسلكت وادي الأنصار**» قالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا، فقال لهم «**إنكم سترون بعدي أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ على الحوض**» قال أنس: فلم نصبر.

٧: ٣١٤٦ و٣١٤٧ و٣٥٢٨ و٣٧٧٨ و٣٧٩٣ و٤٣٣١ و٤٣٣٣ و٤٣٣٤ و٤٣٣٧ و٥٨٦٠.

٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ «**قريش والأنصار وجُهينة ومُزَينة وأسلم وأشجع وغفار مواليَّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله ﷺ**».

٨: ٣٥٠٤ و٣٥١٢.

٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صعد النبي ﷺ المنبر، وكان آخر مجلس جلسه، متعطفاً ملحفة على منكبيه، قد عصب رأسه بعصابة دسمة، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال «**أيها الناس إليّ**»، فثابوا إليه، ثم قال «**أما بعد، فإن هذا الحي من الأنصار يقلون ويكثر الناس، فمن ولي شيئاً من أمة محمد ﷺ، فاستطاع أن يضر فيه أحداً، أو ينفع فيه أحداً، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم**».

٩: ٩٢٧ و٣٦٢٨ و٣٨٠٠.

١٠- عن غيلان بن جرير قال: قلت لأنس: أرأيت اسم الأنصار، كنتم تسمون به، أم سماكم الله؟ قال: بل سمانا الله عز وجل. قال: وكنا ندخل على أنس، فيحدثنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم، ويقبل عليّ أو على رجل من الأزد، فيقول: فعل قومك يوم كذا وكذا، كذا وكذا، وفعل قومك كذا وكذا، يوم كذا وكذا.

١٠: ٣٧٧٦ و٣٨٤٤.

١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «**لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شعبا، لسلكت في وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار**»، فقال أبو هريرة: ما ظلم بأبي وأمي، آووه ونصروه.

١١: ٣٧٧٩ و٧٢٤٤.

١٢ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ قال «**الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله**».

١٢: ٣٧٨٣.

١٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «**آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار**».

١٣: ١٧ و٣٧٨٤.

١٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ، ومعها صبي لها، فكلمها رسول الله ﷺ، فقال «**والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إليّ**» ثلاث مرار.

١٤: ٣٧٨٦ و٥٢٣٤ و٦٦٤٥.

١٥ ـ عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال «**إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدة، وفي كل دور**

الأنصار خير»، فلحقنا سعد بن عبادة، وكان ذا قدم في الإسلام، فقال: أبا أسيد، ألم تر أن رسول الله ﷺ خير الأنصار، فجعلنا أخيرا؟ فأدرك سعد النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، خير دور الأنصار، فجعلنا آخرا. فقال «**أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار**».

١٥ : ٣٧٨٩ و٣٨٠٧ و٣٧٩١.

١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد، فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلا الماء. فقال رسول الله ﷺ «**ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله**»، فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ ، لا تدخريه شيئاً، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها، فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين. فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ ، فقال: ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما، فأنزل الله ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.

١٦ : ٣٧٩٨ و٤٨٨٩.

١٧ ـ عن أنس بن مالك قال: مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار، وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك. فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد، فصعد المنبر، ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال «**أوصيكم بالأنصار، فإنهم كرشي وعيبتي، والناس سيكثرون ويقلون، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**».

١٧ : ٣٧٩٩ و٣٨٠١.

١٨ ـ انظر حديث ٥٣ عند أنس بن مالك. (حفظة القرآن على عهده ﷺ).

١٩ ـ عن قتادة قال: ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار. قال: وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة سبعون. قال: وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب.
١٩ : ٤٠٧٨.

٢٠ ـ عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم، فقال «**يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا، فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين، فألفكم الله بي، وعالة، فأغناكم الله بي**» كلما قال شيئاً، قالوا: الله ورسوله أمنّ. قال «**ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ ؟، لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا. ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون أنتم بالنبي ﷺ إلى رحالكم؟ لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا، لسلكت وادي الأنصار وشعبها. الأنصار شعار والناس دثار. إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض**».
٢٠ : ٤٣٣٠ و٧٢٤٥.

٢١ ـ عن ابن عمر قال: لاعن النبي ﷺ بين رجل وامرأة من الأنصار، وفرق بينهما.
٢١ : ٥٣١٤.

٢٢ ـ عن سهل قال: جاءنا رسول الله ﷺ، ونحن نحفر الخندق، وننقل التراب على أكتادنا، فقال رسول الله ﷺ :

اللَّهُـمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

٢٢ : ٣٧٩٧ و٦٤١٤.

٢٣ ـ عن المسور بن مخرمة أخبره عمرو بن عوف الأنصاري ـ وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدراً ـ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله هو صالح أهل البحرين، وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمالٍ من البحرين، فسمِعَت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافقت صلاةَ الصبح مع النبي ﷺ ، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، وقال «**أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء**» قالوا: أجل يا رسول الله. قال «**فأبشروا وأمِّلوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم، وتهلككم كما أهلكتهم**».

٢٣ : ٣١٥٨ و٤٠١٥ و٦٤٢٥.

٢٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده، فقال «**ما يكون عندي من خير، فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله،ومن يستغن يغنه الله،ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر**».

٢٤ : ١٤٦٩ و٦٤٧٠.

٢٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه، فإن لي غلاماً نجاراً. قال: «**إن شئت**»، فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي

صنع ، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق ، فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها إليه ، فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت. قال : بكت على ما كانت تسمع من الذكر.

٢٥ : ٤٤٩ و٩١٨ و٢٠٩٥ و٣٥٨٤ و٣٥٨٥.

٢٦ ـ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار ، فجاء ورأسه يقطر ، فقال النبي ﷺ : «**لعلنا أعجلناك**» فقال : نعم. فقال رسول الله ﷺ : «**إذا أعجلت أو قحطت، فعليك الوضوء**».

٢٦ : ١٨٠.

٢٧ ـ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار ، وهو يعاتب أخاه في الحياء ، يقول : إنك لتستحيي حتى كأنه يقول : قد أضر بك. فقال رسول الله ﷺ «**دعه، فإن الحياء من الإيمان**».

٢٧ : ٢٤ و٦١١٨.

٢٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به ، افتتح بـ قل هو الله أحد حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه ، فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى ، فإما تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى. فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرون أنه من أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر ، فقال «**يا فلان، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟**» فقال : إني أحبها. فقال «**حبك إياها أدخلك الجنة**».

٢٨ : ٧٧٤م.

٢٩ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رجل من الأنصار: إني لا أستطيع الصلاة معك، وكان رجلاً ضخماً. فصنع للنبي ﷺ طعاماً، فدعاه إلى منزله، فبسط له حصيراً، ونضح طرف الحصير، فصلى عليه ركعتين. فقال رجل من آل الجارود لأنس بن مالك: أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ قال: ما رأيته صلاها إلا يومئذ.

٢٩: ٦٧٠ و١١٧٩ و٦٠٨٠.

٣٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس جاء يهودي فقال: يا أبا القاسم، ضرب وجهي رجل من أصحابك. فقال «**من؟**» قال: رجل من الأنصار. قال: ادعوه. فقال «**أضربته؟**» قال: سمعته بالسوق يحلف، والذي اصطفى موسى على البشر. قلت: أي خبيث على محمد ﷺ، فأخذتني غضبة، فضربت وجهه، فقال النبي ﷺ «**لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الطور**».

٣٠: ٢٤١٢ و٤٦٣٨ و٦٩١٧.

٣١ ـ عن علي رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ سرية، فاستعمل رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب. فقال: أليس أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني؟ قالوا: بلى. قال: فاجمعوا لي حطباً، فجمعوا، فقال: أوقدوا ناراً، فأوقدوها، فقال: ادخلوها فهمّوا، وجعل بعضهم يمسك بعضا، ويقولون: فررنا إلى النبي ﷺ من النار، أفندخلها؟، فما زالوا حتى خمدت النار، فسكن غضبه. فبلغ النبي ﷺ فقال «**لو دخلوها ماخرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف**».

٣١: ٤٣٤٠ و٧١٤٥ و٧٢٥٧.

٣٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار، ومعه صاحب له، فسلم النبي ﷺ وصاحبه، فرد الرجل، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، وهي ساعة حارة، وهو يحول في حائط له، يعني الماء. فقال النبي ﷺ «**إن كان عندك ماء بات في شنة، وإلا كرعنا**»، والرجل يحول الماء في حائط. فقال الرجل: يا رسول الله عندي ماء بات في شنة، فانطلق إلى العريش، فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي ﷺ، ثم أعاد، فشرب الرجل الذي جاء معه.

٣٢: ٥٦١٣ و٥٦٢١.

٣٣ ـ عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم حُنين آثر النبي ﷺ أناساً في القسمة؛ فأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشراف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة. قال رجل من الأنصار: والله إن هذه القسمة ما عُدل فيها وما أريد بها وجهُ الله. فقلت: والله لأخبرنّ النبي ﷺ. فأتيته وهو في ملأٍ فساررته، فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه، فقال «**فمن يعدل إذا لم يعدلِ الله ورسوله؟ رحم الله موسى قد أُذي بأكثر من هذا فصبر**».

٣٣: ٣١٥٠ و٣٤٠٥ و٦٠٥٩ و٦٢٩١ و٦٣٣٦.

٣٤ ـ عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ «**يا عائشة، ما كان معكم لهو، فإن الأنصار يعجبهم اللهو**».

٨٣: ٥١٦٢

٣٥ ـ عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ «**ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال «**بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة**»

ثم قال بيده، فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال «**وفي كل دور الأنصار خير**».

٣٥ : ٥٣٠٠.

٣٦ ـ عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، ألا تستعملني كما استعملت فلانا؟ قال «**ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض**».

٣٦ : ٣٧٩٢ و٧٠٥٩.

٣٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة من الأنصار تزوجت، وأنها مرضت، فتمعط شعرها، فأرادوا أن يصلوها في شعرها، فسألوا النبي ﷺ، فقال «**لعن الله الواصلة والمستوصلة**».

٣٧ : ٥٢٠٥ و٥٩٣٤.

٣٨ ـ عن عروة سألت عائشة رضي الله عنها، فقلت لها: أرأيت قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة؟ قالت: بئس ما قلت يا ابن أختي، إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت «لا جناح عليه أن لا يطوف بهما»، ولكنها أنزلت في الأنصار، وكانوا قبل أن يسلموا، يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المُشَلَّل، وكانت مَنَاة حذو قُدَيد، فكان من أهلَّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة، فلما أسلموا، سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، قالوا: يا رسول الله، إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة، فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قالت عائشة: وقد سنَّ رسول الله ﷺ الطواف بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما.

٣٨: ١٦٤٣ و١٧٩٠ و٤٤٩٥.

٣٩ ـ عن جابر بن عبد الله قال: غزونا مع النبي ﷺ، وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعاب، فكسع أنصارياً، فغضب الأنصاري غضباً شديداً حتى تداعوا وقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين. فسمعها الله رسوله ﷺ، فخرج النبي ﷺ فقال «**ما بال دعوى أهل الجاهلية؟**»، ثم قال «**ما شأنهم؟**»، فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري. فقال «**دعوها فإنها خبيثة**». وقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أقد تداعوا علينا؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال عمر: ألا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث؟ لعبد الله. فقال النبي ﷺ «**لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه**».

٣٩: ٣٥١٨ و٤٩٠٧.

٤٠ ـ انظر حديث ١٨ عند عمر. (الجار الأنصاري الذي تبادل النزول مع عمر).

٤١ ـ انظر حديث ١١٣ عند عمر. (الأنصاري المادح لعمر عند موته).

٤٢ ـ انظر حديث ٤٢ عند أبي بكر. (المغنيتان فى يوم عيد).

٤٣ ـ انظر حديث ٤٥ عند أبي بكر. (موقف الأنصار يوم السقيفة).

٤٤ ـ عن جبير بن مطعم قال: أتت النبي ﷺ امرأة من الأنصار، فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول الله؛ أرأيت إن جئت ولم أجدك ـ كأنها تريد الموت ـ قال «**إن لم تجديني، فأتي أبا بكر**».

٤٤: ٣٦٥٩ و٧٢٢٠ و٧٣٦٠.

٤٥ ـ عن عروة بن الزبير أن الزبير بن العوام كان يُحدِّث أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً، إلى رسول الله ﷺ في شِراجٍ من الحَرَّة كانا يسقيان النخل به كلاهما. فقال الأنصاري: سرِّح الماء يمُرّ، فأبى عليه، فاختصما عند النبي ﷺ،

فقال رسول الله ﷺ للزبير «**اسقِ يا زبير** ـ فأمره بالمعروف ـ، **ثم أرسل الماء إلى جارك**» فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول الله أن كان ابن عَمَّتك! فتلّون وجهُ رسول الله ﷺ ، ثم قال «**اسقِ، ثم احبِس حتى يرجع الماء إلى الجَدْرَ، ثم ارجع الماء إلى جارك**» فاستوعى رسول الله ﷺ حينئذ حقه للزبير. وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأيٍ سعةً له و للأنصاري، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله ﷺ استوعى للزبير حقه في صريح الحُكم. قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾.

٤٥ : ٢٣٦٠ و٢٣٦٢ و٢٧٠٨ و٤٥٨٥.

٤٦ ـ انظر حديث ٧ عند الزبير. (فتح مكة).

٤٧ ـ انظر حديث ١٥ عند الزبير. (أسماء وغيرة الزبير).

٤٨ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: كاتبتُ أُميّة بن خلف كتاباً بأن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة، فلما ذكرت «الرحمن» قال: لا أعرف الرحمن، كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية، فكاتبته «عبد عمرو». فلما كان في يوم بدر خرجت إلى جبل لأُحرِزَهُ حين نام الناس، فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلسٍ من الأنصار فقال: أمية ين خلف، لا نجوتُ إن نجا أمية، فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلما خشيت أن يلحقونا، خلّفتُ لهم ابنه لأشغِلهم، فقتلوه، ثم أبوا حتى يتبعونا ـ وكان رجلاً ثقيلاً ـ فلم أدركونا، قلت له: ابْرُك، فبَركَ، فألقيت عليه نفسي لأمنعه، فتجللوه بالسيف من تحتي حتى قتلوه، وأصاب أحدهم رجلي بسيفه. وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر في قدمه.

٤٨ : ٢٣٠١ و٣٩٧١.

٤٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ قال: ورثة. ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ قال: كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ نَسَخَت، ثم قال ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث، ويوصي له.

٤٩ : ٢٢٩٢ و٤٥٨٠ و٦٧٤٧.

٥٠ ـ انظر حديث ٢٠ عند ابن عباس. (متعة الحج).

٥١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صحبت جرير بن عبد الله، فكان يخدمني ـ وهو أكبر من أنس ـ. قال جرير: إني رأيت الأنصار يصنعون شيئاً لا أجد أحداً منهم إلا أكرمته.

٥١ : ٢٨٨٨.

٥٢ ـ انظر حديث ٤ عند أبي هريرة. (لما حفظ أبو هريرة أكثر من غيره).

٥٣ ـ انظر حديث ١٢ عند أسامة بن زيد. (قتل أسامة للرجل المتشهد).

٥٤ ـ عن عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: حزنت على من أصيب بالحرة، فكتب إليّ زيد بن أرقم، وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار**» فسأل أنسا بعض من كان عنده، فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ هذا الذي أوفى الله له بأذنه.

٥٤ : ٤٩٠٦.

٥٥ ـ عن عاصم قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه : أبلغك أن النبي ﷺ قال «**لا حِلْفَ في الإسلام**»، فقال: قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في داري.

٥٥ : ٢٢٩٤ و٦٠٨٣ و٧٣٤٠.

٥٦ ـ انظر حديث ٥١ عند أنس. (بئر معونة).

٥٧ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: ولد لرجل منا غلام، فسماه القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينا، فحملته على عنقي، فأتيت به النبي ﷺ ، فقلت: يا رسول الله. ولد لي غلام، فسميته القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينا. فقال النبي ﷺ **«أحسنت الأنصار، سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي، فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم، سمِّ ابنك عبد الرحمن»**.

٥٧ : ٣١١٤ و٣١١٥ و٦١٨٦ و٦١٨٩ و٦١٩٦.

٥٨ ـ انظر حديث ١٢ عند جابر بن عبد الله. (إطعام النبي ﷺ وأصحابه).

٥٩ ـ عن البراء قال: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين، والأنصار نيفا وأربعين ومائتين.

٥٩ : ٣٩٥٦.

٦٠ ـ انظر حديث ٢ عند صفية بنت حيي. (على رسلكما إنها صفية).

٦١ ـ انظر حديث ١١ عند أبي سعيد الخدري. (اقتسام ذهيبة اليمن).

٦٢ ـ انظر حديث ٢٥ عند مصعب بن عمير. (أوائل المهاجرين).

٦٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قدم المهاجرون المدينة من مكة، وليس بأيديهم شيئاً، وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام، ويكفوهم العمل والمئونة، وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبي طلحة، فكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عذاقاً، فأعطاهن النبي ﷺ أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد. قال أنس ابن مالك: إن النبي ﷺ لما فرغ من قتل أهل خيبر، فانصرف إلى المدينة. رد المهاجرون

إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، ثم إن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ، فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النبي ﷺ قد أعطاه أم أيمن، فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي، تقول: كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم، وقد أعطانيها، والنبي ﷺ يقول «**لك كذا**»، وتقول، كلا والله. حتى أعطاها عشرة أمثاله، فرد النبي ﷺ إلى أمه عذاقها، وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه.

٦٣ : ٢٦٣٠ و٣١٢٨ و٤١٢٠.

٦ - الأعراب

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة؟ قال «**تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان**» قال: والذي نفسي بيده، لا أزيد على هذا. فلما ولى قال النبي ﷺ «**من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا**».

١ : ١٣٩٧.

٢ - عن أبي سعيد قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فسأله عن الهجرة. فقال «**ويحك، إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل؟**» قال: نعم. قال «**فتعطي صدقتها؟**» قال: نعم. قال «**فهل تمنح منها شيئاً؟**» قال: نعم. قال «**فتحلبها يوم وردها؟**» قال: نعم. قال «**فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئاً**».

٢ : ١٤٥٢ و٢٦٣٣ و٣٩٢٣ و٦١٦٥.

٣ ـ عن جابر بن عبد الله أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فأتى الأعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أقلني بيعتي. فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه، فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى. فخرج الأعرابي. فقال رسول الله ﷺ **«إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها»**.

٣ : ١٨٨٣ و٧٢٠٩ و٧٢١١ و٧٣٢٢.

٤ ـ عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد، ثائر الرأس يسمع دوي صوته، ولا يفقه ما يقول، حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال: يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله عليّ من الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ **«خمس صلوات في اليوم والليلة»**، فقال: هل عليّ غيرها؟ قال **«لا، إلا أن تطوع»**. فقال: أخبرني ما فرض الله عليّ من الصيام؟ قال رسول الله ﷺ **«صيام رمضان»** قال: هل عليّ غيره؟ قال **«لا، إلا أن تطوع»** فقال: أخبرني بما فرض الله عليّ من الزكاة. فأخبره رسول الله ﷺ شرائع الإسلام. قال: هل عليّ غيرها؟ قال **«لا، إلا أن تطوع»**، فأدبر الرجل وهو يقول: والذي أكرمك، لا أزيد على هذا ولا أنقص. قال رسول الله ﷺ **«أفلح إن صدق»**.

٤ : ٤٦ و١٨٩١ و٢٦٧٨ و٦٩٥٦.

٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث، وعنده رجل من أهل البادية **«أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع. فقال له: ألست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع. قال: فبذر، فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده، فكان أمثال الجبال. فيقول الله: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء»**. فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشياً أو

أنصارياً، فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن، فلسنا بأصحاب زرع. فضحك النبي ﷺ.

٥ : ٢٣٤٨ و٧٥١٩.

٦ ـ عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: جاء أعرابي النبي ﷺ، فسأله عما يلتقطه فقال «**عرّفها سنة، ثم احفظ عفاصها ووكاءها، فإن جاء أحد يخبرك بها، وإلا فاستمتع بها، فإن جاء ربها، فأدها إليه**» قال: يا رسول الله، كيف ترى في ضالة الغنم؟ قال «**خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب**»، ثم قال: كيف ترى في ضالة الإبل؟، فتمعر وجه النبي ﷺ وغضب حتى احمرت وجنتاه، وقال «**ما لك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها**».

٦ : ٩١ و٢٣٧٢ و٢٤٢٧ و٢٤٢٨ و٢٤٣٦ و٥٢٩٢ و٦١١٢.

٧ ـ عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالا: إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه وهو أفقه منه فقال: صدق، فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم. فقال رسول الله ﷺ «**تكلم**»، فقال: إن ابني كان عسيفاً على هذا، فزنى بامرأته، فقالوا لي: على ابنك الرجم، ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم، فقالوا: إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال النبي ﷺ «**لأقضين بينكما بكتاب الله؛ أما الوليدة والغنم فردّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأما أنت يا أنيس** ـ لرجل من أسلم ـ **فاغد على امرأة هذا، فإن اعترفت، فارجمها**»، فغدا عليها أنيس الأسلمي، فاعترفت، فأمر بها رسول الله ﷺ فرجمت.

٧ : ٢٣١٤ و٢٦٤٩ و٢٦٩٥ و٢٧٢٥ و٦٦٣٣ و٦٨٢٧ و٦٨٤٣ و٧٢٦٠.

٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ ناقة تسمى العضباء لا تكاد تسبق، فجاء أعرابي على قعود، فسبقها. فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه. فقال «**حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه**».

٨ : ٢٨٧١ و٢٨٧٢ و٦٥٠١.

٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد؛ بذات الرقاع، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ، وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ، فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرة، وعلق بها سيفه، ونمنا نومة، فجاء رجل من المشركين، وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة، فاخترطه، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال «**إن هذا اخترط علي سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت، وهو في يده صلتا، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله، فشامه، ثم قعد، فهو هذا**»، ولم يعاقبه رسول الله ﷺ.

٩ : ٢٩١٠ و٢٩١٣ و٤١٣٥ و٤١٣٦ و٤١٣٩.

١٠ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال أعرابي للنبي ﷺ: يا رسول الله، ما القتال في سبيل الله، فإن أحدنا يقاتل غضبا، ويقاتل حمية، والرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر، ويقاتل ليرى مكانه، فرفع إليه رأسه، وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائماً، فقال «**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله**».

١٠ : ١٢٣ و٢٨١٠ و٣١٢٦ و٧٤٥٨.

١١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته،

ثم قال: يا محمد مُر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء.

١١: ٣١٤٩ و٥٨٠٩ و٦٠٨٨.

١٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده. قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده، قال **«لا بأس طهور إن شاء الله»**، فقال له **«لا بأس طهور إن شاء الله»** قال: قلت: طهور، كلا بل هي حمى تفور، على شيخ كبير تزيره القبور، فقال النبي ﷺ **«فنعم إذا»**.

١٢: ٣٦١٦ و٥٦٥٦ و٥٦٦٢ و٧٤٧٠.

١٣ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ، وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة، ومعه بلال، فأتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ فقال له **«أبشر»**، فقال: قد أكثرت عليّ من «أبشر». فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان، فقال **«رد البشرى، فاقبلا أنتما»** قالا: قبلنا. ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه، ثم قال **«اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما، وأبشرا»** فأخذا القدح، ففعلا، فنادت أم سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأمكما. فأفضلا لها منه طائفة.

١٣: ١٨٨ و١٩٦ و٤٣٢٨.

١٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال **«لا عدوى ولا صفر ولا هامة»** فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظباء، فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها، فيجربها؟ فقال **«فمن أعدى الأول؟»**.

١٤: ٥٧١٧.

١٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان، فما نقبلهم؟ فقال النبي ﷺ **«أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة»**.

١٥ : ٥٩٩٨.

١٦ ـ عن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة، وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحدا. فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي «**لقد حجرت واسعا**» يريد: رحمة الله.

١٦ : ٦٠١٠.

١٧ ـ عن أبي هريرة قال: قام أعرابي، فبال في المسجد، فتناوله الناس ليقعوا به، فقال لهم النبي ﷺ «**دعوه، وهريقوا على بوله ذنوبا من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين**».

١٧ : ٢٢٠ و٦١٢٨. ومثله عن أنس بن مالك: ٢١٩ و٦٠٢٥.

١٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد، فلقينا رجل من أهل البادية عند سُدّة المسجد، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال «**ويلك، وماذا أعددت لها؟**» قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، إلا أني أحب الله ورسوله ﷺ. فقال «**إنك مع من أحببت**» فقلنا: ونحن كذلك؟ قال «**نعم**». قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ «**إنك مع من أحببت**» قال أنس: فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم. فمر غلام للمغيرة، وكان من أقراني، فقال «**إن أخر هذا، فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة**».

١٨ : ٣٦٨٨ و٦١٦٧ و٦١٧١ و٧١٥٣.

١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال «**رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، ورجل مؤمن في شعب من الشعاب يعبد ربه، ويدع الناس من شره**».

١٩ : ٢٧٨٦ و٦٤٩٤.

٢٠ ـ عن عائشة قالت: كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي ﷺ ، فيسألونه متى الساعة؟ فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول «**إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم**» يعني: موتهم.

٢٠: ٦٥١١.

٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه أعرابي، فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، وإني أنكرته. فقال «**هل لك من إبل؟**» قال: نعم. قال «**فما ألوانها؟**» قال: حمر. قال «**هل فيها من أورق؟**» قال: نعم. قال «**فأنى ترى ذلك جاءها؟**» قال: أراه عرق نزعه. قال «**فلعل ابنك هذا نزعه عرق**» ولم يرخص له في الانتفاء منه.

٢١: ٥٣٠٥ و٦٨٤٧ و٧٣١٤.

٢٢ ـ عن صفوان بن يعلى أخبر أن يعلى قال لعمر رضي الله عنه: ليتني أرى النبي ﷺ حين يوحى إليه. قال: فبينما النبي ﷺ بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه أعرابي وعليه جبة، وعليه أثر الخلوق فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب؟ فسكت النبي ﷺ ساعة، فجاءه الوحي، فأشار عمر رضي الله عنه إلى يعلى، فجاء يعلى، وعلى رسول الله ﷺ ثوب قد أظل به، فأدخل رأسه، فإذا رسول الله ﷺ محمر الوجه، وهو يغط، ثم سري عنه. فقال «**أين الذي سأل عن العمرة؟**» فأتي بالرجل، فقال «**اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات، وانزع عنك الجبة، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك**».

٢٢: ١٥٣٦ و١٧٨٩ و٤٣٢٩ و٤٩٨٥.

٢٣ ـ عن جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ ، ومعه الناس مقبلاً من حنين، علقت رسول الله ﷺ الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة،

فخطفت رداءه، فوقف رسول الله ﷺ فقال «**أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العضاه نعما، لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا**».

٢٣ : ٢٨٢١ و٣١٤٨.

٢٤ ـ عن أنس قال: حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن ـ وهو في دار أنس بن مالك ـ، وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس، فأعطى رسول الله ﷺ القدح فشرب منه، حتى إذا نزع القدح عن فيه، وعن يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي، وعمر تجاهه، فقال عمر: ـ وخاف أن يعطيه الأعرابي ـ أعط أبا بكر يا رسول الله عندك، فأعطاه الأعرابي الذي عن يمينه، ثم قال «**الأيمن، فالأيمن**» قال أنس: فهي سنة، فهي سنة، ثلاث مرات.

٢٤ : ٢٣٥٢ و٢٥٧١ و٥٦١٢.

٢٥ ـ انظر حديث ٦٦ عند ابن عمر. (كنز المال).

٢٦ ـ عن أنس بن مالك قال: أصابت الناس سنة على عهد النبي ﷺ، فبينا النبي ﷺ يخطب في يوم جمعة، دخل أعرابي من باب وجاه المنبر. فقال: يا رسول الله، هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يديه، فقال «**اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا**»، وما نرى في السماء قَزَعَة[١]، وإن السماء لمثل الزجاجة، وما بيننا وبين سَلْعٍ[٢] من بيت ولا دار. قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل التُرس، فلما توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت، فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم أرسلت السماء عزاليها[٣]، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته ﷺ، فخرجنا نخوض الماء حتى

(١) القزعة: السحابة الصغيرة.
(٢) سلع: اسم جبل بالمدينة.
(٣) عزاليها: أفواه القرب، والمراد المطر الشديد.

أتينا منازلنا، فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد وبعد الغد، والذي يليه حتى الجمعة الأخرى، وقام ذلك الأعرابي أو قال غيره، فقال: يا رسول الله تهدم البناء، وغرق المال، فادع الله لنا. فتبسم ﷺ ورفع يديه، فقال «**اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والجبال والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر**» قال: فانقطعت، وخرجنا نمشي في الشمس، فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت، فكشطت المدينة، فجعلت تمطر حولها، ولا تمطر بالمدينة قطرة، فنظرت إلى المدينة، وإنها لفي مثل الإكليل، وصارت المدينة مثل الجَوْبَة[1]، وسال الوادي قناة شهرا، ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود؛ يريهم الله كرامة نبيه ﷺ، وإجابة دعوته.

٢٦: ٩٣٣ و١٠١٣ و١٠١٤ و١٠١٧ و١٠٢١ و١٠٢٩ و١٠٣٣ و٣٥٨٢ و٦٠٩٣ و٦٣٤٢.

٢٧ ـ عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة، فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ـ يعني قوله تعالى ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ ﴾ ـ، ولا من المنافقين إلا أربعة، فقال أعرابي: إنكم أصحاب محمد ﷺ تخبرونا، فلا ندري، فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا؟ قال: أولئك الفساق، أجل لم يبق منهم إلا أربعة، أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد، لما وجد برده.

٢٧: ٤٦٥٨.

(١) الجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة.

٧ - القبائل

١ - عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة، بقتيل منهم قتلوه في الجاهلية، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته، فخطب فقال «**إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، فلا ينفر صيدها، ولا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد، فمن قتل له قتيل، فهو بخير النظرين، إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل**»، فجاء أبو شاه رجل من أهل اليمن، فقال: اكتب لي يا رسول الله. فقال «**اكتبوا لأبي شاه**»، فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال النبي ﷺ «**إلا الإذخر.. إلا الإذخر**» قيل للأوزاعي: ما قوله: اكتب لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ.

١: ١١٢ و٢٤٣٤ و٦٨٨٠.

٢ - عن أبي جمرة قال: كنت أقعد مع ابن عباس، يجلسني على سريره، فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي. فأقمت معه شهرين، ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال «**من القوم أو الوفد؟**» قالوا: ربيعة. قال «**مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى**»، فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة؟، وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله وحده. قال «**أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال «**شهادة أن لا إله إلا الله وأن**

محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس»، ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت، وقال «**احفظوهن، وأخبروا بهن من وراءكم**».

٢ : ٥٣ و٨٧ و٥٢٣ و٣٥١٠ و٤٣٦٨ و٦١٧٦.

٣ ـ عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ، وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر، فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال «**دعهما يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدا، وهذا عيدنا**»، فلما غفل، غمزتهما، فخرجتا. وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي ﷺ، وإما قال «**تشتهين تنظرين؟**» فقلت: نعم. فأقامني وراءه خدي على خده، وهو يقول «**دونكم يا بني أرفدة**» حتى إذا مللت، قال «**حسبك؟**» قلت: نعم. قال «**فاذهبي**».

٣ : ٩٤٩ و٩٥٢ و٩٨٧ و٢٩٠٦ و٣٥٣٠ و٣٩٣١.

٤ ـ عن أنس أن بني سلمة، أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم، فينزلوا قريباً من النبي ﷺ قال: فكره رسول الله ﷺ أن يعروا المدينة، فقال «**يا بني سلمة، ألا تحتسبون آثاركم!**» فأقاموا. وقال مجاهد: في قوله ﴿ **وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ** ﴾ قال: خطاهم.

٤ : ٦٥٥ و٦٥٦ و١٥٥٨.

٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد؛ أما ود كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبإ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع. أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما

هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا، وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم، عبدت.

٥ : ٤٩٢٠.

٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قدم النبي ﷺ المدينة، فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام النبي ﷺ فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار، فجاءوا متقلدي السيوف، كأني أنظر إلى النبي ﷺ على راحلته، وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم وأنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملإ من بني النجار، فقال «**يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا**» قالوا: لا والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. فقال أنس: فكان فيه ما أقول لكم، قبور المشركين، وفيه خرب، وفيه نخل، فأمر النبي ﷺ بقبور المشركين فنبشت، ثم بالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، فصفوا النخل قبلة المسجد، وجعلوا عضادتيه الحجارة، وجعلوا ينقلون الصخر، وهم يرتجزون، والنبي ﷺ معهم وهو يقول

اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

٦ : ٢٣٤ و٤٢٨ و١٨٦٨ و٢٠١٦ و٢٧٧١ و٢٧٧٩ و٣٩٣٢.

٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ ورهطك منهم المخلصين. خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف «**يا صباحاه**»، وجعل النبي ﷺ ينادي «**يا بني فهر .. يا بني عدي .. ببطون قريش ..**» يدعوهم قبائل .. قبائل. فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال «**أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل، أكنتم مصدقي؟**» قالوا: ما

جربنا عليك كذباً. قال «**فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد**»، قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي ﷺ : تبا لك سائر اليوم ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .

٧ : ١٣٩٤ و٣٥٢٥ و٤٧٧٠ و٤٩٧١ و٤٩٧٣.

٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل اليمن يحجون، ولا يتزودون، ويقولون نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ .

٨ : ١٥٢٣.

٩ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبي ﷺ «**ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان**» قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ «**ما لكم لا ترمون؟**» قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ قال النبي ﷺ «**ارموا فأنا معكم كلكم**».

٩ : ٢٨٩٩ و٣٣٧٣ و٣٥٠٧.

١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «**الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم، والناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، تجدون من خير الناس، أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه**».

١٠ : ٣٤٩٥.

١١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ، فقال سعيد بن جبير: قربى محمد ﷺ ؟ فقال: إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة، فنزلت عليه: إلا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم.

١١ : ٣٤٩٧ و٤٨١٨.

١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «**أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم**». قال أبو عبد الله: سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة، والشأم لأنها عن يسار الكعبة.

١٢ : ٣٣٠١ و٣٤٩٩ و٤٣٨٨ و٤٣٩٠.

١٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «**لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان**».

١٣ : ٣٥٠١.

١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ «**قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله**».

١٤ : ٣٥٠٤ و٣٥١٢.

١٥ ـ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال على المنبر «**غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله**».

١٥ : ٣٥١٣.

١٦ ـ عن أبي بكرة أن الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ: إنما بايعك سرّاق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وجهينة. قال النبي ﷺ «**أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة؟**» فقال رجل: خابوا وخسروا. فقال «**هم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة**».

١٦ : ٣٥١٥ و٣٥١٦.

١٧ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم، في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فقال جعفر: إن رسول الله بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا أو قال: فأعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم، وكان أناس من الناس يقولون لنا ـ يعني لأهل السفينة ـ: سبقناكم بالهجرة، ودخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا، على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها. فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه.. البحرية هذه. قالت أسماء: نعم. قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه. فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا. قال «**فما قلت له؟**» قالت قلت له: كذا وكذا. قال «**ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان، إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم**

حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم» قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ. قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

١٧ : ٣١٣٦ و٣٨٧٦ و٤٢٣٠ و٤٢٣١ و٤٢٣٢.

١٨ ـ انظر حديث ٤ عند المسور بن مخرمة. (أحداث الحديبية).

١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال **«لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه»**.

١٩ : ٣٥١٧ و٧١١٧.

٢٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم؛ كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى، فانطلق معه في إبله، فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه، فقال: أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي، لا تنفر الإبل. فأعطاه عقالا، فشد به عروة جوالقه، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا واحدا، فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل؟ قال: ليس له عقال. قال: فأين عقاله؟ قال: فحذفه بعصا كان فيها أجله، فمر به رجل من أهل اليمن، فقال: أتشهد الموسم؟ قال: ما أشهد، وربما شهدته. قال: هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر؟ قال: نعم. قال: فكتب: إذا أنت شهدت الموسم، فناد يا آل قريش، فإذا أجابوك، فناد يا آل بني هاشم، فإن أجابوك فسل عن أبي طالب، فأخبره أن فلانا قتلني في عقال، ومات المستأجر، فلما قدم الذي استأجره، أتاه أبو طالب، فقال: ما فعل صاحبنا؟ قال: مرض فأحسنت القيام عليه، فوليت دفنه. قال: قد كان أهل ذاك منك. فمكث حينا، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم،

فقال: يا آل قريش. قالوا: هذه قريش. قال: يا آل بني هاشم. قالوا: هذه بنو هاشم. قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب. قال: أمرني فلان أن أبلغك رسالة؛ أن فلانا قتله في عقال، فأتاه أبو طالب، فقال له: اختر منا إحدى ثلاث: إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل، فإنك قتلت صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك إنك لم تقتله، فإن أبيت قتلناك به، فأتى قومه، فقالوا: نحلف، فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له، فقالت: يا أبا طالب، أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين، ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان، ففعل. فأتاه رجل منهم فقال: يا أبا طالب، أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل، يصيب كل رجل بعيران، هذان بعيران، فاقبلهما عني، ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان، فقبلهما، وجاء ثمانية وأربعون، فحلفوا. قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده ما حال الحول، ومن الثمانية وأربعين عين تطرف.

٢٠ : ٣٨٤٥.

٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله ﷺ يقولها فيهم «**هم أشد أمتي على الدجال**»، وكانت فيهم سبية عند عائشة، فقال «**أعتقيها، فإنها من ولد إسماعيل**»، وجاءت صدقاتهم فقال: «**هذه صدقات قومي**».

٢١ : ٢٥٤٣ و٤٣٦٦.

٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها، لأن النبي ﷺ قال «**حرم ما بين لابتي المدينة على لساني**» قال: وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال «**أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم**»، ثم التفت، فقال «**بل أنتم فيه**».

٢٢ : ١٨٦٩و١٨٧٣.

٢٣ ـ عن أبي حميد الساعدي قال: غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك، فلما جاء وادي القرى، إذا امرأة في حديقة لها، فقال النبي ﷺ لأصحابه «**اخرصوا**»، وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق فقال لها «**أحصي ما يخرج منها**»، فلما أتينا تبوك قال «**أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة، فلا يقومن أحد، ومن كان معه بعير فليعقله**»، فعقلناها، وهبت ريح شديدة، فقام رجل، فألقته بجبل طيء. وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء، وكساه بردا، وكتب له ببحرهم، فلما أتى وادي القرى قال للمرأة «**كم جاء حديقتك؟**» قالت: عشرة أوسق خرص رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ «**إني متعجل إلى المدينة، فمن أراد منكم أن يتعجل معي، فليتعجل**»، فلما أشرف على المدينة. قال «**هذه طابة**»، فلما رأى أُحداً قال «**هذا جبيل يحبنا ونحبه، ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟**» قالوا: بلى. قال «**دور بني النجار، ثم دور بني عبد الأشهل، ثم دور بني الحارث، ثم دور بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خيرا**».

٢٣ : ١٤٨١ و١٨٧٢ و٣٧٩١.

٢٤ ـ عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة. فقال رسول الله ﷺ «**إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد**» قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس ولا لبني نوفل. وقال ابن إسحاق: عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم، وأمهم عاتكة بنت مرة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم.

٢٤ : ٣١٤٠ و٤٢٢٩.

٢٥ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: إني لأول العرب رمى بسهم فى سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ، وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى إن أحدانا ليضع

كما يضع البعير أو الشاة ما له خِلْطٌ، ثم أصبحت بنو أسدٍ تُعَزِّرني على الإسلام، لقد خبت إذاً وضلَّ عملي، وكانوا وشوا به إلى عمر قالوا: لا يحسنُ يصلي.
٢٥ : ٣٧٢٨ و٥٤١٢ و٦٤٥٣

٢٦ ـ عن عروة بن الزبير قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، فبلغ ذلك قريشاً، خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبُديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مرَّ الظهران، فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة. فقال أبو سفيان: ما هذه؟ لكأنها نيران عرفة؟، فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو. فقال أبو سفيان: عمروٌ أقلُّ من ذلك. فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم، فأخذوهم، فأتوا بهم رسول الله ﷺ، فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال للعباس «**احبسْ أبا سفيان عند خطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين**»، فحبَسَه العباس، فجعَلَتِ القبائل تمر مع النبي ﷺ، تمر كتيبةً كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة فقال: يا عباس من هذه؟ فقال هذه غِفار، قال: مالي ولغفار. ثم مرت جهينة، قال مثل ذلك. ثم مرت سعد بن هُزَيم. فقال مثل ذلك. ومرت سُليم، فقال مثل ذلك. حتى أقبلت كتيبةٌ لم يُرَ مثلها. قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الراية، فقال: سعد بن عبادة: يا أبا سفيان، اليومَ يومُ الملحمة، اليوم تُستحلُ الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس، حبَّذا يوم الذِّمار، ثم جاءت كتيبة ـ وهي أقل الكتائب ـ فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال «**ما قال؟**» قال: كذا وكذا. فقال «**كذب سعد، ولكن هذا يومٌ يُعظِّمُ الله فيه الكعبة، ويومٌ تكسى فيه الكعبة**» قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تُركز رايته بالحَجون قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير قال: سمعت العباسَ يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله ها هنا أمرك

رسول الله ﷺ أن تركزَ رايتك؟ قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة، من كَداء، ودخل النبي ﷺ من كُدا، فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان: حُبَيْش بن الأشعر، وكُرزُ بن جابر الفِهري.

٢٦ : ٢٩٧٦ و٤٢٨٠.

٢٧ ـ عن ابن أبي مليكة حين وقع بين ابن عباس وبين ابن الزبير شئ، فغدوت على ابن عباس فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله؟ فقال: معاذ الله، إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين، وإني والله لا أحله أبدا. قال الناس: بايع لابن الزبير، فقلت: وأين بهذا الأمر عنه، ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا، فقلت: لأحاسبن نفسي له، ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر، ولهما أولى بكل خير منه. وقلت: أما أبوه فحواري النبي ﷺ يريد الزبير، وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر، وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء، وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة، وأما عمته فزوج النبي ﷺ يريد خديجة، وأما عمة النبي ﷺ فجدته يريد صفية، ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن. والله إن وصلوني، وصلوني من قريب، وإن ربوني ربوني أكفاء كرام، فآثر التويتات والأسامات والحميدات، يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد، إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية، يعني عبد الملك بن مروان، وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير، وإن كان لا بد، لأن يربني بنو عمي، أحب إلى من أن يربني غيرهم.

٢٧ : ٤٦٦٤ و٤٦٦٥ و٤٦٦٦.

٢٨ ـ عن ابن مسعود حدّث أن النبي ﷺ كان يصلي في ظل الكعبة، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائي؟ أيكم يقوم إلى جزور بني فلان فيعمِدُ إلى فرثها وسلاها فيجئ به، فيضعه على ظهر محمد وبين كتفيه إذا سجد. فانبعث أشقى القوم فجاء به. فنظر حتى إذا سجد النبي

ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه، وأنا أنظر لا أُغني شيئاً، لو كانت لي مَنعَة. قال: فجعلوا يضحكون ويُحيل بعضهم على بعض من الضحك، ورسول الله ﷺ ساجدٌ لا يرفع رأسه، فانطلق منطلق إلى فاطمة رضي الله عنها - وهي جويرية -، فأقبلت تسعى حتى جاءته، فطرحت عن ظهره، وأقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، رفع رأسه ثم قال «**اللهم عليك بقريش**» ثلاث مرات، فشَقَّ عليهم إذ دعا عليهم، وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة، ثم سمَّى «**اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي مُعيط، وعمارة بن الوليد**»، قال: فوالذي نفسي بيده، لقد رأيت الذين عدَّ رسول الله ﷺ صرعى في القَليب، قليب بدر، قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حاراً، غير أمية فإنه كان رجلاً ضخماً، فلما جرّوه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى فى البئر، ثم قال رسول الله ﷺ «**وأُتبع أصحابُ القليب لعنة**».

٢٨ : ٢٤٠ و٥٢٠ و٣١٣٥ و٣٩٦٠.

٢٩ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال «**اقبلوا البشرى يا بني تميم**» قالوا: قد بشرتنا فأعطنا (مرتين)، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال «**اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم**» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر. قال «**كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض**»، فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها، ولم أقم.

٢٩ : ٣١٩٠ و٣١٩١ و٧٤١٨.

٣٠ ـ عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حجرتي، وكان يوم عيد يلعب فيه الحبشة في المسجد بالدَّرَق والحراب، فإما سألت النبي ﷺ، وإما قال «**تشتهين تنظرين؟**» فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، يسترني بردائه، أنظر إلى لعبهم، فزجرهم عمر رضي الله عنه، فقال النبي ﷺ «**دعهم، أَمْناً يابني أرفدة .. دونكم يا بني أرفدة**» حتى إذا مللت، قال «**حسبك؟**» قلت: نعم. قال «**فاذهبي**». قالت عائشة: فاقدروا للجارية الحديثة السن تسمع اللهو.

٣٠: ٤٥٤ و٤٥٥ و٩٥٠ و٩٨٨ و٢٩٠٧ و٣٥٢٩ و٣٩٣١ و٥١٩٠ و٥٢٣٦.

٣١ ـ عن عائشة: كانت قريش، ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يُسمون الحُمْس، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام، أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها، وذلك قوله ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾.

٣١: ٤٥٢٠.

٨ - الغلمان

١ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أُتي النبي ﷺ بقدح، فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال «**يا غلام، أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ؟**» قال: ما كنت لأوثر بفضلي منك أحداً يا رسول الله. فأعطاه إياه.

١: ٢٣٥١ و٢٣٦٦ و٢٤٥١ و٢٦٠٢ و٥٦٢٠.

٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي ﷺ مكة استقبلته أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه، حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه. أو قثم خلفه، والفضل بين يديه، فأيهم شر أو أيهم خير؟

٢ : ١٧٩٨ و٥٩٦٥ و٥٩٦٦.

٣ ـ عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم. قال ابن عباس رضي الله عنهما: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ فقلت له: وما المحكم؟ قال: المفصل. وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم.

٣: ٥٠٣٥ و٥٠٣٦.

٤ ـ عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس، مثل من أنت حين قبض النبي ﷺ؟ قال: أنا يومئذ مختون. قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك.

٤ : ٦٢٩٩ و٦٣٠٠.

٥ ـ عن عبيد الله بن أبي يزيد أن ابن عباس ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ قال: كنت أنا وأمي من عذر الله من المستضعفين، أنا من الولدان وأمي من النساء.

٥ : ١٣٥٧ و٤٥٨٨ و٤٥٩٧.

٦ ـ عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: أخبرني جدي قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول «**هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش**» قالوا فما تأمرنا؟ قال «**لو أن الناس اعتزلوهم**»، فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة، فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم، فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ، قلنا: أنت أعلم.

٦ : ٣٦٠٤ و٣٦٠٥ و٧٠٥٨.

٧ ـ عن السائب بن يزيد قال: حج بي مع رسول الله ﷺ، وأنا ابن سبع سنين.

٧ : ١٨٥٨.

٨ ـ عن السائب بن يزيد يقول: أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله ﷺ.

٨ : ٣٠٨٣ و٤٤٢٦ و٤٤٢٧.

٩ ـ عن البراء قال: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين، والأنصار نيفا وأربعين ومائتين.

٩ : ٣٩٥٦.

١٠ ـ عن زُهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبي ﷺ، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، بايعه. فقال «**هو صغير**»، فمسح رأسه، ودعا له، وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله. وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهما فيقولان له: أشركنا، فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي، فيبعث بها إلى المنزل.

١٠ : ٢٥٠١ و٢٥٠٢ و٦٣٥٣ و٧٢١٠.

١١ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فكأني لم آمن بمكانهما، فغمزني أحدهما سرا من صاحبه، فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى

يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر وقال لي سرا من صاحبه مثله.، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس.قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني. فشدا عليه مثل الصقرين، فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال «**أيكما قتله؟**» قال: كل واحد منهما، أنا قتلته. فقال «**هل مسحتما سيفيكما؟**» قالا: لا. فنظر في السيفين فقال «**كلاكما قتله، سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح**»، وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ يوم بدر «**من ينظر ما فعل أبو جهل؟**» فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد، فأخذ بلحيته، فقال: أنت أبا جهل؟ قال: وهل فوق رجل قتله قومه؟

١١ : ٣١٤١ و٣٩٦٤ و٣٩٨٨.

١٢ ـ عن محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي، وأنا ابن خمس سنين، من دلو من بئر كان في دارهم.

١٢ : ٧٧ و١٨٩ و٨٣٩ و١١٨٥.

١٣ ـ عن عمرو بن سلمة قال: قال لي أبو قلابة: ألا تلقاه، فتسأله. قال: فلقيته فسألته، فقال: كنا بماء ممر الناس، وكان يمر بنا الركبان، فنسألهم: ما للناس؟ ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه بكذا، فكنت أحفظ ذلك الكلام، وكأنما يقر في صدري، وكانت العرب تلوّم بإسلامهم الفتح، فيقولون: اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق. فلما كانت وقعة أهل الفتح، بادر كل قوم بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم، قال: جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقا، فقال «**صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم**

أكثركم قرآنا» فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني، لما كنت أتلقى من الركبان، فقدموني بين أيديهم، وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني. فقالت امرأة من الحي: **ألا تغطوا عنا است قارئكم**، فاشتروا فقطعوا لي قميصاً، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

١٣ : ٤٣٠٢.

١٤ ـ عن عمر بن أبي سلمة، وهو ابن أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ فأكلت يوما معه ﷺ طعاماً، فجعلت آكل من نواحي الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ **«يا غلام، سَمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»**، فما زالت تلك طعمتي بعد.

١٤ : ٥٣٧٦ و٥٣٧٧ و٥٣٧٨.

١٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ، فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له **«أسلم»**، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم ﷺ، فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: **«الحمد لله الذي أنقذه من النار»**.

١٥ : ١٣٥٦و٥٦٥٧.

١٦ ـ عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان، فيدعو لهم، فأتى النبي ﷺ بصبي يحنكه، فبال على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه، ولم يغسله.

١٦ : ٢٢٢ و٥٤٦٨ و٦٣٥٥.

١٧ ـ عن أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام، ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة، ومعنا إداوة من ماء فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة يستنجي به.

١٧ : ١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و٢١٢ و٥٠٠.

١٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث قد علمتم. قال فدعاهم ذات يوم، ودعاني معهم قال: فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم مني. فقال: ما تقولون في قول الله تعالى ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ حتى ختم السورة، فقالوا: فتح المدائن والقصور، وقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئاً. فقال لي: يا ابن عباس أكذاك تقول؟ قلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له. قال ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ فتح مكة فذاك علامة أجلك. ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ قال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم.

١٨ : ٣٦٢٧ و٤٢٩٤ و٤٤٣٠ و٤٩٦٩ و٤٩٧٠.

١٩ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها هاجرت إلى النبي ﷺ وهي حبلى بعبد الله بن الزبير بمكة. قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فنزلت قباء، فولدت بقباء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه. فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له فبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحاً شديداً لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

١٩ : ٣٩٠٩ و٥٤٦٩.

٢٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير. أتوا به النبي ﷺ، فأخذ النبي ﷺ تمرة فلاكها، ثم أدخلها في فيه. فأول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ.

٢٠ : ٣٩١٠.

٢١ ـ عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهما : أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس. قال : نعم، فحملنا وتركك.

٢١ : ٣٠٨٢

٢٢ ـ عن أسامة بن زيد كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمهما، ثم يقول «**اللهم ارحمهما، فإني أرحمهما**»، ويقول «**اللهم إني أحبهما، فأحبهما**». وكان أيمن ابن أم أيمن أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار، فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال : أعد.

٢٢ : ٣٧٣٥ و٣٧٤٧ و٦٠٠٣.

٢٣ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ، والحسن بن علي على عاتقه، يقول «**اللهم إني أحبه، فأحبه**».

٢٣ : ٣٧٤٩.

٢٤ ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة «**التمس غلاماً من غلمانكم، يخدمني حتى أخرج إلى خيبر**» فخرج بي وأنا غلام راهقت الحلم، فكنت أخدم رسول الله ﷺ إذا نزل، فكنت أسمعه كثيراً يقول «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال**» وكان رسول الله ﷺ إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم. قال : فخرجنا إلى خيبر، فانتهينا إليهم ليلا، فلما أصبح ولم يسمع أذانا، صلينا صلاة الغداة بغلس، فركب نبي الله ﷺ، وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى

نبي الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية رفع النبي ﷺ يديه وقال «**الله أكبر. خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم** ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾» قالها ثلاثاً. قال: وخرج القوم إلى أعمالهم بمكاتلهم ومساحيهم، فقالوا: محمد والله، محمد والخميس، يعني الجيش. قال: فأصبناها عنوة، فخرجوا يسعون فى السكك، فقتل المقاتلة وسبى الذراري، وأصبنا حمرا فطبخناها، فنادى منادي النبي ﷺ إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية، فإنها رجس، فأكفئت القدور، وإنها لتفور باللحم. وجمع السبي، فجاء دحية الكلبي رضي الله عنه فقال: يا نبي الله، أعطني جارية من السبي. قال «**اذهب فخذ جارية**» فأخذ صفية بنت حيي، وقد قتل زوجها، وكانت عروساً، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير، لا تصلح إلا لك. قال «**ادعوه بها**» فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال «**خذ جارية من السبي غيرها**» قال: فأعتقها النبي ﷺ، وتزوجها. فقال له ثابت: يا أبا حمزة ما أصدقها؟ قال: نفسها أعتقها وتزوجها، فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت، فبنى بها؛ جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي ﷺ عروساً. فقال «**من كان عنده شيء فليجئ به**» وبسط نطعاً، فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن والسويق. قال: فحاسوا حيسا، ثم قال رسول الله ﷺ «**آذن من حولك**» فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره، فيضع ركبته، فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب على راحلته وقد أردفها، فعثرت ناقته، فصرعا جميعا، فاقتحم أبو طلحة، فقال يا رسول الله: جعلني الله فداءك، هل أصابك شيء؟. قال: «**لا**

ولكن عليك بالمرأة» فقلب أبو طلحة ثوباً على وجهه، وأتاها، فألقاه عليها، وأصلح لهما مركبهما، فركبا، واكتنفنا رسول الله ﷺ فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة، نظر إلى أحد فقال «**هذا جبل يحبنا ونحبه**» ثم نظر إلى المدينة فقال «**اللهم إني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم**»، ثم قال «**آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون**» فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.

٢٤: ٣٧١ و٦١٠ و٩٤٧ و٢٢٢٨ و٢٢٣٥ و٢٨٨٩ و٢٨٩٣ و٢٩٤٣ و٢٩٤٥ و٢٩٩١ و٣٠٨٦ و٣٦٤٧ و٤٠٨٤ و٤١٩٧ و٤١٩٩ و٤٢٠٠ و٤٢١١ و٤٢١٣ و٥٠٨٥ و٥١٥٩ و٥٣٨٧ و٥٤٢٥ و٥٥٢٨ و٥٩٦٨ و٦١٨٥ و٦٣٦٣ و٦٣٦٩ و٧٣٣٣.

٢٥ ـ عن أنس بن مالك قال: أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان النبي ﷺ إذا مر بجنبات أم سليم، دخل عليها، فسلم عليها، ثم قال: كان النبي ﷺ عروساً بزينب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فقالت لي أم سليم: لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية، فقلت لها: افعلي، فعمدت إلى تمر وسمن وأقط، فاتخذت حيسة في برمة، فأرسلت بها معي إليه، فانطلقت بها إليه، فقال لي «**ضعها**»، ثم أمرني فقال «**ادع لي رجالاً ـ سماهم ـ وادع لي من لقيت**» قال: ففعلت الذي أمرني، فرجعت فإذا البيت غاص بأهله، بعد ارتفاع النهار، فرأيت النبي ﷺ وضع يديه على تلك الحيسة، وتكلم بها ما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرة عشرة، يأكلون منه، ويقول لهم «**اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه**» قال: وأرسلت على الطعام داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو.

فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه! قال «**ارفعوا طعامكم**»، فخرج منهم من خرج، وقعد ثلاثة نفر يتحدثون، فأطالوا المكث، قال: وجعلت أغتم، ثم خرج النبي ﷺ نحو الحجرات، وخرجت في إثره، فخرج النبي ﷺ، فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال «**السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله**» فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك؟، فتقرى حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي ﷺ شديد الحياء، فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة، فقلت: إنهم قد ذهبوا، فرجع، فدخل البيت، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة، ضرب النبي ﷺ بيني وبينه بالستر، وأنزل الحجاب، وإني لفي الحجرة، وهو يقول ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ ﴾.

٢٥: ٤٧٩١ و٤٧٩٣ و٤٧٩٤ و٥١٦٣ و٥١٦٦ و٥٤٦٦ و٦٢٣٨ و٦٢٧١ و٧٤٢١.

٢٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت غلاماً أمشي مع رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ على غلام له خيّاط، فأتاه بقصعة فيها طعام خبز شعير ومرق فيه دُبّاء وقديد، فجعل رسول الله ﷺ يتتبع الدباء. قال: فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه. قال: فأقبل الغلام على عمله. قال أنس: لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع.

٢٦: ٢٠٩٢ و٥٤٢٠ و٥٤٣٥

٢٧ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير، قال: أحسبه فطيماً، وكان إذا جاء، قال «**يا أبا عمير، ما فعل النُّغَير**[١]» نغر كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته، فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه، فيصلي بنا.

٢٧: ٦١٢٩ و٦٢٠٣.

٢٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: اشتكى ابن لأبي طلحة، فمات وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أم سليم أنه قد مات، هيأت شيئا، ونحته في جانب البيت. فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام؟ قالت: هو أسكن ما كان، قد هدأت نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح. وظن أبو طلحة أنها صادقة. قال: فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها، فبات فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات، فصلى مع النبي ﷺ، ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما. فقال رسول الله ﷺ «**أعرستم الليلة؟**» قال: نعم. قال «**اللهم بارك لكما في ليلتكما**»، فولدت غلاماً. قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به النبي ﷺ، فأتى به النبي ﷺ، وأرسلت معه بتمرات، فأخذه النبي ﷺ، فقال «**أمعه شيء؟**» قالوا: نعم. تمرات. فأخذها النبي ﷺ، فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها في فيِّ الصبي، وحنكه به، وسماه عبد الله. قال سفيان: فقال رجل من الأنصار: فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.

٢٨: ١٣٠١ و٥٤٧٠.

٢٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس انظر هذا الغلام، فلا يصيبن شيئاً حتى تغدو به إلى النبي ﷺ يحنكه، فغدوت بعبد الله بن

---

(١) النغير: اسم طائر.

أبي طلحة، فإذا هو في مربد، وعليه خميصة حريثية في يده الميسم، وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح.

٢٩ : ١٥٠٢ و٥٥٤٢ و٥٨٢٤.

٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه. ضل كل واحد منهما من صاحبه، فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ «**يا أبا هريرة ، هذا غلامك قد أتاك**»، فقال: أما إني أشهدك أنه حر. ـ وفي رواية ـ قال: لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق:

يَـا لَيْلَـةً مِـنْ طُولِهَـا وَعَنَائِهَـا عَلَـى أَنَّهَـا مِـنْ دَارَةِ الْكُفْـرِ نَجَّـتِ

قال: وأبق مني غلام لي في الطريق. قال: فلما قدمت على النبي ﷺ بايعته، فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام، فقال لي رسول الله ﷺ «**يا أبا هريرة هذا غلامك**» فقلت: هو حر لوجه الله، فأعتقته.

٣٠ : ٢٥٣٠ و٢٥٣١ و٢٥٣٢ و٤٣٩٣.

٣١- عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه، وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأخذ بيدي وأنا غلام، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله. قال «**أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟**» قال: لا. قال «**فاتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم، لا أشهد على جور**» قال: فرجع، فرد عطيته.

٣١ : ٢٥٨٦ و٢٥٨٧ و٢٦٥٠.

٩ - المسيح عيسى ابن مريم[1]

١ ـ عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال «**فرج عن سقف بيتي، وأنا بمكة ، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً، فأفرغه في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا، فلما جئت إلى السماء الدنيا. قال جبريل لخازن السماء: افتح. قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل. قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد ﷺ. فقال: أرسل إليه؟ قال: نعم. فلما فتح علونا السماء الدنيا، فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة، إذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل يساره بكى. فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله، نسم بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى. حتى عرج بي إلى السماء الثانية، فقال لخازنها: افتح. فقال له خازنها مثل ما قال الأول، ففتح.** قال أنس: فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم، ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم في السماء السادسة. قال أنس: فلما مر جبريل بالنبي ﷺ بإدريس قال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. **فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس، ثم مررت بموسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، ثم مررت بعيسى، فقال: مرحباً**

---

(١) ضممت عيسى عليه السلام بعد مراجعة لشيخنا د. ياسر برهامي جزاه الله خيراً ذكرني فيها باعتباره صحابي، فألحقته في نهاية الكتاب.

بالأخ الصالح والنبي الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى، ثم مررت بإبراهيم، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم ﷺ . وكان ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان: قال النبي ﷺ: ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام. قال أنس بن مالك: قال النبي ﷺ: ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى، فقال: ما فرض الله لك على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاة. قال: فارجع إلى ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعت، فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى. قلت: وضع شطرها، فقال: راجع ربك، فإن أمتك لا تطيق، فراجعت، فوضع شطرها، فرجعت إليه، فقال: ارجع إلى ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته، فقال: هي خمس، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي. فرجعت إلى موسى، فقال: راجع ربك، فقلت: استحييت من ربي. ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى، وغشيها ألوان لا أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها حبايل اللؤلؤ، وإذا تراها المسك».

١ : ٣٤٩ و٣٤٣٠.

٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان؛ يطعن في جنبيه بإصبعه حين يولد، فيستهل صارخاً من مس الشيطان غير مريم وابنها عيسى، ذهب يطعن فطعن في الحجاب» ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم ﴿ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ .

٢ : ٣٢٨٦ و٣٤٣١ و٤٥٤٨.

٣ ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى، وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جُريج، كان يصلي جاءته أمه فدعته، فقال: أجيبها أو أصلي. فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات. وكان جريج

في صومعته، فتعرضت له امرأة وكلمته، فأبى، فأتت راعياً فأمكنته من نفسها، فولدت غلاماً، فقالت: من جريج. فأتوه فكسروا صومعته، وأنزلوه وسبوه، فتوضأ وصلى، ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ قال: الراعي. قالوا: نبني صومعتك من ذهب. قال: لا إلا من طين. وكانت امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل، فمر بها رجل راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب، فقال: اللهم لا تجعلني مثله! ثم أقبل على ثديها يمصه. قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يمص إصبعه، ثم مر بأمة، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها، فقال: اللهم اجعلني مثلها! فقالت: لم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون: سرقت زنيت، ولم تفعل».

٣ : ١٢٠٦ و٢٤٨٢ و٣٤٣٦ و٣٤٦٦.

٤- عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ «ليلة أسري بي رأيت موسى، وإذا هو رجل ضرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى، فإذا هو رجل ربعة أحمر، كأنما خرج من ديماس، يعني الحمام، وأنا أشبه ولد إبراهيم ﷺ به»، وأتى رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فقيل: اشرب أيهما شئت، فنظر إليهما، فأخذ اللبن. قال جبريل: الحمد الله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك.

٤ : ٣٣٩٤ و٣٤٣٧ و٤٧٠٩ و٥٥٧٦.

٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً مربوع الحلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدجال» في آيات أراهن الله إياه ﴿ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ﴾.

٥ : ٣٢٣٩ و٣٣٩٦.

٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال النبي ﷺ **«رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط»**.

٦ : ٣٤٣٨ .

٧- عن عبد الله بن عمر قال: لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر، ولكن ذكر النبي ﷺ يوماً بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال **«إن الله ليس بأعور؛ ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية، وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن ما يرى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلاً وراءه أحمر جسيم جعد الرأس قططاً أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية كأشبه من رأيت بابن قَطَن[1] واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ قالوا: المسيح الدجال»**.

٧ : ٣٤٤٠ و٣٤٤١ و٥٩٠٢ و٦٩٩٩ و٧١٢٨.

٨ ـ عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ **«أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد، ليس بيني وبينه نبي»**.

٨ : ٣٤٤١ و٣٤٤٢.

٩ ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال **«رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق، فقال له: أسرقت؟ قال: كلا والله الذي لا إله إلا هو. فقال عيسى: آمنت بالله وكذبت عيني»**.

٩ : ٣٤٤٤ .

---

(١) قال الزهري: رجل من بني المصطلق من خزاعة هلك في الجاهلية.

١٠ ـ عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر: سمعت النبى ﷺ يقول «**لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله**».

١٠ : ٣٤٤٥ .

١١ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**إذا أدب الرجل أمته، فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، كان له أجران، وإذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران، والعبد إذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران**».

١١ : ٣٤٤٦ .

١٢ ـ عن عبادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «**من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، والجنة حق، والنار حق؛ أدخله الله الجنة على ما كان من العمل**» وزاد في رواية «**من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء**».

١٢ : ٣٤٣٥ .

١٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خطب النبي ﷺ فقال «تحشرون حفاة عراة غرلا ، ثم قرأ ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴾ ؛ فأول من يكسى إبراهيم ، ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال ، فأقول: أصحابي! فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

١٣ : ٣٤٤٧ و٤٧٤٠.

١٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينـــزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنـــزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها**» ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ . وفي رواية: «**كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامكم منكم**».

١٤ : ٢٢٢٢ و٣٤٤٨ و٣٤٤٩.

١٥ - عن سلمان قال: فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ست مائة سنة.

١٥ : ٣٩٤٨.

١٦ - عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «**يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا؛ فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيقول: لست هناكم، ويذكر ذنبه فيستحي، ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم، فيستحي فيقول: ائتوا خليل الرحمن، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ائتوا موسى عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر قتل النفس بغير نفس، فيستحي من ربه فيقول: ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيقول: لست هناكم، ائتوا محمداً ج عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأنطلق حتى**

أستأذن على ربي، فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني، ما شاء الله، ثم يقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة فأقول: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود».

١٦ : ٤٤٧٦ و٦٥٦٥ و٧٤١٠.

١٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ أتي بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهش منها نهشة، ثم قال «أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد؛ يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له: أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك؛ اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبداً شكورا؛ اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، فيقول: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض؛ اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما

نحن فيه، فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس؛ اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبياً؛ اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنباً، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتون محمداً فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؛ اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجداً لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى».

١٧ : ٤٧١٢.

الفِهرِسْت

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
١)	أبو بكر الصديق	٤٣	٥٦
٢)	عمر بن الخطاب	٦٨	١١٥
٣)	عثمان بن عفان	١٢٣	٢٢
٤)	علي بن أبي طالب	١٢٩	٤٦
٥)	سعد بن أبي وقاص	١٤٠	٢٥
٦)	الزبير بن العوام	١٤٦	١٨
٧)	طلحة بن عبيد الله	١٥٣	٤
٨)	عبد الرحمن بن عوف	١٥٤	١٦
٩)	أبو عبيدة بن الجراح	١٥٨	٨
١٠)	سعيد بن عمرو بن زيد بن نفيل	١٦١	٤
١١)	عبد الله بن عمر	١٦٢	٧٢
١٢)	عبد الله بن عباس	١٨٣	٧٧
١٣)	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٠٦	٩
١٤)	عبد الله بن الزبير	٢٠٩	٢٣
١٥)	عبد الله بن مسعود	٢١٦	٤٤
١٦)	مصعب بن عمير	٢٢٩	٢
١٧)	سلمان الفارسي	٢٣٠	٤
١٨)	زيد بن حارثة	٢٣١	٨
١٩)	صهيب بن سنان	٢٣٣	٣
٢٠)	جعفر بن أبي طالب	٢٣٥	٧
٢١)	حمزة بن عبد المطلب	٢٣٨	٥

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
(٢٢	عبادة بن الصامت	٢٤١	٣
(٢٣	البراء بن معرور	٢٤٢	١
(٢٤	أسيد بن حضير	٢٤٢	٤
(٢٥	أُبيّ بن كعب	٢٤٣	١٢
(٢٦	عبد الله بن عمرو بن حرام	٢٤٥	٣
(٢٧	أنس بن النضر	٢٤٦	٣
(٢٨	عثمان بن مظعون	٢٤٧	٢
(٢٩	محمد بن مسلمة	٢٤٨	٢
(٣٠	خباب بن الأرت	٢٤٩	٥
(٣١	ابن أم مكتوم	٢٥١	٣
(٣٢	أبو أيوب الأنصاري	٢٥٢	٣
(٣٣ (٣٤	الحسن والحسين	٢٥٤	١٣
(٣٥	حكيم بن حزام	٢٥٧	٤
(٣٦	سعد بن عبادة	٢٥٨	١٠
(٣٧	سعد بن معاذ	٢٦٣	٧
(٣٨	عمار بن ياسر	٢٦٦	٨
(٣٩	حذيفة بن اليمان	٢٦٨	١٨
(٤٠	جابر بن عبد الله	٢٧٤	٢٥
(٤١	أسامة بن زيد	٢٨٥	١٧
(٤٢	أنس بن مالك	٢٩٠	٨٩
(٤٣	معاذ بن جبل	٣١٣	١١

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
٤٤)	أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة	٣١٧	٨
٤٥)	أبو طلحة زيد بن سهل	٣٢١	١٦
٤٦)	بلال بن رباح	٣٢٧	٢١
٤٧)	العباس بن عبد المطلب	٣٣٢	١٦
٤٨)	زيد بن ثابت	٣٣٧	١٠
٤٩)	أبو موسى الأشعري	٣٤٠	١٩
٥٠)	أبو سعيد الخدري	٣٤٩	١٣
٥١)	معاوية بن أبي سفيان	٣٥٤	١٦
٥٢)	سلمة بن الأكوع	٣٥٩	٨
٥٣)	عمران بن حصين	٣٦٢	٨
٥٤)	أبو مسعود عقبة بن عمرو	٣٦٥	٥
٥٥)	أبو هريرة	٣٦٧	٤٥
٥٦)	خالد بن الوليد	٣٨١	١١
٥٧)	سراقة بن مالك	٣٨٣	٥
٥٨)	عامر بن فهيرة	٣٨٧	٣
٥٩)	المغيرة بن شعبة	٣٨٨	٨
٦٠)	السائب بن يزيد	٣٩١	٧
٦١)	البراء بن عازب	٣٩٢	٢١
٦٢)	أبو الدرداء	٣٩٧	٥
٦٣)	أبو حميد الساعدي	٣٩٩	٢
٦٤)	الفضل بن العباس	٤٠٠	٥

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
٦٥)	المسور بن مخرمة	٤٠١	١٠
٦٦)	عبد الرحمن بن أبي بكر	٤١٠	٦
٦٧)	زيد بن خالد الجهني	٤١٢	٦
٦٨)	عمرو بن أمية الضمري	٤١٤	٣
٦٩)	قيس بن سعد بن عبادة	٤١٤	٤
٧٠)	عبد الله بن جعفر	٤١٦	٤
٧١)	ثابت بن قيس	٤١٨	٤
٧٢)	جبير بن مطعم	٤٢٠	٤
٧٣)	هلال بن أمية الواقفي	٤٢١	٢
٧٤)	عباد بن بشر	٤٢٢	٣
٧٥)	النعمان بن بشير	٤٢٢	١
٧٦)	عبد الله بن هشام	٤٢٣	١
٧٧)	الأشعث بن قيس	٤٢٣	١
٧٨)	رافع بن خديج	٤٢٤	٣
٧٩)	أبو أمامة الباهلي	٤٢٥	٢
٨٠)	عبد الله بن رواحة	٤٢٥	٦
٨١)	عكاشة بن محصن	٤٢٧	٢
٨٢)	المقداد بن الأسود	٤٢٨	٣
٨٣)	حسان بن ثابت	٤٢٨	٦
٨٤)	أبو ثعلبة الخشني	٤٢٩	١
٨٥)	عامر بن الأكوع	٤٣٠	١

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
٨٦)	عمرو بن العاص	٤٣١	٢
٨٧)	سعد بن الربيع	٤٣١	٢
٨٨)	دحية بن خليفة الكلبي	٤٣٢	٣
٨٩)	الحر بن قيس	٤٣٢	٢
٩٠)	عبد الله بن سلام	٤٣٣	٥
٩١)	أبو لبابة بن عبد المنذر	٤٣٦	١
٩٢)	عبد الله بن مغفل	٤٣٧	٤
٩٣)	معاذ بن عمرو بن الجموح	٤٣٨	١
٩٤)	أبو عامر الأشعري	٤٣٩	١
٩٥)	أبو سفيان بن الحارث	٤٣٩	١
٩٦)	أبو قتادة	٤٤٠	٤
٩٧)	ابن أبي أوفى	٤٤٢	٩
٩٨)	سهل بن حنيف	٤٤٤	٢
٩٩)	أبو برزة الأسلمي	٤٤٥	٢
١٠٠)	زيد بن أرقم	٤٤٦	٦
١٠١)	عقبة بن عامر	٤٤٨	٥
١٠٢)	أبو سفيان صخر بن حرب	٤٤٩	٧
١٠٣)	أبو بكرة نفيع بن الحارث	٤٥٤	٦
١٠٤)	جرير بن عبد الله	٤٥٦	٧
١٠٥)	ضمام بن ثعلبة	٤٥٩	١
١٠٦)	محمود بن الربيع	٤٥٩	٢

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
١٠٧)	عقبة بن الحارث	٤٦١	٣
١٠٨)	أبو شريح الخزاعي	٤٦٢	١
١٠٩)	سويد بن النعمان	٤٦٢	١
١١٠)	عتبان بن مالك	٤٦٣	١
١١١)	ثمامة بن أثال	٤٦٤	١
١١٢)	كعب بن مالك	٤٦٥	٣
١١٣)	كعب بن عجرة	٤٧١	١
١١٤)	ذو اليدين	٤٧١	١
١١٥)	مالك بن الحويرث	٤٧٢	٤
١١٦)	عمرو بن تغلب	٤٧٣	١
١١٧)	معن بن يزيد	٤٧٣	١
١١٨)	يعلى بن منية	٤٧٤	٢
١١٩)	الصعب بن جثّامة	٤٧٥	٢
١٢٠)	عويم بن ساعدة	٤٧٥	١
١٢١)	معن بن عدي	٤٧٥	١
١٢٢)	قيس بن صرمة	٤٧٦	١
١٢٣)	أبو شعيب الأنصاري	٤٧٦	١
١٢٤)	أنيس السلمي	٤٧٧	١
١٢٥)	أبو زيد قيس بن السكن	٤٧٧	١
١٢٦)	أبو شاه اليمني	٤٧٨	١
١٢٧)			

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
١٢٧)	محيصة وحويصة ابنا مسعود بن زيد	٤٧٨	١
١٢٨)	تميم الداري	٤٧٩	١
١٣٠)	خزيمة بن ثابت	٤٨٠	١
١٣١)	حارثة بن سراقة	٤٨١	١
١٣٢)	طفيل بن عمرو الدوسي	٤٨١	١
١٣٣)	عبد الله بن زيد بن عاصم	٤٨١	٢
١٣٤) ١٣٥)			
١٣٦)	عبد الله بن عتيك	٤٨٢	١
١٣٧)	خبيب بن عدي الأنصاري	٤٨٤	١
١٣٨)	مخرمة بن نوفل أبو المسور	٤٨٥	١
١٣٩)	عوف بن مالك	٤٨٦	١
١٤٠)	العلاء بن الحضرمي	٤٨٦	١
١٤١)	الحارث بن هشام	٤٨٦	١
١٤٢)	سليمان بن صرد	٤٨٧	١
١٤٣)	جندب بن عبد الله البجلي	٤٨٧	٢
١٤٤)	أبو جحيفة السوائي	٤٨٨	٥
١٤٥)	عبد الله بن بسر	٤٨٩	١
١٤٦)	العازب أبو البراء	٤٨٩	١
١٤٧)	عروة بن الجعد	٤٩٠	١
١٤٨)	أبو العاص بن الربيع	٤٩٠	٢
١٤٩)	سالم مولى أبي حذيفة	٤٩٠	٤

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
١٥٠)	رفاعة بن رافع	٤٩١	٢
١٥١)	أبو حذيفة بن عتبة	٤٩٢	٢
١٥٢)	قدامة بن مظعون	٤٩٢	١
١٥٣)	قتادة بن النعمان	٤٩٢	١
١٥٤)	خفاف بن إيماء الغفاري	٤٩٣	١
١٥٥)	زاهر بن الأسود بن الحجاج الأسلمي	٤٩٣	١
١٥٦)	أهبان بن أوس	٤٩٤	١
١٥٧)	المسيب بن حزن	٤٩٤	١
١٥٨)	عبد الله بن عتبة	٤٩٤	٢
١٥٩)	حرام بن ملحان	٤٩٥	١
١٦٠)	مرداس الأسلمي	٤٩٥	١
١٦١)	عبد الله بن ثعلبة	٤٩٥	١
١٦٢)	سلمة بن قيس	٤٩٥	١
١٦٣)	عبد الله بن أمية	٤٩٦	٢
١٦٤)	بريدة الأسلمي	٤٩٧	١
١٦٥)	عبد الله بن حذافة السهمي	٤٩٧	٢
١٦٦)	أبو سعيد بن المعلى	٤٩٨	١
١٦٧)	معقل بن يسار	٤٩٩	٢
١٦٨)	عبد الله بن جبير	٤٩٩	١
١٦٩)	الوليد بن الوليد	٥٠٠	١
١٧٠)	سلمة بن هشام	٥٠٠	١

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
(١٧١)	عياش بن أبي ربيعة	٥٠٠	١
(١٧٢)	أبو عقيل	٥٠١	١
(١٧٣)	عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول	٥٠١	١
(١٧٤)	عويمر العجلاني	٥٠٢	١
(١٧٥)	عاصم بن عدي	٥٠٣	٢
(١٧٦)	صفوان بن المعطل	٥٠٣	١
(١٧٧)	عبد الله بن زمعة	٥٠٤	١
(١٧٨)	هشام بن حكيم	٥٠٤	١
(١٧٩)	أفلح أخو أبي القعيس	٥٠٥	١
(١٨٠)	خنيس بن حذافة السهمي	٥٠٥	١
(١٨١)	عبد الرحمن بن الزبير القرظي	٥٠٥	١
(١٨٢)	مغيث زوج بريرة	٥٠٦	٢
(١٨٣)	رفاعة القرظي	٥٠٧	١
(١٨٤)	أبو السنابل بن بعكك	٥٠٧	٢
(١٨٥)	عمر بن أبي سلمة	٥٠٨	٣
(١٨٦)	مالك بن الدخشن	٥٠٨	١
(١٨٧)	سلمان بن عامر	٥٠٨	١
(١٨٨)	جندب بن سفيان البجلي	٥٠٩	١
(١٨٩)	أبو بردة بن نيار	٥٠٩	١
(١٩٠)	عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث	٥١٠	٢
(١٩١)	غالب بن أبْجر	٥١١	١

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
١٩٢)	خالد بن سعيد	٥١١	١
١٩٣)	أبو جهم بن حذيفة	٥١١	١
١٩٤)	عتبة بن فرقد	٥١٢	١
١٩٥)	قُثَم بن عباس	٥١٢	١
١٩٦) ١٩٧)	عبد الرحمن وعبد الله ابنا سهل بن زيد	٥١٢	١
١٩٨)	حزن بن أبي وهب	٥١٣	١
١٩٩)	سعد بن خولة	٥١٣	٢
٢٠٠)	عبد الرحمن بن سمرة	٥١٤	١
٢٠١)	أبو اسرائيل	٥١٥	١
٢٠٢)	رفاعة بن زيد	٥١٥	١
٢٠٣)	سهل بن أبي حثمة	٥١٥	١
٢٠٤)	عبد الله بن السعدي	٥١٥	١
٢٠٥)	سواد بن غزية	٥١٦	١
٢٠٦)	أبو خزيمة الأنصاري	٥١٦	١
٢٠٧)	عبد الله بن شداد بن الهاد	٥١٧	١
٢٠٨)	عبد بن زمعة	٥١٨	١
٢٠٩)	أبو رافع مولى النبي ﷺ	٥١٨	١
٢١٠)	سهيل بن عمرو	٥١٩	١
٢١١)	بديل بن ورقاء	٥٢٥	٣
٢١٢)	أبو جندل بن سهيل بن عمرو	٥٢٦	٣

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
(٢١٣	أبو بصير بن أسيد الثقفي	٥٢٦	٢
(٢١٤	عروة بن مسعود	٥٢٧	١
(٢١٥	عبيدة بن الحارث	٥٢٧	١
(٢١٦	أبو جهيم بن الحارث بن الصمة	٥٢٧	٢
(٢١٧	عبد لله بن يزيد الخطمي	٥٢٨	١
(٢١٨	أبو حبة الأنصاري	٥٢٨	١
(٢١٩	حبيش بن الأشعر	٥٢٨	١
(٢٢٠	كرز بن جابر الفهري	٥٢٨	١
(٢٢١	عمرو بن عوف الأنصاري	٥٢٩	١
(٢٢٢	عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي	٥٢٩	١
(٢٢٣	مرارة بن الربيع العمري	٥٣٠	١
(٢٢٤	زيد بن الدثنة	٥٣٠	١
(٢٢٥	ظهير بن رافع	٥٣٠	١
(٢٢٦	أسعد بن زرارة	٥٣١	١
(٢٢٧	أبو نائلة	٥٣١	١
(٢٢٨	أبو عبس بن جبر	٥٣١	١
(٢٢٩	الحارث بن أوس	٥٣١	١
(٢٣٠	النعمان بن مقرن	٥٣١	١
(٢٣١	حمزة بن عمرو الأسلمي	٥٣٢	٢
(٢٣٢	ابن اللتبية	٥٣٢	١
(٢٣٣	وحشي بن حرب	٥٣٣	١

مسلسل	اسم الصحابي	الصفحة	عدد الأحاديث
٢٣٤)	مسطح بن أثاثة	٥٣٤	١
٢٣٥)	الوليد بن عقبة	٥٣٤	١
٢٣٦)	الأقرع بن حابس	٥٣٥	٣
٢٣٧)	عيينة بن حصن	٥٣٦	٣
٢٣٨)	سعيد بن العاص	٥٣٦	١
٢٣٩)	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٥٣٦	١
٢٤٠)	أبو دجانة	٥٣٧	١
٢٤١)	سهيل بن البيضاء	٥٣٧	١
٢٤٢)	عروة بن أسماء بن الصلت	٥٣٧	١
٢٤٣)	منذر بن عمرو	٥٣٧	١
٢٤٤)	عبد الرحمن بن أبزى	٥٣٧	١
٢٤٥) ٢٤٦)	يزيد وأبيه الأخنس	٥٣٨	١
٢٤٧)	عمرو بن سلمة بن قيس	٥٣٨	١
٢٤٨)	عائذ بن عمرو	٥٣٨	١
٢٤٩)	أبو أرطأة حصين بن ربيعة	٥٣٩	١
٢٥٠)	الحكم بن عمرو الغفاري	٥٣٩	١
٢٥١)	أبان بن سعيد	٥٣٩	١
٢٥٢)	سنين أبو جميلة	٥٤٠	١
٢٥٣)	علقمة بن علاثة	٥٤٠	١
٢٥٤)	زيد بن المهلهل الطائي	٥٤٠	١
٢٥٥)	القعقاع بن معبد بن زرارة	٥٤٠	١

مسلسل	أسماء الصحابيات	الصفحة	عدد الأحاديث
١)	عائشة بنت أبي بكر	٥٤٣	١٣٨
٢)	خديجة بنت خويلد	٥٨٦	٦
٣)	حفصة بنت عمر بن الخطاب	٥٨٩	١٧
٤)	زينب بنت جحش	٥٩٥	٩
٥)	ميمونة بنت الحارث	٥٩٨	١٠
٦)	أم سلمة هند بنت أبي أمية	٦٠٠	١٨
٧)	سودة بنت زمعة	٦٠٤	٧
٨)	صفية بنت حيي	٦٠٦	٤
٩)	أم حبيبة	٦٠٩	٤
١٠)	جويرية بنت الحارث	٦١٠	١
١١)	فاطمة بنت رسول الله ﷺ	٦١٠	١٥
١٢)	زينب بنت الرسول ﷺ	٦١٥	٢
١٣)	أم كلثوم بنت الرسول ﷺ	٦١٦	١
١٤)	أسماء بنت أبي بكر	٦١٦	١٥
١٥)	أم سليم بنت ملحان	٦٢١	١٦
١٦)	صفية بنت عبد المطلب	٦٢٥	١
١٧)	أسماء بنت عميس	٦٢٦	١
١٨)	أم هانئ بنت أبي طالب	٦٢٧	١
١٩)	أم قيس بنت محصن	٦٢٨	١
٢٠)	أم الفضل بنت الحارث	٦٢٨	٣
٢١)	فاطمة بنت أبي حبيش	٦٢٩	١

مسلسل	أسماء الصحابيات	الصفحة	عدد الأحاديث
٢٢)	أم عطية	٦٢٩	٥
٢٣)	الربيّع بنت معوذ	٦٣١	٣
٢٤)	أم حرام بنت ملحان	٦٣٢	١
٢٥)	أم رومان	٦٣٢	٤
٢٦)	أم العلاء الأنصارية	٦٣٤	٢
٢٧)	أم أيمن	٦٣٤	١
٢٨)	أم كلثوم بنت أبي معيط	٦٣٥	١
٢٩)	بريرة	٦٣٥	٢
٣٠)	الرّبيّع بنت النضر	٦٣٦	١
٣١)	أم خالد بنت خالد بن سعيد	٦٣٧	١
٣٢)	أم الرُبيّع بنت البراء	٦٣٧	١
٣٣)	أم حُفيد بنت الحارث بن حزن	٦٣٨	٢
٣٤)	زينب بنت أبي سلمة	٦٣٩	٥
٣٥)	هند بنت عتبة	٦٤٠	١
٣٦)	عمرة بنت رواحة	٦٤١	٢
٣٧)	سبيعة بنت الحارث الهلالية	٦٤٢	١
٣٨)	سهلة بنت سهيل بن عمرو	٦٤٢	١
٣٩)	أم سليط الأنصارية	٦٤٣	١
٤٠)	أم مسطح	٦٤٣	١
٤١)	زينب امرأة ابن مسعود	٦٤٤	٢
٤٢)	أم الدرداء	٦٤٥	٢

مسلسل	أسماء الصحابيات	الصفحة	عدد الأحاديث
٤٣)	أم سنان الأنصارية	٦٤٦	١
٤٤)	ابنة أبي سبرة امرأة معاذ	٦٤٦	١
٤٥)	أميمة بنت شراحيل	٦٤٦	١
٤٦)	ابنة الجون	٦٤٧	٢
٤٧)	هند بنت الوليد بن عتبة	٦٤٧	١
٤٨)	ضباعة بنت الزبير	٦٤٨	١
٤٩)	خنساء بنت خذام الأنصارية	٦٤٨	١
٥٠)	صفية بنت شيبة	٦٤٨	١
٥١)	فاطمة بنت قيس	٦٤٩	١
٥٢)	صفية بنت أبي عبيد	٦٤٩	٢
٥٣)	زينب بنت حميد	٦٥٠	١
٥٤)	هالة بنت خويلد	٦٥١	١
٥٥)	مليكة جدة أنس	٦٥١	١
٥٦)	حمنة بنت جحش	٦٥١	١

الترتيب الأبجدي لأسماء الصحابة

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
أبان بن سعيد	٢٥١
أبو أرطأة حصين بن ربيعة	٢٤٩
أبو اسرائيل	٢٠١
أبو أمامة الباهلي	٧٩
أبو أيوب الأنصاري	٣٢
أبو بردة بن نيار	١٨٩
أبو برزة الأسلمي	٩٩
أبو بصير بن أسيد الثقفي	٢١٣
أبو بكر الصديق	١
أبو بكرة نفيع بن الحارث	١٠٣
أبو ثعلبة الخشني	٨٤
أبو جحيفة السوائي	١٤٤
أبو جندل بن سهيل بن عمرو	٢١٢
أبو جهم بن حذيفة	١٩٣
أبو جهيم بن الحارث بن الصمة	٢١٦
أبو حبة الأنصاري	٢١٨
أبو حذيفة بن عتبة	١٥١

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
أبو حميد الساعدي	٦٣
أبو خزيمة الأنصاري	٢٠٦
أبو دجانة	٢٤٠
أبو الدرداء	٦٢
أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة	٤٤
أبو زيد قيس بن السكن	١٢٥
أبو رافع مولى النبي ﷺ	٢٠٩
أبو سعيد بن المعلى	١٦٦
أبو سعيد الخدري	٥٠
أبو سفيان بن الحارث	٩٥
أبو سفيان صخر بن حرب	١٠٢
أبو السنابل بن بعكك	١٨٤
أبو شاه اليمني	١٢٦
أبو شريح الخزاعي	١٠٨
أبو شعيب الأنصاري	١٢٣
أبو طلحة زيد بن سهل	٤٥
أبو العاص بن الربيع	١٤٨
أبو عامر الأشعري	٩٤
أبو عبس بن جبر	٢٢٨

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
أبو عبيدة بن الجراح	٩
أبو عقيل	١٧٢
أبو قتادة	٩٦
أبو لبابة بن عبد المنذر	٩١
أبو مسعود عقبة بن عمرو	٥٤
أبو موسى الأشعري	٤٩
أبو نائلة	٢٢٧
أبو هريرة	٥٥
ابن أبي أوفى	٩٧
ابن أم مكتوم	٣١
ابن اللتبية	٢٣٢
أُبيّ بن كعب	٢٥
أسامة بن زيد	٤١
أسعد بن زرارة	٢٢٦
أسيد بن حضير	٢٤
الأشعث بن قيس	٧٧
أفلح أخو أبي القعيس	١٧٩
الأقرع بن حابس	٢٣٦
أنس بن مالك	٤٢

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
أنس بن النضر	٢٧
أنيس السلمي	١٢٤
أهبان بن أوس	١٥٦
بديل بن ورقاء	٢١١
البراء بن عازب	٦١
البراء بن معرور	٢٣
بريدة الأسلمي	١٦٤
بلال بن رباح	٤٦
تميم الداري	١٢٩
ثابت بن قيس	٧١
ثمامة بن أثال	١١١
جابر بن عبد الله	٤٠
جبير بن مطعم	٧٢
جرير بن عبد الله	١٠٤
جعفر بن أبي طالب	٢٠
جندب بن سفيان البجلي	١٨٨
جندب بن عبد الله البجلي	١٤٣
الحارث بن أوس	٢٢٩
الحارث بن هشام	١٤١

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
حارثة بن سراقة	١٣١
حبيش بن الأشعر	٢١٩
حذيفة بن اليمان	٣٩
الحر بن قيس	٨٩
حرام بن ملحان	١٥٩
حزن بن أبي وهب	١٩٨
حسان بن ثابت	٨٣
الحسن والحسين	٣٣ ٣٤
الحكم بن عمرو الغفاري	٢٥٠
حكيم بن حزام	٣٥
حمزة بن عمرو الأسلمي	٢٣١
حمزة بن عبد المطلب	٢١
خالد بن سعيد	١٩٢
خالد بن الوليد	٥٦
خباب بن الأرت	٣٠
خبيب بن عدي الأنصاري	١٣٧
خزيمة بن ثابت	١٣٠
خفاف بن إيماء الغفاري	١٥٤

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
خنيس بن حذافة السهمي	١٨٠
دحية بن خليفة الكلبي	٨٨
ذو اليدين	١١٤
رافع بن خديج	٧٨
رفاعة بن رافع	١٥٠
رفاعة بن زيد	٢٠٢
رفاعة القرظي	١٨٣
زاهر بن الأسود بن الحجاج الأسلمي	١٥٥
الزبير بن العوام	٦
زيد بن أرقم	١٠٠
زيد بن ثابت	٤٨
زيد بن حارثة	١٨
زيد بن خالد الجهني	٦٧
زيد بن الدثنة	٢٢٤
زيد بن المهلهل (زيد الخيل)	٢٥٤
سالم مولى أبي حذيفة	١٤٩
السائب بن يزيد	٦٠
سراقة بن مالك	٥٧
سعد بن أبي وقاص	٥

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
سعد بن خولة	١٩٩
سعد بن الربيع	٨٧
سعد بن عبادة	٣٦
سعد بن معاذ	٣٧
سعيد بن العاص	٢٣٨
سعيد بن عمرو بن زيد بن نفيل	١٠
سلمان بن عامر	١٨٧
سلمان الفارسي	١٧
سلمة بن الأكوع	٥٢
سلمة بن قيس	١٦٢
سلمة بن هشام	١٧٠
سليمان بن صرد	١٤٢
سنين أبو جميلة	٢٥٢
سهل بن أبي حثمة	٢٠٣
سهل بن حنيف	٩٨
سهيل بن البيضاء	٢٤١
سهيل بن عمرو	٢١٠
سواد بن غزية	٢٠٥
سويد بن النعمان	١٠٩

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
الصعب بن جثّامة	١١٩
صفوان بن المعطل	١٧٦
صهيب بن سنان	١٩
ضمام بن ثعلبة	١٠٥
طفيل بن عمرو الدوسي	١٣٢
طلحة بن عبيد الله	٧
ظهير بن رافع	٢٢٥
العازب أبو البراء	١٤٦
عاصم بن عدي	١٧٥
عامر بن الأكوع	٨٥
عامر بن فهيرة	٥٨
عائذ بن عمرو	٢٤٨
عباد بن بشر	٧٤
عبادة بن الصامت	٢٢
العباس بن عبد المطلب	٤٧
عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي	٢٢٢
عبد الله بن الزبير	١٤
عبد الله بن السعدي	٢٠٤
عبد الله بن أمية	١٦٣

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
عبد الله بن بسر	١٤٥
عبد الله بن ثعلبة	١٦١
عبد الله بن جبير	١٦٨
عبد الله بن جعفر	٧٠
عبد الله بن حذافة السهمي	١٦٥
عبد الله بن رواحة	٨٠
عبد الله بن زمعة	١٧٧
عبد الله بن زيد بن عاصم	١٣٣
عبد الله بن سلام	٩٠
عبد الله بن شداد بن الهاد	٢٠٧
عبد الله بن عباس	١٢
عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول	١٧٣
عبد الله بن عتبة	١٥٨
عبد الله بن عتيك	١٣٦
عبد الله بن عمر	١١
عبد الله بن عمرو بن العاص	١٣
عبد الله بن عمرو بن حرام	٢٦
عبد الله بن مسعود	١٥
عبد الله بن مغفل	٩٢

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
عبد الله بن هشام	٧٦
عبد لله بن يزيد الخطمي	٢١٧
عبد الرحمن بن أبزى	٢٤٤
عبد الرحمن بن أبي بكر	٦٦
عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث	١٩٠
عبد الرحمن وعبد الله ابنا سهل بن زيد	١٩٦
	١٩٧
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٢٣٩
عبد الرحمن بن الزبير القرظي	١٨١
عبد الرحمن بن سمرة	٢٠٠
عبد الرحمن بن عوف	٨
عبد بن زمعة	٢٠٨
عبيدة بن الحارث	٢١٥
عتبان بن مالك	١١٠
عتبة بن فرقد	١٩٤
عثمان بن عفان	٣
عثمان بن مظعون	٢٨
عروة بن أسماء بن الصلت	٢٤٢
عروة بن الجعد	١٤٧

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
عروة بن مسعود	٢١٤
عقبة بن الحارث	١٠٧
عقبة بن عامر	١٠١
عكاشة بن محصن	٨١
العلاء بن الحضرمي	١٤٠
علقمة بن علاثة	٢٥٣
علي بن أبي طالب	٤
عمار بن ياسر	٣٨
عمر بن أبي سلمة	١٨٥
عمر بن الخطاب	٢
عمران بن حصين	٥٣
عمرو بن العاص	٨٦
عمرو بن أمية الضمري	٦٨
عمرو بن تغلب	١١٦
عمرو بن سلمة بن قيس	٢٤٧
عمرو بن عوف الأنصاري	٢٢١
عوف بن مالك	١٣٩
عويم بن ساعدة	١٢٠
عويمر العجلاني	١٧٤

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
عياش بن أبي ربيعة	١٧١
عيينة بن حصن	٢٣٧
غالب بن أبْجر	١٩١
الفضل بن العباس	٦٤
قتادة بن النعمان	١٥٣
قُثَم بن عباس	١٩٥
قدامة بن مظعون	١٥٢
القعقاع بن مَعبد بن زرارة	٢٥٥
قيس بن سعد بن عبادة	٦٩
قيس بن صرمة	١٢٢
كرز بن جابر الفهري	٢٢٠
كعب بن عجرة	١١٣
كعب بن مالك	١١٢
مالك بن الحويرث	١١٥
مالك بن الدخشن	١٨٦
مجاشع بن مسعود وأخوه مجالد	١٣٤
	١٣٥
محمد بن مسلمة	٢٩
محمود بن الربيع	١٠٦

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
محيصة وحويصة ابنا مسعود بن زيد	١٢٧
	١٢٨
مخرمة بن نوفل أبو المسور	١٣٨
مرارة بن الربيع العمري	٢٢٣
مرداس الأسلمي	١٦٠
مسطح بن أثاثة	٢٣٤
المسور بن مخرمة	٦٥
المسيب بن حزن	١٥٧
مصعب بن عمير	١٦
معاذ بن جبل	٤٣
معاذ بن عمرو بن الجموح	٩٣
معاوية بن أبي سفيان	٥١
معقل بن يسار	١٦٧
معن بن عدي	١٢١
معن بن يزيد	١١٧
مغيث زوج بريرة	١٨٢
المغيرة بن شعبة	٥٩
المقداد بن الأسود	٨٢
منذر بن عمرو	٢٤٣

أسم الصحابي	ترقيم الصحابي في الكتاب
النعمان بن بشير	٧٥
النعمان بن مقرن	٢٣٠
وحشي بن حرب	٢٣٣
الوليد بن عقبة	٢٣٥
الوليد بن الوليد	١٦٩
هشام بن حكيم	١٧٨
هلال بن أمية الواقفي	٧٣
يزيد وأبيه الأخنس بن حبيب	٢٤٥
	٢٤٦
يعلى بن منية	١١٨

الترتيب الأبجدي لأسماء الصحابيات

أسم الصحابية	ترقيم الصحابية في الكتاب
أسماء بنت أبي بكر	١٤
أسماء بنت عميس	١٧
الرّبيّع بنت النضر	٣٠
الربيّع بنت معوذ	٢٣
أم الدرداء	٤٢
أم الرُبيّع بنت البراء	٣٢
أم العلاء الأنصارية	٢٦
أم الفضل بنت الحارث	٢٠
أم أيمن	٢٧
أم حبيبة	٩
أم حرام بنت ملحان	٢٤
أم حُفيد بنت الحارث بن حزن	٣٣
أم خالد بنت خالد بن سعيد	٣١
أم رومان	٢٥
أم سلمة هند بنت أبي أمية	٦
أم سليم بنت ملحان	١٥
أم سليط الأنصارية	٣٩